في الشرق الأوسط | إيران تطلق اليوم سراح أسرى عراقيين (ص 2) الجوع يهدد بخمس حروب (قضايا) لم يكن إخراج بوتفليقة سببا للانقلاب على بن بيلا (مذكرات)

نجاح أول صاروخ أميركي يعمل بأشعة الليزر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر في برنامج «النقل الفضائي المتقدم» ان العلماء الاميركيين نجحوا لأول مرة في اطلاق صاروخ صغير مستخدمين شعاعا لليزر، لأغراض الدفع، موجها من الارض. وقد قام العلماء العاملون في قاعدة اطلاق الصواريخ في «وايت ساندز» في صحراء ولاية نيو مكسيكو الاميركية بتوجيه شعاع نابض من ليزر يعمل على ثاني اوكسيد الكاربون بقدرة 10 كيلوواط نحو «مركبة الاطلاق» ليرفعها نحو مترين عن الارض.

وقد احتوى تصميم الصاروخ، الذي لم يتعد قطره 14سنتيمتراً ووزنه 55 جراما، على عاكس موضوع في الخلف لتركيز الحرارة التي تقوم بتسخين الهواء الذي ينفث عبر فوهة نحو الخارج. وذكرت جون مالون الناطقة بلسان النقل الفضائي المتقدم ان مصادر الطاقة، اي الاشعاع، قد تبدد مع المسافة، اي لدى الابتعاد عن مصدر الطاقة. لكنها اكدت ان مصادر الطاقة الارضية التي استخدمت كانت رخيصة.

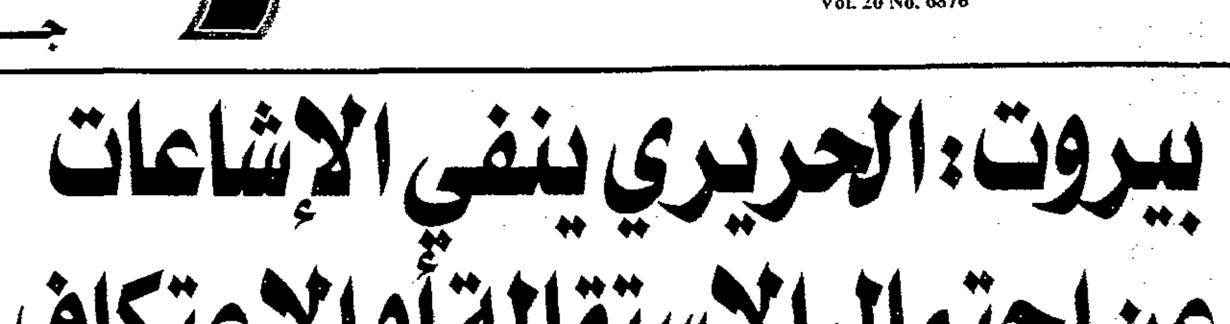
ويشرف الباحثون على عمليات اختبار نظم دفع صاروخية متنوعة وغير تقليدية تاميا لاجراء اختبارات على صاروخ اخر متطور مجهز بنظم للتوجيه الدقيق. ويعتبر هذا الاختراع خطوة هائلة لتطوير السفر الفضائي، بعيدا عن استخدام الوقود الكيماوي التقليدي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 24 جمادى الأولى 1418هـ - 25 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6876

London - Thursday - 25 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6876



بيروت: الحريري ينفي الإشاعات عن احتمال الاستقالة أو الاعتكاف

بيروت: من طارق ترشيشي

سرت في الوسط اللبناني السياسي والشعبي امس شائعات كثيرة عن احتمال اقدام رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على الاستقالة او الاعتكاف، وذلك على اثر خروجه من جلسة مجلس الوزراء غير مرتاح للنتائج التي انتهت اليها هذه الجلسة في شأن خطته الانمائية الجديدة التي اقترحها، الان الرئيس الحريري نفاها في وقت لاحق.

فقد شهدت هذه الجلسة نقاشا طويلاً في هذه الخطة التي طرحها الحريري بهدف تغطية عجز الموازنة العامة وإنماء المناطق الريفية المحرومة واستكمال عودة المهجرين، وذلك من خلال استدانة مبلغ مليار دولار بسندات خزينة تغطى بمجموعة موارد منها زيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف او 3 آلاف ليرة. وقد انتهى النقاش الى تصويت على هذه الزيادة كانت نتيجته ضدها.

وفي هذه الاثناء كان رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يعارض هذه الزيادة يتابع مجريات الجلسة من مقر رئاسة المجلس ويتقصى المعلومات عنها، في اتصالات هاتفية يجريها بوزراء او يتلقاها من وزراء، وقيل انه نصح الحريري بعدم الخوض في هذه الزيادة خلال اللقاء الذي عقد بينهما مساء اول من امس.

وقد خرج وزير الاعلام باسم السبع من الجلسة ليعلن سقوط اقتراح زيادة سعر صفيحة البنزين ويؤكد ان خطة الحريري الانمائية لم تسقط وانها ما تزال قيد النقاش.

واذ لم يخف السبع عدم ارتياح الحريري الى نتيجة الجلسة، كان الاخير يختلي بالهراوي لبعض الوقت، ثم يخرج متجهماً، الامر الذي دفع الذين رأوه او اتصلوا به الى الخشية من اقدامه على الاستقالة او الاعتكاف.

لكن احد الوزراء المؤيدين للحريري قال لـ«الشرق الأوسط» عندما سألته عما يشاع عن احتمال استقالة رئيس الحكومة: «كل شيء محتمل والله يستر»، لكن احد المقربين من رئيس الحكومة استبعد اقدامه على الاستقالة وقال: «علينا ألا نتذكر استقالته السابقة عام 1993» وقال: «لقد تغلبت السياسة على ديمقراطية التصويت في مجلس الوزراء». (تفاصيل ص 5)

الأمير عبد الله يبحث المستجدات مع الرئيس اليمني

الرياض - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً أمس من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح هنأه خلاله باليوم الوطني السعودي.

وجرى خلال الاتصال استعراض جملة من الموضوعات التي تهم الأمتين العربية والإسلامية وآخر المستجدات عربياً وإسلامياً ودولياً. وتلقى الأمير عبد الله ايضاً اتصالاً من عضو مجلس قيادة الثورة الليبي العقيد مصطفى الخروبي. واستقبل الأمير عبد الله في مكتبه برئاسة الحرس الوطني أمس كبار قادة وضباط الحرس الوطني يتقدمهم الفريق اول محمد بن عبد الله العمرو رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني.

الأمير سلطان يبدأ زيارته إلى جنوب أفريقيا

كيب تاون: من وهيب محمد غراب

بدأ الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس زيارة رسمية الى جنوب افريقيا تلبية لدعوة من الرئيس نيلسون مانديلا. وسيعقد الامير سلطان خلال الزيارة التي تستمر خمسة ايام سلسلة اجتماعات مع الرئيس مانديلا وكبار المسؤولين في حكومة جنوب افريقيا وذلك لاستعراض العلاقات بين البلدين وتدعيمها على مختلف المستويات والعمل على دفع مسيرة السلام.

ومن المفترض ان يكون الامير سلطان قد وصل الى كيب تاون في الساعة الحادية عشرة من مساء امس.

القصيبي يستغرب الضجة المثارة حول القضية

محامي الممرضتين يؤكد التسوية مع شقيق القتيلة الأسترالية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد المحامي صلاح الحجيلان لـ«الشرق الأوسط» امس ان فرانك جيلفورد شقيق الممرضة الاسترالية القتيلة ايڤون جيلفورد ابرم اتفاقاً يتنازل فيه عن حقه في القصاص مقابل فدية 1,2 مليون دولار، منها 500 ألف له و700 الف لصالح مستشفى، مشيراً الى ان هذا الاتفاق اودع لدى السفير البريطاني لدى استراليا. ويتعين دفع هذا المبلغ، كما قال الحجيلان، محامي الممرضتين قبل 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، معتبراً ان المسألة اصبحت مادية الآن.

ونفى السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي ان يكون حكم نهائي قد صدر بحق الممرضة المتهمة ديبورا باري، ودعا الى ضبط النفس والتعقل في ما يتعلق بالحكم الصادر على الممرضة البريطانية الأخرى لوسيل ماكلوخلان بالسجن 8 سنوات والجلد 500 جلدة، مشيراً الى ان الحكم غير نهائي. وابدى القصيبي دهشته من سماح البعض لأنفسهم بالمطالبة بتغيير النظام القضائي الاسلامي في السعودية، مؤكداً «اننا لن نسمح لأي دولة بتغيير نظامنا، كما اننا لا نقترح تغيير النظام القضائي لأي دولة».

ونفى مكتب الحجيلان ايضاً صدور حكم ضد ديبورا، واشار الى ان جلسة اول من أمس للمحكمة الشرعية الكبرى في الخبر اقتصرت على اعلان الحكم الذي انتهت اليه بالنسبة الى لوسيل ماكلوخلان بالسجن 8 سنوات والجلد 500 جلدة بواقع 25 جلدة كل مرة، وهو حكم غير نهائي قابل للطعن فيه. وقال الحجيلان انه سيستأنف ضد الحكم الخاص بلوسيل ماكلوخلان حيث سيقرر مكتبه لائحة اعتراضية يوم الرابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأكد الحجيلان ان شقيق الممرضة الاسترالية القتيلة ايڤون جيلفورد لا يستطيع التراجع عن كلامه، لأنه بمجرد تفاوضه حول الفدية يسقط حقه في طلب القصاص. واشار الى ان اتفاقية التسوية تنازل بموجبها ورثة المجني عليها عن المطالبة بالقصاص في حالة ثبوت الادانة على المتهمتين. واشار الى ان مفاوضات التسوية بدأت قبل اسبوعين وبعد ان رفع مكتبه قضية ضد فرانك في استراليا لمنعه من المطالبة بحق القصاص. (تفاصيل ص 4)

دي كويلار لـ الشرق الأوسط لست عاطلا عن العمل

اعترف خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بأن أكثر شيء أحبطه خلال ولايته بين 1981 و1996 فشله في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بين دول الشمال الغنية والجنوب التابعة للعالم الثالث. وقال في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» في نيويورك أمس «حاولت أن أحقق شيئاً لكنني فشلت في ذلك نتيجة غياب أي حوار حقيقي وعدم استعداد الشمال للحوار مع الجنوب». وقال دي كويلار حول غيابه عن ساحة الأحداث حالياً «لست بلا عمل، بل على العكس فإنني مشغول لأنني أعتقد أنه مهم جداً للإنسان أن يحافظ على نشاطه وحيويته عندما يتقدم في العمر». (تفاصيل ص 6)

توزيع رسمي جزائري لبيان جيش «الإنقاذ»

اعلنت مصادر مطلعة في الجزائر ان بيان وقف اطلاق النار الذي اصدره مدني مرزاق قائد الجيش الاسلامي «للانقاذ» وزع بشكل رسمي وأذيع بالنص الحرفي عبر التلفزيون الجزائري، كما جرى توزيعه على كافة الصحف الجزائرية. وقالت لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الموقف يؤكد ما نكر سابقا عن وجود اتصالات بين السلطات الجزائرية وبين «الجيش الاسلامي للانقاذ» للتجاوب مع «نداء الهدنة»، وجاء في البيان نفسه ايضا قول مرزاق «ان نداء الهدنة جاء تتويجا لاتصالات جارية منذ امد بعيد مع السلطة التي بادرت باتخاذ اجراءات تساعد على الانفراج مثل الافراج عن الشيخ عباسي مدني الذي لم يرض اعداء الامس واليوم». (تفاصيل ص 6)

سهى عرفات: الإسرائيليون فتشوا سيارتي بحثا عن السلاح

لندن: من علي الصالح

اعربت سهى عرفات حرم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن غضبها من الاسلوب الاستفزازي الذي عامل به جنود الاحتلال الاسرائيلي موكبها اثناء عودتها الى مقرها في غزة من بيت لحم حيث شاركت الرئيس عرفات في استقبال الرئيس التشيكي فاكلاف هافل.

وكان جنود الاحتلال الاسرائيلي قد اوقفوا الموكب الذي يقلها عند حاجز تركوميا بالقرب من مدينة الخليل، لمدة اكثر من ساعة وجهوا خلالها استفزازات شخصية بمحاولة تفتيش الموكب بحثا عن السلاح. لكن رغم الاستفزاز والاسلوب الاسرائيلي الفظ في التعامل فإن السيدة عرفات تشعر كما قالت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «بالفخر والاعتزاز لأن ذلك يجعلها تشعر بالمعاناة اليومية التي يعيشها ابناء شعبنا».

واستطردت قائلة «اذا كانوا يعاملونني انا بهذا الاسلوب الاستفزازي فبأي اسلوب يعاملون باقي الناس». وقالت «لقد كانوا استفزازيين بتصرفاتهم. فقد حاولوا عدم السماح للموكب بالمرور، كما ارادوا تفتيش سيارتي وسألوا ان كان هناك سلاح في السيارة، وطلبوا رؤية البطاقة الشخصية والتصريح الذي احمله رغم أنني اتنقل من غير جواز سفر او اوراق. وقالوا كيف يعرفون انني سهى عرفات». (تفاصيل ص 3)

واضافت «نحن متعودون على الاساليب القمعية الاسرائيلية، ويذكرنا ذلك بأيام الاحتلال وكأن شيئاً لم يحصل رغم العملية السلمية». (تفاصيل ص 3)

السيدة سهى عرفات مع دلجمار هافل عقيلة الرئيس التشيكي في رام الله أمس (رويتر)

واشنطن توضح قرار إعادة دبلوماسييها الى الخرطوم

صندوق النقد يتجه قريبا لفك تجميد عضوية السودان

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير
واشنطن: من محمد صادق

نبه مسؤول اميركي الى تجنب اساءة فهم قرار واشنطن اعادة دبلوماسييها الى الخرطوم. وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار «لا يعني تحسنا في العلاقات بل هو مؤشر لتشديد حملة الضغط الدبلوماسي على حكومة السودان».

واكد المسؤول «ان اول دبلوماسي من الدبلوماسيين الاميركيين الثمانية الذين قررت الادارة عودتهم الى مقر عملهم في السفارة الاميركية في الخرطوم سيصل الى العاصمة السودانية خلال الايام القليلة المتبقية من الشهر الجاري، وان البقية سيصلون خلال الشهر المقبل». وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس «ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت هي التي اتخذت القرار بعودة الدبلوماسيين الثمانية الذين كانت الادارة سحبتهم مع السفير في شهر فبراير (شباط) العام الماضي، لأن الحكومة السودانية لم توفر الضمانات لحمايتهم امنيا، اما الآن فقد تحسن الوضع الامني بما يسمح بعودتهم».

وعن مدلولات قرار اعادة الدبلوماسيين، وما اذا كان يعني تحسنا في العلاقات بين واشنطن والخرطوم نفى المسؤول ان يكون القرار يعني تحسنا في العلاقات بين البلدين. وقال «ان لنا علاقات دائما، ولكنه من مصلحتنا عودة الدبلوماسيين لأننا نريد ان نعرف بأنفسنا ما يجري هناك، ولأن ذلك يعطينا الفرصة للضغط على الحكومة السودانية للقيام بالمطلوب منها وتغيير سلوكها بالنسبة للقضايا المختلف عليها وهي دعم السودان للارهاب، وانتهاك حقوق الانسان والحرب في الجنوب».

وعما اذا كان السفير تيميثي كارني سيعود الى السفارة في الخرطوم قال انه «لن يعود، بل سيبقى يمارس عمله من نيروبي».

وقال ان الشيء الوحيد «الايجابي» الذي يمكن القول ان الحكومة السودانية قامت به خلال الستة أشهر او السنة الماضية، هو موافقتها على استئناف مبادرة «ايقاد» ولفت المسؤول الى ان موافقة الحكومة السودانية هذه جاءت لأنها لم تستطع تحقيق شيء في ميدان القتال».

إلى ذلك كشف وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان في لقاء مع «الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات البنك والصندوق الدوليين في هونغ كونغ ان هنالك مؤشرات ترفع من احتمالات رفع صندوق النقد لقرار تجميد عضوية السودان في القريب. وتوقع الوزير ان يستأنف البنك الدولي نشاطاته في السودان خلال ربيع العام المقبل وذلك عبر تقديم برنامجين للمدى القصير والمتوسط يشتملان على مساعدات تقنية.

وعن استدانة الحكومة من المصارف قال وزير المالية السوداني: «لقد وضعنا خطة كان نتيجتها الاقلال تماما من الاستدانة من النظام المصرفي ونجحنا من خلالها في التحكم بالسيولة. وفي برنامجنا الاقتصادي كان يتوقع للتضخم ان يصل الى 70 في المائة مع نهاية العام، وهو أقل بكثير من كل التوقعات». واستطرد الوزير عثمان بالقول: «توقعاتنا ان يصل الناتج المحلي الى 4,7 في المائة ونحن حققنا 5,5 في المائة». (تفاصيل ص اقتصاد)

في مبادرة انفرادية «لتأكيد حسن نية طهران»

إيران تطلق اليوم 50 أسير حرب عراقيا

طهران: من محمد صادق الحسيني

أكدت مصادر متطابقة في وزارة الخارجية الإيرانية والسفارة العراقية في طهران ان السلطات الإيرانية ستطلق اليوم سراح 50 اسير حرب عراقيا في خطوة وصفتها المصادر الإيرانية بانها «مبادرة من طرف واحد لتأكيد حسن النية» من جانب طهران تجاه بغداد.

وقالت مصادر الخارجية الإيرانية في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان العراقيين الذين كانوا قد أسروا اثناء سنوات الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988) سيطلق سراحهم في معسكر حشمتيه (الشهيد نظران) الواقع في العاصمة الإيرانية، طهران، تنفيذا لقرار وقعه المرشد الإيراني علي خامنئي.

واوضحت المصادر ان السلطات الإيرانية ستسلم المفرج عنهم اليوم الى مكتب الصليب الأحمر الدولي في إيران على ان يتم التسليم بعد ذلك بين الصليب الأحمر والسلطات العراقية غدا على الحدود الإيرانية - العراقية المشتركة عند نقطة خسروي - المنذرية الحدودية وقال مصدر إيراني مسؤول معني بملف العراق لـ«الشرق الأوسط» «نامل ان يبادلنا العراقيون بخطوة حسن نية مماثلة تعبر عن ارادة التعاون والتنسيق في هذا المجال او غيره»، واضاف «ليس مهما عدد الأسرى الذين سيطلقهم العراق، بل المهم ان يحصل نفس العمل الانساني. ونحن من جهتنا مستعدون للاستمرار في مثل هذه المبادرات، حيث سنطلق سراح آخرين، كما سبق لنا ان اطلقنا المئات خلال السنوات الماضية ومن طرف واحد ايضا، لكننا كنا نامل ولا نزال ان يرد العراق بخطوات ايجابية مماثلة».

وتابع المصدر الإيراني قائلا «ان اطلاقنا للأسرى هو مبادرة متجددة تؤكد ارادتنا السياسية الثابتة والواضحة باننا نبحث عن طرق مختلفة لتفعيل مبدأ المفاوضات والحوار الذي يفترض أن يؤدي الى التطبيع بين بلدين جارين مسلمين».

واضاف «ويحدونا الأمل اليوم ان يبدي العراق من جهته الارادة السياسية المقابلة القاضية بالجلوس الى طاولة المفاوضات لمناقشة سائر الأمور العالقة ومن ضمنها زيارة المواقع الدينية وفتح الحدود وما الى ذلك من قضايا تهم الجانبين والتي لا يمكن تسويتها من جانب واحد» في اشارة الى استعداد طهران لفتح حدودها مع بغداد عبر التنسيق المشترك بين سلطات البلدين.

من جهته استبشر القائم بالأعمال العراقي في طهران صلاح السمرمد خيرا بالمبادرة الإيرانية، معربا عن امله بأن تتواصل المبادرات لاطلاق جميع الأسرى، ومؤكدا في الوقت نفسه عن استعداد بلاده «للاستماع الى وجهة النظر الإيرانية الدينية في العراق وفتح الحدود بين البلدين المسلمين».

وتفيد الأجواء العامة السائدة في العاصمة الإيرانية ان القيادة العليا في ايران هي الآن بصدد اتخاذ قرارات اخرى لاطلاق المزيد من الأسرى العراقيين وان الأمر لن يبقى في حدود المبادرة الحالية.

أقام حفلا وداعيا بمناسبة قرب عودته إلى الكويت

الشيخ سعد: بريطانيا أثبتت أنها صديق حقيقي وحليف

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي انه تعافى تماما من الازمة الصحية التي تعرض لها واصبح بصحة جيدة تماما وشدد الشيخ سعد في كلمة قصيرة ألقاها مساء اول من امس في حفل وداعي اقامه في فندق «دورشستر» في لندن حرص الكويت على توطيد العلاقات مع بريطانيا، مشيدا بالروابط التاريخية وعلاقات الصداقة والتعاون والاحترام المتبادل التي تجمع بين البلدين.

واشار الشيخ سعد في كلمته الى ان «بريطانيا اثبتت في اكثر من مناسبة انها صديق حقيقي وحليف يمكن الاعتماد عليه».

وقال الشيخ سعد في كلمته التي القاها امام حشد من الحضور: «يسرني ان اعلن انه بفضل الله سبحانه وتعالى قد تعافيت تماما وانني الآن بصحة جيدة ولله الحمد» ووجه الشيخ سعد في كلمته الشكر للاطباء والاستشاريين الطبيين وهيئة التمريض الذين اولوه عنايتهم، وقال انه يتطلع لاستقبالهم كضيوف شخصيين له في الكويت في المستقبل القريب. وحضر الحفل جمع من المواطنين الكويتيين وعدد من السفراء العرب والاطباء البريطانيين. كما حضر الحفل سفير الكويت في لندن خالد الدويسان ورؤساء واعضاء المكاتب الكويتية في بريطانيا. ومن المقرر ان يعود الشيخ سعد الى الكويت يوم الاحد 12 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.



الشيخ سعد يلقي كلمته في فندق دورشيستر اول من امس («الشرق الأوسط»)

أكدت مجددا الطابع السلمي لبرنامجها

طهران تشجب المسعى الأميركي لمنعها من حيازة التكنولوجيا النووية

طهران - أ.ف.ب: أكدت ايران مجددا أمس الطابع السلمي لبرنامجها النووي وشجبت محاولة الولايات المتحدة لمنعها من امتلاك التكنولوجيا النووية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «برنامجنا النووي واضح تماما، وشفاف ومتوافق مع المعاهدات الدولية التي تحظر انتشار الاسلحة النووية».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمدي قوله ان جميع الانشطة النووية في ايران تخضع لرقابة وتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان نائب الرئيس الاميركي آل جور قد اكد ليلة امس في موسكو ان تقريرا روسيا - اميركيا يوفر معلومات جديدة عن محاولات ايران امتلاك تقنيات الاسلحة النووية والصواريخ بعيدة المدى. وقال جور «من المؤكد بشكل عام ان هناك جهدا حثيثا من جانب ايران لامتلاك التقنية التي تحتاجها لصنع الصواريخ البعيدة المدى والاسلحة النووية».

وتشارك روسيا في بناء مفاعل نووي للاستخدام السلمي في بوشهر على الخليج. وتحث الولايات المتحدة واسرائيل موسكو على وقف هذا المشروع الذي تقولان انه يوفر لايران التقنية الضرورية لتطوير اسلحة نووية.

لكن المتحدث الايراني اكد مجددا ان التعاون مع روسيا يجري طبقا للمعاهدات الدولية التي تحظر انتشار الاسلحة الذرية. وانتقد واشنطن على موقفها «غير المنطقي والمعادي» لبرنامج ايران النووي «المشروع والسلمي».

مسؤول إيراني يتحدث عن انتاج طائرتي تدريب

طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صحافية ان ايران بدأت تستعد لطرح طائرتين للتدريب بشكل تجاري بعدما تم تصميمهما وصنعهما محليا.

ونقل عن العميد طيب شعباني، وهو من الضباط العاملين في حقل اللوجستيات، قوله ان القوات المسلحة الايرانية انجزت تصميم وبناء الطائرة النفاثة المسماة «دورنا» (القبرة) والطائرة الأخرى التي تعمل بمحرك مروحي عادي التي دعيت «پاراستو» اي السنونو.

وقد بدأت الطائرة الاخيرة التحليق، فيما ينتظر البدء بانتاج الطائرة «دورنا» خلال الشهور القليلة المقبلة.

وذكر شعباني ان كلا الطائرتين ستستخدمان لاغراض التدريب، واضاف ان طائرة «پاراستو» هي نسخة محسنة من طائرة بيتشكرافت بونانزا التي تصنعها شركة رايثيون في الولايات المتحدة.

وكانت ايران قد اعلنت في الماضي انها تنوي انتاج مقاتلة مصممة محليا. فلكونها تواجه العقوبات الاميركية، وحظرا غربيا على تصدير السلاح اليها، فقد انطلقت ايران في استراتيجية تطوير المعدات العسكرية والمدنية التي لا يمكن حصولها من الخارج.

اتهم إيران بتسهيل تهريب النفط العراقي

كلينتون يجدد معارضته لتخفيف العقوبات الدولية المفروضة على بغداد

واشنطن - باريس - وكالات الانباء: اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجددا ان الولايات المتحدة تعارض اي تخفيف للعقوبات الدولية المفروضة على العراق قبل ان ينفذ نظام الرئيس صدام حسين الشروط التي حددتها الامم المتحدة، وانتقد الدول التي «ملت العقوبات»، واتهم الحكومة الايرانية بـ«التواطؤ» مع العراق في تهريب نفطه الى الاسواق الدولية خلافا للحظر الدولي.

وفي رسالة وجهها الى مجلسي الكونجرس الاميركي ونشر نصها البيت الابيض قال كلينتون «خلال الايام الستين الاخيرة استمرت الحكومة العراقية في عدم كشف برامجها لاسلحة الدمار الشامل».

واضاف ان واشنطن تنتظر ان ينشر في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل التقرير نصف السنوي المقبل للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال كلينتون «بينما تبدأ بعض الدول في اظهار ملل من العقوبات، ما زالت الولايات المتحدة ملتزمة تأييد تطبيق العقوبات».

وكان مسؤولون اميركيون قد انتقدوا خلال الاشهر الاخيرة رغبة فرنسا وروسيا في تخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وقال كلينتون في رسالته «سنستمر في معارضة اي اقتراح لتعديل نظام العقوبات او رفعه قبل ان يثبت العراق نواياه السلمية عبر احترام التزاماته في اطار قرارات الامم المتحدة».

ومن بين الانتهاكات التي اتهم العراق بارتكابها، ذكر الرئيس الاميركي التصدير غير المشروع للمحروقات «الذي يستمر بوتيرة تنذر بالخطر». واكد ان العراق يقوم بتصدير اكثر من 150 الف طن متري من زيت الغاز (السولار) شهريا بطريقة غير مشروعة «وبالتواطؤ مع الحكومة الايرانية».

واوضح كلينتون ان السفن التي تقوم بعمليات التهريب هذه «تستخدم المياه الاقليمية الايرانية بالتواطؤ مع الحكومة الايرانية التي تحصل على ارباح مالية لقاء حمايتها، هذه السفن ومساعدتها على الافلات من سفن القوة الدولية التي تجوب مياه الخليج».

وفي غضون ذلك قال تجار حبوب اوروبيون امس ان العراق الغى مناقصة لتوريد 50 الف طن من القمح الاميركي الاحمر الصلب وفقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» غير انه لم يرد تأكيد رسمي لالغاء المناقصة.

وقال مصدر «قدمت عروض الا انهم (العراقيين) الغوا المناقصة». واضاف احد التجار ان العراق اقترح شحن القمح الى ميناء طرطوس في سورية غير ان المصدرين ابدوا ترددا. ورأى مصدر آخر ان العراق ربما كان يعيد تقييم ما تبقى لديه من ارصدة مخصصة لشراء الحبوب وفقا للاتفاق.

معلومات عن دخول قوات تركية إلى شمال العراق

لندن: «الشرق الاوسط»
انقرة - اسطنبول: وكالات الانباء

افادت مصادر محلية في ديار بكر (جنوب شرق تركيا) عاصمة الاقليم الكردي التركي ان قوات تركية، تساندها عشرات الدبابات، دخلت خلال اليومين الماضيين الى شمال العراق في اطار هجوم على عناصر حزب العمال الكردستاني المنتشرين في هذه المنطقة.

واضافت المصادر ان القوات التركية التي دخلت الاراضي العراقية من مركز الخابور الحدودي (جنوب شرق)، كانت تتقدم امس في اتجاه المناطق الحدودية العراقية مع سورية. ونقلت «رويتر» عن شهود عيان محليين قولهم لها في اتصال هاتفي ان اكثر من مئة دبابة ومركبة عسكرية تركية دخلت المناطق الكردية العراقية بعد ظهر اول من امس.

واضاف الشهود ان المدرعات التركية عبرت الحدود الى مدينة زاخو العراقية لتلحق بعدة قوافل عسكرية دخلت المنطقة خلال الايام الاربعة الماضية.

وامتنعت مصادر عسكرية تركية ومكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني في انقرة عن تأكيد دخول القوات التركية الاراضي العراقية او نفيه. الا ان سفين دزه ئي ممثل الحزب في العاصمة التركية ابلغ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي انه لا يتوقع ان تقوم تركيا في الوقت الراهن بعملية عسكرية كبيرة، معتبرا ان الوضع في المناطق الحدودية مع تركيا «لا يتطلب مثل هذه العملية»، مشيرا الى ان انشطة حزب العمال الكردستاني هناك «محدودة».

واضاف دزه ئي ان عمليات المطاردة التي تقوم بها قوات تركية محدودة في المناطق الحدودية «تحدث باستمرار».

وكان الجيش التركي قد نفذ ما بين 14 مايو (ايار) ونهاية يونيو (حزيران) الماضيين عملية واسعة النطاق في شمال العراق ضد مواقع حزب العمال الكردستاني الذي يستخدم هذه المنطقة قاعدة خلفية لشن هجمات على الاراضي التركية.

واكدت قيادة الجيش التركي ان 3005 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني ابعدوا ساحة القتال ابان هذه العملية. بينهم 1912 قتلوا، في حين بلغت خسائر الجيش التركي 113 قتيلا و32 جريحا.

وافاد الجيش التركي للمرة الأولى من دعم المقاتلين الأكراد العراقيين التابعين للبارزاني في تلك العملية التي شارك فيها نحو 30 الف جندي تركي.

خرازي يحث أوروبا على إعادة السفراء

طهران - رويتر: طلبت طهران من روما اقناع الاتحاد الاوروبي بالاستجابة لمطالبها الخاصة باعادة سفراء دول الاتحاد الى ايران. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان طهران شرحت موقفها بوضوح خلال محادثات جرت بين كمال خرازي وزير الخارجية الايراني ونظيره الايطالي لامبرتو ديني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في نيويورك.

وقالت الوكالة ان خرازي وديني ناقشا العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي التي توترت بعد ان ضمنت محكمة المانية حيثيات حكمها في ابريل (نيسان) الماضي ان زعماء ايران متورطون في عملية قتل منشقين اكراد في برلين عام 1992. وتنفي ايران التهمة. واستدعت دول الاتحاد باستثناء اليونان سفراءها من ايران بعد صدور الحكم.

وذكرت الوكالة الايرانية ان خرازي اوضح لديني «موقف ايران من اسلوب اعادة السفراء الاوروبيين الى طهران واكد انه يجب اتخاذ بعض الاجراءات لتلبية مطالب الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذه القضية نظرا لاستياء ايران من الحملة الدعائية التي صاحبت حكم المحكمة الالمانية».

ولم توضح الوكالة موقف ايران (الآن) من هذه القضية لكن طهران اصرت من قبل على ان يكون السفير الالماني آخر السفراء الاوروبيين العائدين الى ايران.

ورفضت المانيا هذا الطلب ووصفته بانه غير مقبول. وايد الاتحاد الاوروبي الذي اعلن الشهر الحالي موافقته على اعادة السفراء موقف بون. وقالت الوكالة ان وزير الخارجية الايطالي ابلغ خرازي ان الاتحاد «مهتم بحسم مسألة السفراء وعودتهم الى طهران». وكان خرازي قد أعرب الشهر الحالي عن امله في ان يتقدم الاتحاد الاوروبي باقتراح يحسم هذا النزاع.

أنقرة تحقق مع محافظي أقاليم بتهمة التعامل مع الطرق الصوفية

انقرة - رويتر: قال مسؤول بوزارة الداخلية التركية أمس ان الوزارة بدأت تحقيقات مع عدد من حكام (محافظي) الاقاليم ورؤساء البلديات بشأن مزاعم عن علاقاتهم بطرق صوفية، محظورة.

وابلغ المسؤول «رويتر» «وزارتنا بدأت تسعة تحقيقات مستقلة بعد تلقي عدد من الشكاوى». وقالت صحيفة «حرييت» التركية ان «477 من حكام الاقاليم ورؤساء البلديات يزعم انهم اعضاء في طرق صوفية سرية تعتقد النخبة العلمانية في البلاد انها تربة خصبة للانشطة الاسلامية المتطرفة».

ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية مراد باسيسجي اوغلو في اشارة الى اجراء المزيد من التحقيقات قوله «اذا ابلغت وزارتنا بالاسماء والادلة سيتم اتخاذ الاجراءات التي ينص عليها القانون على الفور». ورفض مسؤول الوزارة تحديد عدد حكام الاقاليم الذين يجري التحقيق معهم.

وتولت حكومة مسعود يلماز المحافظة السلطة في يونيو (حزيران) الماضي بعد استقالة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» من رئاسة الحكومة نتيجة لخلاف مع الجيش التركي القوي بشأن مزاعم عن «تزايد الانشطة الاسلامية».

ومثل زعيم لاحدى الطرق الصوفية امام محكمة في الاسبوع الماضي ليواجه احتمال السجن لمدة تصل الى عشرة اعوام في اتهامات بمحاولة اطاحة النظام العلماني الرسمي للبلاد. وكان مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة قد الغى الطرق الصوفية في العشرينات ولكنها عادت للازدهار من جديد في الاعوام القليلة الماضية.

موجز

الأردن يبدأ بتسلم 8 طائرات عسكرية أميركية

● أفادت مصادر اردنية مسؤولة ان الشحنة الاولى من طائرات «اف - 16» التي تعاقدت الحكومة الاردنية على شرائها من الولايات المتحدة ستبدأ بالوصول الى الاردن في النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان طواقم فنية اردنية تتلقى في الوقت الحاضر تدريبات عملية في عدة قواعد أميركية على قيادة هذه الطائرات وإجراء الصيانة اللازمة تمهيدا لتشغيلها لدى وصولها الى الاردن. وتضم الدفعة الاولى ثمانية طائرات حربية مقاتلة من طراز «اف 16».

دعوة لوقف التمييز ضد الأقليات في إيران

● حثت جماعة لحقوق الانسان يقع مقرها في الولايات المتحدة امس الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي على وقف ما قالت انه تمييز ضد اقليات دينية وعرقية معينة يصل في بعض الاحيان الى اضطهادها.

وقالت جماعة «هيومان رايتس ووتش» في بيان نقلته «رويتر» انها «تحث حكومة الرئيس محمد خاتمي الجديدة على تنفيذ قواعد قانونية تتيح الحماية للجميع وتقضي على التمييز على اسس دينية وعرقية». واضافت الجماعة في بيان ان الحكومة الايرانية تورطت في «الاضطهاد الصارخ للاقليات الدينية».

365 شركة سورية تشارك في معرض بغداد العام الحالي

● افاد مصدر سوري رسمي لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان 365 شركة سورية ستشارك في معرض بغداد الذي سيقام من 24 الى 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في العاصمة العراقية. واوضحت صحيفة «تشرين» ان هذه الشركات ومنها 195 شركة من دمشق ستعرض مختلف انواع السلع السورية وأهمها الاغذية والالبسة والبرادات والمنظفات. وكان العراق قد شارك امس من خلال 40 شركة تمثل القطاعين العام والخاص في معرض دمشق الدولي للمرة الاولى بعد غياب دام 17 عاما.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1110 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $155.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1110 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

عرفات أجرى محادثات مع هافل في بيت لحم

● استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في بيت لحم الرئيس التشيكي فاكلاف هافل الذي يقوم بجولة لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان عرفات استقبل هافل في مقر اقامته في مدينة بيت لحم ثم انتقلا الى احد فنادق المدينة لعقد جلسة من المحادثات. وسيزور هافل الاماكن المسيحية المقدسة في بيت لحم وخصوصا كنيسة المهد. وكان الرئيس التشيكي قد التقى اول من امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واعرب هافل عن اقتناعه بأن نتنياهو يسعى الى تحقيق السلام مع الفلسطينيين. وزار هافل الاردن ولبنان في اطار جولته التي وصفها مساعدوه بانها «جهد رمزي» لدعم مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية المتعثرة.

الشرطة الفلسطينية اعتقلت 20 من أعضاء «حماس»

● قالت مصادر في حركة «حماس» امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت 20 من اعضاء الحركة في مدينة نابلس شمال الضفةالغربية. وجاء اعتقال هؤلاء، بعد ساعات على اعلان اسرائيل ان اربعة من منفذي الهجومين الانتحاريين الاخيرين في القدس الغربية هم من اعضاء «حماس» من بلدة عصيرة الشمالية المجاورة لمدينة نابلس. وقالت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الاعتقالات التي تمت الليلة قبل الماضية شملت ناشطين من الحركة كانت اسرائيل قد ابعدتهم لمدة عام الى مرج الزهور في جنوب لبنان العام 1992.

عمليات زرع كلى إسرائيلية غير مشروعة في تركيا

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان حوالي خمسين مريضا اسرائيليا توجهوا هذه السنة الى تركيا لاجراء عمليات زرع كلى في مستشفياتها في انتهاك للقانون التركي. واضافت الصحيفة ان المرضى دفعوا قرابة 150 الف دولار للحصول بشكل سري على كلى في المستشفيات التركية، بينها 20 الف دولار لاطباء اسرائيليين قاموا بمرافقتهم. ويحظر القانون التركي، على غرار العديد من الدول الاخرى، تجارة الاعضاء البشرية واجراء عمليات زرع للأجانب. وتشير ارقام وزارة الصحة الاسرائيلية الى ان 800 اسرائيلي ينتظرون اجراء عمليات زرع كلى في حين ان عدد واهبي هذه الاعضاء لم يتجاوز حتى الآن 150.

الهستدروت يؤجل إضراب الخدمات العامة

● قال مصدر نقابي امس ان اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) اجل الى يوم الاحد المقبل اضرابا عاما لمؤسسات الخدمات العامة كان قد اعلن انه سينفذ اليوم. واضاف المصدر نفسه ان تأجيل الاضراب تقرر لتسهيل بدء مفاوضات مع الخزانة العامة حول مطالب النقابات. لكن المدارس والبلديات العربية في اسرائيل بدأت امس اضرابا بدعوة من الهستدروت احتجاجا على نقص الاموال المخصصة لها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن مصادر نقابية قولها ان البلديات الاخرى في اسرائيل ستنفذ اضرابا اليوم. وفي حال نفذ الاضراب الاحد المقبل، سيتوقف خمسون الف موظف في القطاع العام عن العمل مما سيؤدي الى شل حركة النقل الجوي.

إسرائيل تسمح لـ 4 آلاف فلسطيني آخر للعمل بأراضيها

● سمحت اسرائيل امس بدخول اربعة آلاف عامل فلسطيني اضافي الى اراضيها. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الفين من هؤلاء العمال يقيمون في الضفة الغربية والفين آخرين في قطاع غزة. واوضح المتحدث كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، ان هذا التخفيف الجديد لاجراءات الاغلاق المفروضة على الاراضي الفلسطينية يرفع الى 17 الفا عدد العمال الفلسطينيين الذين سمح لهم باستئناف عملهم في اسرائيل. من جهة ثانية سمحت اسرائيل لألف تاجر فلسطيني اضافي بدخول اراضيها مما يرفع الى خمسة آلاف عدد التجار الفلسطينيين الذي سمح لهم بدخول اراضي الدولة العبرية.

عقب زعمها الكشف عن هويات أربعة من الانتحاريين

إسرائيل تحمل عرفات مسؤولية العمليات المقبلة وتطالب السلطة الفلسطينية بتسليمها قادة خلايا «حماس»

تل أبيب: من نظير مجلي

اثر الكشف عن أسماء أربعة من الفدائيين الفلسطينيين الخمسة الذين نفذوا الهجومين الانتحاريين الأخيرين في القدس الغربية، اعلنت اسرائيل انها اعطت السلطة الفلسطينية قائمة باسماء نشطاء «حماس» القياديين الذين أرسلوا الانتحاريين، وأوضحت انهم موجودن في اراضي السلطة الوطنية (المنطقة /م) ويعيشون فيها بامان ويخططون لعمليات انتحارية اخرى. ولذلك فانها تطالب السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات باعتقالهم وبتسليمهم الى اسرائيل، «وإلا فانكم تتحملون كامل المسؤولية عن العمليات المقبلة المخططة».

ورفض الفلسطينيون هذا التوجه واتهموا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بمحاولة التغطية على فشله، «فالانتحاريون خرجوا من المنطقة (ب) الخاضعة للمسؤولية الأمنية الاسرائيلية الكاملة، بل ان الشرطة الفلسطينية لا تستطيع القيام باي نشاط امني في هذه المنطقة، وكل محاولة لالصاق التهمة بنا هي محاولة دفاع عن النفس أمام اتهامات الرأي العام الاسرائيلي واستغلال آخر للموضوع من اجل التهرب من تنفيذ اتفاقيات السلام». وقال مسؤول امني فلسطيني: «بالامس عقدت جلسة بيننا وبين مسؤولي المخابرات الاسرائيلية في رام الله، ولم نتسلم قائمة باسماء اشخاص. انما اعطونا تقريراً عاماً عن العمليات التي قاموا بها حتى وصلوا الى الكشف عن هوية المنتحرين الاربعة، لا اكثر».

الى ذلك عقد الطاقم الوزاري الامني في الحكومة الاسرائيلية، جلسته العادية، صباح امس وتركزت حول بحث قضية خلايا «حماس» المسؤولة عن العمليات الانتحارية، واتضح من هذه التقارير ما يلي:

«ان هناك ثلاث خلايا لحركة «حماس» تعمل في الضفة لتنفيذ عمليات انتحارية» في اسرائيل هي:

- خلية صوريف التي نفذت العملية في مقهى ابروبو في تل ابيب في مارس (آذار) الماضي وخطف الجندي الاسرائيلي شارون ادري وقتله. وضبط معظم عناصر هذه الخلية في حينه ويحاكمون في المحكمة العسكرية الاسرائيلية.
- خلية القدس الشرقية المسؤولة عن جمع معلومات استخبارية في القدس، لكنها قامت ايضاً بوضع عبوة ناسفة في محطة الحافلات القديمة في تل ابيب، التي انفجرت من دون اصابة مواطنين، وخططت ايضاً لاختطاف رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت.
- خلية عصيرة الشمالية التي نفذت العمليتين الانتحاريتين في القدس الغربية قبل ثلاثة أسابيع وقبل حوالي الشهرين، وقتل افرادها الخمسة، ولكن كشف النقاب فقط عن اسماء اربعة منهم، بينما الخامس، يحيط بهويته الكتمان.

الخلايا الثلاث تعمل بقيادة وتوجيه عناصر من «حماس» موجودة في اراضي السلطة الفلسطينية، لكن تعمل معها عناصر فلسطينية أخرى في القرى المحيطة بالقدس وفي بلدات اخرى في المناطق (ب) الخاضعة للسيطرة الأمنية الاسرائيلية».

وتؤكد القيادة الامنية الاسرائيلية ان الكشف عن هذه الخلايا هو «نصف المهمة». فالمفروض ان يكون هناك نشاط يمنع العمليات وليس فقط الكشف عن منفذيها بعد وقوعها. وفي هذا لا بد من تعاون مع اجهزة الأمن الفلسطينية، واعرب عدد من هؤلاء القادة عن قناعتهم بان السلطة الفلسطينية لن تقدم مساعدة جديدة في هذا، من دون مقابل، ومن المفروض ان يكون هناك تحرك في المفاوضات السلمية.

أما في الجانب الفلسطيني فيرفضون هذه التقييمات، ويؤكدون ان نزع فتيل العنف هو مصلحة فلسطينية عليا، لكن من اجل ذلك يجب توفير شروط اخرى من التعاون، يكون مبنياً على تحريك العملية السلمية من جهة وعلى معالجة الموضوع بشكل عيني وواضح ومثبت ومن دون اجراء اعتقالات عشوائية تدمر الاستقرار في أراضي السلطة الوطنية.

ويشكك الجانب الفلسطيني في المعلومات التي نشرتها المخابرات الاسرائيلية حول هذه الخلايا وحول هوية المنتحرين، وتقول ان العائلات الفلسطينية لم تتعرف على شخصيات ابنائها الأربعة عندما اطلعتهم المخابرات الاسرائيلية عليها في معهد التشريح الجنائي في تل ابيب، واسرائيل اعتمدت فقط على نتائج فحص الجينات الطبية ولم تطلعنا مباشرة على هذه النتائج.

ويقول الفلسطينيون ايضاً ان الاشخاص الأربعة الذين تدعي اسرائيل انهم المنتحرون، كانوا معتقلين في سجن نابلس، الخاضع للشرطة الفلسطينية وهربوا من المعتقل، وحاولت الشرطة الفلسطينية استرجاعهم عدة مرات لكنها فشلت، وفي شهر يوليو (تموز) الماضي، قبل الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية نشرت صحيفة اسرائيلية عربية محلية تصدر في يافا - تل ابيب تقريراً، اتهمت فيه الشرطة الفلسطينية بمضايقة تلك العائلات نتيجة للمداهمات والتحقيقات. وجرت محاكمة رجال الشرطة الفلسطينية الذين ضايقوها. فلماذا لم تتحرك المخابرات الاسرائيلية يومها؟!

هذا، ويدور نقاش محتدم بين القوى السياسية في اسرائيل، على خلفية الكشف عن هوية المنتحرين، فالمعارضة تتهم نتنياهو باستغلال نجاح المخابرات واستعماله كما لو انه انجاز لسياسته. وهاجمه شيمعون بيريس، امس في الكنيست، قائلاً: «لا توجد عملية ارهابية إلا ونجحت مخابراتنا في الكشف عن رموزها. فلماذا هذه الضجة؟ وما هو الهدف من هذا التبجح».

ودعا بيريس نتنياهو الى وضع يده بين الرئيس عرفات: «فهكذا تقضي على الارهاب وتقدم عملية السلام التي اذا نجحت تكون الكفيلة بتصفية البنية التحتية للارهاب، فالشعبان الفلسطيني والاسرائيلي يريدان السلام ويحتاجان الى قيادة شجاعة مستعدة للوصول اليه بلا خوف».



احد الحواجز التي اقامتها قوات الاحتلال الاسرائيلية امس حول بلدة عصيرة الشمالية القريبة من نابلس بالضفة الغربية، بعد ادعاء الأجهزة الامنية الاسرائيلية بأن 4 من منفذي الهجومين الانتحاريين الخمسة، في القدس الغربية ينتمون الى هذه البلدة (رويتر)

تخضع للحصار المطبق لليوم الرابع على التوالي

عصيرة الشمالية تخشى «انتقام» الإسرائيليين والتنكيل بأهلها

عصيرة الشمالية (نابلس) - أ.ف.ب: يخيم على بلدة عصيرة الشمالية القريبة من نابلس شمال الضفة الغربية مناخ ثقيل بسبب الخشية من قيام اسرائيل بمعاقبتها انتقاما لما اعلنته من ان الانتحاريين الاربعة الذين نفذوا العمليتين الانتحاريتين في القدس الغربية قدموا منها.

ولليوم الرابع على التوالي واصل الجيش الاسرائيلي حصاره للبلدة البالغ تعدادها 8500 نسمة. واغلق جميع المداخل المؤدية اليها الامر الذي حرك هواجس الخوف من المجهول لدى سكانها الذين يصرون على نفي المعلومات الاسرائيلية.

وكان الدخول الى البلدة المقامة على جبل من كروم الزيتون على بعد 4 كيلومترات الى الشمال من مدينة نابلس ممكنا رغم اغلاق مداخلها الرئيسية وانتشار مئات من الجنود الاسرائيليين على اطرافها.

وللوصول الى عصيرة التي شل الحصار الاسرائيلي حركتها والزم معظم سكانها منازلهم، يتوجب الاتجاه عشرة كليومترات اخرى باتجاه الشمال من نابلس ثم الانعطاف جنوبا عبر قريتي سبسطية واجنسنيا قبل الدخول في طريق ترابية وعرة تمتد عبر واد مسافة 7 كيلومترات اضافية.

وفي وسط البلدة التي لفها الصمت والسكون باستثناء وجود عدد من الفتية الذين راحوا يرشقون الجنود الاسرائيليين بالحجارة من مسافة بعيدة، كان رئيس البلدية اسعد سوالمة (37 عاما) غير واثق تماما مما يمكن ان يحدث. وقال «لا اعرف ما الذي يمكن ان يحدث. لكن السكان يخشون انتقام الجيش ودخوله البلدة ثانية لهدم منازل أو حتى التنكيل بالاهالي».

وكان الجيش الاسرائيلي قد اقتحم البلدة في الساعات الأولى من فجر الاحد الماضي وفرض عليها حظر تجول وحول احدى مدارسها الى مركز اعتقال وتحقيق واقتاد العشرات من السكان الى سجون اسرائيلية.

واعلنت اسرائيل الليلة قبل الماضية، ان اربعة فلسطينيين من عصيرة واعضاء في حركة «حماس» كانوا قد هربوا من سجن فلسطيني قبل عام، هم من بين منفذي الهجومين الانتحاريين الاخيرين في القدس الغربية.

لكن الطبيب هاشم شولي قريب يوسف شولي احد الانتحاريين المفترضين قال لوكالة الصحافة الفرنسية، «انا متاكد ان يوسف وزملاءه لا يمكن ان يكونوا قد قاموا بمثل هذا العمل». واضاف «ليس هناك ما يمكن ان يساعدهم على دخول اسرائيل: فهم لا يجيدون اللغة العبرية وملامحهم الشرقية لا تساعدهم على دخول المناطق الاسرائيلية دون ان يلفتوا الانتباه اليهم».

واتهم المدرس احمد ابو هنود (34 عاما) وهو شقيق محمود والمطارد الخامس من «حماس» في عصيرة الجيش الاسرائيلي بمحاولة «اخفاء حيثيات التحقيق في العمليات الانتحارية بالصاق التهمة باخيه وزملائه».

وقال بنبرة غضب «انا اعرف شقيقي واعرف انه لا يمكن ان يصبح انتحاريا وهو مطارد للسلطة الفلسطينية ولاسرائيل ووضعه الصحي غير مستقر وكل ذلك لا يؤهله لتنفيذ عملية انتحارية».

واعتبر مسؤول الامن الفلسطيني في البلدة الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الحصار والحملة التي ينفذها الجيش الاسرائيلي ضد عصيرة بمثابة «رسالة الى الفلسطينيين بان يد اسرائيل هي اليد العليا».

واضاف «انا شاهد على اجراءاتهم غير المبررة التي استهدفت استفزاز السكان والتنكيل بهم واهانتهم».

ويخشى سكان عصيرة التي تعتمد في اقتصادها على مداخيل العمال والموظفين العاملين في مدينة نابلس المجاورة ان يطول الحصار بهم مثلما حصل مع بلدة صوريف في جنوب الضفة الغربية في شهر اواخر مارس (آذار) الماضي التي استمر حصارها اكثر من اربعين يوما وهدم الجيش الاسرائيلي خلاله اربعة منازل تعود لاعضاء في حركة «حماس» اتهموا بقتل جندي اسرائيلي.

وقال علي شولي (44 عاما) وهو عامل بناء «كل يوم يمر دون ان اعمل يعني انني اجوع مع اسرتي. واخشى ان يطول الحصار».

وقال طبيب الاسنان في البلدة عبد الحكيم عامر (40 عاما) بينما كان يهم بشراء مواد غذائية له ولجيرانه «لا افهم لماذا اعاقب انا واطفالي الخمسة وزوجتي بمنعنا من حتى مغادرة محيط منزلنا. لا اعرف ما الذي يمكن ان يحققه الاسرائيليون من ذلك».

وكان الجيش الاسرائيلي قد واصل الليلة قبل الماضية حملة الاعتقالات في البلدة. وقالت مصادر فلسطينية ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا ثلاثة فلسطينيين تفيد المعلومات المستقاة من ابناء القرية انهم مقربون الى حركة «حماس» التي اعلنت مسؤوليتها عن العمليتين. وداهمت القوات الاسرائيلية منزل فلسطيني رابع ينتمي الى «حماس» ولكنها لم تجده في داخله.

أمين عام الرئاسة الفلسطينية يضع استقالته بتصرف عرفات

القدس المحتلة - ا ف ب: قالت مصادر فلسطينية مطلعة امس ان الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية وضع استقالته تحت تصرف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد المعلومات التي نشرتها اسرائيل امس عن هوية منفذي الهجومين الانتحاريين الاخيرين في القدس الغربية.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عبد الرحيم « وضع استقالته تحت تصرف عرفات خلال اجتماع مجلس الامن القومي الفلسطيني الذي عقد الليلة قبل الماضية في مدينة غزة».

واوضحت المصادر ان «عبد الرحيم علل طلبه هذا امام اعضاء المجلس كونه ومن خلال موقعه يتحمل المسؤولية عن تقديم معلومات للقيادة الفلسطينية جعلتها تبني موقفها على ان منفذي العمليات الانتحارية قدموا من الخارج».

واشارت المصادر الفلسطينية الى ان «عبد الرحيم اوضح امام مجلس الامن القومي الفلسطيني انه تلقى من مصادر محلية واقليمية ودولية يوثق بها معلومات عن قدوم منفذي العمليات الانتحارية من الخارج وانه بناء على هذه المعلومات قدم لأمانة الرئاسة الفلسطينية التقدير القائل بان منفذي العمليات اتوا من الخارج».

ويتولى عبد الرحيم بحكم منصبه مهمة تنسيق وصول المعلومات السياسية والامنية من مختلف مؤسسات السلطة الفلسطينية الى الرئاسة الفلسطينية. وهو من خلال هذا الموقع يساهم في اتخاذ هذه الاخيرة لمواقفها وقراراتها.

ورفض عبد الرحيم في اتصال هاتفي اجرته معه الصحافة الفرنسية، التعليق على المعلومات حول استقالته مشيرا الى «انه بالرغم من الغموض الذي يشوب الرواية الاسرائيلية حول هوية منفذي العمليات الانتحارية الا انني ساتحمل جميع المسؤوليات التي يفرضها موقعي علي».

وكانت السلطة الفلسطينية قد كلفت عبد الرحيم مسؤولية تولي الحوار مع الفصائل الفلسطينية وذلك في اطار مؤتمرات الوحدة الوطنية والتي عقدت منذ مطلع العام الحالي عدة اجتماعات في غزة وعدد من مدن الضفة الغربية.

وشاركت حركة «حماس» في هذه اللقاءات كما التقى عدد من مسؤولي جناحها السياسي بمسؤولين في السلطة الفلسطينية وبرئيسها عرفات.

وقال عبد الرحيم في هذا السياق « لقد اكد الرئيس عرفات في اجتماعات القيادة الفلسطينية انه اذا تبين فعلا ان منفذي العمليات الانتحارية لم يقدموا من الخارج فإن السلطة الفلسطينية ستتخذ اجراءات حاسمة ضد قوى الارهاب » مشيرا الى انه تم «البدء باتخاذ مثل هذه الخطوات عبر اعتقال اعضاء من «حماس» يشتبه في ان لهم علاقة بنشاطات غير مشروعة ومخالفة للقانون الفلسطيني».

رئيس مجلس الأمة يلتقي السفير الأميركي الأسبوع المقبل لكشف الملابسات

النائب الكويتي جوهر ينتظر «ردا رسميا» من واشنطن عن أسباب منعه من لقاءات في الخارجية والكونجرس



النائب جوهر يتحدث للصحافيين امس (أ ف ب)

الكويت: من فارس سلمان

قال رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون إنه تلقى من الخارجية الكويتية اتصالا، لتحديد موعد للاجتماع بالسفير الأميركي رايان كروكر خلال الأسبوع المقبل، يكشف خلاله «ملابسات منع النائب حسن جوهر من حضور اجتماعات الوفد البرلماني الكويتي مع مسؤولين في الخارجية الأميركية والكونجرس». وقال جوهر إن «رئيس الوفد البرلماني الكويتي الدكتور ناصر الصانع طلب رسمياً من الإدارة الأميركية تفسيراً لما حدث»، وامتنع جوهر الذي عقد أمس مؤتمراً صحافياً في مجلس الأمة الكويتي، حضره الرئيس السعدون وعدد من النواب عن الرد على اسئلة الصحافيين لحين وصول التفسير الأميركي.وقال السعدون «إن الجميع لديهم رغبة في توثيق العلاقات مع أميركا»، مشيراً إلى ان «الشعب الكويتي يقدر وقفة الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي أمام القوات الغازية». واستدرك قائلاً: «ولكن لا يعني هذا اننا لا نريد ان نعرف ملابسات ما حدث».

وقال النائب حسن جوهر الذي اكتفى ببيان تلاه على الصحافين انه لم يبلغ قبل مغادرته بنية الإدارة الأميركية، مشيراً إلى انه حصل على تأشيرة زيارة رسمية من السفارة الأميركية. وعن السبب الذي منعه من العودة إلى الكويت مباشرة بعد منعه قال «كانت هناك اجتماعات اخرى، فضلاً عن حرصي على نجاح مهمة الوفد الكويتي» واضاف أن «هناك قضايا وطنية مثل قضية الأسرى، وقرارات مجلس الأمن، فرضت علي تجاوز ما حدث». وعما إذا كان السبب هو كتاباته المعادية لأميركا قال «قبل دخولي مجلس الأمة كنت أبدي مواقفي تجاه أميركا بوضوح، وإذا كان هذا هو السبب فأين الدعم الأميركي للديمقراطية وتعدد الآراء؟». وسيغادر جوهر الكويت اليوم للالتحاق بالوفد البرلماني الكويتي، الذي يقوم حالياً بزيارة لفنزويلا والأرجنتين.وقال جوهر في بيانه «لا ألهث وراء استصدار أي شهادة لبراءة النمة او حسن سلوك من اي جهة كانت، لممارسة عملي اليومي وتحمل مسؤولياتي كنائب» وأكد أنه «مستمر في مواصلة هذا النهج العلمي والوطني، في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية»، مشيراً إلى أن «هذه الصورة الحقيقية التي ترجمتها إبان حملتي الانتخابية، وعلى ضوئها كسبت ثقة الشعب الكويتي».

وأشار إلى أن زيارته إلى أميركا لم تكن زيارة للراحة والاستجمام أو السياحة «رغم انني حصلت على تاشيرة سياحية إضافة لأخرى رسمية لزيارة واشنطن». وأكد أن هذه الزيارة «تعد حلقة من سلسلة الدبلوماسية الشعبية التي اتبعها مجلس الأمة، لتعزيز العلاقات مع دول العالم، وتوطيد العلاقات الشعبية من خلال التواصل مع ممثلي الشعوب، والالتقاء بمراكز الدراسات والبحوث، وجمعيات النفع العام في مختلف أنحاء المعمورة».

واضاف قوله «لم يأت اختياري لمجموعة الصداقة البرلمانية للأميركتين الجنوبية والشمالية إلا بعد مشاورات برلمانية لتحديد هذه المجموعات، وتمثيل الكويت فيها بما يتناسب مع طبيعة الاستعدادات، وإنجاح المهام الموكلة لها». وقال «الزيارة كانت نتيجة للعلاقات المتنوعة التي تربطني شخصياً بفعاليات كثيرة جداً في أميركا التي بنيت تحصيلي العلمي فيها، وارتباطاتي العلمية والأكاديمية المتنوعة مع عدة مراكز للدراسات والبحوث والجمعيات المتخصصة». وأضاف «أحرص مثل بقية زملائي على تعزيز العلاقات على مختلف الأصعدة مع أميركا، التي نقدر وقفتها التاريخية إبان محنة العدوان العراقي، وتعاطف الشعب الأميركي، تلك المشاعر التي لمستها شخصياً وأنا في الولايات المتحدة اثناء الغزو الغاشم».

وأكد جوهر أن «إجراءات الرحلة البرلمانية لوفد الصداقة أخذت قنواتها القانونية، بدءاً بحصولي على تاشيرة رسمية من السفارة الأميركية في الكويت، وانتهاء بدخولي إلى الأراضي الأميركية دون أية مشاكل قانونية أو إجرائية، ولقد فوجئت وأنا في أميركا مع وفد الصداقة البرلمانية من رئيس الوفد الدكتور ناصر الصانع بموقف الخارجية الأميركية، وقرارها بعدم الرغبة في حضوري الاجتماعات الرسمية في وزارة الخارجية والكونجرس، دون وجود تفسير واضح ورسمي لمثل هذا القرار». واستطرد «إنني إذ استغرب من هذا اللبس في دولة عظمى، تقوم وفق نظام مؤسسات، خاصة ان خطوات هذه الزيارة الرسمية جاءت وفق القنوات القانونية السليمة، لأشارك عموم الشعب الكويتي طلب تفسير واضح لما حدث». وأشار إلى أنه «من حق أي دولة تحديد نظامها الأمني، ووضع معايير وشروط استقبالها للشخصيات الرسمية تبعاً لقناعاتها، ولا نستثني الحكومة الأميركية، ولكن في الوقت نفسه فمن حقي كنائب ان أطلب تفسيراً لمثل هذا التصرف». وجدير بالذكر أن النائب حسن جوهر تلقى تعليمه الجامعي في جامعة ميشغن الغربية، وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة فلوريدا، ويكتب حالياً في جريدتي «الطليعة» و«الراي العام».

مبارك يتوقع تحركا روسيا فعليا في عملية السلام

القاهرة - موسكو - ا.ف.ب: عاد الرئيس المصري حسني مبارك امس الى القاهرة في ختام زيارة الى روسيا استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها نظيره الروسي بوريس يلتسين. ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن الرئيس المصري قوله انه يتوقع «ان تشهد المرحلة القادمة تحركا روسيا فعليا في عملية السلام» في الشرق الأوسط.

وأضاف ان هذا التحرك «سيبدأ بزيارة وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الشهر المقبل للقاهرة، تعقبها زيارة لرئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين» في موعد لم يحدد.

وتطرق الرئيس المصري الى لقائه مساء اول من أمس مع نائب الرئيس الأميركي آل جور، فأكد ان اللقاء تناول «نتائج زيارة وزير الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت» الأخيرة في الشرق الأوسط. وقال الرئيس مبارك ان آل جور قال له «انها عادت سعيدة من هذه الزيارة» واضاف «نحن شجعناها وهي تحاول ان تبذل مجهودا لاخراج عملية السلام من ازمتها الراهنة».

القصيبي ينفي صدور حكم بحق ديبورا في قضية المرضتين البريطانيتين

شقيق القتيلة الأسترالية قبل فدية ضخمة مقابل إسقاط حق عائلتها في طلب القصاص

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا وكذلك مكتب الحجيلان للمحاماة والاستشارات القانونية صدور أي حكم بشأن المرضة البريطانية ديبورا باري المتهمة بقتل زميلتها الاسترالية ايفون جيلفورد. وأكد المحامي صلاح الحجيلان في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في نيويورك موافقة شقيق القتيلة فرانك جيلفورد على قبول فدية قال انها 1,2 مليون دولار منها 500 الف له و700 الف لصالح مستشفى في جنوب استراليا مقابل اسقاط حقه في طلب القصاص، ويتعين دفع المبلغ قبل 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ودعا القصيبي الاوساط البريطانية في بيان اصدره امس في لندن الى ضبط النفس والتعقل بدلا من الاثارة في الحكم الصادر على الممرضة البريطانية الاخرى لوسيل ماكلوخلان بالسجن 8 سنوات والجلد 500 جلدة قائلا انه من الواضح ان القضية في مراحلها الاولية، ولم يتم التوصل الى حكم نهائي. وقال انه مندهش للطلب منه التعليق على حكم لم يصبح نهائيا، وكانت دهشته اكبر عندما «سمح البعض لانفسهم بالمطالبة بتغيير نظامنا القضائي الاسلامي». واضاف القصيبي قائلا «نحن لا نقترح تغيير النظام القضائي لاي دولة، ولن نسمح لاي دولة بتغيير نظامنا». وقال: «يجب ألا ننسى أن جريمة بشعة ارتكبت وان امراة بريئة قتلت بشكل وحشي».

في غضون ذلك قال مكتب صلاح الحجيلان الذي يدافع عن الممرضتين البريطانيتين ان محاميه حضروا جلسة اول من امس امام المحكمة الشرعية الكبرى بالخبر، واقتصرت الجلسة على الطرفين بالحكم الذي انتهت اليه والخاص بسجن ماكلوخلان 8 سنوات وجلدها 500 جلدة بواقع 25 جلدة في كل مرة، وهو حكم غير نهائي قابل للطعن فيه. واضاف المكتب ان المحكمة بناء على استفسار وجهته الى محامي ورثة المجني عليها، احيطت علما بما تم بخصوص التوصل الى تسوية مع الورثة. وأكد صلاح الحجيلان في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في نيويورك ردا على سؤال حول انكار شقيق المرضة الاسترالية المقتولة التوصل الى اتفاق، ان الاتفاق قد تم التوصل اليه، وان شقيق القتيلة ليس له الحق في الرجوع عن كلامه، فبمجرد انه تحدث عن التسوية والنقود يسقط حقه في طلب القصاص.

وأكد الحجيلان ان شقيق القتيلة هو الذي سعى الى التسوية بعد ان رفع الدفاع دعوى ضده في استراليا لمنعه من المطالبة بحق القصاص لأسباب فنية وقانونية وكان الوضع القانوني في القضية قويا للغاية.

واضاف «كنا في طريقنا الى أن نربح القضية، فجاء شقيق القتيلة وطلب التصالح، واحساسا منا بان التصالح لا يعني الادانة وافقنا». وأشار الى ان مفاوضات التصالح جرت قبل اسبوعين.

وأعرب الحجيلان عن اسفه لأن تهبط عملية التصالح من قبل ذوي القتيلة الى عملية تجارية الغرض منها تجميع اموال لاغراض خاصة، وليس بهدف التبرعات الخيرية، مشيرا الى ان مبلغ 700 الى 800 الف دولار مبلغ ليس صغيرا. وقال الحجيلان: كان يجب على هذا الرجل ان يتعامل مع القضية بحساسية والتزام اكبر ويقدر المصاعب التي تعرضت لها المتهمتان لمدة سنة. واعرب عن اعتقاده بأن تردد شقيق القتيلة يرجع الى خجله من ان يعرف احد قيمة الفدية المطلوبة. وأكد من جهة اخرى ان مكتبه سيستأنف الحكم الصادر بحق ماكلوخلان، معربا عن ايمانه بمصداقية وتوازن القضاء السعودي، وقال ان واجبه كمحام هو الدفاع عن مصالح موكلتيه الى ابعد حد ممكن.

وكان البيان الذي اصدره مكتب الحجيلان قد اشار الى ان الاتفاقية الخاصة بتنازل ورثة المجني عليها اودعت لدى السفير البريطاني لدى استراليا، واصبحت الآن المسألة مادية، ويتعين سداد المبلغ في موعد اقصاه 17 نوفمبر المقبل، وسيدفع جزء من المبلغ الى مستشفى النساء والاطفال في جنوب استراليا والجزء الآخر الى الورثة. وسيدبر المبلغ من التبرعات التي ستجمع من البريطانيين.

وبشأن الحكم ضد لوسيل ماكلوخلان سيقدم مكتب الحجيلان لائحة اعتراضية يوم 4 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وسيوالي المكتب طلب الافصاح عن سبب الحكم والافصاح عن الادلة التي بني عليها الحكم.

ويذكر انه كان قد عثر على ايفون جيلفورد (55 عاما) قتيلة في غرفتها في مجمع الملك فهد العسكري الطبي في الظهران، ووجد انها طعنت 13 طعنة، وضربت وخنقت. واعترفت باري ولوسيل في البداية بالقتل لكنهما عادتا وسحبتا اعترافهما بعد ذلك. وكان الدكتور القصيبي قد اشار في بيانه الى ان الحكومة السعودية احترمت تعهداتها بأن الممرضتين ستحصلان على محاكمة عادلة، ودفاع معتمد وسيمكنهما الاتصال بالقنصلية البريطانية كما اشار الى ان اجراءات التقاضي في السعودية فيها اربع مراحل، الاولى الابتدائية وتتألف من ثلاثة قضاة، والثانية محكمة الاستئناف المؤلفة من خمسة قضاة، والثالثة المجلس القضائي الاعلى المؤلف من خمسة قضاة ورئيس المجلس، والمرحلة الرابعة والاخيرة هي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يتمتع وحده بسلطة التصديق على الاحكام في قضايا القتل.

من جهة أخرى قال إبراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني لـ«الشرق الأوسط» إن القانون السعودي والمحاكم السعودية هي المختصة بهذه القضية لأن الجريمة وقعت هناك مطالباً باحترام خصوصيات النظام القضائي هناك. وأشار إلى أن النظام القضائي السعودي ليس الوحيد الذي يطبق عقوبة الإعدام في العالم، فالعقوبة مطبقة في الولايات المتحدة مثلاً، كما نوه بأن الحكم غير نهائي نظراً لوجود ثلاث مراحل أخرى في هذه القضية.

الأمير فهد بن سلمان يجتمع اليوم بوزير البحرية الآيرلندي

لندن: «الشرق الأوسط»

يجتمع الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز اليوم مع الدكتور مايكل وودز وزير البحرية والمصادر الطبيعية الايرلندي وذلك في اطار لقاءاته مع المسؤولين في ايرلندا التي يقوم بزيارة لها تستمر ثلاثة ايام.

وكان الأمير فهد بن سلمان قد قام أمس بجولة في احدى المناطق الأثرية كما زار الكلية الملكية للجراحين ومستشفى جوزيف.

وتضمن برنامج الزيارة امس حفل عشاء اقامه تكريما للأمير فهد بن سلمان الرئيس السابق للكلية الملكية للجراحين في ايرلندا البروفيسور توماس هينيسي.

إغلاق 4 صحف أردنية واحتمال إتباعها بعشر أخرى

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الأردني اليوم اغلاق اربع صحف اسبوعية من مجموع ثلاث عشرة صحيفة تقدمت باوراقها لتصويب اوضاعها بموجب قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي صدر اخيرا.

والصحف التي تبلغت قرار الاغلاق هي «المجد» و«الميثاق» وهما صحيفتان مقربتان من المعارضة وملتزمتان بالقضايا القومية، وصحيفتا «الحدث» و«صوت المراة».

وحسب مصادر دائرة المطبوعات والنشر في الأردن في حديثها لـ«الشرق الأوسط» فان الصحف الأخرى ستبلغ بمخالفاتها والطلب اليها تصويب اوضاعها بموجب القانون الذي يشترط ان يكون راسمال الصحيفة الاسبوعية 300 الف دينار اردني (حوالي 450 الف دولار) وان تكون قد مضت على رئيس التحرير عشر سنوات كعضو عامل في نقابة الصحافيين.

وبموجب هذه الشروط فمن المتوقع ان تتمكن اربع صحف اسبوعية فقط من تصويب اوضاعها.

الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام اكد ان هناك عددا من الصحف تحتاج الى اجراءات بسيطة لكن لدى البقية تجاوزات كبيرة، وقال ان عدد الصحف وصل الى 41 صحيفة وهو عدد كبير جدا في بلد مثل الأردن. والمتوقع صدور قرار بتعليق صدور 18 صحيفة اسبوعية أردنية في ضوء مشروع قانون المطبوعات الجديد.

وقال محمد امين الأمين العام لوزارة الاعلام ان عمليات التدقيق والمراجعة والبحث في مدى تطابق احوال الصحف الاسبوعية مع مواد القانون ما تزال جارية على قدم وساق.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان البحث يدور في اوضاع عشرات الصحف وان الأمر يتطلب روية وتدقيقا في ضوء القانون الذي يسعى الى ضبط ما ينشر في بعض الصحف الاسبوعية، وادى في احيان كثيرة الى الاساءة المباشرة والتشهير بالاشخاص بشكل خرج عن النقد الموضوعي الى الذبح الشخصي للأفراد والمؤسسات.

الصادق المهدي: نراقب وننتظر محادثات الخرطوم مع قرنق

لندن: «الشرق الأوسط»

علق السيد الصادق المهدي - رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الامة المعارض - امس على نبأ اللقاء المتوقع عقده يوم 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بين الحكومة السودانية وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان (التي يقودها العقيد جون قرنق)، وقال ان «التجمع الوطني الديمقراطي سيقوم النتائج ويقرر بشأنها، اذا ما توصل المتفاوضون الى نتائج ايجابية، وهو احتمال ضعيف جدا». وأكد ان «الخيار الحقيقي هو ان يوافق النظام على حل شامل يحقق السلام والديمقراطية والتصالح الاقليمي، او ان تستمر المواجهات»، واضاف قوله: «اما محاولة النظام اقناع الآخرين بالسلام الجزئي او بالسلام منفصلا عن قضيتي الديمقراطية والصلح الاقليمي، فسيكون مصيرها الفشل».

برلمانيون بريطانيون يبحثون أزمة لوكربي مع مسؤولي جامعة الدول العربية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

بحث الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاعلامية السفير مهاب مقبل مع وفد مجلس العموم البريطاني برئاسة النائب العمالي ايرني روس صباح امس آخر تطورات ازمة لوكربي، ويأتي هذا اللقاء اثر القرارات المهمة التي اتخذتها الدورة 108 لمجلس وزراء الخارجية العرب، بشأن ازمة لوكربي، والتداعيات التي ادت الى اعراب كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا عن قلقهما خاصة في ما يتعلق بمدى شرعيتها وعدم تعارضها مع قرارات الأمم المتحدة.

وفي هذا الصدد افاد السفير مهاب مقبل ان لقاءه مع وفد مجلس العموم البريطاني استعرض نص القرارات التي اتخذتها جامعة الدول العربية لحل ازمة لوكربي، وتخفيف الحظر المفروض على الشعب الليبي، والتأكيد على ان هذا القرار العربي لا يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية الصادرة في هذا الشأن.

واصدرت الامانة العامة للجامعة بيانا صحافيا، ذكرت فيه ان «هناك اجماعا عربيا تجاه ضرورة مواصلة الجهود والمساعي العربية لحث مجلس الامن والدول الغربية من اجل العمل على تخفيف الحصار المفروض على الشعب الليبي».

ويذكر ان الامين العام المساعد للشؤون السياسية بالجامعة العربية محمد زكريا اسماعيل افاد بأن قرارات تخفيف الحصار المفروض على الشعب الليبي ملزمة لجميع الدول العربية، الا ان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة اوضح ان قرار الجامعة اختتم فقراته ببند «يكلف فيه الامين العام بمتابعة تنفيذ القرار»، وقال «هذا يعني انني ساقوم اولا بالاتصال بالامم المتحدة للحصول على موافقة على القرار الذي اتخذته الدورة 108 بشأن أزمة لوكربي».

وفي نفس التوقيت اشاد العقيد القذافي بالجامعة العربية، وقراراتها، المتعلقة بتخفيف الحصار على الشعب الليبي، واعرب عن تقديره لوزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، لرئاسته للدورة التي اتخذت قرارات تضامنية مع ليبيا. ويذكر ان من ضمن القرارات بند يسمح للقيادة السياسية في ليبيا والوفود الرسمية باستخدام الطائرات الليبية للمشاركة في الاجتماعات واللقاءات الاقليمية والدولية.

ومن جانبه قال رئيس الوفد الليبي الذي شارك في اجتماعات الجامعة حسن صالح مدير ادارة الجامعة العربية في امانة الوحدة الليبية لـ«الشرق الأوسط» ان «القرارات التي اصدرتها الدورة كانت ممتازة بكل المقاييس، وتعبر عن التضامن العربي مع الشعب الليبي»، واضاف ان «هذا الموقف يأتي للتأكيد على مرونة ليبيا في تعاملها لادارة الازمة، واستعدادها للحل بالحوار السلمي».

موجز

السجن لعراقيين تزوجا «قاصرتين» في أميركا

● قضت محكمة في مدينة لينكولن (ولاية نبراسكا الاميركية) بالسجن على لاجئين عراقيين تزوجا من عراقيتين «قاصرتين». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في واشنطن ان عقوبة السجن تتراوح بين اربع وست سنوات. واتهم الرجلان بـ«الاعتداء الجنسي» لأن الفتاتين (13 و14 عاما) دون السن القانونية للقبول.

محادثات عسكرية بين مصر وجنوب أفريقيا

● ذكرت مصادر رسمية مصرية ان رئيس اركان القوات المسلحة في جنوب افريقيا الجنرال جورج ميرينغ وصل امس الى القاهرة . في زيارة رسمية لمصر مدتها 4 ايام، يبحث خلالها التعاون العسكري الثنائي بين القاهرة وبريتوريا . كما يقوم بزيارة عدد من المنشآت العسكرية المصرية. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن ميرينغ سيبحث مع المسؤولين في وزارة الدفاع المصرية «وسائل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين».

فرنسا تذكر الأمم المتحدة بدورها وألمانيا تطلب الرد على مذابح الجزائر

نيويورك: من خليل مطر

اهتم وزير الخارجية الفرنسي هيوبرت فيدرين في حديثه الى الامم المتحدة امس بالتذكير بواقع الحال في الشرق الأوسط قائلا: «اننا نستطيع ان نرى بوضوح التبعات المأساوية المتزايدة التي سيؤدي اليها استمرار الركود الحالي» في عملية السلام في الشرق الاوسط داعيا الامم المتحدة الى التذكير بقوانينها وقراراتها دون نسيان القرار 425 الذي يطالب اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان، لكن الوزير الفرنسي لم يذكر الجزائر او العراق في كلمته هذه.

واضاف فيدرين الذي كان يتحدث في اليوم الثالث من اعمال الدورة 52 للجمعية العامة قائلا: «ان شعوب هذه المنطقة يجدون انفسهم مرة اخرى في فخ العرقلة، وفي حال ذل واستياء وتحد وخوف من الارهاب.. ولهذا فان الجهود الجديدة ضرورية ليتمكن هذان الشعبان، الاسرائيلي والفلسطيني اللذان يقفان وجها لوجه في حال من عدم الامن والخوف من الغد، ليتمكنا سوية من ايجاد العدالة والامن».

واستطرد الوزير الفرنسي قائلا: «لقد اعطت فرنسا دعمها الكامل لعمل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي ذهبت اخيرا الى الشرق الاوسط لأن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة وتمتلك وسائل خاصة لمحاولة اعادة احياء عملية السلام ومحاربة اعمال التطرف القاتلة بشكل فعال. وفرنسا واوروبا مستعدتان للمشاركة في اي تحرك بناء يسير في هذا الاتجاه».

وفي اطار دعوته لاشراك الامم المتحدة في الشرق الاوسط تساءل الوزير الفرنسي عما «يمكنها القيام به. فعلى المنظمة ان تحدد او تعيد تحديد القانون وتذكر بالمبادئ التي يجب ان تكون اساسا لأي سلام دائم. واشير هنا الى القرارات التي تبناها مجلس الامن حول النزاع في الشرق الاوسط دون نسيان القرار 425 الذي يعالج وحدة اراضي لبنان».

ووزير خارجية الصين كيان كيشن كان المتحدث الرئيسي الآخر الذي اشار الى الشرق الاوسط معبرا عن شعوره بالقلق تجاه التراجعات الاخيرة في عملية السلام، مشددا هو الآخر على ضرورة الالتزام بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة داعيا الاطراف الى العودة للعمل لاستئناف مؤتمر السلام الذي بدأ في مدريد.

وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل كان المتحدث الغربي الوحيد الذي اسهب في استعراض تطورات المنطقة ولكن ركز في حديثه على الارهاب، قائلا انه «لا يجب ان يكون هناك اي حوار مع الارهابيين. فالارهاب رفع راسه مجددا في موستار والقدس والقاهرة، كما يجب الرد على بشاعة المذابح الاخيرة في الجزائر.. وإلى متى سيتمكن المجتمع الدولي من غض النظر؟ فلسنا عاجزين في وجه مثل هذه المذابح الشيطانية ضد اشخاص لا علاقة لهم في معظم الاحيان. ففي دنفر، دعت مجموعة الثمانية كافة الدول للتوقيع على اتفاقيات في الامم المتحدة حول الارهاب، وعلينا محاربة الارهاب بحزم في كافة انحاء العالم. مستخدمين كافة الوسائل الديمقراطية المتوفرة لنا».

وبعد ما كرر الموقف الالماني من عملية السلام، انتقل كينكل الى الحديث عن «ان الحكومة الجديدة في ايران غيرت لهجتها. لكن يجب انتظار ما اذا كان ذلك سيؤدي الى سياسة جديدة بناءة، خاصة تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط وحقوق الانسان، والقانون الدولي».

روس يجتمع في واشنطن اليوم مع الوفد الفلسطيني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يجتمع دينيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام اليوم مع وفد فلسطيني في واشنطن بناء على الاتفاق الذي توصلت اليه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها على منطقة الشرق الاوسط التي انهتها الاسبوع الماضي. ويأتي هذا الاجتماع تمهيدا للمباحثات التي ستجريها اولبرايت مع مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين في نيويورك الاسبوع المقبل في محاولة لاستعادة الثقة المفقودة بين طرفي السلام وتقريب موقفيهما نحو هدف استئناف المفاوضات بين الجانبين اذا نجحت هذه الجهود.

ويأتي اجتماع روس اليوم مع محمود عباس (ابو مازن) وصائب عريقات، بعد اجتماع مماثل عقده اول امس في واشنطن مع عوزي اراد وداني نافيه المستشارين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للغرض نفسه، حيث تركزت المحادثات، كما قال مسؤول في الادارة على ازمة الثقة بين الجانبين وعلى الموضوعات السياسية والامنية وشكاوى الجانبين المتعلقة بهما.

ومن جهته اكد نافيه ان المحادثات مع روس تركزت على الجانب الامني بالدرجة الاولى ومحاربة الارهاب المطلوبة من الجانب الفلسطيني، وزعم نافيه ان عرفات والسلطة لم يقوما بالمطلوب في هذا الشأن وان اسرئيل لم تحصل على «نتائج حقيقية من الجانب الفلسطيني فيما يتعلق بمحاربة الارهاب».

وعلى صعيد ذي صلة من المقرر ان تعقد اولبرايت في نيويورك الاسبوع المقبل، على هامش اعمال دورة اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، اجتماعات مع كل من وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والاسرائيلي ديفيد ليفي للبناء على النتائج المتواضعة التي حققتها جولة اولبرايت ومحاولة تحقيق نتائج اكبر وتقدم يؤدي الى اعادة عملية السلام الى مسارها، خصوصا على صعيد استئناف المفاوضات المتوقفة بين سورية واسرائيل. كما ستواصل اولبرايت اجتماعاتها مع مسؤولين فلسطينيين في نيويورك في نطاق مواصلة جهودها لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويذكر ايضا ان موضوع الاستيطان الاسرائيلي يعد من اهم الموضوعات التي ستبحثها اولبرايت مع الوفد الفلسطيني اليوم. ومن المعروف ان اولبرايت حثت اسرائيل على عدم اتخاذ اي اجراءات من جانب واحد تؤثر سلبا على مسيرة عملية السلام.

مصر تفرض تعتيما على حادث المتحف

القاهرة - أ ف ب: اعلن مصدر مطلع في القاهرة امس ان النائب العسكري المصري «منع منعا قاطعا نشر اي معلومات تتعلق بالاعتداء على السياح الالمان، الذي وقع أمام المتحف المصري في ميدان التحرير وسط القاهرة، يوم الخميس الماضي اعتبارا من امس». واضاف المصدر ان «الحظر يشمل كل الانباء والموضوعات والمعلومات التي تتعلق بالاعتداء».

مذكرة فلسطينية للأردن تطلب معلومات عن اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى الاردن مذكرة من السلطة الوطنية الفلسطينية طلبت فيها تزويدها بكامل المعلومات المتوفرة لديها عن اعداد اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الموجودين لديه.

وجاء في مذكرة فلسطينية سلمت لحكومات الاردن وسورية ولبنان ان الحصول على هذه المعلومات يأتي في اطار الاجراءات والاستعدادات المتعلقة بالمفاوضات الخاصة بايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

بطلب من حكومة تل أبيب

أميركا تعلن تأجيل المناورات مع تركيا وإسرائيل إلى يناير

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن: أ.ف.ب

اعلن متحدث باسم سلاح البحرية الاميركي ان المناورات البحرية المشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة تأجلت بطلب من اسرائيل الى شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وهي المناورات التي كانت مقررة اصلا للفترة من 16 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال الليفتينانت البحري باتريك موري ان اسرائيل، التي دعت اصلا الى تنظيم هذه المناورات، ابلغت البحرية الاميركية ان العمليات قد تأجلت بسبب وجود مشكلة في الجدول الزمني.

وكانت المناورات قد احدثت استياء عربيا وكانت موضوع مناقشة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والتركي سليمان ديميريل اثناء زيارة الرئيس التركي للقاهرة في الآونة الاخيرة. وحاول ديميريل «طمأنة» الرئيس المصري الى ان المناورات لا تستهدف اية دولة عربية - حسب قوله - وانما هي لغرض التدريب على عمليات الانقاذ خلال الطوارئ.

ويذكر ان الاعلان عن الموعد الأصلي للمناورات تزامن في حينه مع التحضير لزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت للمنطقة، ورأت سورية في ذلك «محاولة ابتزاز» للاطراف العربية. متهمة السياسة الاميركية بـ«الازدواجية والسلبية وانها سياسة ضارة بعملية السلام».

وانضم العراق وايران الى حملة الاحتجاج المصري السوري على المناورات. فاعتبرتها بغداد انها تهدد المنطقة، وان «تركيا تلعب لعبة خطرة ورطها فيها الكيان الصهيوني والاميركيون تهدف الى تهديد دول المنطقة». كما ندت ايران بالمناورات بين «تركيا والنظام الصهيوني» باعتبارها (المناورات) «تهديدا للدول العربية وللمنطقة كلها».

وسبق لوزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اعلن في 2 سبتمبر (ايلول) الجاري ان «هذه المناورات رسالة سلبية، موجهة الى العرب» ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية التركية في هذا الوقت ردود فعل العالم العربي ازاء هذه المناورات بأنها «مبالغ فيها ولا مبرر لها» وكرر القول ان هذه المناورات «لها غايات انسانية». وقال مصدران تركي واسرائيلي ان المناورات تتمثل في تدريبات على «البحث والانقاذ».

ملامح أزمة سياسية في لبنان حول مشروع استدانة مليار دولار

مجلس الوزراء اللبناني يسقط زيادة سعر البنزين لكن خطة الحريري «ما تزال قيد النقاش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

سقط اقتراح رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بزيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف او ثلاثة آلاف ليرة، لكن خطته لتخفيض عجز الموازنة وانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين لم تسقط وهي ما تزال قيد النقاش على حد ما قال وزير الاعلام باسم السبع اثر جلسة مجلس الوزراء الطويلة التي انعقدت امس.

لكن الرئيس الحريري عندما خرج من الجلسة لم يكن سوي المزاج والبعض قال انه ردد عبارة «طارت الحكومة» وبعض آخر قال انه «في وارد الاستقالة». لكن الاوساط الرئاسية لم تعر هذا الامر اي اهمية مستبعدة استقالة للحريري في هذه العجالة واصفة ما يجري بانه لا يعدو كونه «مناورة سيحاول كل طرف خلالها ان يشد الحبل في اتجاهه».

والى هذه الاوساط فإن الوزراء توزعوا في الرأي بين متوقع استقالة الحريري ومستبعد لها، واحدهم قال «الله يستر».

وكانت جلسة مجلس الوزراء قد انعقدت العاشرة قبل الظهر برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور الرئيس الحريري والوزراء باستثناء نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الموجود في باريس ووزير الدفاع الوطني محسن دلول الموجود في ديترويت ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ووزير الزراعة شوقي فاخوري.

وفي نهاية الجلسة التي طال النقاش فيها واستطال في خطة الرئيس الحريري منذ الساعة العاشرة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت كانت النتيجة ان جرى تصويت على موضوع زيادة اسعار البنزين الذي يؤمن حسب الخطة بين 400 و600 مليار ليرة وجاءت النتيجة ان عارضت الغالبية الوزارية هذه الزيادة بـ13 صوتاً ضد 11 ووقوف وزير العدل بهيج طبارة على الحياد حسبما نقل وزير الاسكان محمود ابو حمدان الى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وروت مجموعة من الوزراء لـ«الشرق الأوسط» ما جرى في الجلسة كالآتي:

حصل نقاش لمدة اربع ساعات تميز بجو ديمقراطي وعلمي في موضوع خطة الحريري، فأبدى كل وزير رأيه بعيداً عن اي تشنج وكان ابرز المتكلمين في الجلسة الوزراء وليد جنبلاط وسليمان فرنجية وفارس بويز واسعد حردان ومحمود ابو حمدان وايلي حبيقة.

- جنبلاط اكد ان لديه ملف استكمال عودة المهجرين واذا لم تتوافر الاموال اللازمة لا يستطيع ان يفعل اي شيء في هذا الشأن.

- حبيقة اقترح الغاء الجزء الثاني من موازنة السنة الحالية واجراء اصلاح اداري حقيقي.

- حردان عارض بدوره خطة الحريري لجهة فرض ضرائب ورسوم جديدة ودعا الى البحث عن مصادر تمويل غير المصادر التي يقترحها الحريري في خطته.

- ابو حمدان اشاد بمواقف رئيس الجمهورية، لكنه اقترح صرف النظر عن زيادة اسعار البنزين وتأمين موارد جديدة على ان لا تتم استدانة مليار دولار دفعة واحدة.

- بويز تحدث عن الموضوع من زاوية علمية واقتصادية وطرح مجموعة تساؤلات حول خطة الحريري، وقال لقد تسلمنا نص هذه الخطة اليوم ونريد اعطاءنا وقتاً لدرسها.

وذكر ان وزير النفط شاهي برصوميان صوت ضد اقتراح الزيادة رداً على عدم موافقة الحكومة على مطالبته برفع سعر المازوت.

وقد دافع الرئيس الهراوي عن خطة الحريري طوال الجلسة، ولكن ازاء تباين الآراء حولها، اضطر في نهاية الجلسة الى طرح موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة فسقط اقتراحه، ثم طرح ان تكون الزيادة ثلاثة آلاف ليرة فسقط هذا الطرح ايضاً وعندئذ رفعت الجلسة واختلى الهراوي والحريري الذي خرج من الخلوة متجهماً.

وبعد الجلسة اذاع وزير الاعلام باسم السبع المعلومات الرسمية الآتية:

«عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء (رفيق الحريري) حضر رئيس الجمهورية الياس الهراوي فترأس الجلسة.

استهل الرئيس الهراوي الجلسة بالاشارة الى حديث الساعة وهو البرنامج الانمائي المالي المقترح من رئيس مجلس الوزراء والذي يتطلب مناقشات واسعة تستدعي التطرق بداية الى جدول الاعمال. وقد تم اقرار معظم بنود جدول الاعمال وارجئ البحث في البنود الاخرى ثم قدم رئيس الحكومة مداخلة طويلة حول البرنامج المقترح والذي يحدد مقاصد السياسة الاقتصادية للحكومة منذ اواخر العام 1992 وهو البرنامج الذي اودع جانب الوزراء قبل الجلسة ويتضمن فهارس ببرامج المشاريع المنوي تمويلها والبرنامج الانمائي المحدد لها وكذلك البرنامج المتعلق بتعزيز واردات الدولة وتخفيض الانفاق وعجز الخزينة. وخضع البرنامج لنقاش مستفيض شارك فيه معظم الوزراء وانتهى بمداخلة طويلة لرئيس الجمهورية الذي فند بنود البرنامج بنداً بنداً ورأى ان كافة المداخيل التي ستترتب على الرسوم بخلاف الرسوم المقترحة على البنزين، ليس من شأنها ان تسد العجز المطلوب وأعلن تأييده للبرنامج لا سيما في ما يتعلق بزيادة سعر البنزين وانتهت الجلسة بطرح مشروع زيادة البنزين على التصويت وتبين ان اكثرية الوزراء هي ضد الزيادة فرفعت الجلسة».



الرئيس الياس الهراوي مترئساً جلسة مجلس الوزراء صباح أمس وإلى يمينه الرئيس رفيق الحريري ووزير الدولة ميشال إده وإلى يساره وزير العدل بهيج طبارة (تصوير: دالاتي ونهرا)

ورداً على سؤال حول عدد الوزراء الذين عارضوا الزيادة على سعر صفيحة البنزين اجاب السبع: 13 وزيراً عارضوا مقابل 11 وزيراً أيدوا». وأوضح السبع انه «لم يتم تقديم اقتراحات اخرى لتمويل الخطة».

وعن موقف رئيس الحكومة رفيق الحريري مما جرى قال السبع: «لقد تقبل هذا الرأي وخرج من الجلسة».

وحول سقوط خطة الرئيس الحريري لفت السبع الى «ان الخطة لم تسقط وفي المرة الماضية تمت مناقشة الخطة واتفق على متابعة النقاش حولها وأعطيت هذه الخطة الكثير من النقاش وأعيد طرحها من خلال برنامج متكامل وتم نقاش هذا البرنامج من جديد».

ورداً على سؤال حول تأثير هذا الامر على وضع الحكومة أجاب السبع: «لكل حادث حديث وعندما يتم الحديث عن استقالة او عن تعديل حكومي فهذا من صلاحية رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ولا اريد أن أستبق الامور. ولكن نحن امام معطيات جديدة من المفترض ان تتكامل من خلال النقاش والحوار الذي سيستكمل».

ونفى أن يكون البحث قد تطرق الى موضوع التهديدات الاسرائيلية بضرب المنشآت الحيوية اللبنانية رداً على عمليات المقاومة موضحاً «أن البحث في هذه الجلسة تركز على البنود المدرجة على جدول الاعمال وعلى الاقتراح المقدم من رئيس الحكومة».

ورداً على سؤال حول امكانية ايجاد موارد اخرى لتمويل الخطة التي طرحها رئيس الحكومة اجاب السبع: «اذا كان هناك من بدائل فكل شيء قابل للنقاش». واشار الى «أن رئيس الحكومة تقدم باقتراح وهذا الاقتراح نوقش ولا نستطيع ان نقول ان احداً تقدم باقتراح بديل فلا احد قال هذا مشروع لخطة بديلة، وأبديت الملاحظات على الاقتراح المكتوب وتركز النقاش حول مسألة زيادة سعر البنزين وكان يبدو انه يوجد موقف سياسي من اتجاهات موجودة داخل الحكومة برفض هذه الزيادة».

وقال السبع: «ان الزملاء الوزراء يمثلون مواقع سياسية وهذا حق من حقوقهم. دخلنا الى هذه الجلسة وناقشنا هذا الاقتراح بكل روح ديمقراطية وتم التصويت واتخاذ قرار وهذا امر ايجابي جداً وما سيتم التوصل اليه بعد ذلك رهن بالحوار الذي سيستكمل وبالنقاش الذي سيستكمل بين جميع المعنيين في هذا الامر».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الهدف من الاموال التي ستجبى سد عجز الخزينة وبأن اموالاً تقدر بـ180 مليون دولار ستدفع الدولة فوراً قسماً منها ومن دون تنفيذ أية مشاريع منها لمجلس الجنوب وللمستشفيات الخاصة أجاب السبع: «ان الموضوع المتعلق بتسديد مستحقات قديمة للمستشفيات ومجلس الجنوب امر ليس سرياً بل يقال كل يوم».

واضاف السبع «ان تعويضات المستشفيات ليست جزءاً من الموازنة السابقة وتسديد المبالغ المترتبة على مجلس الجنوب ليس من الموازنة السابقة. وهذه نتيجة احداث حصلت العام الماضي في الجنوب ورتبت اعباء مالية جديدة على الدولة. هذه الاعباء دفعها مجلس الجنوب، والحكومة يمكن ان يكون لديها سلطات عليا في كل شيء ولكن هل نستطيع ان ندعي انها قادرة على الامساك بزمام الامور حيال اي اعتداء اسرائيلي بشكل يمنع اسرائيل من القيام بهذا الاعتداء. نكون هكذا نضع الامور في مكان غير طبيعي، هناك برنامج متكامل طرح ويطرح البرنامج الانمائي أمام برنامج الانفاق على هذه المشاريع الانمائية بالتفصيل. وهذا البرنامج يتناول كل الامور المتعلقة بالمدارس المهنية والمدارس الرسمية والمستشفيات والمهجرين ومجلس الجنوب والنقل المشترك ومشاريع تتعلق بمناطق بعلبك والهرمل والمناطق المشابهة. ولكل بند من البنود تفصيل يتعلق مثلاً بكيفية توزيع المدارس الرسمية وعلى أي مناطق وما هي الكلفة وما هو عدد التلاميذ وكذلك الامر بالنسبة الى النقل المشترك. وحتى عملية توزيع الاموال العائدة للمهجرين هناك برنامج موضوع لها من قبل وزارة المهجرين وهناك امور تتعلق باستيفاء رسوم على لوحات السيارات ورسوم الفراغ والرسوم الجمركية على بعض المواد غير الاساسية مثل السجائر والمواد الكحولية وخلافه والاملاك البحرية. هناك مشروع قانون لتعديل القانون المتعلق بالاملاك البرية. هناك اذاً برنامج متكامل قدمه رئيس مجلس الوزراء وهذا البرنامج نوقش وهو مطروح في التداول السياسي والاعلامي منذ اكثر من شهرين وهو البرنامج المطروح لمواجهة الاستحقاقات الانمائية والمالية التي تواجهها البلاد».

وسئل السبع هل ان تمويل هذا البرنامج فقط بزيادة سعر البنزين فاجاب: «إن هناك وجهة نظر تقول ان زيادة البنزين تشكل جزءاً اساسياً من السلطة المالية لهذا البرنامج». ودعا الى «عدم المزايدة ببعض الشعارات لأن الموضوع يتعلق بمستقبل البلاد المالي والانمائي وهناك مسيرة كبرى قطعتها البلاد خلال السنوات الخمس الماضية وهذا الامر مشهور ومعترف به وهناك مسيرة مطلوب من البلد ان يقطعها خلال السنوات المقبلة. هذه المسيرة بالتأكيد يعرف الجميع أن لها كلفة مالية على البلد وعلى المستهلك البناني والمواطن اللبناني. هذا امر مفهوم انما نحن يجب ان نرى أين هي الخيارات الاخرى المطروحة امامنا، لدينا هذا الخيار وهو ان نعالج المسألة المالية المتعلقة بعجز الموازنة وبضبط الانفاق العام في حدود ملياري ليرة لبنانية كما هو وارد في هذا المشروع وهناك مسألة متعلقة ايضاً بطريقة تأمين موارد جديدة للدولة اللبنانية وسبل تعزيز الجباية من خلال ضبط الاداء الاداري في مؤسسات الدولة، كل هذه الامور مقترحة ومعدة في هذا البرنامج الذي اصبح الآن في عهدة الرأي العام اللبناني وله ان يحكم عليه وللرأي العام اللبناني بكل اتجاهاته السياسية وبكل قواه ومراجعه السياسية أن يحكم على هذا البرنامج».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان رئيس الحكومة قد هدد بالاستقالة او الاعتكاف اذا لم يقر المشروع اجاب السبع «هذا الامر لم يجر التطرق اليه لا من قريب ولا من بعيد».

ودعا الى عدم استباق الامور وقال «ان مجلس وزراء اتخذ قراراً وهذا القرار واجبنا ان نحترمه وكل القوى المعنية بتنفيذ هذا القرار يفترض ان تحترمه وبعدها يصبح لكل واحد ان يتخذ الموقف الذي يجده مناسباً في ضوء رؤية للمصلحة العامة في البلد».

وأوضح السبع «ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يعتبر أن هذه الخطة ستشكل حجر الزاوية في أي مشروع انمائي ومستقبلي للبنان ويعتبر ان زيادة سعر البنزين مسألة اساسية في ايجاد السلة المالية وهو الذي اقترح تخفيض الزيادة على البنزين من 5 آلاف الى 3 آلاف ليرة وهذا الامر حصل بعد التصويت على موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين زيادة الـ 5 آلاف ليرة التي توازنت الاصوات فيها بين 12 مؤيداً و12 رافضاً، وفي المرة الثانية وبعدما تم التصويت على أن تكون هذه الزيادة 3 آلاف ليرة، جاءت النتيجة 13 صوتاً معارضاً مقابل 11 صوتاً مؤيداً».

ولفت السبع الى أن هذه الخطة يفترض بها ان تكون تمهيداً للموازنة المقبلة وستشكل حجر الاساس في الموازنة المقبلة.

بري: البنزين مادة مشتعلة قد تلتهم ما حولها

بيروت: من تمام حمدان

لم تغب اجواء مجلس الوزراء عن قصر عين التينة امس مقر رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي تابع اجواء الجلسة باهتمام لافت وبقي على اتصال مع الوزراء الذين يمثلونه في قصر بعبدا ثم للتقى بعد ظهر امس الوزيرين محمود ابو حمدان وياسين جابر اللذين وضعاه في اجواء المناقشات التي لم تخل من الحدة.

وقبيل وصول الوزيرين ابو حمدان وجابر كان الرئيس بري قد تبلغ هاتفياً من وزير المغتربين طلال ارسلان نتائج التصويت.

وكشفت مصادر وزارية لـ«الشرق الاوسط» ان جلسة مجلس الوزراء كانت شديدة السخونة، «احتدم فيها النقاش وانقسم الوزراء فيما بينهم ولم تخل من الحدة والشتائم التي تبادلها البعض».

واشارت المصادر الى ان التصويت تمّ على مرحلتين الاولى حول زيادة خمسة آلاف على سعر صفيحة البنزين فعارضها 18 وايدها 6، وقالت ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اعلن نتيجة المرحلة الثانية من التصويت على زيادة 3000 ليرة بأنها 12 صوتاً مقابل 12، معتبراً ان صوت الرئيس الحريري مرجح وبالتالي اقرت الزيادة، فاعترض الوزير محمود ابو حمدان المقرب من الرئيس بري، وطالب بإعادة التصويت بالمناداة بالأسماء «لافتاً الى خطة حسابي». فأعيد التصويت وجاءت النتيجة 13 صوتاً ضد الزيادة و11 معها فاحتج الرئيس الحريري مدافعاً عن الخطة. ولفت الى «الالتزامات والتعهدات التي عقدتها الحكومة مع الخارج» معتبراً «ان الوضع الحكومي لا يمكن ان يسير على هذا الشكل من الانقسام وعدم الانسجام»، فأجابه ابو حمدان قائلاً «الالتزامات والتعهدات ليست اهم من الشعب الذي بات يئن من الجوع». وتعالت الاصوات في القاعة فهدد الرئيس الحريري بالاستقالة «لانه لا يمكن ان يستمر على هذا النحو».

وكشفت المصادر ان الرئيس الهراوي عارض الرئيس الحريري بطريقة غير مباشرة وانه بعدما تبين له ان التصويت سيكون ضد رفع سعر البنزين اعطى الخيار لوزرائه الذين غاب بعضهم، ولم يصوت البعض الآخر.

وكرر الرئيس بري امس امام النواب الذين التقوه رفضه لأي زيادة قد تطال مادة البنزين، ونقل عنه قوله: «ان هذه المادة مشتعلة وقد تلتهم ما حولها»، وانه كان يتمنى التمهل في طرح هذه الخطة ولو لثلاثة اشهر بسبب الاستحقاقات الاجتماعية خصوصاً اننا على ابواب السنة الدراسية الجديدة وعندما اصر الحريري على ذلك طلب بري الى وزرائه في الحكومة ان يرفضوا التصويت على رفع سعر البنزين وان يبلغوا هذه الرسالة الى بقية الوزراء اذا احبوا الاستئناس بهذا الرأي الرافض.

الطفيلي يحث عائلة «هتلر» على «أخذ حقها» من الدولة اللبنانية

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

حث الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اقارب قتيل سقط خلال عمليات دهم امنية في البقاع اللبناني على «اخذ حقهم بكل الوسائل التي يرونها مناسبة»، معتبراً «ان عمل الاجهزة الامنية هذا لا يمكن ان يقوم به الا اخس المجرمين».

وكان الطفيلي الذي يدعو للعصيان المدني في وجه الدولة اللبنانية احتجاجاً على تردي الاوضاع المعيشية زار امس عائلة العفي معزياً بعبد الحسين العفي الملقب بـ«هتلر» الذي قتل خلال عملية دهم نفذتها القوى الامنية.

وقال الطفيلي خلال لقائه عائلة القتيل: «الرواية التي نسمعها من اهلنا والذين شاهدوا الحادث لا يمكن تصديقها لو ان غير السلطة اللبنانية ارتكبتها لأن الهجوم على بيوت الأبرياء واطلاق النار على الناس بدون انذار وقتلهم ومنع الناس من اسعافهم ثم اعتقال الابرياء واخذهم الى مراكز السلطة بدون وجه حق عمل لا يقدم عليه الا اخس المجرمين».

موجز

تحقيق «في إهانة المقدسات»

● شدد مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي على «ضرورة لاتخاذ اجراءات لحصر آثار الاحداث التي وقعت اخيرا في طرابلس». وقال مراسل «الشرق الاوسط» في الشمال اللبناني ان الصابونجي طالب «بإنزال العقوبة بالذين اطلقوا النار من دون مبرر خلال اقفال تلفزيون واذاعة «حركة التوحيد الاسلامية» الاحد الماضي والتحقيق حول ما قيل عن اهانة المقدسات والتعويض على ذوي القتلى والجرحى والإفراج عن الموقوفين». معرباً عن امله في «تجنيب البلاد ازمة اضافية في هذه الظروف العصيبة».

التفاوض في تبادل الأسرى والأشلاء

● دعا النائب اللبناني حسن علوية الدولة الى اجراء المفاوضات في ما يتعلق بقضية مبادلة لأشلاء الجندي الاسرائيلي بالأسرى والمعتقلين اللبنانيين.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن علوية قوله انه «على الجهات المختصة مراعاة حالات الأسرى والمعتقلين المرضية والذين هم من دون محاكمة او قضوا مدة حكمهم ولا يزالون قيد الاعتقال». وطالب «جميع الهيئات الدولية والانسانية بوضع حد لهذه المأساة والعمل على الافراج عن جميع الأسرى والمعتقلين».

المعارضة المسيحية تدافع عن صفير في مواجهة «حملات الافتراء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر «التجمع الوطني» اللبناني المعارض ما اسماه بـ«حملات الافتراء والتعدي التي تستهدف البطريرك الماروني نصر الله صفير»، معتبراً ان «تحريك جوقة مطلقي الشتائم وبث السموم واثارة الاحقاد باتجاه سيد بكركي يؤكد موقعه ودوره في الدفاع عن لبنان».

وكان التجمع الذي يضم مؤيدي الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عقد اجتماعاً ليل امس الأول برئاسة شمعون واصدر بياناً جاء فيه: «توقف التجمع الوطني امام حملات الافتراء والتعدي التي تستهدف وبابشع الاساليب واسفهها الاصوات التي ترتفع دفاعاً عن حقوق لبنان وثوابته وفي مقدمها صوت البطريرك صفير». ولاحظ «ان تحريك جوقة مطلقي الشتائم وبث السموم واثارة الاحقاد باتجاه سيد بكركي يؤكد موقعه ودوره في الدفاع عن لبنان وخصوصيته ورسالته المميزة»، مشيراً الى «اعتبارات عدة تمنعنا من الاستفاضة في الرد على ممتهني القنص السياسي واقتناص المناسبات ليس اقلها تفادي الوقوع في الفخ الذي ينصبه الضامرون شراً بلبنان والعاملون على تصوير ابنائه قبائل متناحرة، غير قادرين على ادارة شؤون وطنهم من دون وصاية او رعاية». لكنه اشار الى انه «رغم ادراكنا المعطيات الناجمة عن الواقع المعروف لا يمكننا السكوت على التطاول على اعلى مقام ديني مسيحي من اي جهة اتى، ولا القبول بممارسة ارهاب فكري عليه وتطويقه بحزام من الشتائم لردعه عن الشهادة للحق والدفاع عن الحقيقة، علماً اننا لم نسمع صوتاً واحداً، وخصوصاً من جانبنا يتعرض للمقامات الروحية غير المسيحية او يذمها، وهذا ما نطالب الجميع بالتزامه حرصاً منا على الوحدة الوطنية التي نتشبث بها ونحرص عليها».

ودعا التجمع اللبنانيين الى «التأمل ملياً في ردود الفعل على كلام البطريرك الذي استوحى الثوابت والمسلمات الوطنية، ومحاولة فهم ابعادها واهدافها، ليفهموا الاخطار التي يحذر غبطته منها، والتي لا يترك التجمع الوطني مناسبة تمر الا وينبه اليها ويدعو الى مواجهتها».

وشدد التجمع على «ضرورة تحييد عودة المهجرين وعدم ربطها بالرهانات الاقتصادية والمالية الآنية، او الزج بها في مأزق الازمات المتراكمة، اذ انها ثابتة من الثوابت اللبنانية وشرط من شروط بقاء لبنان وطنا موحدا واستمرار صيغة عيش ابنائه المشترك».

وبدوره دافع الامين العام السابق لـ«حزب الكتلة الوطنية» جان حواط عن صفير وقال بعد زيارته مقر البطريركية في بكركي: «ان البطريركية المارونية هي في اساسات الكيان السياسي اللبناني».

وقال حواط في معرض رده على الانتقادات التي وجهت الى البطريرك صفير حول كلامه عن تأثير الوجود السوري في لبنان على القرار السياسي «ان دور البطريرك صفير لا يمكن ان يعترضه قائل ولا مكان للانتقادات لأنها تسقط في اللامبالاة».

أخذ على أفراد منها «عدم تطبيق الإسلام»

فضل الله ينتقد «التخلف الشرعي» لدى بعض الحركات الإسلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الحركات الاسلامية الى «تصحيح المسار واعطاء الوقت للبنيان الداخلي» معتبراً انه لدى بعض الحركات الاسلامية «نوع من التخلف الشرعي» مشيراً الى «ان الكثير من افرادها يحملون الشعارات الاسلامية لكنهم لا يطبقون الاسلام في علاقاتهم مع بعضهم ومع الآخرين».

وقال فضل الله في لقائه مع طلاب التفسير القرآني امس: «ان مشكلة الحركات الاسلامية انها جاءت الى الساحة اخيراً بعد أن استكملت ساحات الكفر والاستكبار بناء قواعدها وتقوية مواقعها وامتداد افكارها وثقافتها وسياستها واقتصادها، جاءت والساحة مملوءة بكل الالغام التي وضعها الآخرون منذ أن دخل التخلف واقع الامة، ومنذ ان دخل الاستكبار العالمي وسيطر عليها (...) ومن الطبيعي ان الحركة التي تولد في قلب الصراع والتحديات وفي واقع يحيط به الاعداء من كل جانب لا بد لها ان تعيش بعض الصعوبات في بناء ذاتها وتركيز قواعدها، لان الانسان الذي خاطبته هو انسان يعيش الفوضى في افكاره».

واضاف: «نحن لا ننكر ان هناك الكثير من الحركات الاسلامية في العالم تلتقي على مفاهيم وخطوط عامة كثيرة، ولكنها تبقى تعيش الخلافات فيما بينها من دون ان تدخل في مصارحة حقيقية لبحث هذه الخلافات، وربما كانت للأوضاع السياسية المذهبية بعض الادوار في ذلك.. واذا تطلعنا الى هذه الحركات من الداخل فإننا نلاحظ انها لم تستكمل بعد نضوجها وبنيانها الثقافي، فقد تكون - في بعض مواقعها - متقدمة سياسياً ولكنها تعاني من تخلف ثقافي او اجتماعي في مواقع اخرى، وربما نجد عند بعض الحركات الاسلامية نوعاً من التخلف الشرعي، بحيث يحمل الكثيرون من افرادها الشعارات الاسلامية ولكنهم لا يطبقون الاسلام في علاقاتهم مع بعضهم ومع الآخرين».

ودعا فضل الله الحركات الاسلامية، بالرغم من الصعوبات الداخلية والخارجية التي تواجهها الى ان تعطي وقتاً من اجل البنيان الداخلي ومن اجل تصحيح المسار وتعميق المفاهيم وتقويمها حتى تكون هذه الحركة الاسلامية حركة في الجانب الثقافي والسياسي والاجتماعي والجهادي.

دي كويلار أمين عام الأمم المتحدة الأسبق لـ «الشرق الاوسط»

لا سلام في الشرق الأوسط دون دولة فلسطينية

لست بلا عمل.. وفخور بإسهامي في استقلال ناميبيا

نيويورك: من غيدا فخري

قال خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة: ان الحل الوحيد لتحقيق سلام حقيقي في الشرق الأوسط يرتكز على قيام دولة فلسطينية مستقلة حسب المفهوم الأساسي لها وان لا حل سيتحقق دون ان تؤمن الولايات المتحدة والدول الأوروبية الضمانات اللازمة للدولتين الاسرائيلية والفلسطينية لتمكنهما من العيش سوياً بعيداً عن مخاطر الحرب.

وجاء ذلك في حديث أجرته «الشرق الأوسط» مع دي كويلار في مقر الأمم المتحدة خلال زيارته الأخيرة للتوقيع على كتابه الجديد بعنوان «حج للسلام» بدعوة من مساعد الأمين العام لشؤون الاعلام سمير صبر.

وأضاف الأمين العام الأسبق انه لا يرى حلا للأزمة في «الشرق الأوسط» الا اذا تحقق التقسيم المناسب لحق الشعب الفلسطيني وهذا يتطلب، حسب كلامه، من المجتمع الدولي ان يكون عادلاً في موقفه تجاه الفلسطينيين وان «اعطاءهم اكثر من قطعة ارض لا يساعدهم على الوقوف على اقدامهم بشكل مستقل».

واعتبر دي كويلار ان هذا شيئاً غير معقول وان الحل يتوقف على ضرورة ان تلتزم الولايات المتحدة والدول الأوروبية نفسها بحل المشكلة بشكل حاسم ولوضع حد للخلافات القائمة. وليس لدى دي كويلار أي شك في «ان الأشخاص العاقلين في الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني يوافقون على انه ليس هناك أية طريقة أخرى لحل المشكلة».

وتطرق دي كويلار خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى موضوع لبنان الذي شكل جزءاً مهماً من اهتماماته خلال الفترة التي امضاها في الامانة العامة للأمم المتحدة من 1981 الى 1992، فقال ان «لبنان يجب ان يكون خالياً من الجيوش الأجنبية بشكل تام ومطلق».

ويعتقد دي كويلار ان حل المشكلة في الشرق الأوسط يجب ايضاً ان يتضمن حرية لبنان المطلقة واستعادته لسيادته الكاملة.

وقال دي كويلار البيروني الجنسية المولود في ليما والذي يعيش حالياً في اسبانيا حول غيابه الملحوظ عن الساحة السياسية العامة، انه ما زالت لديه التزامات عديدة ابرزها رئاسته لجنة عالمية للثقافة والانماء تابعة للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو. وأضاف ان هذا المنصب هو منصب فخري عرضه عليه الأمين العام السابق بطرس غالي، معبراً عن سروره لمتابعة عمله في هيكل نظام الأمم المتحدة.

وقال انه يقوم حالياً بزيارة دول عديدة يقدم فيها تقريراً حول علاقة الثقافة بمفهومها الاجتماعي بعملية الانماء في العالم، وهدفه هو اقناع الشعوب على تبني سلوك مشترك في وجه الصعوبات التي تواجهها بشكل يومي.

ما زال دي كويلار معني في الوقت نفسه بالمساهمة في مؤسسات انسانية عديدة في اوروبا والولايات المتحدة. وقال دي كويلار: «انني لست بلا عمل بل على عكس ذلك فانني دائماً مشغول لانني اعتقد انه مهم جداً للانسان ان يحافظ على نشاطه وحيويته عندما يتقدم سناً».

ورغم بلوغه 77 عاماً، فان دي كويلار ما زال يبدو نشيطاً ومهتماً بمتابعة كل ما يتعلق بشؤون العلاقات الدولية بعد ان امضى اربعين عاماً في مناصب مختلفة بارزة متعلقة بشكل مباشر او غير مباشر بمنظمة الأمم المتحدة.

رغم انه كان قد لعب دوراً بارزاً في سياسة بلاده الخارجية قبل ان يصبح اميناً عاماً للأمم المتحدة، وانه رشح نفسه للرئاسة في البيرو قبل سنوات قليلة، فان دي كويلار اليوم لا ينوي أبداً اعادة ترشيح نفسه للرئاسة مجدداً، الأمر الذي يعتبره «شبه جنون وشيئاً غير عاقل»، مكتفياً بلعب دور سياسي غير مباشر من خلال زعامته كتلة سياسية مهمة هي «الاتحاد من اجل البيرو».

وتحدث دي كويلار عن الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي ومحاولة اعادة ترشيح نفسه في وجه الاعتراضات الاميركية المثيرة للجدل، فعبر عن وجهة نظره في ما يتعلق بذلك بشيء من التحفظ «انني اعتبر ان بطرس غالي رجل قادر جداً تربطني به معرفة قديمة، ولكنني لا ادرك لماذا اصر على مواجهة الولايات المتحدة والدخول في صراع معها علماً بانها لم تكن ترغب به»، وقال دي كويلار في هذا الموضوع «انني لا أعرف الدافع وراء رغبته في متابعة الصراع من اجل اعادة ترشيحه، فانا شخصياً لي اقتناع تام بأن منصب الأمين العام لا يجوز الصراع من اجل الحصول عليه وكل من يلاحقه بهذه الطريقة يفقد استقلاله بمجرد ان يطلب من اطراف معينة التصويت له وهذا يؤثر ايضاً على موقفه غير المنحاز». واضاف انه شخصياً، يمر بمثل هذه الظروف ولم يقم بمواجهة احد من اجل اعادة ترشيحه بعد انتهاء ولايته الاولى.



دي كويلار (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقال دي كويلار انه من الصعب التحدث عن ظلم في ما حدث لأن المسألة كانت «صراع بين حق الولايات المتحدة في استخدام حق النقض في التصويت ضد ترشيح بطرس غالي حسب ميثاق الأمم المتحدة، مثلما كان من حق الأمين العام السابق ان يطلب اعادة ترشيح نفسه. ورغم انه يعتبر بطرس غالي الطرف الخاسر في هذه المعركة فان دي كويلار لا يرى ان هذا الحادث قلل من ميزته الشخصية أو اثر على صورته الشخصية.

وتحدث دي كويلار عن نظرته للأمم المتحدة وتقييمه للدور الذي يمكن ان تلعبه المنظمة الدولية في القرن الحادي والعشرين، فأشاد بالأمين العام الحالي كوفي انان الذي وصفه بانه خبير في شؤون المنظمة ورجل مهتم بشكل حقيقي بمساعدة الأمم المتحدة التي كانت قد فقدت الكثير من نفوذها وتاثيرها في العام الماضي.

وأكد دي كويلار ان مهمة الأمين العام لن تكون سهلة ودون صعوبات، رغم اقتناعه بان انان هو «الرجل المناسب في المكان المناسب» معرباً عن أمله بأن ينجح انان في محاولاته لاصلاح المنظمة الدولية.

وتذكر دي كويلار خلال حديثه اصعب المراحل التي مر بها كأمين عام للأمم المتحدة، فعبر بالدرجة الأولى عن أسفه الكبير واحباطه الأساسي في عدم تمكنه من حل المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب في العالم الثالث. وقال «انني حاولت ان احقق شيئاً في هذا الاطار ولكنني فشلت في ذلك نتيجة غياب أي حوار حقيقي بين الشمال والجنوب»، واضاف انه يعتقد ان المشكلة الحقيقية كانت عدم ظهور اية علامات تدل على ان الدول النامية كانت مستعدة للدخول في حوار مع العالم الثالث. وقال ان هذه التجربة كانت بالنسبة له مؤسفة جداً ولا يرى اليوم اي دليل على ان هذه الحالة قد تتغير في المستقبل.

اما حول انجازاته كأمين عام، يقول دي كويلار بتواضع واضح وحقيقي، انه فخور في مساهمته لتحقيق استقلال آخر مستعمرة افريقية هي ناميبيا. ويذكر ايضاً سلسلة نجاحات أخرى استطاع ان يسهم فيها، ابرزها حل مشكلة الرهائن في لبنان والتوصل لحل في حرب العراق وايران.

يزيد من الضغوط على زروال للإسراع بالعملية الديمقراطية

قرار جيش «الإنقاذ» الجزائري وقف القتال

يضع خطا فاصلا مع الجماعة الإسلامية المسلحة

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

عقب اسابيع من التكهنات، تاكد الآن ان «جيش الانقاذ الاسلامي» أعلن عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت مصادر بارزة داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة اكدت في الجزائر العاصمة امس انباء وقف اطلاق النار، وذكرت انه اصبح نافذ المفعول.

وكان اعلان وقف اطلاق متوقعا بعد اطلاق سراح زعيم «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني ورئيس مكتبها التنفيذي الشيخ عبد القادر حشاني. غير ان ذلك الاعلان تاجل في ما يبدو بسبب مشاكل الجبهة الداخلية، وتصريح الشيخ عباسي مدني ردا على اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للتدخل لوقف المجازر.

وحمل اعلان وقف اطلاق النار من جانب جيش الانقاذ توقيع أميره مدني مرزاق. ويقول البيان: «لافشال مساعي الذين يهدفون الى ابذاء الجزائر يامر أمير جيش الانقاذ الاسلامي كل قادته في الوحدات المقاتلة تحت قيادته بوقف العمليات اعتبارا من اول اكتوبر 1997».

ويمضي البيان مؤكدا ان اطلاق مدني وحشاني كان بمثابة «جزء من سلسلة خطوات لاحتواء الوضع»، وان «الانفراج دفع اعداء الأمس واليوم لاشعال نيران النزاع بين أبناء الشعب الجزائري وزيادة الضغوط على المواطنين».

ويبدو ان عبارة «اعداء الأمس واليوم» المبهمة يقصد بها القوى السياسية المناوئة في الجزائر.

واشار البيان المذكور الى ان الجماعة الاسلامية المسلحة تسعى الى نسف الانفراج الحالي. ونادى البيان الجماعات الاخرى بالانضمام الى وقف اطلاق النار لصلحة الدين ومصلحة البلاد، ولفضح المتسترين وراء المذابح الفظيعة وعزل بقايا الجماعة المتطرفة ومن يقف خلفها.

ويشير البيان ضمنيا الى عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة داخل المؤسسة الحاكمة ويعتبرها متواطئة تعمل للحيلولة دون وضع نهاية لمسلسل العنف الذي ادى الى مصرع الآلاف في الجزائر.

ويذكر ان نظرية استغلال اعضاء الجماعة المسلحة بواسطة الاستئصاليين ليست جديدة، وذلك بسبب رفض هؤلاء لاي نوع من مشاركة الاسلاميين المعتدلين في السلطة. ويقول محللون جزائريون ان الجماعات المتطرفة داخل مؤسسة السلطة لا تقبل سياسة الحوار والاستيعاب التي يتبعها الرئيس الجزائري الامين زروال مع المعتدلين من القوى الاسلامية بمن فيهم اعضاء جبهة الانقاذ المحظورة. ومهما كانت حقيقة هذه التكهنات، فان بيان الجيش الاسلامي للانقاذ عزز من موقف القوى الاسلامية المعتدلة في الساحة السياسية.

وكانت مصادر مطلعة في الجزائر العاصمة قد ذكرت امس ان اطلاق النار ظل ساريا منذ مايو (ايار) الماضي في المناطق التي يسيطر عليها جيش الانقاذ خصوصا شرقي البلاد في محافظة قسنطينة. ويتفق معظم المحللين على ان عمليات جيش الانقاذ كانت موجهة نحو اهداف عسكرية وادارية، ولم تستهدف المدنيين العزل. إلا ان جيش الانقاذ تعرض بنهاية عام 1995 الى ضغوط من قوات الامن، التي تنشر حاليا وحدات مدربة لصد هجمات حرب العصابات، والجماعة الاسلامية المسلحة التي ظهرت خلال تلك الفترة.

وينظر زعماء جبهة الانقاذ المحظورة الى الجماعة المسلحة كونها من صنع وتدبير اجهزة الأمن الجزائرية كوسيلة للقضاء على جيش الانقاذ.

وبنهاية العام الماضي اخرجت عناصر قوات جيش الانقاذ من المحافظات الغربية والوسطى في الوقت الذي صعدت الجماعة الاسلامية من نشاطها، مرتكبة مذابح عشوائية ضد المدنيين في قرى المنطقة. واستهدفت عناصر الجماعة المسلحة مجموعة من القرى كانت تستضيف سابقا وحدات من جيش الانقاذ، كما يعتبر مرزاق نفسه ضحية مجموعة قيادات جبهة الانقاذ المحظورة الذين اصدرت عليهم الجماعة المسلحة، بقيادة جمال زيتوني، احكاما غيابية بالاعدام.

ويعتقد محللون ان الجماعة المسلحة تعرضت لضربة قاضية، بينما يصر آخرون على انها لا تزال قادرة على القيام بعمليات محدودة في شرقي البلاد. لذا يجب الا ينظر الى وقف اطلاق النار في سياق عسكري فقط فلم يحدث ان تفوقت الجماعة او جيش الانقاذ على الجيش النظامي الجزائري، إلا ان استمرار مسلسل العنف، رغم محدوديته، يمكن ان يعرقل مسيرة البلاد الديمقراطية واحياء الاقتصاد الوطني.

فقد كلفت حملة العنف التي بدات قبل خمس سنوات الاقتصاد الجزائري حوالي 4.5 مليار دولار اميركي، اي اكثر من مجموع ما انفق على بناء الوحدات السكنية، والمدارس داخل البلاد.

كما ان وقف اطلاق النار يمكن ان يسهل عملية استيعاب العناصر المعتدلة داخل الساحة السياسية، وهذا ما يعارضه الكثيرون داخل المؤسسة الحاكمة، بالاضافة الى زعماء المعارضة العلمانية مثل رئيس الوزراء السابق رضا مالك وزعيم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» سعيد سعدي.

وتوقع بعض الزعماء الاسلاميين الذين تعاونوا مع السلطات عودة جبهة «الانقاذ» المحتملة الى الساحة السياسية تحت اسم جديد. فقد هاجم الشيخ محفوظ نحناح، زعيم «حركة مجتمع السلم» الاسلاميين المتطرفين الذين وصفهم بانهم سبب مباشر في العنف الذي اودى بحياة الاف الجزائريين. اما عبد الله جاب الله، زعيم حركة النهضة، فقد تم اغتيال احد مساعديه امامه بواسطة عناصر الجماعة الاسلامية.

ويخشى كل من نحناح وجاب الله من التهميش ان عادت جبهة الانقاذ الى العمل السياسي تحت مسمى جديد.

إلا ان هذه الاحتمالات لا تزال بعيدة، فالجبهة لن تستطيع اعادة تنظيم صفوفها للمشاركة في السلطة قبل الانتخابات المقبلة عام 2000. وليس هناك سبب في الخوف من اي تنظيم سياسي طالما التزم بالقوانين السارية ودستور البلاد.

ويذكر ان بيان وقف اطلاق النار صدر يوم الاربعاء الماضي إلا انه لم يعلن بشكل رسمي إلا في وقت متاخر من مساء الثلاثاء عقب وقوع مجزرة جديدة بالقرب من الجزائر العاصمة.

ويمكن القول ان الحد الادنى لتاثير وقف اطلاق النار يتمثل في وضع خط فاصل بين «جيش الانقاذ» و«الجماعة الاسلامية المسلحة»، كما سيؤكد البيان على عزلة امراء الجماعة المسلحة. كذلك فان الاعلان سيزيد الضغوط على زروال للاسراع في العملية الديمقراطية واتخاذ الاجراءات الجديدة اللازمة لدفع اقتصاد البلاد للامام.

وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف لـ «الشرق الاوسط»

لم نطلب دعما من أحد لمواجهة الإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان تكون بلاده طلبت دعما من احد في مواجهة اعمال الارهاب التي تواجهها قائلا ان الارهاب ظاهرة دولية يجب على الجميع مكافحتها. ورفض التعليق في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» حول تقارير بوجود مطالب اميركية بشأن العملية الديمقراطية وحقوق الانسان ربطت بينها وبين تقديم الدعم للجزائر.

وحول نتائج الاجتماعات التي راسها بالنسبة للدول المتوسطية على هامش الدورة 108 للجامعة العربية أوضح ان الاجتماع تناول عددا من القضايا المتعلقة بالتعاون السياسي والامني مع الدول الاوروبية والدول العربية وان الدول العربية تعد لاجتماع على مستوى وزاري سيعقد في بيروت لمناقشة مسألة القوة الاوروبية للانتشار السريع خاصة وان هناك جولات لحوار عربي ـ اوروبي يدور منذ بداية العام حول هذا الموضوع. وقال نحن نفضل تفعيل مصطلح الشراكة.

ومن جانبه قال السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون الاوروبية ان وجهة النظر العربية بشأن قوة الانتشار السريع هي الاعتراض على انشاء القوة عقب الاعلان عن تشكيل تجمع برشلونة، وان الامر كان يتطلب حوارا مع الشركاء العرب قبل الاعلان عن هذه القوة.

واوضح المسؤول المصري ان هناك جهودا عربية تبذل للتنسيق حول هذه النقطة بالذات قبل اجتماعات وزراء دفاع وخارجية الدول الاوروبية المشتركة في الاتحاد الاوروبي.

بن علوي يتوقع مستقبلا زاهرا لدول رابطة المحيط الهندي

مسقط ـ وكالات الأنباء: اكد يوسف بن علوي عبد الله ـ وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ـ التزام بلاده «بموقفها الداعم لتعزيز وحدة الصف العربي، وتمسكها بالتسوية السلمية في الشرق الاوسط وفق قرارات الشرعية الدولية». وتطرق الى رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي، فاوضح ان «الدول المشاركة فيها اقرت الميثاق بشكله النهائي وهناك دراسات جدوى اقتصادية لعدد من المشاريع، وسيكون للقطاع الخاص العماني دور مهم فيها». واعرب عن ثقته في «تحقيق مستقبل زاهر لهذا التعاون الاقليمي»، منوها بان «الدول الاعضاء تمتلك قوة اقتصادية هائلة».

وقال بن علوي في لقاء صحافي في مسقط ان «العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران تتسم بالجوار والتاريخ المشترك بين الطرفين، وبخصوصية لا تتوفر لغيرها من الدول المجاورة». واضاف ان «تواصل الزيارات واللقاءات الثنائية، وتطوير التعاون التجاري والاستثمارات الخاصة، كلها تؤدي الى تحسين العلاقات الخليجية ـ الايرانية، مما يعزز من الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم». واكد الوزير العماني حرص سلطنة عمان على ان «تكون العلاقات مع ايران علاقات ايجابية، والحرص على تقويتها لما فيه مصلحة وفائدة البلدين، ولضمان الامن والاستقرار في المنطقة»، معربا عن يقينه بان «القيادة الجديدة في ايران ـ بقيادة الرئيس الايراني محمد خاتمي ـ ستساهم في المزيد من تطوير هذه العلاقات».

واشار الى ان «المستفيد من حالة الجمود لعملية السلام في الشرق الاوسط هم المتطرفون، والارهابيون وكل اعداء السلام». ونبه الى ان «العودة الى مناخ العلاقات السلبية سوف ينعكس بشكل مباشر على استقرار شعوب المنطقة، ومسيرة التنمية المنشودة». وردا على سؤال عن اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق، الذي عقد اخيراً في مدينة اللاذقية السورية، اوضح بن علوي ان «الاجتماع اقر الاتفاق على زيارة خبراء من دمشق والقاهرة لدول مجلس التعاون لبحث السبل المؤدية الى انشاء سوق عربية مشتركة». واكد ان السوق العربية المشتركة «تمثل خيار العرب الوحيد لمواجهة التكتلات الاقتصادية المختلفة».

خدام: دمشق والقاهرة تعملان لبناء تكتل اقتصادي وسوق عربية مشتركة

دمشق ـ رويتر: قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان مسؤولين من سورية ومصر «يعملون حاليا على اعداد مشروع لبناء سوق عربية مشتركة، تحقق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، تمهيدا للدخول الى السوق العالمية».

واضاف خدام ـ الذي كان يتحدث في لقاء مع وفد اعلامي مصري ـ ان «المشروع يرتكز على نقاط عملية، تاخذ بعين الاعتبار مصالح وطموحات الامة العربية، وتمكن الدول العربية من اقامة تكتل اقتصادي قوي، يستطيع ان يواجه التحالفات الاقتصادية الكبرى في العالم». وقال خدام ان «هناك مساعي حثيثة يبذلها البلدان الشقيقان سورية ومصر، نحو ذلك الهدف».

ويذكر ان وزراء خارجية سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت وعمان والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة)، واتفقوا ـ خلال اجتماع عقدوه في مدينة اللاذقية في سورية، في شهر يونيو (حزيران) الماضي ـ على اقامة سوق مشتركة بين الدول الثماني التي تعرف بدول اعلان دمشق. وكلف الوزراء خبراء من الدول الثماني باعداد دراسة حول الخطوات العملية اللازمة لاقامة هذه السوق.

ودعا نائب الرئيس السوري ـ خلال حديثه للصحافيين المصريين ـ الى «قيام تضامن عربي فعال، وموقف موحد تجاه القضايا العربية»، وقال انه «لا يمكن للعرب ان يحققوا نهضة، او يدفعوا عدوانا او خطرا، خارج اطار الوحدة العربية والهوية العربية».

وتحدث خدام عن موقف سورية تجاه محادثات السلام المتعثرة مع اسرائيل، مؤكدا «تمسك سورية بأسس السلام العادل والشامل، وسعيها لتحقيقه على اسس قرارات الامم المتحدة، ومبدأ الارض مقابل السلام».

وقال خدام ان سورية «حريصة على استئناف عملية السلام من النقطة التي توقفت عندها، لتحقيق سلام عادل وشامل، يعيد الارض والحقوق الى اصحابها كاملة، وانسحاب اسرائيل التام من الاراضي المحتلة حتى خطوط 4 يونيو (حزيران) عام 1967، ومن جنوب لبنان».

المعارضة الأردنية تلزم الصمت حيال الهجوم على الإسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

لزمت احزاب المعارضة الاردنية الصمت ازاء عملية اطلاق النار على موظفي السفارة الاسرائيلية في عمان بانتظار ان تتضح هوية القائمين بها والاهداف والغايات المتوخاة منها.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة لم تناقش هذه العملية خلال اجتماعها الاخير، لان المعلومات الكافية لم تتوفر بعد عن العملية ومنفذيها والمنظمة التي نفذتها والجهة التي تقف وراءها.

واوضحت المصادر ان احزاب المعارضة تنتظر توفر المعلومات حول العملية حتى تتمكن من ابداء مواقفها ازاءها.

وقال الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» سالم النحاس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان مثل هذه العمليات من المتوقع ان تزداد بسبب فشل العملية السلمية على مختلف المسارات وعدم ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

واوضح ان العملية السلمية بوضعها الراهن تحمل في ثناياها عناصر عدم الاستقرار والتوتر.

وقال ناطق باسم حزب البعث التقدمي اننا نحمل حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو مسؤولية ما حدث، مشيراً الى سياسة الحكومة الإسرائيلية المتعنتة وممارساتها ضد ابناء الشعب العربي في فلسطين والجولان وجنوب لبنان لكنه أكد الحرص على أمن واستقرار الأردن وقال: اننا لا نرغب في وقوع مثل هذه العمليات على أرض بلدنا حفاظاً على أمنه واستقراره.

وقال الناطق الرسمي باسم الحركة الإسلامية في الأردن ان وجود ممثلي الكيان الصهيوني في أي مكان على الأرض العربية يبقى مثيراً للاشمئزاز.

واتهم السفارة الإسرائيلية بانها وراء إصدار البيان عن العملية وتوزيعه وانها تقصد ضرب العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية.

واختلفت اراء المواطنين الاردنيين حول عملية مهاجمة موظفي الامن في السفارة الاسرائيلية بعمان ما بين مؤيد ومعارض. واستنكر الشيخ سامي العدوان اطلاق النار واعتبر انه عمل جبان وانه يتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والعادات والتقاليد العربية في معاملة الضيوف.

واعتبر ان هذا العمل يصب في زعزعة الامن والاستقرار وطمأنينة المواطنين الاردنيين وضيوف الاردن. مشيرا الى ان هناك موظفين في السفارة الاردنية في تل ابيب ويتمتعون بالامن والاستقرار والطمأنينة ويجب علينا كاردنيين المحافظة على امن موظفي السفارة الاسرائيلية كالمعاملة بالمثل.

اما احد رجال الاعمال فقال ان هذه الاعمال الارهابية لا تخدم عملية الاقتصاد والتنمية وعلاقات الجوار مع اسرائيل، ودعا الحكومة الاردنية الى تشديد الحراسة على السفارة الاسرائيلية خوفا من تعكير العلاقات مع اسرائيل.

وقال المهندس خالد حسن ان هذه العمليات هي نتيجة تعنت اسرائيل ومماطلتها في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، واشار الى ان نتنياهو هو الذي يتحمل جميع هذه الاعمال لانه المسبب الاول للارهاب. وجاءت ردا على ممارسات حكومته في حصار الشعب الفلسطيني والاعتداءات اليومية على جنوب لبنان.

واتهم المحامي سعيد عبد الله جهاز الموساد الاسرائيلي بتدبير العملية لضرب الوحدة الوطنية في الاردن وحذر من تكرار هذه العمليات التي تؤدي الى البلبلة.

الخلل في ميزان القوى ما زال مستمرا لصالح تل أبيب

مسؤول عسكري مصري سابق لا يستبعد الحرب مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن اللواء اركان حرب الدكتور احمد عبد الحليم، المسؤول العسكري المصري السابق ورئيس الوحدة الاستراتيجية العسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة حاليا، ان الحرب بين العرب واسرائيل امر محتمل، وان الصراع العربي ـ الإسرائيلي سيستمر لفترة طويلة مقبلة، وان العملية السلمية الراهنة ما هي إلا احدى مراحل الصراع.

وقال في محاضرة القاها في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي في عمان امس حول «الامن القومي العربي واسرائيل» ان احتمالات الاحتقان والتوتر ونشوب الحرب كثيرة رغم حسابات كل الأطراف المعنية.

واشار الى وجود خلل في ميزان القوى بين الاطراف العربية واسرائيل مؤكدا ان المصلحة القومية تقتضي تجنب الدخول في حرب عسكرية في ضوء هذا الخلل في التوازن لصالح اسرائيل. واكد اللواء عبد الحليم وهو عسكري مصري مخضرم خدم في كافة مستويات القيادة العامة والقوات المسلحة المصرية، ان ما تسعى اليه الاطراف العربية في الوقت الراهن هو إبقاء الضرر في ادنى صوره، مشيرا الى ان «الضرر واقع وما علينا في هذه المرحلة التاريخية سوى إبقائه في ادنى مستوياته». مضيفا ان «التسوية لا تمثل سلاما بالمعنى الشامل والعادل الذي نريده بل هي هدنة وليس امامنا إلا ان نقبل بها في هذه المرحلة دون ان نتنازل عن ثوابتنا القومية».

ورأى الدكتور عبد الحليم ان المرحلة الانتقالية الراهنة تتميز بعدم وجود حالة حرب، مشيرا الى ان ذلك لا يعني ان لا نواصل الاستعداد من خلال بناء القوة لمواجهة اية تطورات سلبية مقبلة.

وصف العلاقات مع فرنسا بأنها ممتازة

القذافي يتهم العائلة المالكة البريطانية بقتل ديانا ويطالب بإعادة جثمان دودي الفايد إلى ليبيا

سرت (ليبيا) ـ وكالات الأنباء: ابدى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رأيا مغايرا بشأن وفاة الأميرة ديانا متراجعا عن تأكيد سابق بانها كانت ضحية مؤامرة للمخابرات البريطانية والفرنسية.

ووجه القذافي في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في سرت (شرق ليبيا) اصابع الاتهام الى الأسرة المالكة البريطانية. وقال «لو انجبت ديانا طفلا لدودي الفايد لكان سيصبح اخا لوليديها من الأمير تشارلز ومن الواضح ان الأسرة المالكة البريطانية لا تريد ان يكون اخو أمير بريطاني عربيا مسلما لذلك كان عليها ان تقتل الفايد وديانا».

وقال القذافي ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «شاب يمكن ان يكون ثوريا» ولا يمكن ان يكون متورطا في موت ديانا. واكد ان دودي الفايد، صديق الأميرة ديانا الذي قتل في الحادث نفسه، مواطن ليبي وطالب باعادة جثمانه الى ليبيا.

وربط القذافي بين وفاة ديانا وقضية لوكربي والعقوبات المفروضة على ليبيا وقال «انهم (الولايات المتحدة وبريطانيا) يتهموننا في لوكربي بالقول دون دليل بان اثنين من الليبيين فجرا الطائرة».

واضاف قائلا: «انظروا الى ما يفرضونه على ليبيا. اننا لا نتهمهم بالقتل في موضوع مثل ذلك (وفاة ديانا)، لكننا نقول ان بريطانيا تواجه مسالة اكبر من مسالة لوكربي»، مشيرا الى انه يجب عرض الموضوع على مجلس الأمن الدولي. وان «الاتهام موجه الى الأسرة المالكة وليس الى مجلس الوزراء البريطاني او حزب العمال».

يذكر ان القذافي اتهم في 2 سبتمبر (ايلول) الحالي بريطانيا وفرنسا بالتخطيط لاعدام» ديانا وصديقها المصري عماد (دودي) الفايد قائلا انهما انزعجا من ان يتزوج رجل عربي من اميرة بريطانية. ورفضت وزارة الخارجية البريطانية على الفور ملاحظات القذافي، لكن فكرة المؤامرة كما حددها القذافي سرعان ما وجدت قبولا واسعا في العالم العربي.

وخفف القذافي بعض الشيء من موقفه تجاه بريطانيا مقارنة بما اعتاد عليه اثناء حكم حزب المحافظين في عهدي رئيسي الوزراء السابقين مارجريت تاتشر وجون ميجر. وقال ان رايه في بلير مثل رايه في الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

من جهة اخرى، قال «لا توجد مشكلة بيننا وبين فرنسا وعلاقاتنا الدبلوماسية معها ممتازة». واكد ان ليبيا تعاونت مع قاضي التحقيق المكلف في قضية الطائرة الفرنسية التي انفجرت فوق النيجر. وقال ان «قرار مجلس الأمن لم يطلب من ليبيا تسليم احد الى فرنسا ولا فرنسا طلبت ذلك».

وكان قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروجيير اعلن في باريس (آذار) الماضي نيته انهاء التحقيق حول الاعتداء فاتحا الطريق امام محاكمة غيابية لستة اعضاء مفترضين في جهاز الاستخبارات الليبي امام محكمة الاستئناف الخاصة في باريس.

وكان بروجيير اصدر مذكرات اعتقال عام 1990 ضد اربعة من هؤلاء ثم اصدر مذكرتي اعتقال اخريين في يناير (كانون الثاني) 1996.

وخلال زيارة قام بها الى ليبيا عام 1995 تسلم بروجيير حقيبة مليئة بالمتفجرات مماثلة لتلك التي استخدمت في الاعتداء على الطائرة الفرنسية.

لكن هناك ازمة ناشبة بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة اللتين تطالبان بتسليمهما مواطنين ليبيين مشتبه في تورطهما في الاعتداء الذي استهدف الطائرة التابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام 1988 واوقع 270 قتيلا.

وادى رفض ليبيا الخضوع لهذا الطلب الى فرض الامم المتحدة حظرا جويا وعسكريا على طرابلس منذ ابريل (نيسان) 1992. ثم عزز عام 1993 ليشمل عقوبات اقتصادية.

واقترحت ليبيا على واشنطن ولندن محاكمة الرجلين في بلد ثالث او امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، لكنهما رفضتا ذلك.

ورحب القذافي بدعوة الجامعة العربية الى تخفيف الحظر الجوي الذي يفرضه مجلس الأمن التابع للامم المتحدة على ليبيا منذ عام 1992.

انتخاب تران دوك ليونج رئيسا جديدا لفيتنام

هانوي - وكالات الانباء: انتخب نواب البرلمان الفيتنامي امس نائب رئيس الوزراء السابق تران دوك ليونج (65 سنة) رئيسا جديدا لفيتنام بالتزكية بعد امتناع وزير الدفاع دون خيو عن ترشيح نفسه.

الرئيس الجديد يخلف الجنرال لو دوك ان (77 سنة) الذي تولى الرئاسة منذ 1992 ولكن تدهورت صحته بعد إصابته بجلطة في الدماغ خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت. وكانت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الحاكم قدمت للبرلمان ترشيح ليونج للمنصب رغم أن اسمه لم يكن مطروحا في الاصل.

والجدير بالاشارة ان ليونج الذي شغل منصب نائب رئيس الحكومة طوال السنوات العشر الماضية، يعد من اقرب المقربين الى الامين العام للحزب الشيوعي دو موي، والانطباع السائد عنه انه سياسي نظيف اليد مستقيم السلوك من مؤيدي التغيير الاقتصادي في بلاد تهب عليها الآن رياح الفساد.



الرئيس الفيتنامي الجديد يتحدث للصحافيين (أ.ف.ب)

بعد مصادقة «الدوما» ورغم الاعتراضات الدولية

«مجلس الاتحاد» الروسي تبنى قانون التضييق على التبشير الديني

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اقر «مجلس الاتحاد» احد مجلسي البرلمان الروسي، قانونا يضيق فعليا على الفرق والمذاهب الدينية الجديدة العهد في روسيا لمصلحة سيادة الكنيسة المسيحية الارثوذكسية، وقد اثار اعتراضات دولية وتهما بالتمييز في الفترة الاخيرة ولا سيما من الكنيسة الكاثوليكية والكنائس البروتستانتية.

كان معظم نواب مجلس النواب (الدوما)، وهو المجلس الآخر في البرلمان، قد صادقوا يوم الجمعة الماضي على القانون الذي رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسين صيغته الاولى يوم 22 يوليو (تموز) الماضي، مع العلم انه لكي يصبح القانون نافذا لا بد من حصوله على توقيع الرئيس. وقد اعلن ناطق باسم الكرملين اول من امس ان الرئيس يلتسين يعتزم المصادقة على القانون.

هذا، ويدعو القانون، الذي عدلت صيغته الاولى بعدما اثارت احتجاج البابا يوحنا بولس الثاني ومجلس الشيوخ الاميركي والاتحاد الاوروبي، الى «حرية العقيدة لجميع الديانات في روسيا»، لكنه يحظر التبشير لـ«الديانات الحديثة العهد في روسيا على غرار الكاثوليكية او البروتستانتية». وقد ابقى القانون على بند ينص على منع الكنائس من الافادة من حرية التعبير التامة «الا اذا اثبتت ان لها وجودا على الاراضي الروسية لا يقل عن 15 سنة»، وبالتالي لن تتمكن من توزيع منشورات دينية وتاسيس مدارس او صحف. وينص القانون الجديد على «ان المسيحية بمجملها وليس فقط الارثوذكسية هي عنصر من «الارث التاريخي للشعب الروسي» على قدم المساواة مع البوذية والاسلام واليهودية».

نيودلهي متشائمة حيال نجاح مباحثات نيويورك مع باكستان

نيودلهي - اسلام اباد - وكالات الانباء: اعتبر محللون سياسيون في العاصمة الهندية نيودلهي ان المباحثات التي عقدت طوال يومين في نيويورك سعيا وراء تحسين العلاقات بين الهند وباكستان «لم تغير شيئا» في الوضع الراهن وما زال النزاع حول كشمير في صميم المشكلة. رئيس الوزراء الهندي اندر كومار جوجرال كان قد التقى اول من امس على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة نظيره الباكستاني نواز شريف بعدما اجتمع كل من الزعيمين بمفرده يوم الاثنين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وكانت النتيجة الملموسة الوحيدة هي اعلان ان الحوار سيستمر بين البلدين وان جولة جديدة من المفاوضات ستجري قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

فقد اعلن نواز شريف في نيويورك ان موقفي البلدين ما زالا «بعيدين كل البعد» احدهما عن الآخر. وكان شريف قد عرض في كلمته في الجمعية العامة للامم المتحدة على الهند «فتح مفاوضات حول اتفاق عدم اعتداء» وقال ان اتفاقا من هذا النوع من شانه تسهيل تسوية الخلاف بين البلدين حول كشمير. بيد ان الزعيم الباكستاني اكد مجددا ان كشمير، التي تصر الهند على اعتبارها جزءا لا يتجزأ من اراضيها تبقى لب المشكلة الاساسية بين البلدين.

اغتيال رجل دين سني في باكستان

● افادت الشرطة الباكستانية ان مجهولين اغتالوا امس رجل دين سنيا في بلدة موريدكي بإقليم البنجاب (شرق باكستان) لاسباب يعتقد انها مذهبية دينية.

واوضحت الشرطة ان اربعة مسلحين هاجموا الشيخ محمد يوسف صباحا وأردوه في وسط الشارع امام المسجد الذي كان يؤدي فيه الصلاة في موريدكي (الواقعة على بعد 50 كيلومترا) شمال مدينة لاهور، عاصمة البنجاب وكبرى مدنه. واعتبرت الشرطة ان طابع الجريمة مذهبي ويعني ذلك ان الضحية ينتمي الى تنظيم «جيش الصحابة» الاسلامي السني. وقد قتل اكثر من 200 شخص منذ بداية السنة الحالية في إقليم البنجاب في الصراع المسلح بين المتشددين الشيعة والسنة، وتعتبر منظمة «جيش محمد» ابرز التنظيمات الشيعية المتشددة.

وتاتي عملية الاغتيال الاخيرة بعد اسبوع فقط من اغتيال خمسة عسكريين ايرانيين بالرصاص في مدينة روالبندي القريبة من العاصمة اسلام اباد. وقد أعلنت مجموعة «لاشكاري جهانجفي» مسؤوليتها عن هذه العملية، وهي مجموعة منشقة عن «جيش الصحابة».

هون سين يلمح للتغيب عن اجتماعات الأمم المتحدة

باريس - أ.ف.ب: لمح هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني و«رجلها القوي» امس الى انه لن يتوجه «حاليا» الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. اذ قال خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الفرنسية باريس انه ما زال يهدف لزيارة نيويورك لكنه سيزورها فقط عندما يحدد له الامين العام للامم المتحدة موعدا للبحث في قرار الجمعية العامة ابقاء مقعد كمبوديا شاغرا.

مما يذكر انه قبل يومين اعلنت وزارة الخارجية الكمبودية ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ابقاء مقعد كمبوديا شاغرا يعتبر تدخلا غير مقبول في شؤون البلاد الداخلية ويشكل سابقة خطيرة.

ونشر هذا الاعلان بعد توجه نائب رئيس الوزراء الاول الجديد اونج هوات يوم الاحد الماضي الى نيويورك ليطرح قضية حكومته امام الجلسة الـ52 للجمعية العامة على ان يلحق به هون سين. وكانت لجنة في الامم المتحدة قد قررت مساء الجمعة الفائت ابقاء مقعد كمبوديا في المنظمة الدولية شاغرا بانتظار تحقيق حل سياسي نهائي في البلاد.

استقالة وزيرين استراليين إثر مزاعم تورطهما بالفساد

كانبرا - رويتر: قدم وزيران استراليان امس استقالتيهما اثر مزاعم فساد هزت حكومة حزب الاحرار المحافظ التي شكلها جون هوارد رئيس وزراء استراليا قبل 18 شهرا.

هوارد اعلن امس امام البرلمان خلال جلسة خاصة انه قبل استقالة الوزيرين جون شارب وزير النقل والتنمية الاقليمية وديفيد جول وزير الخدمات الادارية، وتابع في بيانه «قبلت الاستقالتين لانني ارى انهما يشكلان القرار المناسب».

هذا، واعلن اول من امس ان وزير النقل والتنمية الاقليمية استرد مبلغ 9000 دولار استرالي (6500 دولار) قال انه دفعها من امواله خلال تنقلات ورحلات عمل ولم يقدم كشفا تفصيليا بذلك، اما وزير الخدمات الادارية فقد اتهم بتخاذله عن الكشف عن تلك المعلومات للبرلمان. وصرح هوارد بانه كان على الوزيرين ان يقدما استقالتيهما لان المبلغ المسترد ضخم وكان يجب ان يرفق ببيان رسمي تفصيلي.

موجز

مقتل مسلحين يشتبه بانتمائهم الى «إيتا»

● افادت مصادر حكومية اسبانية في مدينة بلباو، كبرى مدن اقليم الباسك، ان شخصين يشتبه بانهما من اعضاء منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية قتلا في اشتباك بالاسلحة النارية مع جنود من الحرس المدني في ساعة مبكرة من صباح امس. ونقلت وكالات الانباء العالمية ان الاشتباك وقع عندما ذهب الجنود الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية الى باب منزل في بلباو للتعرف على هويات ثلاثة اشخاص يقيمون بالمنزل. وعلى الاثر فتح الاشخاص الثلاثة النار دون تحذير، وقتل شخصان في الاشتباك بينما لاذ الرجل الثالث بالهرب.

اتفاق أميركي - ياباني على ترتيبات أمنية جديدة

● اعلنت الولايات المتحدة واليابان اتفاقهما على اول تغييرات خلال 20 سنة على ترتيبات التعاون الامني الاقليمي بينهما. وقد اوردت وكالة «رويتر» على لسان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد اجتماع لها مع وزيري الخارجية والدفاع اليابانيين ووزير الخارجية الاميركي وليام كوهين ليل اول من امس الثلاثاء «لقد اتفقنا على خطوط عريضة جديدة للتعاون الدفاعي... وبابدال الخطوط العريضة لعام 1978 التي ركزت بشكل كبير على تهديدات عهد الحرب الباردة فاننا نكون قد اعدنا تنشيط شراكتنا لمواجهة تحديات هذا العهد الجديد». وفي المقابل اعرب وزير الخارجية الياباني الجديد كيزو اوبوتشي عن ثقته بان الخطوط العريضة الجديدة توفر اساسا موضوعيا لتعاون دفاعي اميركي - ياباني إن في الظروف العادية او في حالات الطوارئ».

مبادرة عاجلة مطلوبة من واشنطن

بسام أبو شريف *

عشية اللقاءات التي سعت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية لترتيبها بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن ونيويورك كآلية من آليات احياء مفاوضات الشرق الأوسط على مسارها الفلسطيني يركز بنيامين نتنياهو، كعادته بمسرحية هزلية مضحكة تستهين بعقول البشر، على معلومات محتملة عن شخصية الذين ارتكبوا العمليات الارهابية المدانة في شارعي محني يهودا وبن يهودا في القدس، وهو الشيء المثير للضحك والسخرية.

وحتى لا نقع في لعبة نتنياهو المثيرة للضحك، لنفترض جدلاً ان ما اعلنه الأمن الاسرائيلي عن هوية اربعة من الانتحاريين صحيح (مع انني اشك في هذا) فكيف يعتبرون الرئيس ياسر عرفات مسؤولاً عن تلك طالما - حسب ادعائهم - ان الأربعة جاؤوا من قرية عصيرة (قضاء نابلس) التي تقع في منطقة ما زالت تخضع كلياً للأمن الاسرائيلي.

هذا منطق خطير ويؤدي الى نتائج وخيمة.

فاذا جرى استخدام نفس المنطق، وطُبق على اسرائيل نفسها، فان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يكون مسؤولاً عن كل العمليات الارهابية التي ارتكبت ضد الفلسطينيين. وبنفس الطريقة يكون الرئيس كلنتون مسؤولاً عن تفجير اوكلاهوما، والرئيس حسني مبارك عن حادث الاعتداء على حافلة السياح الألمان في وسط القاهرة.

اي منطق هذا؟

نحن نامل ان تكون الادارة الأمريكية قد استوعبت المعاني والأهداف من وراء حملات نتنياهو وأجهزة أمن اسرائيل ضد الرئيس عرفات. كما نامل ان تفوت الادارة الأمريكية الفرصة على نتنياهو الذي عمل، ويعمل، منذ ان تسلم رئاسة الحكومة لقتل عملية السلام والاحتفاظ بالأرض الفلسطينية وابقاء الفلسطينيين تحت الاحتلال.

المبادرة المطلوبة

ولا شك ان هذا لا يتم الا من خلال جهد مركز تبذله الادارة الأمريكية عبر مبادرة عاجلة، جهد يتعاطى الجميع مع القضايا الجوهرية وليس القضايا الفرعية والشكلية. ولهذه الأسباب، نوجه هذه الرسالة المفتوحة للرئيس كلنتون والوزيرة مادلين اولبرايت. ان الجهد المطلوب هو القائم على أساس المعادلة الأمريكية: «الأرض مقابل السلام»، وهو الجهد القائم على أساس الشرعية الدولية وقراراتها التي تبنتها الولايات المتحدة في مؤتمر مدريد، والعودة لجوهر المسالة وهو ضمان الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً انها منطقة ذات حيوية استراتيجية ليس فقط لشعوبها بل للمجتمع الدولي بأسره وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية.

لقد عانى الشعب الفلسطيني كما لم يعان شعب آخر بسبب تشرده من بلاده والعيش لعقود طويلة من الزمن في مخيمات البؤس والمرض والجوع. ولقد عانى على مدى ثلاثين عاماً، وما زال، من احتلال استخدم أساليب اضطهاد لم يسبق لدولة محتلة ان استخدمت مثلها. إذ فاقت أساليب الاضطهاد، التي استخدمها ويستخدمها الاسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني، أقسى أساليب الدول الاستعمارية.

لكن بالرغم من كل ذلك، أعلن الفلسطينيون انهم يريدون السلام وبادروا لذلك. وهم يريدون السلام فعلاً لبناء مستقبل زاهر للأجيال القادمة وهم يعلمون ان السلام الذي يسعون اليه لا يمكن ان يسود دون اتفاق مع الاسرائيليين الذين يريدون السلام ايضاً لما فيه من فوائد وخيرات بعيدة المدى. والأمور وان بدت معقدة جداً تبدأ ببساطة المبادئ التي لا بد ان يبنى السلام والاستقرار عليها. لأنه من دون هذه الأسس سَيبقى السلام هشاً وقابلاً للانهيار عند أي اهتزاز.

ولن يأتي الفلسطينيون بمبادئ خاصة بهم، فهم يستندون للمبادئ التي أقرتها الشرائع الدولية والمجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية. وجوهر هذه المبادئ هو حق الشعوب في تقرير المصير. هذا مبدأ لا يمكن ان يكون خاضعاً للمفاوضة او المساومة، وإلا فان المجتمع الدولي، وعلى راسه الولايات المتحدة، يكونان كمن يستخدم مقاييس مختلفة لحالات الشعوب المختلفة. وفي حالة الشرق الأوسط، فان الشعب الفلسطيني، هو الشعب الوحيد الذي حرم بسبب الاحتلال الذي ما زال قائماً من هذا الحق. ان الشيء المنطقي والمنسجم مع المبادئ هو ان ينال الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير.

والمبدأ الثاني هو ان الشكل الملموس الذي اختاره الشعب الفلسطيني هو اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه التي يتمتع بسيادته الكاملة عليها. وهذا ايضاً مبدأ دولي وليس خاصاً بالشعب الفلسطيني.

والمبدأ الثالث هو انه لا يجوز لدولة احتلال ارض شعب آخر بالقوة. وهذا المبدأ دافعت عنه الولايات المتحدة الأمريكية ودفعت ثمناً غالياً من دماء ابنائها دفاعاً عنه ليس فقط في القارة الأمريكية بل في شتى انحاء المعمورة.

وعليه فان زوال الاحتلال الاسرائيلي أمر مبدئي، ناهيك من ان ذلك مرتبط ايضاً بقرارات دولية، خاصة قراري مجلس الأمن 242 و338. ومن المعروف للعالم اجمع ان الولايات المتحدة قادت مجلس الأمن لاتخاذ قرارات بفرض عقوبات قاسية ضد الدول التي لم تلتزم بتنفيذ قرارات مجلس الأمن او التي احتلت أراضي الغير بالقوة. ان هذه المبادئ الواضحة ليس مبادئ الفلسطينيين فقط، بل هي مبادئ المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

المرونة ممكنة

لذلك، وانطلاقاً من نبذ الفلسطينيين للعنف والارهاب، واعترافهم بحق اسرائيل بالعيش بسلام وامن ضمن حدود معترف بها، فان الفلسطينيين يطالبون الولايات المتحدة بأن تعمل قبل انفجار البركان من أجل تطبيق هذه المبادئ. كما ان الفلسطينيين على استعداد لاظهار كل المرونة المطلوبة التي لا تمس المبدأ او حقوقهم السياسية كاملة. فعلى سبيل المثال، وليس الحصر، نقول ان الفلسطينيين يدركون المخاوف الاسرائيلية واحتياجاتهم الامنية لذلك فانهم لا يمانعون بأن تشارك قوات من الولايات المتحدة او قوات متعددة الجنسيات في المرابطة على حدود الدولة الفلسطينية لفترة زمنية تكفي لازالة المخاوف الاسرائيلية. وبالرغم من قناعة الفلسطينية (والأمريكيين حتماً) ان نظريات الأمن السابقة قد سقطت مع تطور الأسلحة في العالم، خاصة انظمة الصواريخ الباليستية والبعيدة المدى، فانهم على استعداد ايضاً لقبول محطات انذار مبكر بين دولة فلسطين والدول المجاورة او في المطارات والموانئ. وفي ما يتعلق بالمشاكل الشائكة، خاصة مشكلة القدس، فان المرونة الفلسطينية تسمح بمناقشة هذا الأمر للتوصل الى حل وسط يضمنه تطبيق قرارات الشرعية الدولية واقامة وضع غير قابل للانفجار او التفسخ بعد فترة من الوقت.

ونختم بالقول ان الفلسطينيين يدعون الولايات المتحدة الامريكية لأخذ المبادرة من اجل تطبيق هذه المبادئ، ليس التزاماً بالمبادئ فقط بل لمنع الشرق الأوسط من الاشتعال، إذ ان منطقة الشرق الأوسط لا يمكن ان تبقى على ما هي عليه الان، اذا استمر الرفض الاسرائيلي لتطبيق قرارات الشرعية الدولية مع الاصرار على ابقاء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال واضطهاده يومياً وسحق حقوقه الانسانية وحرمانه من حقه في تقرير المصير.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

أبعاد التراجع الأميركي في قضية الاستيطان

عبد الجبار عدوان

العلاقة مباشرة بين اطمئنان واشنطن على مصالحها في المنطقة وبين تقبلها للطرح الإسرائيلي، ولم يعد التقبل العربي للسلام كافيا لدفع الادارات الأميركية للضغط على اسرائيل من اجل سلام عادل

في العقود الثلاثة الماضية تراجعت السياسة الأميركية بثبات وانتظام تباعا عن مواقفها المعلنة، وعن التزاماتها الدولية. وكان التغيير في المحصلة النهائية لصالح اسرائيل وضد العرب الذين لم يسعفهم تقبلهم للمبادئ والمطالب الأميركية المتتالية. ويلاحظ ان هذا التراجع صاحبه تامين متزايد لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة، ورافقته عملية اقناع وضغط من اسرائيل واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة على الادارات المتتابعة محتواها ومفادها:

- ان اسرائيل تريد السلام الدائم والآمن الذي لا يهدد مستقبلها ولا تسمح نتائجه بوضع اللوم على الولايات المتحدة، ولهذا..

1 - على الولايات المتحدة ان تضمن التفوق العسكري على العرب.

2 - ان تؤمن الرخاء الاقتصادي لإسرائيل حتى تستوعب اليهود وتحل مشكلتهم.

3 - ان تترك واشنطن المفاوضات بين العرب وإسرائيل دون ضغط منها واعتبار اسرائيل ملمة بامكانيات وحدود الواقع العربي وردود افعاله وانها لن تفعل ما يعرض المصالح الاميركية للخطر.

4 - ان تمنع واشنطن اوروبا وغيرها من التدخل في قضية السلام.

- حتى تضمن اسرائيل نتائج هذا «الاقناع» جندت اللوبي، وعاندت اي موقف اميركي لا يناسبها في عهود حزب الليكود، او التفت عليه بالتحايل في عهود حزب العمل، واستغلت التراخي العربي المتتالي لاقناع الادارات الأميركية بصحة موقفها وفرص نجاحه، كما اقنعت واشنطن ان مصالحها غير مهددة ابدا من تفاعلات الصراع العربي - الإسرائيلي.

هكذا بدأ التراجع الأميركي يتدرج منذ هزيمة 1967 وتسارع بعد كمب ديفيد الذي كانت اتفاقياته هي آخر محاولات ضغط اميركي على اسرائيل اثر حرب اكتوبر 1973، وفي الواقع ان ادارة الرئيس كارتر انذاك لم تهدد اسرائيل الليكود ولكنها اغرتها بالدعم الاقتصادي والعسكري، اذ جددت لها سلاح الجو مقابل اتفاقيات كمب ديفيد. منذ ذلك الحين تراجعت الادارات في واشنطن عن مواقف سابقاتها وعن مواقفها الذاتية المعلنة في قضايا مثل: الموقف من قرار مجلس الأمن 242، والموقف من القدس، والموقف من تطبيق (عدم تطبيق) اسرائيل لاتفاقيات جنيف الرابعة، والموقف من الجولان المحتل، ومن جنوب لبنان المحتل، وطبعا الموقف الأميركي من الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة وهو ما سنتحدث عنه في هذا التحليل معتمدين على تصريحات الرؤساء ووزراء الخارجية الأميركية وعلى الواقع المشاهد.

- تقلب وتبدل الموقف الأميركي من الاستيطان المدني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس بين «غير شرعي» في البداية و«ليس غير شرعي» في عهد الرئيس ريجان ثم «عقبة امام السلام» المفترض ان واشنطن ايضا تنشده ثم «لا يخدم السلام» وهو تعبير مخفف استعمل بكثرة من ادارة الرئيس بوش حتى تقنع شامير بالتفاوض.. وتبع ذلك وصف ان الاستيطان «لا يساعد على خلق الثقة» بين الفلسطينيين والإسرائيليين حسب الادارة الحالية وفي عهد اوسلو، وصولا لأحدث وصف من وزيرة الخارجية مؤخرا بان الاستيطان «يغضب الطرف الفلسطيني» - ولم تقل والأميركي - ولكن لا يمكن موازاته مع قتل البشر من العمليات «الارهابية». غني عن الذكر ان كل وصف جديد يلغي الصفقة التي سادت واستعملت قبلها.

صاحب هذا التقلب التراجعي تقهقر حول مطالبة واشنطن بما يجب عمله تجاه بناء المستوطنات. بعد كمب ديفيد وازالة المستوطنات من سيناء لم تتحدث واشنطن ابدا عن فك المستوطنات وانما طالبت بـ«تجميدها» وانزلقت للمطالبة بـ«توسيع القائم منها فقط» وعدم الرضى عن اقامة مستوطنات جديدة.. وانحدرت المطالب الى «رفض ازالة المستوطنات القائمة» مما قرب اسرائيل من غايتها، اذ اصبحت واشنطن تطالب بان «يتقرر مصيرها في المفاوضات» بين الطرفين، بل تقر ان «لليهود حقا في الحياة في الضفة والقطاع» في ظل الحكم الذي سيوجد هناك كنتيجة للمفاوضات.. والتطور الأحدث هو سكوت الرئيس كلينتون عندما اخبره نتنياهو عزمه وخطته لضم اكثر من نصف الضفة وثلث القطاع لإسرائيل لضمان السيادة على المستوطنات، ومنح بقية المستوطنين في المناطق المعادة للفلسطينيين الخيار بين البقاء هناك او العودة لإسرائيل واخذ التعويض. ومن يدري ماذا يحمل المستقبل من تطابق للرؤية بين اسرائيل وواشنطن في قضية الاستيطان.

«لقد اكدت ذلك عدة مرات، ان موقفنا من المستوطنات في الأراضي المحتلة انها غير شرعية وانها عقبة امام السلام.. ان اتفاقيات مؤتمر جنيف (تقر) ان المدنيين لا يمكنهم الاستيطان في اراض محتلة» حسب تاكيد الرئيس كارتر في 30 يناير 1978. انذاك كان عدد المستوطنات في سيناء والجولان والضفة والقطاع قد بلغ 75 مستوطنة بعضها مواقع عسكرية.. اما الآن فعددها 300 مستوطنة في الأراضي الفلسطينية تضم 313 الف مستوطن (كانوا فقط 14 الفا عام 1978) منهم 166 الفا في ضواحي القدس الشرقية، اذ تسارع عددها وعددهم بعد توقيع اتفاقيات كمب ديفيد وتحسب اسرائيل من تكرار تجربة ازالة المستوطنات لاحقا فعمدت لتقوية وفرض الأمر الواقع.

في 22 فبراير 1984 قال الرئيس ريجان انه ابلغ الإسرائيليين بان مواصلة الاستيطان لا تساعد في التوصل للسلام، وأضاف «انني لم اشر مطلقا لها (المستوطنات) بغير شرعية، كما وصفها البعض، ولكني قلت انني اعتقد انها لا تساعد لأن عملية السلام ستشمل تغييراً في المناطق مقابل عودة الأمن والحدود الآمنة».

إثر احتلال الرئيس صدام حسين للكويت وعدت الولايات المتحدة بتحقيق السلام في المنطقة بعد تحرير الكويت. ورغم الصدام والتوتر بين واشنطن واسرائيل في قضية الاستيطان وتعطيل القروض لإسرائيل لم تعد الادارة الأميركية الى وصف المستوطنات بانها غير شرعية انما تم التاكيد مرارا من الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر على انها «عقبة امام السلام». المقصود طبعا ان الجديد منها هو العقبة، لأن الادارة كانت تريد جلب رئيس الوزراء شامير الى مفاوضات مدريد ووعدته بترك الأمر للمفاوضات، كما الحت على العرب حينها بالتخلي عن المقاطعة. القيادات العربية والفلسطينية في هذا الهرج والمرج والتراجع والانزلاق كانت تبحث عن حفظ ماء الوجه للمشاركة في المفاوضات بعد تجميد وتأجيل البت في المستوطنات، لكن اسرائيل رفضت على الدوام اعادة سيف الاستيطان الى غمده واتهمت العرب بالعنصرية لرفضهم عيش اليهود بينهم!

في 20 يوليو 1991 قال الوزير بيكر اثناء مؤتمر صحافي في جدة «لقد عارضت الولايات المتحدة المقاطعة - العربية لإسرائيل - منذ زمن طويل. النشاط الاستيطاني عارضته الولايات المتحدة منذ زمن طويل. ان موقفنا المعني اليوم حول النشاط الاستيطاني انه يشكل عائقا امام السلام. في الماضي كان موقف الولايات المتحدة من الاستيطان انه غير شرعي». قبل ذلك بشهرين كان بيكر قد تحدث امام لجنة الصادرات والتمويل في الكونجرس مؤكدا صعوبة التوصل لسلام قبل وقف الاستيطان، واعرب عن ضيقه بان اسرائيل تستقبله كلما ذهب للمنطقة بمستوطنة جديدة، وقال انه لم يفلح في اقناع حكومة اسرائيل بمبادلة وقف الاستيطان مع انهاء العرب للمقاطعة، رغم انها انتهت فعلا بدون الثمن المتفق عليه مع واشنطن.

رغم تراجع ادارة الرئيس بوش عن وصف المستوطنات بانها غير شرعية، واستخدامها للوصف الموروث من ادارة الرئيس ريجان، الا ان ادارة بوش - بيكر كانت الوحيدة بعد هزيمة حزيران التي تلجأ للضغط السياسي والمالي على اسرائيل من اجل تجميد الاستيطان اثناء المفاوضات على الأقل وعدم وصف القائم منها بغير الشرعي وترك المفاوضات تحدد مصير المستوطنات.

وبفضل ذلك الضغط وتشدد شامير سقط حزبه في الانتخابات وتولى حزب العمل الحكم وتظاهر بالليونة لكسب واشنطن وتحويلها للضغط على العرب ليتنازلوا اكثر حتى يواجه حزب العمل الضغط الداخلي من اليمين. واستعادت اسرائيل القروض بعد اختراع الحديث عن مستوطنات امنية واخرى سياسية وثالثة ايديولوجية دينية، اي التلميح باحتمال فك بعضها وانسحاب سكان بعضها مقابل التعويض. وتعهدت اسرائيل بعدم بناء مستوطنات جديدة اثناء المفاوضات، ولكن بعد استكمال المخطط منها سابقا، وضمان التوسع الطبيعي في المستوطنات القائمة وما يحتاجه من ابنية، واستثناء القدس من التجميد الاستيطاني، النتيجة كانت زيادة هائلة في عدد المستوطنين، وفك الحصار المالي والنفسي والسياسي عن اسرائيل، بل زيادة العطف والتفهم العالمي لحزب العمل لتشجيعه على المسار السلمي. لكن الحزب اهدر الوقت في المفاوضات اثناء الفترة الباقية لادارة الرئيس بوش ومطلع عهد ادارة الرئيس كلينتون حتى تمخضت محادثات سرية بين منظمة التحرير واسرائيل عن اتفاق اوسلو المشؤوم وتغيرت قواعد اللعبة، اذ اتفق الطرفان على تاجيل المفاوضات حول المستوطنات الى المرحلة النهائية للمفاوضات.. لكن اسرائيل حزب العمل لم توقف الاستيطان حسب تفسيرها للاتفاق، ولم تلتزم بمواعيد الاتفاق المرحلي مما ادى لتعثر السلام وسقوط حزب العمل وعودة الليكود للحكم اكثر تشددا من السابق في قضية الاستيطان وغيرها، بينما الموقف الأميركي ارهف نعومة تجاه الاستيطان، والموقف العربي والفلسطيني اكثر ميوعة وهو ما سنتحدث عنه لاحقا ان شاء الله.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أفكار نتنياهو المضللة

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

«بين الحل والتحايل فرق كبير» كان هذا عنوانا لتعليق جريدة «الشرق الاوسط» بعددها 6872 بتاريخ 1997/9/21. واختتمت الصحيفة تعليقها بما يلي: ان اسلوب التحايل هذا لا يمكن ان يؤدي الى حل حقيقي، وان مصير اي افعال واقوال لا تبنى على الحقائق هو الفشل المؤكد. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي يلهو في المناطق الخطرة والتي تؤدي الى اراقة الدماء، وتخريب حياة الناس وتسميمها، وهو امر لا يقبله اي عاقل وينبغي ان يوقف عند حده فورا.

نتنياهو لوث جو السلام وسلط عليه تيارات هدامة وزحزحه عن مكانه الحقيقي واستبدل به تيارات مسمومة مشحونة بالعداوات وموبوءة لا تصلح بتاتا للاستنشاق لانها تيارات خانقة ينفقها المتطرفون من شعبه الاسرائيلي الكارهون للسلام وهو شخصيا الذي بعث فيهم هذه السموم الخانقة لينفثها اصحاب الافكار الاستيطانية المتجمدة ليخلقوا جوا فاسدا من العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية والعربية - الاسرائيلية.

نتنياهو لماذا ضل طريق السلام الواضح المعالم ولم يسر فيه بل سار في طريق معاكس له ومضاد له في جميع الاتجاهات بل انه سار في طريق الهاوية الملبد بالغيوم السوداء الكثيفة والتي حجبت عنه الرؤية الصحيحة لمعالم الطريق.

نتنياهو لماذا اختار لشعبه الاسرائيلي افكارا مضللة بعيدا عن واقع الحياة وبعيدة عن المسارات السليمة واختلق تلك الافكار العدائية المتشائمة التي بثها في نفوس شعبه الاسرائيلي لانه ابعدهم عن المسارات الصحيحة واعماهم عن الطرق المستقيمة وضللهم ليسيروا على غير هدى متعثرين في خطواتهم واصبحوا تائهين بين السلم والحرب.

نتنياهو في شعبك الاسرائيلي نسبة تزيد على الخمسين في المائة محبون للسلام ويرغبونه ويلحون في تاسيسه فلماذا انت تعمل ضد رغبة شعبك وتسقط مطالبهم من مفاهيمك الخاطئة؟

نتنياهو هل تعتقد ان حزبك الليكودي هذا سيحكم العالم في الخمسين سنة القادمة وستكون اسرائيل الصغيرة الحجم هي القوة الضاربة في العالم وهي المهيمنة والمسيطرة على الزراعة والصناعة والتجارة في العالم اجمع. ان كانت هذه احلامك فانت مخطئ خطأ كبيرا ضد نفسك وضد شعبك وضد من حولك. والحماقة تؤدي بصاحبها الى الجحيم وعليك ان تسترشد وتستنير بمن سبقوك من قادة دول العالم المعتدلين والذين قادوا شعوبهم الى حياة مستقرة والى معيشة هادئة هانئة لكي تحمي شعبك من تلك التفجيرات التي تطل عليك بين الفينة والاخرى ولن تتوقف تلك التفجيرات ما دمت سائرا في غيك ومصمما على نهجك الهدام.

نتنياهو العالم يتطور بسرعة فائقة وتتغير الاساليب وتتجدد الحوارات البناءة التي لو اتبعتها فستوصلك الى اهداف واقعية وحقيقية ليعيش شعبك الاسرائيلي وسط هذه الامة العربية في سلام دائم ومشرف ما دام الفلسطينيون قد نادوا بهذا السلام وقبلوا بالسلام العادل مع دولة اسرائيل على اسس واضحة وثابتة وصريحة ترتكز على قواعد متينة وراسخة لا يزعزعها فرد بعينه لاغراض في نفسه، لأن هذا السلام هو لصالح جميع شعوب المنطقة وليس السلام من اجل السلام وليس من مقولتك الامن مثل السلام، بل هو سلام يخص جميع الاجيال الحالية والقادمة ويحميهم.

نتنياهو عليك ان تعلم وتتيقن ان اتفاقيات السلام تمت ووقعت بين دولة اسرائيل والفلسطينيين الذي مثلهم قائدهم وزعيمهم ورئيسهم ياسر عرفات وعلى الملأ وليس في دهاليز البيت الابيض بل في ساحته الخضراء وامام العالم اجمع كشهود عيان.

فما بين «الحل والتحايل» مسافات بعيدة فالحل من صفات القائد الشجاع. اما التحايل فهو من صفات المخادع الماكر الخائف الذي لا يجرؤ على مواجهة الواقع والاعتراف به.

• • •

السودانيون يحتاجون الاستقرار وليس الاقتتال

● من المهندس مرتضى احمد ابراهيم - فيينا:

وأنا اقرأ كلمة الكاتب احمد الربعي «بالمقلوب»، في العدد الصادر بتاريخ 17 سبتمبر من صحيفة «الشرق الأوسط»، طافت بذهني الصور المؤلمة التي شاهدتها بعيني في شوارع الخرطوم عند زيارتي الأخيرة للسودان في ابريل (نيسان) الماضي.

رأيت اطفالا بؤساء وأمهات ثكالى ورجالا يتسولون ويسألون الناس الحافا وشبابا قطعت الحرب أطرافهم.

اني أطالب المسؤولين بتطبيق ما يرفعون من شعارات او يتنحون عن السلطة. فلا يستقيم عقلا ان يكون معاش اكبر موظف مساويا لخمسة دولارات شهريا.

لن الترابي والضابط الذي انقلب على القوانين والدستور، وعددا من معاونيه كانوا من أخلص معاوني الجنرال النميري.

والآن يقفز الترابي والجنرال الجديد الى القمة لقيادة السودان الى الفردوس الموعود.

ونقرأ في الصحف كذلك ان ابناء وزير سابق يعيشون ويدرسون في بريطانيا بلد المستعمر الكافر حيث لا ضجيج ولا غبار بل هدوء وسكون «وكورن فليكس» (CORN FLAKES).

ثم نقرأ في عدد 9/18 من صحيفة «الشرق الأوسط» عن الترابي رفضه للديمقراطية والحزبية واتهام أصحابها بحب السلطة وتهميش الآخرين. ويدعو الجماعات المسلحة في الجزائر لضرب الأهداف العسكرية. ويقول الترابي كذلك انه اسس حركة الطلاب المسلمين قبل عودته الى الخرطوم خلال النصف الأول من الستينات لقيادة الحركة التي أطاحت حكم الجنرال السابق ابراهيم عبود. ويصف نفسه بأنه من أبرز الرموز والشخصيات التي شاركت في الثورة ضد الحكم العسكري المذكور.

ويظهر الترابي في الساحة مجددا كمستشار للجنرال جعفر نميري زميل دراسته. ويواصل الترابي حديثه واصفا نفسه بالعقل المدبر لانتفاضة ابريل التي اطاحت النميري وجاءت بالجنرال سوار الذهب.

• • •

هل كان ضروريا حضور أولبرايت؟

● من أحمد جبران - جدة:

قرات في جريدة «الشرق الأوسط» ان وزيرة الخارجية الأميركية اولبرايت خلال زيارتها الأخيرة لإسرائيل قامت بزيارة «ياد فاشيم» «نصب المحرقة» الذي يحتوي على صور ومتحف للهولوكوست اي مذبحة هتلر لليهود في المانيا والتي يستغلها اليهود يوميا في جميع انحاء العالم وخاصة الولايات المتحدة. ويجبر كل زائر رسمي لإسرائيل على زيارة هذا الموقع وخاصة من العالم الغربي لتعزيز عقدة الذنب عندهم للحصول على تنازلات سياسية واقتصادية. وقد حاولت اسرائيل مرة اجبار عمرو موسى وزير خارجية مصر زيارة هذا الموقع ولكنه رفض بكل شجاعة.

ونحن كعرب وفلسطينيين خاصة عانينا الكثير من الارهاب الإسرائيلي من قتل ونبح وهدم الى غيره من الانتهاكات لحقوق الانسان، واذا كان احتلال اوروبا من قبل الألمان استمر حوالي خمس سنوات فان الاحتلال الإسرائيلي استمر لأكثر من ثلاثين سنة وما زال مستمرا للآن، وهو من أبشع الاحتلال في تاريخ العالم. لهذا ادعو السلطة الفلسطينية والدولة اللبنانية لتاسيس نصب العذاب الفلسطيني واللبناني سواء في غزة او بيروت ليحتوي على أدلة الوحشية الإسرائيلية على مدى العقود الماضية، وهناك الكثير الذي يمكن عرضه للعالم من مذابح دير ياسين، كفر قاسم، قبيا الى هدم البيوت والتعذيب وتدمير القرى الى غيره، والتي وثقت في كثير من الهيئات على شكل صور ووثائق وشهادة اشخاص معينين. اما بالنسبة للبنان فهناك حصار بيروت وصبرا وشاتيلا، وما احدثه من دمار وعذاب، يجب توثيقه للعالم كله واجبار كل زائر على زيارة هذه المتاحف وتنكير العالم بها كما تفعل اسرائيل.

وقد استطاعت اسرائيل اجبار الكونجرس الاميركي على اعطائها ارضا في واشنطن لاقامة متحف للهولوكوست في العاصمة الاميركية لاستمرار تذكير الشعب الأميركي بما حصل لهم في الماضي. وفي نفس الوقت هم يقاومون اي محاولات عربية لاطلاع الشعب الاميركي على جرائمهم ونجحوا في ذلك الى درجة ان الشعب الأميركي لا تصله اي اخبار عن ما يحصل يوميا في الأراضي المحتلة ولبنان.

• • •

سعد البزاز والكتابة قبل وبعد..

● من علي الجلبي - اسطنبول - تركيا:

أتابع مقالات وكتابات سعد البزاز منذ ان كان مذيعا ناجحا في تلفزيون الموصل، ثم متدرجا في مناصبه الاعلامية العديدة، وبحق كان من اعلام الدولة الرسمي والحزبي يوم كانت مقالاته وآراؤه تصب في قناة واحدة، وكان بحق متميزا في اسلوبه الادبي الرصين عن باقي اقرانه «الشباب» ثم اصبح ملحقا ثقافيا في سفارة العراق في المملكة المتحدة في الثمانينات يوم كان العراق، بالرغم من حربه الطويلة مع ايران، ذات امكانية مادية هادئة وصرف باذخ على الاعلام لصقل وجه العراق انذاك. وكان سعد البزاز في غاية الانضباط الحزبي والاداري.

ثم أصبح البزاز، عند رجوعه الى العراق، رئيسا لتحرير جريدة «الجمهورية» الناطقة باسم الدولة، وهي واحدة من ثلاث صحف رسمية تطبل وتزمر للقائد وللحزب. وكانت رئاسته للتحرير بحق متميزة بأسلوب حديث ومواكبة للاحداث بالتفاصيل، ولكن بالطبع دون الخروج قيد شعرة عما يجب ان يقال وان ينشر بحكم وضع الصحافة عموما في العراق.

بعد حرب الخليج الثانية، باشر سعد البزاز بالكتابة عن حرب الخليج وهو في بغداد. وباشر بتأليف كتاب عنها على اساس انه سيحمل «وجهة النظر العراقية»، ووضعت تحت تصرفه جميع الامكانيات المادية. لذلك قابل جميع او اغلب الرؤساء العرب المعنيين بالامر وعلى رأسهم الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين وشخصيات اخرى، وحسبما قيل انذاك بأن سعد البزاز قد اختلف مع «القيادة» حول نقطة واحدة فقط، وهي انه ذكر في كتابه أن العراق كان يجب ان ينسحب من الكويت قبل المصادمة مع قوات التحالف بينما لصر الاعلام الرسمي بعد الحرب على أن «المنازلة» كانت حتمية وانها كانت «ام المعارك».

لذلك ارتأى سعد البزاز ان يلجأ الى الاردن ويعيد الكتابة حول موضوع الحرب ومن ثم باشر بنشر مقالات وعقد ندوات وكلها في نقد «النظام العراقي»، وكان من الافضل ان تكون هذه الخطوة قبل ذلك بكثير ومثل العديد من الكتاب الذين تركوا العراق، وهو (العراق) في اوج عظمته وقوته، وكان بامكانهم ان يتبوأوا اعلى المناصب.

كان المفروض بسعد البزاز ان يكتب مقالا كمقال المرحوم صلاح البيطار الذي كتب «عفوك يا شعب سورية العظيم» وان يكتب حالما اختار الخندق الآخر «عفوك يا شعب العراق العظيم»، بل «عفوك يا شعب العراق وكافة الشعوب المتضررة من النظام العراقي».

الحزم والشجاعة في مواجهة الخطر

● من د. كريم أبو زيتونة - نيويورك:

قرأت المقال المؤرخ بـ 1997//9/14 للكاتب/احمد ابو الفتح تحت عنوان «التآمر الاسرائيلي على المسجد الأقصى وقبة الصخرة» وقد ارعبني ما قاله في مقاله.

وقد قرأته على أحد الاصدقاء، فأبدى مخاوفه وقلقه العميقين تجاه هذا السيناريو المحتمل، وسألني ماذا ستفعل الأمة الاسلامية عندها؟ واؤكد هنا بأن مشكلة الأمة الاسلامية عامة والجزء العربي منها على الخصوص هو قصر النظر في طرح التساؤلات... إذ من المفترض لن يكون السؤال عن الآليات والوسائل المتاحة وغير المتاحة - لغرض اتاحتها - لمنع وقوع مثل هذه الكارثة التي ان حدثت - لا سمح الله - فان مستقبلا غامضا ينتظر هذه الأمة المظلومة. ان مسلسل التنازلات الذي قدمه - وبكل ثقة - بالجانب الصهيوني - المفاوض العربي... أقول هذا المسلسل الكوميدي المضحك المبكي كشف للجانب الصهيوني مدى جدية صناع القرار العرب في اتخاذ المواقف المناسبة للمواقف الصهيونية!!

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - Al Madina Printing & Publication Co.
لندن، مستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة الصحافية - فرانكفورت، نيويورك
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493
Riyadh Office - Jeddah Office - Dammam Office - Moscow Office - U.S.A. Office - Morocco Office - Lebanon Office - Jordan Office - U.A.E Office - Kuwait Office - Egypt Office
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

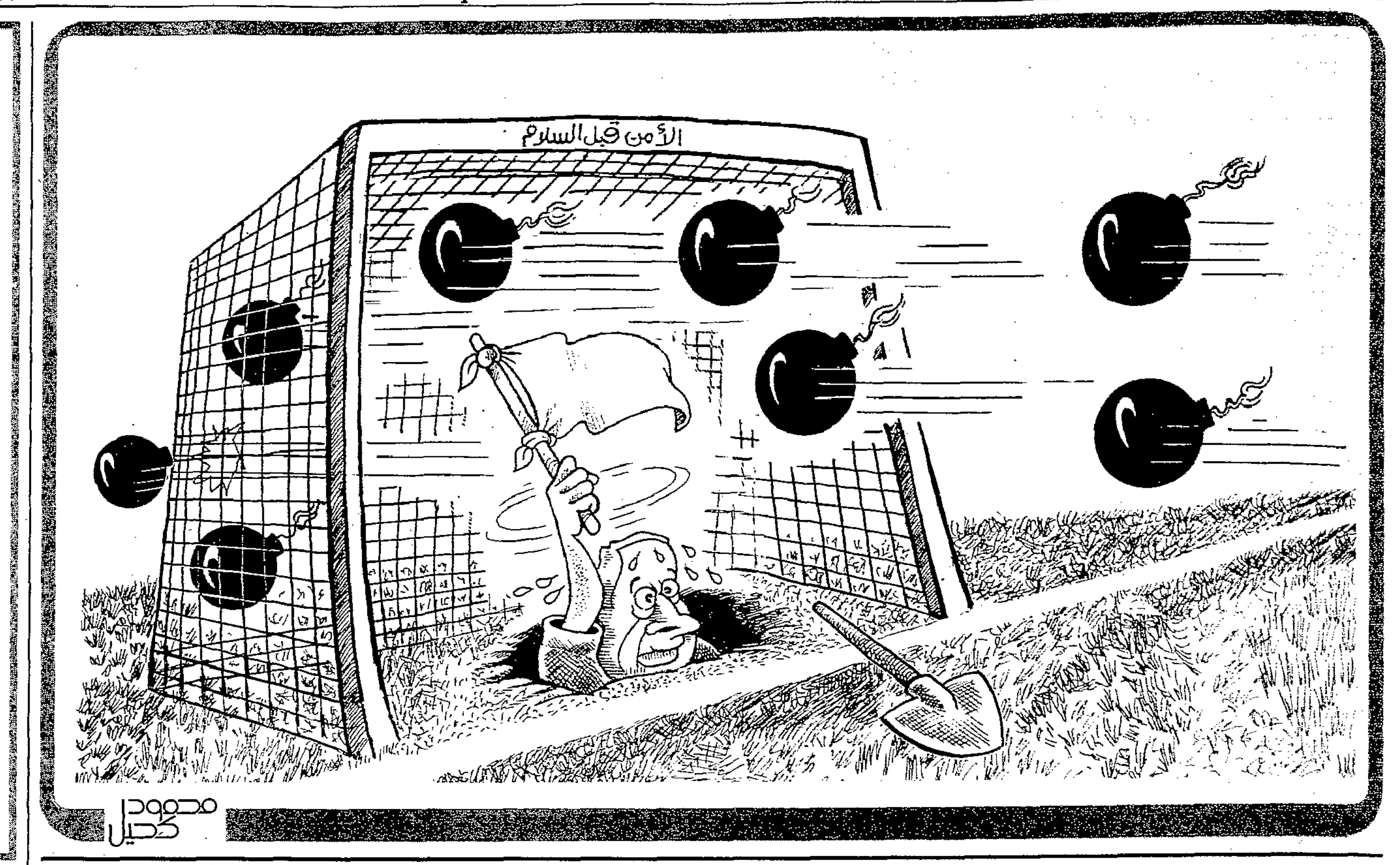
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



حيث تتعذر إطالة الصمت

على الرغم من تكرار المجازر الشنيعة التي ترتكبها الايدي الآثمة في الجزائر ما تزال الصحافة العالمية تفرد لاخبارها وصورها حيزا ضخما في صفحاتها الاولى. والسبب ليس لأن هذه المجازر تواصل النقر على آذان الناس منسية اياهم ما يحدث في مناطق ساخنة اخرى في العالم، بل لأن بشاعة هذه المجازر آخذة في بناء تصور مختلف عنها ولها... تصور غاية في اللاانسانية، وغاية في العبث بابسط حق انساني، ألا وهو حق البقاء على قيد الحياة.

الصحافة الاجنبية، التي يزعم البعض انها تروّج لدعايات مشبوهة، مصدومة مثل المراقب العربي العادي الذي اضحى عاجزا عن تلمس الاعذار.

فعندما بدأ مسلسل الرعب قوبل بالشجب والاستنكار البديهيين..

ثم تحول الشجب والاستنكار الى الادانة..

وبعدما وقعت الادانة على آذان صماء، تحول رد الفعل الى مناشدة الضمائر والتذكير بسماحة الدين وحقوق المواطنة..

ومرة اخرى تجاوزت المجازر هذه المرحلة، فأخذت تستفز علامات استفهام..

والاكيد انه بعد اليوم سيكون من الحمق التأخر في طرح مزيد من علامات الاستفهام الشكاكة. فقتل مئات المواطنين اسبوعياً.. بالفؤوس والمدى وكل انواع السلاح الابيض والاسود حالة مرفوضة وخارجة تماماً عن نطاق الاجتهادات، وهي حتماً - رغم الاحترام الواجب للاطراف المعنية رسمياً وفعلياً بمهام الامن - ليست امراً يمكن الاكتفاء بالبيانات الرسمية فقط للاطمئنان الى حقيقة حجمه، وسقوط قتيل واحد في حالات كحالة الجزائر الآن كسقوط مائتي قتيل طالما ان الجاني ما زال يسرح ويمرح ويقتل على هواه.

ان للمواطن الجزائري، اي مواطن جزائري، ملء الحق في ان يعيش بأمان ويطمئن الى سلامة أهله ومصيره. ومن واجبات الدولة، وكذلك القوى الطامحة للحكم، ان تضمن له هذه الطمأنينة، والا فقدت الدولة مبرر وجودها وفقد خصوم الدولة شرعية الحاجة للاستعاضة عنها والحلول محلها.

ولكي لا تختبئ الحقائق المؤلمة وراء الكلام الدبلوماسي المنمق، يظهر الآن اقتناع عام عند المراقب العربي بأن اسلوب مقاربة الحالة الجزائرية يجب ان يتطور ويتضمن شيئاً من روح المحاسبة، وان المحاسبة هذه يجب ان تكون في حجم ما يقترف من جرائم تحت قناع الصدام السياسي. فحتى أحط ممارسات السياسة لا يمكن ان تصل الى حد قتل الابرياء على هذه الصورة، كما ان أشد النزاعات المصيرية بين اصحاب الطروحات المتناقضة لا تبيح اطلاقاً جعل المواطن وقوداً رخيصاً.

لقد وصلت المأساة في الجزائر حدا ارتفعت معه اصوات تطالب بتدخل ما يساعد الجزائر على الخروج من محنة فظيعة يشارك في صنعها، للأسف، بعض اهلها. ان ارتفاع هذه الأصوات مفهوم في مواجهة تعذر استمرار الصمت ازاء فظاعة ما يجري، لكن من المفهوم أيضا ان تثير هكذا مطالبة الكثير من الحذر والمخاوف عند كثيرين داخل الجزائر نفسها وخارجها.

مع ذلك، فان مجرد وجود هكذا تفكير حري بان يدفع الجزائريين من مختلف الاتجاهات والمواقع لأن يدركوا، عاجلا لا آجلا، ان الجميع سيخسر اذا استمرت المأساة على هذا النحو، وخصوصا اذا استنهضت كل اشباح «الحماية الأجنبية» و«التقسيم» التي يقول التاريخ انها كثيرا ما تلي الحروب الأهلية.

«الشرق الأوسط»

البحار الراكدة

لا يكاد يمضي اسبوع من الزمن الا وتحمل لنا الاخبار قصة كارثة بيئية في مكان ما من العالم، من ادغال الامازون الى اقاصي القطبين الشمالي والجنوبي، ومن بحر قزوين الى صحاري افريقيا وعواصم اوروبا والمدن الاميركية الكبيرة.

آخر هذه الاخبار السارة ان البحر الاسود اخذ يموت بسرعة مع زميله الذي يصب فيه البحر الابيض، وهما بحران مغلقان لا تتجدد مياههما بسرعة. ثم انهما محاطان بالعديد من الدول التي حولتهما الى مكب للنفايات والمياه المبتذلة.

لكن كارثة الكوارث بدأت اخبارها تتسرب من ولاية لويزيانا الاميركية.

فكل صيف عندما ترتفع درجة الحرارة وتموت الريح تبدأ مساحات واسعة من المياه الراكدة (داخل مياه البحر) بالانتشار على طول ساحل الولاية ابتداء من مصب نهر المسيسيبي وانتهاء بحدود ولاية تكساس. وتنخفض معدلات الاوكسجين الى درجة لا تستطيع معها دعم الحياة المائية من نبات وحيوان.

فأي مخلوق حي داخل هذا البحر الراكد، اما ان يسعى بجلده الى الخروج منه الى المياه المجاورة الحية، والا فإن مصيره الموت.

ولدى حلول شهر اغسطس (آب) تتسع مساحة هذا البحر الميت الى مئات الكيلومترات عبر واحدة من اكثر مناطق العالم انتاجية للسمك وثمار البحر.

لكن هذه المنطقة التي يدعوها سكان لويزيانا بـ«المنطقة الميتة» امتدت اخيرا الى مساحات واسعة جدا بعد سنوات من الاستقرار عند مساحة معينة. فقد بلغت مساحتها الاجمالية 17500 كيلومتر مربع، ضعف المساحة السابقة، واصغر بقليل من مساحة ولاية نيوجيرسي. ولم تفلح حتى الاعاصير في تقليص مساحتها.

في هذا الوقت بدأ صيادو السمك بالشكوى من ان هذه الصحراء القاحلة داخل المحيط اخذت تؤثر على اعمالهم بسبب نضوب السمك مما يرغمهم على الابحار بعيدا طلبا للغذاء والبروتين اللذين اصبحا في كافة الاحوال نادرين في جميع بحار العالم ومحيطاته.

ويشبه احد هؤلاء الصيادين الوضع بداء السرطان الذي يظل يمتد وينتشر عاما بعد عام من دون ان يعثر احدهم على العلاج الفعال.

في الواقع ان ادارة الرئيس كلينتون عثرت على الجواب، او على الاقل على السبب، بعدما جندت عشرات العلماء والمسؤولين من كافة الولايات الاميركية الذين تدارسوا الوضع على مدى عام ونصف العام.

السبب بكل بساطة هو الحجم الهائل من الملوثات الذي يطرح في خليج المكسيك كل يوم عبر نهر المسيسيبي على شكل مياه مجارير وفضلات حيوانات ومخصبات من المزارع والمدن التي ادت كلها الى انعاش الطحالب والعضويات الاخرى الدقيقة التي ما ان تموت وتتحلل حتى تحرم المياه من الاوكسجين الذي تحتاجه الاسماك والحيوانات الاخرى لكي تعيش وتحيا.

وهذه الطحالب والعضويات الميتة حولت المياه على امتداد 50 كيلومترا من الساحل الى بركة كبيرة راكدة تتصاعد منها الغازات والروائح الكريهة احيانا.

بقي القول ان ثمة بحار راكدة اخرى اخذت تنتشر حول السواحل الاميركية والبلاد الاخرى لا يقل عددها عن 40 بحرا، منها واحد في البحر الابيض المتوسط، لكنها كلها لا تضاهي بحر لويزيانا الذي فاق كل المقاييس.

وبعد، تعتبر هذه الظاهرة لخطر المؤشرات حتى الآن للوضع الذي آل اليه كوكب الارض الذي ان لم يقم الانسان بمبادرة ما تجاهه فإن مصيره سيكون شيئا لا يحسد عليه ابدا.

نديم نحاس

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جمعيات الخير وهيئات السياسة

يرى الجانب الأمريكي ان هناك تسربا ماليا كبيرا يصل للمنظمات الفلسطينية المعارضة تستخدمه بشكل اساسي في نشاطاتها السياسية المعارضة لمشروع السلام وتمول به عملياتها العسكرية ايضا. لهذا فان مثل هذه التبرعات تعد عملا يتعارض مع روح اتفاق مدريد ومشروع السلام ويضر بمصالح الطرفين، ولهذا يجب ان يوقف.

والحقيقة ان هناك هيئات فلسطينية وإسلامية اخرى نشطة في جمع التبرعات خاصة في منطقة الخليج لصالح العمل الفلسطيني المعارض تحت شعارات مختلفة.

والحقيقة ايضا ان هناك جمعيات خيرية فلسطينية واسلامية تؤدي دورا كبيرا في أعمال البر. فتساعد الفقراء في الأرض المحتلة وتمول المستشفيات الفلسطينية وتقدم الدعم للمدارس والمصالح المدنية المستقلة.

وفي البداية قد يستغرب البعض لماذا من منطقة الخليج ومن أربع دول على وجه التحديد وهي الامارات والسعودية والكويت وقطر؟

الاعتقاد الشائع ان ازدهار النشاطات الخيرية بامتداداتها الخارجية مرده للازدهار المالي، وهذا ليس السبب الأساسي وان كان مهما.

الأهم منه ان ميدان اعمال البر مفتوح بدرجة كبيرة تتيح لاصحاب القضايا الدعوة الى مساندتها. وهناك بالفعل شعبية كبيرة لدعم النشاط الخيري في فلسطين تحديدا.

وفي اطار الشكوى الجديدة التي تهدد مسار السلام لا بد من الفصل بين ما يجوز وما لا يجوز في دائرة التبرع الكبيرة، فدعم العمل الانساني في مجالات واضحة في تقديم الوظائف للمحرومين من العمل، وتطبيب المرضى والمصابين، وتوفير الفرص التعليمية، والمساعدة على البقاء في الأرض في مواجهة التهجير، اعمال يجب ان تدعم لا ان توقف. وليس من حق الولايات المتحدة او غيرها اعتبارها عملا سلبيا. بل في الظروف القاسية الحالية يفترض ان تشجع على كل الاصعدة.

اما لا يجوز فهو تمويل المنظمات الفلسطينية المعارضة اسلامية او غيرها لأنها قد تتحول الى مؤسسات فلسطينية تتصارع على السلطة وقد كفانا الصراع الفلسطيني في العقود الثلاثة الماضية، فللفلسطينيين سلطة مركزية واحدة، وامام جميع الفلسطينيين حق المشاركة السياسية من خلال الانتخابات المحلية. وهذه الفرص، رغم محدوديتها، تظل خيارا افضل من تنمية مؤسسات سياسية منافسة تتقاتل على السلطة تحت شعارات وطنية او اسلامية.

والخشية ان الاعمال الخيرية قد تتعرض لانتكاسة كبيرة اذا ما خالطها عمل سياسي معارض للسلطة الفلسطينية، وهو ما يطرح اليوم بصورة جادة في السؤال الامريكي الذي يرى أنه من غير المعقول ان تطلب وساطتهم للمصالحة وتستمر أعمال الاستعداد للحرب.

يفرض عداء سياسيا ويطلب صلحا اقتصاديا

سمير عطا الله

اوائل آب (اغسطس) الماضي ذهبت الى باريس لمقابلة الامين العام لمجلس التعاون، الشيخ جميل الحجيلان. وقال يومها انه ذاهب الى ايطاليا في اجازة لعشرة ايام. قلت له: «يجب الا اخفيك انني حين ذهبت الى زيارتك في الرياض منذ ثلاثة اشهر، مررت على بعض اصدقائي من معاونيك. وكانت شكواهم واحدة، كانما في اتفاق مسبق: ساعات عملك طويلة ويومك مرهق. وهم اناس لهم عائلات وهموم اخرى».

كان يفترض ان يكون اللقاء صحافيا. لكن الامين العام قال انه اعطى للتو مقابلة مطولة للزميل حاسن البنيان (نشرت في وقت لاحق) اما الساعات الطويلة واليوم المرهق فاسبابه كثيرة. فالاشهر الاولى من الامانة العامة ذهبت للاسف، في ضياع الوقت. وولاية الامين العام قصيرة المدى. ومن ادرك حقا الامرين، المسؤولية واهمية الوقت، لا بد ان يرهق نفسه وان يرهق سواه.

«يجب الا نخدع انفسنا» يقول الشيخ جميل، «فالقرار السياسي في الخليج هو قرار القادة وما علينا سوى ان ننسق بين هذه الدول النادرة التجانس والتشابه. ولذا فان المهمة الكبرى هي على عاتق المجلس اقتصادية اولا، وافاق التعاون الاقتصادي بين دوله لا حدود لها. انها لا تحتاج سوى الى عمل ودأب. وهذا ما نقدمه».

مع مجيء جميل الحجيلان الى الامانة العامة تغير، في صورة عفوية، امران لهما علاقة مباشرة بالوقت. الاول ان منزل الامين العام الشخصي هو ايضا منزله الرسمي. والثاني ان حكومته قد وضعت في تصرفه طائرة خاصة تساعده على سرعة التحرك بين عواصم المنطقة، سواء لامور عاجلة او لامور مقررة، كالمؤتمرات والاجتماعات العامة. لكن هذا لا يمنع انه لم يبق من ولاية جميل الحجيلان، الذي حمل الى الامانة العامة اربعين عاما من العمل السياسي والدبلوماسي في قضايا الخليج، سوى عام واحد، لأن دولة قطر كانت قد اشترطت لدى التصويت له ان يكون الامين المقبل قطريا.

قلت للشيخ جميل، ما دامت الاولوية في المجلس للاقتصاد، فلا بد ان نعرف رايك في مؤتمر الدوحة المقبل، وقبل ذلك ان نعرف علاقتك الشخصية مع الدوحة وقد بدأت، كما تذكر، في عاصفة. قال: «العاصفة لم تكن حول الامين بل حول الامانة. والاعتراض لم يكن على مجيء جميل الحجيلان بل على عدم انتخاب امين قطري. لكن ما ان سوي الامر حتى بدأت بين الدوحة وبيني علاقة خاصة ذات شفافية واضحة. وعلى الصعيد الشخصي حدثت لي ازمة صحية عابرة خلال القمة الماضية فاظهر امير قطر الشيخ حمد من الغيرة والعاطفة ما حملني دينا عاطفيا ما حييت».

على ان الدوحة كعاصمة قطرية التزام. والدوحة كمقر لمؤتمر مثير للجدل التزام آخر. فعندما التزمت قطر استضافة المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي لم تكن الاوضاع في المنطقة قد تدهورت الى هذا الحد. اما وقد آلت الامور الى ما آلت اليه، وانقسم العرب حول المؤتمر، فقد كان يفترض في الجامعة العربية ان تضع حدا لهذا الانقسام وان تأخذ برأي الاغلبية العربية خلال اجتماعها الوزاري الاسبوع الماضي، وبالتالي تحرر قطر من التزامها تجاه الولايات المتحدة وتظهر امام الادارة الاميركية المصرة على انعقاد المؤتمر ان الموقف منه واحد وموحد. لكن الجامعة تركت الباب مفتوحا لمزيد من الاختلاف املا بطارئ تفاؤلي يبرر الانعقاد! مع ان مادلين اولبرايت قالت على طائرة العودة الى واشنطن انها متشائمة اكثر مما كانت تتوقع.

تحدثت المسز اولبرايت خلال جولتها العربية عن الشق الاقتصادي من الصراع، وقالت لمحادثيها ان المقاطعة العربية غير ذات جدوى وانها شيء من الماضي. وفي ذلك عدم قراءة متأنية للتيارات السياسية (ولست اعني الاصولية) والاجتماعية التي اثارتها سياسات نتانياهو في المجتمعات العربية، خصوصا منها، الموقعة معاهدة سلام. فما كان مسموحا في مصر قبل مجيء الليكود على مستويات معينة اصبح محظورا ومثيرا للعنة احيانا. والمقاطعة الاجتماعية تزداد اتساعا وعلنية، ليس فقط للتطبيع بل ايضا لدعاته. ولم يعد التطبيع وحده مأزقا وطريقا مسدودا، بل حتى الكلام عنه ايضا. واذا كانت هذه هي الحال على الصعيد الاجتماعي فكيف تكون على الصعيد الاقتصادي؟

لقد كانت سلطنة عمان في هذا الاطار نموذجا مثاليا للحماس من اجل التسوية، وللتراجع عن الاندفاع في ضوء المتغيرات التي حملها نتانياهو. فقد عرف عن سلطنة عمان، منذ كامب ديفيد وليس منذ مدريد، انها اتجهت الى مساندة الخط السلمي بعدما كانت تقف، في اي حال، ضد الحلول العسكرية. وسبقت السلطنة الدول الخليجية الاخرى، ودولا عربية كثيرة، الى الانفتاح، وحتى الى اقامة نوع من العلاقات مع اسرائيل. لكن في الاسابيع القليلة الماضية لم يتوقف وزير الخارجية يوسف العلوي عن اتخاذ الخطوات، او عن الادلاء بالبيانات، التي تؤكد على تغيير جذري في الموقف العماني تطور منذ سقوط العمل ومجيء الليكود بكل اثقال القتال السياسي والعسكري.

في البداية حنت قطر حنو عمان في هذا الاتجاه. وعمدت البحرين هي ايضا الى استقبال وفد اسرائيلي. وفي الكويت صدر كلام بعد نهاية الاحتلال العراقي يعبر عن رغبات مماثلة. لكن ذلك كله تراجع الآن، او انقلب، بفضل السياسة الليكودية. وبقيت الدوحة ضمن التزامها الادبي تجاه الولايات المتحدة، لكونها هي المضيفة المقررة للمؤتمر.

وبين الالتزام بالعلاقة مع قطر، والالتزام بالعلاقة العربية الاوسع، اتخذت السعودية موقفا يفترض ان يشجع المترددين ويحزم امرهم. فقد اتخذت لنفسها الحرية في عدم الحضور وتركت لقطر الحرية في ان تفعل ما تشاء. وسارعت دولة الامارات بدورها الى اعلان موقف حاسم من الامر، بينما تركت بقية دول المجلس الباب مفتوحا امام القرار الاخير. وهو قرار مشروط بحدوث ما يبرر الانعقاد، سواء على المسار الفلسطيني او على المسارين السوري واللبناني.

في هذه الحال، ماذا تفعل الامانة العامة؟ او بالاحرى ما هو موقف الامين العام؟ اتذكر كلام جميل الحجيلان، او بالاحرى القاعدة البسيطة المبسطة التي اطلقها: القرار السياسي هو قرار القادة والعمل التعاوني هو عمل الامانة العامة.

لكن هل هذه القاعدة تحرر الامين العام من دوره الوسيط عندما يقوم تباين ما بين الدول الاعضاء، كما حدث في الخلاف حول جزر حوار، او كما يحدث في مسائل تحتاج الى تشاور مدعوم برؤية الامين العام؟ وماذا تفعل اربعون عاما من الدبلوماسية والعمل السياسي والوساطات المرئية وغير المرئية، حين تواجه قضية من هذا النوع وبهذا الحجم؟

مؤتمر الدوحة ليس بالطبع قضية خليجية. لا اولا ولا اخيرا. انه مسألة عربية شرق اوسطية ذات مضمون دولي معلن وغير مخبأ. فالولايات المتحدة لم تخف موقفها منه، وكلام اولبرايت عن المقاطعة ليس جديدا، بل كان في الاولويات التي طرحتها واشنطن منذ بدء الحديث عن التسوية. لكن كلام المسز اولبرايت عن نتانياهو ليس سرا هو الآخر. وكلام وزير خارجية فرنسا عن سياساته «الكارثية» هو كلام معلن ايضا. فاذا كانت دولة غربية كبرى مثل فرنسا تعتبر ان سياسات نتانياهو كارثية، فلماذا يطلب من العرب ان يتجاهلوا ذلك؟ وهل يمكن الدخول في شراكة اقتصادية مع عدو سياسي وأد حتى الآن، كل آفاق التسوية واغلق كل ابوابها؟

قال الرئيس حافظ الاسد، في قمة القاهرة الاخيرة، ان ما تحقق من التسوية مع حزب «العمل» كان اكبر بكثير مما بقي. وهذا اول كلام من نوعه يحدد مضامين المشكلة وعقد التسوية ومعوقات السلام. ومن ناحية اخرى رأينا شمعون بيريز يمتدح موقف ياسر عرفات ويهاجم سياسات نتانياهو. واذا كانت نصف اسرائيل على الاقل ضد حكومتها، فلماذا استعجال العرب على الشراكة الاقتصادية معها.

التسوية ليست عملا ارغاميا. انها خيار عربي احترمه جميع القادة وعملوا من اجله وتحملوا كل صعابه ما دام المسار قائما. لكن ان يوقف نتانياهو كل كلام سياسي ويطلب في الوقت نفسه حوارا اقتصاديا، فأمر صعب. انه صعب على اي كان.

أميركا والألغام الأرضية: الضحايا يتحدثون

كلاريس تايلور *

في الفناء الخارجي لمكاتب هيئة «كير» Care للاغاثة في ميتونغو (انغولا) تجمع حشد كبير من ذوي الاطراف المبتورة والمشوهين. وكانت قلة منهم ذات اطراف صناعية لم يتم عملها باتقان في اغلب الحالات. اما البقية الذين كانوا يزحفون بلا ارجل فقد تكوروا سوية معتمدين على سناداتهم الخشبية وعكازاتهم، في صورة اشبه بمجموعة اشياء عثر عليها للتو.

كان العديد من المجتمعين قد فقدوا يدا واحدة ومنهم من فقد الاثنتين، وهناك رجل له ذراعان ورجلان ولكن دون يدين.

هؤلاء بعض الناجين من الموت في انفجارات الغام ارضية. وعلى عكس ادارة كلينتون التي رفضت الاسبوع الماضي التوقيع على معاهدة بحظر الالغام الارضية مع المائة دولة التي ستوقع، فان هؤلاء المشوهين لا يستطيعون البقاء لمدة 19 سنة اخرى وايديهم على قلوبهم الواجفة يتحسبون مصيرهم المجهول. ونلاحظ هنا ان الولايات المتحدة، التي ستستمر في استخدام الالغام الارضية «حرصا على سلامة قواتها العسكرية»، افترضت صيغة للتنفيذ تتفق ومصالحها ومن شأنها ان تعطل الحظر التام للالغام الارضية لمدة 19 عاما.

وقد خلا ذلك التجمع من النساء باستثناء واحدة، امرأة شابة ربطت رجلها الصناعية بشريط ابيض في شكل جورب حتى الركبة. وكواحدة من عديد النساء اللائي اصبن في حقول الالغام وكتبت لها النجاة، فان اسرتها ما زالت تعتمد عليها في كسب قوتها، وقد انيط بها احضار الماء للشرب واعداد الطعام والعناية بالاطفال والمسنين في المنزل، ورغم ذلك فقد تمكنت من الحضور مع 50 رجلا في ذلك التجمع الذي تم الشهر الماضي، بعد ان سمعوا ان شخصا غريبا قادما من اميركا حضر لمخاطبتهم بشأن احوالهم ومستقبلهم.

تبلغ مساحة انغولا ضعف مساحة تكساس، وفي حدود الـ 481 الف ميل مربع التي تمثل المساحة الكلية، يقدر عدد الالغام الارضية المزروعة في البلاد بحوالي 15 مليون لغم او يزيد قليلا، اي بواقع 1,5 لغم لكل فرد. ويمثل نصف هذا الرقم حتى بالنسبة للولايات المتحدة مأساة ذات حجم صاعق.

ومشكلة الالغام في انغولا تعتبر من مخلفات الحرب الباردة، التي اتفق العديد من الناس على نسيانها.

وقد زرعت الالغام في عقود ازدهار القوى العظمى اثناء صراعات الحرب الباردة، التي اعقبت استقلال انغولا من الاستعمار البرتغالي. وبعد عشرين عاما من الاستقلال كان هناك حوالي 77 الف مواطن بترت اطرافهم من جراء انفجارات الالغام.

تحدثت اولا الى دومنجاس مانويلا، المرأة الوحيدة المشوهة في الحشد، وهي جميلة في الخامسة والعشرين من عمرها، الا انها تبدو اكثر كما لو انها في السادسة عشرة كان وجهها هادئا وعليه مسحة من الحزن والكآبة، وبدأت تحدثني عن قصتها بقولها انها تعرضت لأحد الالغام الارضية عندما داست عليه في عام 1992 وهي في طريقها لشراء «الكسافا» (مادة غذائية معروفة في افريقيا) لأسرتها. وبعد اصابتها واجهت اهمالا من زوجها وتكرانا، الامر الذي جعلها شبه مقعدة وهي حاليا لا تستطيع ان تزرع حقلها لتتكسب منه واصبحت ضحية للحزن والصدمة النفسية.

اما خططها لرعاية اطفالها ووالديها فقد ذهبت ادراج الرياح، وما تزال تساهم في دعم الحالة المالية لأسرتها وذلك بشرائها الزيت لبيعه في السوق، ولما كان الزيت ثقيلا وتنوء بحمله كثيرا، فان ذلك يضطرها للقيام بعدة رحلات من والى السوق مما يجعلها تكسب دريهمات تكفي بالكاد لمحاصرة ما تعانيه اسرتها من املاق.

اما جواو بابتيستا، فقد عمل كممرض في المستشفى المحلي لمدة عشرين عاما، قبل ان يتحول الى ممرض حربي.

وذات يوم كان مرافقا لجندي جريح في حاجة لعلاج طبي، فاذا بالسيارة تمر من فوق احد الالغام مما ادى لوفاة السائق، وبعد رحلة عذاب مضن استمرت خمسين ميلا امكن انقاذ حياته، ولكن بعد بتر ساقيه. ورغم ذلك فان امل جواو في مساعدة الآخرين لم يضمحل، وبعد شفائه عاد للعمل في مستشفاه وعين رئيسا لزملائه وبما انه الآن في الثانية والخمسين من عمره، فقد اصبحت الحياة بالنسبة له اكثر قسوة في كسب عيشه.

هذان مثالان من بين حوالي 21 الف شخص بترت اطرافهم بفعل الالغام في محافظة كوانزو كوباتقو في انغولا. وتكمن مأساة هؤلاء الاشخاص الحقيقية في تخوفهم من ان اثر هذه الالغام سيستمر مع الايام ليصيب اصدقاءهم واحباءهم.

وبالنسبة لسكان مينونغو عموما، فان المأساة منهلة اذ ان الالغام تسيج منطقتهم تماما مما يجعلهم يعانون في مرارة وأسى من مجرد التفكير في التحرك لممارسة حياتهم العادية كالزراعة وغيرها، ناهيك من تفكيرهم في بناء مستقبلهم، فقد كبلتهم الالغام وشلت تفكيرهم تماما، واصبحت مشاركتهم في بناء وطنهم حلما دونه الموت.

وبينما كنت انتظر في المطار الصغير استعدادا لعودتي، شاهدت من بعيد صبيا مبتور الرجل يمشي في خجل شديد وعلى وجهه مسحة ذكاء لا تخطئها العين، كما لا تخطئ رجله الصناعية، وقد علمت ان اسمه بدرو (10 سنوات) وهو يتيم، وقد فقد احدى ساقيه في انفجار لغم ارضي. وهكذا، فان الالغام الارضية في انغولا، بفعلها هذا، تفرض ضريبة غير ممكن استردادها بالنسبة الى الاجيال القادمة من ابناء انغولا.

بعض الخبراء العسكريين الاميركيين لديهم قناعة تامة بان الالغام البشرية تعتبر «اداة مقاتلة مزدوجة الفعالية» ومن شأنها ان تسمح لقواتهم بالتحرك لمزيد من العمليات العسكرية. اما بالنسبة لي شخصيا فهي تعني شيئين بكل تأكيد. اولهما، ان الالغام ادوات مزدوجة الفعالية للبؤس بالنسبة لمئات، بل وآلاف الابرياء وهي تحول المجتمعات الى مسارح للحرب حتى بعد ان ينتهي القتال الحقيقي بوقت طويل. وثانيهما، لقد ماتت الآن اللحظة الحاسمة، والمحورية لتأسيس مستوى دولي ثابت من احترام الانسان، وكرامته. وهذا هو المستوى الذي ليس فيه مجال اطلاقا للالغام الارضية.

لقد اوضحت ادارة كلينتون بانها ستذهب الى اوسلو لبحث حظر سريع لهذا الرعب الذي ظل يقض مضاجع الابرياء. وفي بحثها لوضع خاص واستثنائي بالنسبة لها فان للولايات المتحدة بهذا تكون قد خاطرت بقتل وتمييع امكانية قيام معاهدة تحمل كل المعاني الطيبة التي تستهدف خير البشرية. ان المبتوري الاطراف والمعوقين الذين يعيشون اليوم وغدا، ربما كانوا بعيدين من تفكير كلينتون الذي ارسل مبعوثيه لطرح مطالب البنتاجون باستثناء الالغام البشرية في شبه الجزيرة الكورية، مستخدمين تعبير «الالغام الذكية». وهم بهذا يسمحون بترك ثغرة مفتوحة ربما تفعتهم الضرورة الى اللجوء اليها ذات يوم متى ما كان ذلك ملائما.

مع ذلك، ما زال هناك متسع من الوقت بالنسبة للولايات المتحدة للحاق بالدول المائة التي ستوقع على اتفاقية حظر الالغام الارضية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وانه لمن المؤسف ان الرئيس الاميركي لا يمكنه شخصيا مقابلة المبتوري الاطراف من جراء الالغام البشرية.

ان الحديث المباشر معهم من شأنه ان يقلل الجدل السياسي ويجعل المرء يحلق في الاعين الجريحة.

جواو ودومنجاس، والآخرون، الذين اطلعوني على تجاربهم المريرة، يفهمون انني ساقوم بنقل كلماتهم كشاهد من اجل «من لا حول لهم ولا قوة» الى الذين يملكون القوة والسطوة، والذين يشاركون في المسؤولية الاخلاقية كذلك، لكي يستأصلوا شأفة الخطر النابع من الالغام الارضية.

* تعمل في مكتب واشنطن لمنظمة «كير»، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

من قصص التراث

العقل أشرف المواهب

قيل لأنو شروان: أي الناس أولى بالسعادة؟
قال: أنقصهم ذنوباً.
قيل: فمن انقصهم ذنوباً؟
قال: اتمهم عقلاً.

* * *

وقالوا: اذا كان العقل في النفس اللئيمة، كان بمنزلة الشجرة الكريمة في الارض الذميمة، ينتفع بثمرها على خبث المغرس، فاجتن ثمر العقل، وان اتاك من لئام الانفس. والى هذا اشار أمير المؤمنين على بن ابي طالب (رضي الله عنه) في قوله لولده الحسن: خذ الحكمة أنّي اتتك. فان الحكمة تكون في صدر المنافق فلا تزال تختلج في صدره، حتى تخرج فتسكن الى صاحبها.

* * *

نوادر وحواضر

قال ابو بكر بن الازهر: حدثني بعض اخواني، ان رجلا كان بالاهواز، وكان له ثروة ونعمة واهل، فسار الى البصرة مرة، فتزوج بها، فكان يأتي تلك المرأة في السنة مرة او مرتين، وكان للبصرية عم يكاتبه، فوقع كتاب منه في يد الاهوازية، فعلمت الحال، فكتبت اليه، من حميه البصري، بأن امرأتك قد ماتت فالحق.
فقرأه ثم اخذ في اصلاح امره ليخرج. فقالت الاهوازية: اني اراك مشغول القلب، واظن أن لك بالبصرة امرأة.
فقال: معاذ الله!
فقالت: لا اقنع بقولك دون يمينك، فتحلف بطلاق كل امرأة لك غيري، غائبة او حاضرة.
فحلف لها ظنا ان تلك قد ماتت.
فقالت: لا حاجة لك في الخروج، فان تلك قد بانت منك وهي في الحياة.

* * *

خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها. فقالت والله ما يقيم الفأر في بيتك الا لحب الوطن، والا فهو يسترزق من بيوت الجيران.

* * *

قالت دلالة لرجل: عندي امرأة كأنها طاقة نرجس، فتزوجها، فاذا هي عجوز قبيحة، فقال: كذبت علي وغششتيني.
فقالت: لا والله ما فعلت. وانما شبهتها بطاقة نرجسي. لأن شعرها ابيض، ووجهها اصفر وساقها اخضر.

* * *

ذهب رجل من حمص ليشتري زيتا، فلم يسع الاناء فقلبه وقال للزيات: صب الباقي هاهنا. فأريق الزيت، وصب له الزيات ما بقي من الزيت على اسفل الاناء ولما عاد الى امرأته اراد ان يروي لها قصته مع الزيات فقال لها: قلبت الاناء. هكذا. ليصب لي الباقي. فأريق ما تبقى من الزيت.

* * *

عض ثعلب اعرابيا. فأتى راقيا، فقال له ما عضك؟
فاستحيا ان يقول ثعلب. وقال: كلب
فجعل يرقيه، فقال له الاعرابي: واخلط بها شيئا من رقية الثعالب.

وزير الحج السعودي يبحث مع 60 بعثة للحج الترتيبات الخاصة بضيوف الرحمن من بلدانهم

ضوابط جديدة لبعثات الحج لضمان سلامة الحجاج وأداء مناسكهم في يسر واطمئنان

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر اجتماعاته الرسمية مع بعثات الحج بلقاء مع بعثة الحج الماليزية برئاسة الوزير برئاسة مجلس الوزراء للشؤون الاسلامية الماليزي الدكتور داتو عبد الحميد بن حاجي عثمان الذي وصل الى جدة اخيراً، ومن المنتظر ان يجري الوزير سفر مباحثات مع حوالي ستين بعثة للحج خلال الاسابيع القادمة لبحث الترتيبات الخاصة بالحجاج القادمين من مختلف دول العالم الاسلامي ودول الأقليات الاسلامية في ضوء التقارير والملاحظات الخاصة بتقييم فعاليات بعثات الحج خلال موسم حج العام الماضي، والاجراءات التي سيتم اتخاذها لاستقبال الحجاج في موسم حج هذا العام.

ورحب الدكتور سفر بقدوم بعثات الحج لتبادل الأفكار والآراء حول التنظيمات التي وضعتها المملكة لموسم حج هذا العام 1418هـ واستعدادات مختلف الدول لهذا الموسم موضحاً ان المملكة العربية السعودية تشعر بمسؤوليات عديدة وكبيرة تجاه عقيدتنا وشريعتنا وبلادنا وامتنا، وان من اعظم هذه المسؤوليات قيامها على خدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة حجاج بيت الله الحرام، وان الله سبحانه وتعالى الذي شرفنا وكرمنا باداء هذه الرسالة رزقنا العزيمة على القيام بالمسؤولية ويسر لنا اسباب النهوض بها لنصل عاماً بعام وخطة بخطة وعملاً بعمل من اجل توفير افضل الخدمات لمقدسات الاسلام وتهيئة اكرم الاجواء للحجاج والمعتمرين والزوار، وبات على رأس المهتمين بشؤون الحج بالمملكة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ الذي يرعى كل ماله صلة بالحج باهتمام بالغ ويقود المسؤولين على مختلف مستوياتهم بتوجيهاته الرشيدة حتى تصل اعمال الحج الى اعلى مستوى لخدمة ضيوف الرحمن.

وأوضح بانه تمكيناً لبعثات الحج الرسمية الموجهة من كل دولة اسلامية من اجل تأمين راحة حجاجهم ورغبة في المزيد من فعالية اداء هذه البعثات وبما يحقق التعاون المشترك المثمر بينها وبين اجهزة وزارة الحج والجهات ذات العلاقة فقد تم وضع عدد من الضوابط التي تساعدهم على الهدف المنشود وبما يعود على حجاج بيت الله الحرام من مردود ايجابي خلال موسم الحج. وتتضمن تلك الضوابط التي يجب مراعاتها من قبل بعثات الحج الآتي:

ـ اشعار كل من وزارة الخارجية السعودية ووزارة الحج بالمملكة بأسماء وفود بعثات الحج الرسمية في وقت مبكر.

ـ ان يكون لكل بعثة مقر معروف في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وان تخطر وزارة الحج والمؤسسات الأهلية للطوافة والأدلاء بالعناوين الكاملة لمقارها ويشمل ذلك اسم الحي والشارع ورقم الهاتف واسم المسؤول ونائبه.. وكذلك بالنسبة لعرفات ومنى.

ـ الالتزام بأعداد الحجاج المتفق عليها في محاضر الاجتماعات التي تعقد مع وزير الحج إعمالاً لما اشتملت عليه قرارات المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية بشأن التدابير الخاصة بتنظيم وتحديد اعداد الوافدين الى الاماكن المقدسة لأداء فريضة الحج.

ـ الاستفادة من التسهيلات التي تتيحها الشيكات السياحية بالريال السعودي والتي تشرف عليها مؤسسة النقد العربي السعودي.

ـ التقيد بالتعليمات المنظمة لشؤون الحج فيما يخص حجاجها في علاقتها بالجهات العاملة في الحج، وا ن تراعي عند توزيع الحجاج على المساكن والغرف ان يكون الرجال مفصولين عن النساء من غير المحارم.

ـ من المستحسن بقاء افراد بعثات الحج حتى سفر آخر فوج من حجاجهم، وتزويد الوزارة بأسماء المسؤولين من ممثلي بعثات الحج.

ـ على بعثات الحج ان تتقدم بشكواها الى جهات الوزارة المختصة فور وقوع اية مخالفة للعمل على التحقيق فيها ومن ثم ازالتها.

ـ التنسيق مع مكتب الوكلاء والمؤسسات الأهلية لتنظيم ترحيل حجاجهم حسب المواعيد المقررة.

ـ الجهات التي يتسنى للبعثات الرسمية الاتصال بها هي:

بالنسبة لجدة: أ) مكتب وزير الحج ب) الادارة العامة للحج ج) مكتب الوكلاء الموحد.

بالنسبة لمكة المكرمة: أ) وكالة وزارة الحج ب) ادارة الحج ج) المؤسسة الاهلية المختصة.

بالنسبة للمدينة المنورة: أ) ادارة الحج بالمدينة المنوية ب) المؤسسة الأهلية للأدلاء.

ـ التنسيق مع مكتب الوكلاء الموحد بجدة باستلام عوائد خدمات أرباب الطوائف وأجور النقل بالنسبة لبعثات الدول الاسلامية الملتزمة بذلك وتنظيم ترحيل الحجاج.

ـ التنسيق مع مؤسسات الطوافة الأهلية فيما يختص باستقبال حجاجهم وتنظيم شؤون سكنهم في مكة المكرمة والمشاعر ونقلهم الى جدة والمدينة المنورة بعد أداء فريضة الحج وفقاً للتنظيمات التي نصت عليها التعليمات المنظمة لشؤون الحج.

ـ التنسيق مع مؤسسة الأدلاء الأهلية بالمدينة المنورة فيما يختص باستقبال حجاجهم في المدينة المنورة سواء قبل الحج أو بعده، وتنظيم شؤون سكنهم وتفويجهم الى جدة أو سفرهم الى بلادهم.

ـ اذا دعت المصلحة الى ايفاد مندوبين من بعثات الحج الى مراكز التفويج التابعة للوزارة فيتم التنسيق في هذا الشأن مع ادارات الحج.

ـ لبعثات الحج ان تبدي وجهات نظرها وملاحظاتها الى المسؤولين في وزارة الحج لدراستها لتحقيق ما تضمنته من مقترحات هادفة.

وناشد معالي وزير الحج في ختام تصريحه الدول الاسلامية التعاون والاهتمام الجاد بارشاد الحجاج وتوعيتهم توعية شاملة دينياً وصحياً وتنظيمياً مع استيفاء الحجاج بقدر الامكان شرط الاستطاعة الشرعية امتثالا لقوله تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا». والقيام بتوعية الحجاج بقدسية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة بحيث يتجنب كل حاج ما من شأنه افساد حجه والتحلي بالصبر والايمان وحسن معاملة الآخرين. وان يتم تعريف كل حاج بالاجراءات التنظيمية الادارية التي نقلت الى دولهم لمساعدتهم في رحلة الحج وكذلك التقيد التام بالانظمة والتعليمات التي وضعتها السلطات السعودية لضمان سلامة الحجاج لأداء مناسكهم في أمن ويسر واطمئنان وحفاظا على الجو الروحاني الذي يتطلع اليه الحجاج.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

المجادلة / صدق الله العظيم

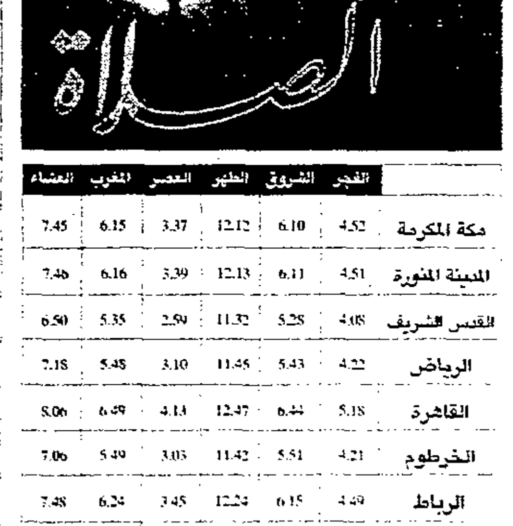
وما ينطق عن الهوى

عن فضالة بن عبيد، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فانه ينمي له عمله الى يوم القيامة، ويؤمن من فتنة القبر»

رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.52	6.10	12.12	3.37	6.15	7.45
المدينة المنورة	4.51	6.11	12.13	3.39	6.16	7.46
القدس الشريف	4.08	5.28	11.32	2.59	5.35	6.50
الرياض	4.22	5.43	11.45	3.10	5.48	7.18
القاهرة	5.18	6.44	12.47	4.13	6.49	8.06
الخرطوم	4.21	5.51	11.42	3.03	5.49	7.06
الرباط	4.49	6.15	12.24	3.45	6.24	7.48
تونس	4.43	6.09	12.18	3.36	6.14	7.48
الكويت	4.18	5.38	11.40	3.06	5.42	6.58
ابوظبي	4.54	6.14	12.23	3.48	6.20	7.50
المنامة	4.10	5.27	11.29	2.55	5.31	6.46
الدوحة	3.53	5.23	11.35	2.59	5.32	7.02
مسقط	4.36	5.56	12.01	3.29	6.05	7.30

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.39	5.49	12.07	3.07	6.09	7.09
عمان	5.04	6.27	12.28	3.55	6.28	7.52
بغداد	4.21	5.51	12.01	3.30	6.00	7.20
اسطنبول	6.22	7.53	1.57	5.20	7.59	9.25
نيقوسيا	4.12	5.35	11.39	3.05	5.42	7.00
اثينا	5.47	7.11	1.18	4.43	7.20	8.42
لندن	5.21	6.51	12.54	4.09	6.53	8.23
باريس	6.02	7.40	1.44	5.01	7.46	9.17
روما	5.27	6.59	1.03	4.26	7.05	8.32
بروكسل	5.54	7.32	1.36	4.51	7.37	9.09
مدريد	6.34	8.04	2.08	5.31	8.10	9.35
جنيف	5.47	7.25	1.28	4.48	7.30	9.02
فيينا	5.06	6.44	12.45	4.06	7.49	8.21
برلين	5.18	6.56	1.00	4.13	7.01	8.33
فرانكفورت	5.37	7.15	1.18	4.34	7.20	8.52
ستوكهولم	5.00	6.38	12.41	3.44	6.42	8.12
كوبنهاجن	5.22	6.59	1.03	4.12	7.04	8.36
امستردام	5.52	7.30	1.34	4.47	7.35	9.07
نيويورك	5.14	6.45	12.49	4.12	6.51	8.16
واشنطن	5.29	6.57	1.01	4.26	7.03	8.26

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

المجموعة العربية تبدي قلقها من انعكاسات «العولمة» و«التخصيص»

هبوط قروض البنك الدولي للدول العربية 40% عام 1997
السودان: مساع حثيثة لرفع قرار التجميد ربيع العام المقبل

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

يسدل الستار اليوم في هونغ كونغ على اكبر تظاهرة اقتصادية يشهدها العالم هذا العام حيث اختتام الاجتماع السنوي الـ(52) المشترك لمجلس محافظي صندوق النقد والبنك الدوليين وينتظر الاعلان عن رئيس جديد للاجتماع المقبل حيث تنتهي رئاسة محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة الاماراتي للمالية والصناعة مع نهاية الاجتماع.

يوم امس اتيحت الفرصة لوزراء معظمهم من الدول النامية للحديث عن مخاوفهم وتطلعاتهم المستقبلية ومواجهتهم للتحديات في ظل نظام «العولمة» وبرامج التخصيص.

نصيب الدول العربية من هذه المخاوف لم يكن قليلا ايضا ولفت عصام حويش رئيس البنك المركزي العراقي الانتباه الى المعاناة التي تعيشها بلاده.

وكذلك كان وزير المالية الليبي محمد بيت المال الذي اشار الى ان بلاده خسرت الآن نحو 23 مليار دولار نتيجة الحصار الذي تتعرض له بسبب ازمة «لوكربي».

وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان كان رغم معاناة بلاده متفائلا بقرب رفع قرار تجميد عضوية السودان في نشاطات البنك والصندوق الدوليين، وابلغ «الشرق الأوسط» ان ربيع العام المقبل يتوقع ان يستأنف البنك نشاطه بتقديم برنامجين للمدى القصير والمتوسط ويشمل تقديم مساعدات تقنية.

متحدث باسم المجموعة العربية وهو الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري وكان اول المتحدثين العرب، اعرب عن قلق المجموعة حيال انخفاض التزامات البنك الدولي في المنطقة، ولفت الانتباه الى ان التزامات البنك الدولي ومؤسسة التنمية الدولية في منطقة جنوب الصحراء في افريقيا ومنطقة جنوب اسيا قد فاقت بانخفاضها كافة المناطق الأخرى حيث جاوزت نسبة 40% للسنة المالية لعام 1997 والعام الماضي مطالبا البنك الدولي نيابة عن المجموعة العربية بذل جهود استثنائية في هذه المناطق ليضمن له دورا فعالا في تقليص الفقر ودعم جهود التنمية في المنطقة العربية.

ويذكر ان المجموع الكلي المتراكم للموارد المالية التي قدمها البنك الى البلدا مقترضا في المنطقة ومن ضمنها ايران على مدى السنوات العشرة الاخيرة حتى نهاية يونيو (حزيران) 1996 قد بلغ نحو 29 مليار دولار. السودان احد اكثر البلدان الاشد فقرا واجه في السنوات الماضية قرارا بالطرد من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي نتيجة لعدم التزامه بسداد المتاخرات، ونتيجة للاوضاع الخاصة التي يعيشها فقد قرر تجميد عضويته ووضعت له بنود وبرامج لينفذها وتساعده على تجاوز محنته، وبالفعل استطاع السودان ان يفي بكل الالتزامات والشروط التي وضعت له من قبل الهيئتين الدوليتين. وقد التقت «الشرق الأوسط» الوزير عثمان على هامش اجتماعات هونغ كونغ وقال: «نفذنا كل ما طلبوه منا وقد تقلص التضخم من 114% في يناير الماضي الى 28,5% حاليا، وسعر الصرف ثابت لدينا منذ سنتين».

وعن استدانة الحكومة من المصارف، قال وزير المالية السوداني: «لقد وضعنا خطة كان نتيجتها الاقلال تماما من الاستدانة من النظام المصرفي ونجحنا من خلالها في التحكم بالسيولة.. وفي برنامجنا الاقتصادي كان يتوقع للتضخم ان يصل الى 70% مع نهاية العام ونحن الآن في الشهر التاسع وصلنا الى 28,5% وهو اقل بكثير من كل التوقعات»، ويستطرد الوزير عثمان بالقول: «توقعاتنا ان يصل الناتج المحلي الى 4,7% ونحن حققنا الآن 5,5%، وقد اشاد مجلس المديرين في الصندوق والبنك بهذا الانجاز اشادة كبيرة جدا حيث ان جميع الدفعيات التي اتفقنا عليها تسير في مواعيدها المحددة وأداء الاقتصاد السوداني يتجه نحو الاحسن».

وكيف تطمئن الانسان في السودان؟ يجيب وزير المالية بالقول «النتائج الايجابية لأداء الاقتصاد السوداني هي التي يطمئن لها المواطن في بلادنا سواء كان من المعارضة او كان من خارجها، فقد استطعنا من خلال برنامج صارم جدا ان نثبت سعر الصرف والسعر الموازي، وقد نزل السعر من 2200 للدولار الى 1850 ولاول مرة لأكثر من سنة تقريبا».

ونسأل الوزير عثمان عبد الوهاب عن اثر هذه النتائج الاقتصادية المشجعة عن علاقة بلاده المتوترة مع صندوق النقد والبنك الدوليين فيقول: «لقد دخلنا مرحلة جديدة من التعامل ولأول مرة منذ 5 سنوات سيبدأون معنا في برنامجين قصير الاجل لمدة سنة وبرنامج متوسط الاجل لاربع سنوات وجميعها تنصب في مساعدات تقنية من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين واحتمال كبير ان نبدأ معهم العالم المقبل».

هل التقيتم رئيس البنك الدولي خلال هذه الاجتماعات؟ يجيب وزير المالية السوداني بانه التقى نائب الرئيس لشؤون افريقيا (كاليستو موداڤو).

ومن جهة اخرى شدد وزير قطاع الاعمال المصري د. عاطف عبيد في كلمة له امام الاجتماع السنوي المشترك لمجلس محافظي صندوق النقد والبنك الدوليين نيابة عن المجموعة العربية على ضرورة اتخاذ البنك الدولي لمزيد من الخطوات الفعالة لزيادة نشاطه في المنطقة، وقال بهذا الصدد «نقدر الظروف التي دعت الى انشغال البنك خلال العامين الماضيين بتنفيذ العديد من التغيرات الادارية وتركيز الجهود على تحسين اساليب تنفيذ المشاريع، غير اننا لاحظنا تراجعا في حجم الالتزامات الجديدة في السنة المالية 1997 والسنة التي سبقتها. انخفض حجم القروض الجديدة للمناطق التي تعاني من استفحال الفقر فيها مثل منطقة جنوب الصحراء في افريقيا ومنطقة جنوب آسيا. حيث انخفضت الالتزامات المقدمة من البنك ومؤسسة التنمية الدولية لهذه المناطق بنسبة كبيرة في السنة الماضية. ومما يثير القلق ايضا ان انخفاض الالتزامات الجديدة في المنطقة العربية قد فاق كافة المناطق الاخرى، حيث جاوز نسبة الاربعين في المائة. لذا فاننا نتطلع الى بذل جهود استثنائية لزيادة نشاط البنك في هذه المناطق وبشكل يضمن له دورا فعالا في تقليص الفقر ودعم جهود التنمية».

وحول التطورات الاقتصادية في المنطقة العربية قال الوزير المصري «لقد شهدت مجموعة الدول العربية تطورات ايجابية خلال عامي 1996 و1997. شملت هذه تحسنا ملحوظا في معظم المؤشرات الاقتصادية الكلية، وعودة الاستقرار للاوضاع الاقتصادية، وزيادة معدل النمو الاقتصادي. وصل معدل نمو الناتج المحلي في عام 1996 الى 4,5 في المائة ومن المتوقع ان يحافظ على هذا المستوى في عام 1997. واكب تلك الزيادة ايضا نمو في دخل الفرد الحقيقي بعد انخفاضه لمدة اربع سنوات متتالية.

كذلك شملت تلك التطورات الايجابية تحسنا في الاوضاع المالية العامة في كل من الدول النفطية وغير النفطية، حيث انخفض العجز في الموازنات العامة في المنطقة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي الى نحو 2% عام 1997، بالمقارنة بنسبة 7% في اوائل التسعينات، استمرت ايضا معدلات التضخم في الانخفاض، حيث بلغ متوسط معدل التضخم في المنطقة 8 في المائة عام 1997. ويمثل هذا المعدل نصف المعدل الذي ساد في السنوات الخمس السابقة. كما شهدت الدول العربية تطورات ايجابية في ادائها الخارجي، حيث سجل الحساب الجاري للمجموعة فائضا لأول مرة منذ عام 1990 كما انخفض عبء الدين الخارجي لعدد من دول المجموعة.

اما عصام حويش محافظ البنك المركزي العراقي الذي لم يكن اسمه ضمن قائمة المسجلين للتحدث امام الاجتماع فقد لفت النظر الى معاناة بلاده من الحصار وقال بهذا الصدد:

«في الاعوام السابقة، وفي هذه الاجتماعات بالذات، بين الوفد العراقي ان اهم اهداف صندوق النقد الدولي المثبتة في الفقرة (4) من بنود اتفاقية التاسيس هو الغاء العوائق امام التجارة والتسويات الدولية «وانني اليوم ارجو ان اؤكد مجددا بأن استمرار الحصار الاقتصادي على العراق منذ عام 1990 وتجميد ارصدته وودائعه المصرفية يتعارض مع بنود الاتفاقية ويتنافى مع فلسفة الصندوق، وان العراق بحكم عضويته في الصندوق وبحكم كونه احد الذين وقعوا اتفاقية بريتون وودز عام 1945 يناشد الصندوق برفع صوته ضد استمرار الحصار الاقتصادي وتجميد ارصدة العراق في الخارج انطلاقا من تعارض ذلك مع اهدافه المرسومة في اتفاقيته وإلى ما يسعى اليه من الغاء للقيود التي تفرض على التجارة والتسويات الدولية وتحقيق الاستقرار والازدهار الاقتصادي لدول العالم كافة».

نفي تأجيل اكتتاب «منطقة السعديات الحرة» الاماراتية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

نفى محمد الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة بجزيرة للسعديات في الامارات وجود قرار بتأجيل طرح اسهم شركة تطوير السعديات للاكتتاب العام. وقال في مؤتمر صحافي امس في ابوظبي «لم يتخذ من قبل قرار بموعد طرح سهم الشركة للاكتتاب ولا معنى للحديث عن التأجيل»، واضاف ان الهيئة «تعمل على قدم وساق واتمت النواحي القانونية والمصرفية والدراسات الخاصة لانشاء الشركة حسب النظم والمتطلبات العالمية واجراءات التسجيل في سوقي لوكسبورج ولندن. وأبدى الحوسني استغرابه للأخبار التي نشرتها احدى الصحف الاماراتية في بداية الاسبوع الحالي حول تأجيل طرح اسهم شركة السعديات للاكتتاب العام.

وقال ان هذه الأخبار غير الصحيحة تسببت في ارباك المهتمين بالاستثمار في المشروع سواء كانوا من المستثمرين المحليين او الاقليميين او الدوليين.

واكد الحوسني ان تلك الأخبار لم تصدر عن الهيئة ولا عن اي مصادر فيها، مشيرا الى ان الهيئة هي مصدر المعلومات الوحيد الذي يجب اعتماده.

سجل في البحرين ويستثمر موجوداته في بورصة عمان

الإسكان الأردني يطرح أول صندوق استثمار بالدينار

عمان: من خالد الزبيدي

أعلن مدير عام بنك الاسكان الاردني المصرفي عبد القادر الدويك عن طرح الاكتتاب لتاسيس اول صندوق استثماري في الاردن. وتم تسجيله في البحرين، مشيرا الى تشكيل مجلس ادارة للصندوق يضم نخبة من رجال المال والاستثمار في اميركا واليابان والامارات العربية المتحدة والبحرين.

وأضاف الدويك ان خطوة الاسكان تهدف الى دعم خطط الحكومة الاردنية في اجتذاب الاستثمارات الخارجية وتوظيفها في مشاريع جديدة ودعم العلاقات الثنائية مع الدول العربية، استعدادا لمرحلة العولمة الاقتصادية. ويبلغ راسمال الصندوق الاستثماري 20 مليون دينار اردني (28,2 مليون دولار)، وسيتم ادراج الصندوق في بورصتي الاردن والبحرين، ويوظف رأس المال في الاستثمار في الاوراق المالية بالدرجة الاولى.

واوضح الدويك لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماع حضرته نخبة من مديري المحافظ الاستثمارية، والوسطاء العاملين في سوق عمان الدولي، ان بنك الاسكان الاستثماري هو اول صندوق يطرح بالدينار الاردني للاستثمار في الاسهم والسندات الاردنية، مؤكدا ان الصندوق ينسجم مع الانطلاقة الاقتصادية التنموية، ويشجع استقطاب استثمارات جديدة.

واكد ان صدور حزمة التشريعات الناظمة للاستثمارات، خاصة قانون الشركات والاوراق المالية، وفتح الملكية للاستثمارات الاجنبية، والغاء القيود على العملات الاجنبية، كلها تعظم النتائج الاستثمارية المتوقعة من طرح الصندوق الاستثماري الجديد. وتوقع الدويك المزيد من النشاط في سوق الاسهم الاردنية خاصة ان تعزيز جانبية الدينار الاستثمارية في تقدم ونجاح مستمر، مشيرا الى ان النشاط سيشمل السوقين الاولية والثانوية. وقال ان الهدف والسياسة الاستثمارية للصندوق تحققان النمو طويل الاجل لرأس المال عن طريق الاستثمار في محفظة الاسهم والاوراق المالية المرتبطة بالاسهم والسندات الصادرة في الاردن، مشيرا الى ان الصندوق هو شركة بحرينية معفاة. وكانت بورصة البحرين وسوق عمان المالي قد ابرما اتفاقية تعاون مشترك ما بين السوقين تنظم العمل بينهما في مجال تبادل وتسجيل وتداول الاوراق المالية، ووحدات صناديق الاستثمار، التي توفر امكانية تداول اسهم ووحدات صندوق الاستثمار الجديد.

واكد الدويك ان استثمارات الصندوق تقتصر على الاستثمار داخل الاردن، وبالدينار الاردني انسجاما مع متطلبات وحاجات المرحلة القادمة، وقال ان الصندوق مطروح للمستثمرين الاردنيين الافراد، والمؤسسات وصناديق الادخار والتقاعد، وكذلك للمستثمرين العرب والاجانب الراغبين في الفرص الاستثمارية المتاحة في الاردن.

وأضاف انه تم توقيع اتفاقية مع مؤسسة «الياس اليانس كابيتال» الاميركية لتكون المدير الاستثماري للصندوق، مشيرا الى انها من اكبر المؤسسات الدولية في ادارة الاستثمارات.

محافظ البنك المركزي اليمني لـ «الشرق الأوسط»

ندرس تخصيص المصارف وقطعنا شوطا نحو إنشاء سوق صنعاء للأوراق المالية

صنعاء: من عادل السعيد

قال احمد عبد الرحمن السماوي، محافظ البنك المركزي اليمني، ان دعم المنظمات المالية الدولية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي في بلاده، لا يتضمن اي شروط وان ما يحدث هو مباحثات وتشاور مع هذه المنظمات لتحديد كيفية الدعم الفني والمادي المقدم في هذا السياق.

واوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان التراجع الاقتصادي الذي شهدته اليمن خلال الاشهر الماضية، يعود بصورة اساسية الى ارتفاع سعر الفائدة لدى المصارف التجارية، والذي وصل الى 37 في المائة في بعض الأحيان، مما حد من الطلب على الاقتراض، في حين عمل البنك المركزي على خفض سعر الفائدة تدريجياً ليصل الى 12 في المائة على الودائع، و16 في المائة على القروض لدى المصارف التجارية، وأضاف ان تخصيص القطاع المصرفي وتقييم اوضاع البنوك التي تمتلكها الدولة او تسهم في رأس مالها مسألة قيد الدراسة، باعتبار ان التخصيص احد اليات الاصلاح المالي وجزء من سياسة الحكومة القائمة على ترك العمل المصرفي التجاري للقطاع الخاص في المدى المتوسط والبعيد، مشيراً الى ان قيام سوق للأوراق المالية في صنعاء، موضوع تجري دراسته مع دول ومنظمات دولية للاستفادة من تجربتها وخبرتها في هذا المجال، وان البنك المركزي في طريقه لاصدار سندات اسمية كجزء من منظومة السوق المالية، وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي نتائج سلسلة المباحثات التي جرت اخيراً مع صندوق النقد والبنك الدوليين والصناديق العربية والمؤسسات الدولية الأخرى؟

ـ كما تعلمون فان بلادنا تنفذ برنامجاً شاملاً للاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، وتحظى بلادنا بدعم كبير من المؤسسات الدولية الاقليمية لتنفيذ تلك البرامج.

وهذا الدعم متعدد الجوانب منه المالي ومنه الفني لذلك فاننا باستمرار نعقد من وقت لآخر سلسلة من الاجتماعات مع تلك المنظمات للتباحث حول الجوانب المختلفة لعملية الاصلاح. وفي الاجتماعات الاخيرة مع ممثلي كل من الصندوق والبنك الدوليين توصلنا الى صيغة برنامجين أساسيين الأول هو برنامج التصحيح الهيكلي المعزز مع كل من الصندوق والبنك وهو برنامج متكامل لاصلاح الجوانب المختلفة للاقتصاد ويستهدف التركيز على النمو الاقتصادي وتحسين خدمات التعليم والصحة والبنية الأساسية والرعاية الاجتماعية وذلك بعد ان حقق برنامج الاصلاح في مراحله الاولى الاستقرار الاقتصادي والمتمثل في تخفيض معدل التضخم بحيث يمكن القول ان التضخم اصبح تحت السيطرة وكذا استقرار سعر صرف العملة المحلية. أما البرنامج الثاني فهو برنامج اصلاح القطاع المالي والمتفق عليه مع البنك الدولي، ويستهدف البرنامج اصلاح القطاع المصرفي وذلك بالوصول الى قطاع مصرفي سليم قادر على الوفاء بالتزاماته دائماً وتحسين مستوى الخدمات المصرفية وبالأساس ان تلعب المصارف دورها في الوساطة المالية كاداة أساسية لتجميع المدخرات وتمويل الاستثمارات لخدمة عملية التنمية وتحقيق معدل نمو حقيقي معقول في الاقتصاد.

ويحظى البرنامجان بدعم مالي وفني كبيرين من المؤسستين الماليتين الدوليتين والمانحين الآخرين حيث بلغت تعهدات المانحين في مؤتمر بروكسل لدعم البرنامجين 1,8 مليار دولار خلال فترة تنفيذها والتي تمتد حتى سنة 2000م.

● الى اي مدى يمكن القول بامكانية التوفيق بين شروط المؤسسات المالية الدولية، ما يفرضه الواقع من ظروف وملابسات؟

ـ اود بداية ان اوضح ان اتفاقنا مع المنظمات الدولية على دعم برنامج الاصلاح لا يتضمن اي شروط بالمعنى الحرفي للكلمة إذ ان برامج الاصلاح هي برامج وسياسات يمنية، وانما هناك اجراءات يتم التباحث حولها مع مختلف الجهات المعنية عن كيفية دعم هذه البرامج، ويقصد بالدعم المادي والفني وايضا الدعم المعنوي امام العالم الخارجي اذ ان البرامج تخدم اهدافنا لاصلاح الأوضاع الاقتصادية والمالية والادارية ولا يمكننا ان نبني برامج نرى انها غير ممكن اداؤها ولا تراعي ظروف بلادنا، ولذا ليس هناك شروط وانما هناك مشاورات تجري بيننا وبين المنظمات الدولية تناقش خلالها ما ستقدمه هذه المؤسسات من دعم برامج الاصلاح سواء دعم مادي او دعم على شكل مساعدات فنية او دعم معنوي امام الدول المانحة.

ونستطيع القول ان تجربة بلادنا في تنفيذ برامج الاصلاح بالتعاون مع المنظمات الدولية كانت ناجحة وأدت الى تحسين الأوضاع الاقتصادية في البلاد ووقف التدهور ووضع الأساس للانطلاق في عملية التنمية التي تستهدف تحسين مستوى المعيشة وتخفيض البطالة، وقد توافقت هذه البرامج تماماً مع ظروف وواقع اليمن.

● تجربة أذون الخزانة، يرى بعض المختصين انها ينبغي ان تكون مجرد معالجة تستهدف امتصاص السيولة النقدية الزائدة وليست الية دائمة لمعالجة الاختلالات الاقتصادية؟

ـ لقد كان اصدار أذون الخزانة باجال مختلفة احد جوانب عملية الاصلاح للأوضاع المالية والنقدية، وأذون الخزانة اداة أساسية من ادوات السياسة النقدية وأداة لتمويل عجز الموازنة من مصادر غير تضخمية، وهي بهذا المعنى اداة دائمة. فالبنك المركزي يستخدم ادوات مختلفة للادارة النقدية والتي تستهدف التحكم في حجم النقود في الاقتصاد بما يتلاءم وحجم الطلب على النقود وذلك بهدف كبح التضخم. ومن بين هذه الأدوات عمليات السوق المفتوح والتي يستخدم فيها البنك المركزي أذون الخزانة لتحديد مستوى النمو في الكتلة النقدية ولتحديد مستوى سعر الفائدة المرغوب.

كما ان أذون الخزانة تستخدم في تمويل اي عجز في موازنة الدولة من مصادر غير تضخمية، إذ ان التمويل عن طريق الاقتراض من الجهاز المصرفي كان السبب الرئيسي للتضخم الجامح الذي شهدته بلادنا قبل تنفيذ برنامج الاصلاح ولذا ستظل أذون الخزانة أداة دائمة طالما كان هناك سياسة نقدية ومالية.

● الا تعتقدون ان أذون الخزانة بامتصاصها للسيولة النقدية تسببت في ركود الأسواق والحركة التجارية؟

ـ لا اعتقد ان هذا الكلام صحيح، فاذا كانت أذون الخزانة اداة لامتصاص السيولة فهي تستهدف السيولة الزائدة في الاقتصاد، وأؤكد هنا على مسألة السيولة الزائدة وليست السيولة التي يحتاجها الاقتصاد لادارة عجلته واذا كان قد حدث نوع من التراجع في النشاط الاقتصادي نتيجة اجراءات اصلاح الوضع. وكما تعلم فانه بمجرد تحقيق الأهداف التي دعت الى رفع سعر الفائدة فان البنك المركزي قد بدأ بالتدريج في خفض ذلك السعر حتى بلغ الحد الادنى الآن على الودائع 12% وانخفض سعر الفائدة على القروض بشكل كبير ويبلغ الحد الأدنى لسعر الفائدة على القروض لدى البنوك 16% في الوقت الراهن ولذا ستلاحظون هناك نشاطاً اقتصادياً قد بدأ.

اذاً فان اصدار أذون الخزانة لم ولن يؤثر على مستوى النشاط الاقتصادي او توفر الأموال لدى المصارف لتقديمها للمستثمرين فهي أداة لادارة سيولة البنوك في المدى القصير حتى تتمكن من ايجاد مجالات افضل.

● ما هي آلية البنك المركزي لضبط وتنظيم عمل الصرافات على ضوء تزايد اعداد المشتغلين بها؟

يحدد القانون شروط واجراءات الترخيص وكذا مجالات عمل الصرافين والواجبات التي ينبغي عليهم الوفاء بها، ويتيح القانون الفرصة للعمل في مجال الصرافة لمن تتوفر فيهم شروط الصرافة وهي ليست معقدة، والقانون من احدث القوانين التي تنظم هذا العمل، ويجعل من سوقها في اليمن أحد اكفأ اسواق الصرافة في المنطقة.

● طبيعة العلاقة بين البنك المركزي والبنوك الاسلامية وآلية التعامل معها؟

ـ ان طبيعة العلاقة بين البنك المركزي والبنوك الاسلامية هي العلاقة العادية بين بنك تجاري وبنك مركزي، وتنتظم هذه العلاقة منظومة القوانين المنظمة للعمل المصرفي والأنظمة والتعليمات التي يصدرها البنك المركزي اليمني، لتنظيم عمل البنوك. فالبنوك الاسلامية في اليمن تخضع لرقابة البنك المركزي وهو الجهة التي ترخص لها، ويطبق عليها كافة الأنظمة والتعليمات التي يطبقها على البنوك الأخرى سواء في مجال السياسة النقدية او الاجراءات الاحترازية في مجال الرقابة على البنوك، باستثناء عدم الزامها بسعر الفائدة فان عليها الوفاء بكل متطلبات العمل المصرفي في اليمن وذلك بهدف تحقيق اهداف السياسة النقدية وتفعيل دور الجهاز المصرفي في عملية التنمية والقدرة على الوفاء بالتزاماتها باعتبارها مؤسسات تقبل الودائع. وباختصار فانها تخضع لكل ما تخضع له البنوك الأخرى في ما يخص علاقاتها بالبنك المركزي وان اختلفت الصيغة التي تتبعها في ممارسة نشاطها خاصة في مجال توظيف الأموال التي تتوفر لديها.

● الى أين وصلت خطوات تخصيص القطاع المصرفي لبيع حصة الدول في عدد من البنوك، وما هي الانعكاسات التي يمكن ان تترتب على عمليات التخصيص.

ـ تعتبر عملية التخصيص احدى مجالات الاصلاح، وذلك باعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في العملية الاقتصادية في البلاد. وبالنسبة للتخصيص في قطاع البنوك فاننا ما زلنا في مرحلة الدراسة والتقييم بهدف الوقوف على وضع البنوك التي تمتلكها الدولة او تسهم في رأس مالها، ومن ثم يتقرر بعد تلك الاجراء الذي يمكن اتخاذه، ولكن استطيع القول أن اتجاه سياسة الحكومة في هذا المجال هو ترك العمل المصرفي التجاري للقطاع الخاص في المدى المتوسط والبعيد، ينظم هذا النشاط قانون بنوك واضح المعالم والاهداف ويخصوص انعكاسات عملية التخصيص، فلن تكون هناك انعكاسات سلبية على العمل المصرفي. فالمسالة هي انتقال ملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص وتستهدف هذه العملية زيادة الكفاءة وتحسين الأداء في القطاع المصرفي.

● متى يتحول مشروع أذون الخزانة الى سوق للأوراق المالية؟

ـ تشكل اصدار اذون الخزانة احد عوامل قيام سوق مالية في البلاد، وذلك بوجود أحد أدوات التداول في السوق المالي وهي الأوراق المالية الحكومية، ونشوء سوق ثانوية لأذون الخزانة هو أحد اهتمامات الحكومة والبنك المركزي غير ان قيام سوق مالية منظمة يرتبط بعدد من العوامل الأخرى منها وجود الاطار القانوني والتنظيمي لهذه السوق وكذا وجود ادوات التداول الأخرى والأكثر اهمية، ونعني بتلك اسهم الشركات التي تمثل مجال الاستثمار الأساسي للمتعاملين في السوق المالي، لذلك فان نشوء الشركات ذات المساهمة العامة والتي يمكن تداول اسهمها في السوق سيكون عاملاً مهماً ايضاً لتطوير سوق مالية في البلاد، وعلى العموم فان موضوع قيام سوق مالية في اليمن هو موضوع قيد الدراسة لاستكمال المقومات القانونية والتنظيمية لها وبالتعاون مع المنظمات الدولية للاستفادة من خبرتها في هذا المجال، والبنك المركزي في طريقه لاصدار سندات اسمية وسندات لحاملها وستكون جزءاً من منظومة السوق المالية.

● ملامح السياسة النقدية للبنك خلال الفترة القادمة وكم تبلغ قيمة الأصول الخارجية في الوقت الحالي؟

ـ يمكن ان نلخص ملامح السياسة النقدية في الفترة القادمة بأنها تستهدف المحافظة على حالة الاستقرار التي تحققت في ظل برنامج الاصلاح، وذلك بالسيطرة على التضخم وجعل معدل التضخم عند المستوى الأدنى الممكن والمحافظة على استقرار سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية الأخرى، وتفعيل دور القطاع المصرفي في تمويل الاستثمار بهدف تحقيق معدل نمو حقيقي معقول في الاقتصاد.

ولتحقيق ذلك فان البنك المركزي سيحافظ على سعر فائدة ايجابي دائماً وفي نفس الوقت جعله مواتياً لما يخدم زيادة فعالية البنوك في تمويل الاستثمار من جهة ويشجع الادخار من جهة أخرى.

تونس تصدر سندات في السوق الأميركية بقيمة 400 مليون دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك المركزي التونسي انه اصدر سندات اقتصادية في السوق المالية الاميركية قيمتها 400 مليون دولار.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها تونس مثل هذه السندات في السوق المالية الاميركية.

وذكر نائب محافظ البنك المركزي التونسي في تصريح له امس انه قد اجرى اتصالات مع عدد من المستثمرين على الساحة المالية الاميركية والاوروبية بهدف اطلاعهم على المناخ الاستثماري والاقتصادي والاجتماعي والسياسي في تونس وما توفره لهم من حوافز وظروف ملائمة للاستثمار والتوظيف المالي.

واوضح نائب محافظ البنك المركزي التونسي محمد الدواس ان تونس تمكنت بفضل تضافر هذه العوامل من ان تقوم بهذه العملية المالية الهامة لدى السوق الاميركية بشروط ايسر مقارنة مع ما هو معمول به عادة في هذه السوق بالرغم من الصعوبات الظرفية التي تمر بها الاسواق المالية العالمية.

ويأتي اصدار هذه السندات المالية بعد ايام قليلة من زيارة جوديت بارنت نائبة وكيل وزارة التجارة الاميركية الى تونس على رأس وفد من رجال الاعمال والمسؤولين عن عدد من الشركات الاميركية في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وكانت هذه الزيارة مناسبة كبيرة لرجال الاعمال الاميركيين للاطلاع على فرص ومناخ الاستثمار الذي توفره تونس للمستثمر الاجنبي.

ويذكر ان القيمة الاجمالية للاستثمارات الاميركية الخاصة في تونس تقدر بـ500 مليون دولار وتوفر 850 فرصة عمل دائمة.

تدشين أول مشروع للاسكان المتوسط في الإردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري الأردنية ومؤسسات القطاع الخاص الاسكانية اتفاقية شراكة تقوم بموجبها مؤسسات «اكرم رمضان» و«فواز التجارية» و«القدس الكبرى» بانشاء 300 وحدة سكنية ضمن المرحلة الثانية من مدينة ابو نصير السكنية.

ويقول يوسف حياصات الذي وقع الاتفاقية عن المؤسسة العامة للاسكان ان القطاع الخاص «شريك في عملية التنمية الحضرية بعد ان ادركت الحكومة انها لا تستطيع منفردة تلبية احتياجات نمو وتطوير المدن والمستوطنات البشرية، خاصة لاصحاب الدخل المنخفض».

وقال ان الاتفاقية تاتي في اطار برنامج الشراكة مع القطاع الخاص الذي اقره مشروع اعادة هيكلة قطاع الاسكان المعتمد من مجلس الوزراء مطلع العام الماضي الذي يضمن ازالة العوائق امام القطاع الخاص لتسهيل دخوله الى سوق الاسكان خاصة لذوي الدخل المتدني والمتوسط.

واضاف ان المؤسسة قامت بانشاء وحدة خاصة للشراكة مع القطاع الخاص بهدف تمكينه من اعتماد معايير التخطيط والتصميم التي قامت المؤسسة بوضعها وتطوير كل الموارد والامكانات لدى كافة الجهات المعنية لدعم القطاع الخاص لتسهيل دخوله الى سوق الاسكان لاصحاب الدخول المحدودة والمتدنية.

ويشمل مشروع اعادة هيكلة قطاع الاسكان اجراءات مالية وتشريعية وقانونية. وفي مجال التمويل تم انشاء «شركة الرهن العقاري» التي تتولى اعادة اقراض البنوك ومؤسسات التمويل لمنح قروض اسكانية طويلة الأجل.

وتبحث المؤسسة احكام التنظيم وتعديل التشريعات المتعلقة بالايجارات وضريبة نقل الملكية وأسس اقرار الأراضي السكنية.

وتعاني السوق العقارية الأردنية اختلالات وفائضاً هيكلياً إذ يزيد عدد الفائض في الشقق والمباني الجاهزة وغير المشغولة عن 40 ألف شقة معظمها لمستثمرين، في الوحدات المتوسطة والفاخرة، فيما لا يوجد عرض كاف على الشقق والوحدات السكنية المنخفضة الأسعار لمواجهة الحاجة المتزايدة لأصحاب الدخول المنخفضة. ويعتبر التمويل الميسر وغير المكلف احدى اكبر العقبات التي تعترض السوق العقارية وتوفير المساكن لأصحاب الدخول المنخفضة اذ تزيد معدلات الفائدة المصرفية للقروض عن 14 في المائة، وهي أسعار عالية لا توفر الحوافز الكافية للاقتراض لأغراض البناء.

الظهران تستضيف منتدى «النجاحات الخليجية» الثاني

الكويت: من فادية الزعبي

تستضيف مدينة الظهران في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية المنتدى الثاني للنجاحات الخليجية 97، الذي سيعقد يومي 25 و26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكانت الكويت قد استضافت في شهر مايو (ايار) من العام الماضي المنتدى الأول. ويقوم مكتب الصانع للاستشارات (مقره الكويت) بتنظيم هذا المنتدى كل عام في احدى المدن الخليجية.

وقال المنسق العام للمنتدى الدكتور عثمان الخضر لـ«الشرق الأوسط» ان عشر مؤسسات خليجية ستشارك في هذا المنتدى، وقد تم اختيارها من جميع دول مجلس التعاون الخليجي. واضاف ان الاختيار قد وقع ايضا على ثلاث شركات سعودية لتكريمها في المنتدى وهي الشركة السعودية للابحاث والتسويق، ومجموعة شركات عبد الله الزامل، وشركة صافولا. وأشار الى ان اختيار هذه الشركات قد تم بناء على مخاطبة غرف تجارة وصناعة المملكة العربية السعودية التي قامت بدورها بترشيح عدد من ابرز الشركات الناجحة، ومن ثم قامت لجنة خاصة من المنتدى باختيار الشركات الثلاث وفق معايير محددة اهمها ارتفاع مستوى جودة خدمات او انتاج المؤسسة المرشحة، وتحقيقها لنتائج مالية متميزة، وتوظيف وتأهيل العمالة الوطنية، وتقديم خدمات غير ربحية للمجتمع.

وأوضح الدكتور الخضر ان قصر مدة المنتدى التي حددت بيومين فقط جعل فرصة تكريم عدد أكبر من الناجحين امرا صعبا. الا ان دورات المنتدى التي ستقام سنويا في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام ستتيح الفرصة لتكريم المزيد من الشركات او المؤسسات الناجحة.

وقال الدكتور الخضر، ان الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز سيقوم بعرض تجربة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق باعتبارها مجموعة من المؤسسات الاعلامية الناجحة والمتكاملة والتي يصل عدد اصداراتها الى 17 اصدارا منتشرة في جميع انحاء العالم.

كذلك سيقوم رئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل الدكتور عبد الرحمن الزامل بالقاء الضوء على تجربة المجموعة باعتبارها متعددة الأنشطة الصناعية والتجارية والعقارية، فيما سيقوم رئيس مجلس ادارة «صافولا» عادل الفقيه بعرض تجربة الشركة التي تعد من اكبر شركات انتاج الزيوت في المنطقة.

أمين عام الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية لـ «الشرق الأوسط»

لا مشاعر عدائية بيننا وبين البنوك المركزية ولكن نريد منهم بيئة عادلة

101 مليار دولار حجم الأموال التي تديرها المصارف الإسلامية و7.3 مليار دولار أرباحها
● شركات المال سبب رئيسي في أزمة الثقة التي عانينا ونعاني منها
● دخول البنوك الأجنبية القطاع الإسلامي سلاح ذو حدين
● لا توجد أنظمة محددة تفرق بين المصارف التقليدية والإسلامية
● نعم لدينا خصوصيات ولا نبدأ حاليا من نقطة الصفر ولن نمر بنفق مظلم

جدة: من محمد سمان

قطعت المصارف الإسلامية منذ تاسيس أولها في مصر عام 1962 شوطا كبيرا متجاوزة العديد من العقبات التي واجهتها. لكن ومع طول هذه الرحلة وتجاوز خط النار لا تزال هذه المصارف تعاني من استمرار فجوة ادراك وفهم لأنظمتها ومنهجها من قبل السلطات النقدية والبنوك المركزية التي تعمل ضمن إطارها، مما يؤثر سلبا على ربحيتها ويقلل من فرص منافستها.

«الشرق الأوسط» التقت سمير عابد شيخ أمين عام الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية للوقوف على حقيقة الوضع واستشفاف صورة المستقبل. وفي ما يلي نص الحوار:

● مضى على تاريخ تأسيس الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية نحو أقل من ربع قرن تقريبا، ماذا ترون انكم قدمتم للمصارف الإسلامية خلال هذه الفترة؟

- في أوائل فترة تأسيس الاتحاد تركزت المهمة الأولى في محاولة التنسيق بين المصارف الإسلامية وتاسيس أرضية مشتركة لعمل ندوات وحوارات في ما بينها واجراء مقابلات بين المسؤولين والموظفين من المصارف المختلفة وعمل مقارنات بين نوعية العلاقة بين المصارف الإسلامية والبنوك المركزية والسلطات النقدية في الدول الإسلامية. ثم تخطى الاتحاد التنسيق والتنظيم إلى انشاء معهد تدريب مصرفي في قبرص لتدريب الشباب في مجال الاقتصاد الإسلامي والعمل المصرفي فيه، وكان أهم انجاز للاتحاد في هذه المرحلة أيضا تاسيس قاعدة معلوماتية للمصارف الإسلامية لم يسبق أن قدمها أحد من قبل بل أصبحت مرجعا حتى للبنوك والسلطات النقدية ومؤسسات ومراكز الأبحاث والجامعات في الغرب. ولو ضربت أمثلة على ذلك: البنك المركزي في نيويورك، جامعة هارفارد، مؤسسة يوروموني الأوروبية. حتى الصحف والمجلات والدوريات المتخصصة باتت تستقي المعلومات من هذه القاعدة مثل الفايننشال تايمز ونيوزويك. وأعتقد أن هذه القاعدة حققت أبرز هدف نسعى إليه وهو وجود مرجع موحد ومقبول لدى جميع المصارف والمؤسسات المالية التقليدية، وهذا لم يكن في السابق.

ودعني اتوقف هنا عند عبارة «مقبول» ولماذا أطلقت عليه هذه التسمية! إننا في الاتحاد نرتكز على ثلاثة أسس لتكون معلوماتنا صحيحة: الأول نحن نكتب إلى جميع البنوك والمؤسسات النقدية في جميع الدول الإسلامية نطلب منها قائمة بجميع المؤسسات الإسلامية التي تعمل تحت سيطرتها وإدارتها. أما الأساس الثاني فيتمثل باتصالنا ومخاطبتنا بالمصارف مباشرة، وهي التي وفرها لنا المصدر الأول ونطلب منها معلومات محددة. وهذه العملية تستغرق وقتا يصاحبها تجاوب من العديد من المصارف، وعكس ذلك من أخرى لأسباب وظروف مختلفة. وأخيرا نلجأ إلى المصدر الأساسي المعترف به دوليا في جميع المؤسسات والبنوك في العالم، وهو المعروف باسم Banker Almanac. ولذلك فإن معلوماتها تعتبر «الأدق والأصح» من حيث المؤشرات المالية عن البنوك الإسلامية في العالم.

وإضافة إلى تلك المهام والانجازات فإن الاتحاد ينظم سنويا مؤتمرات سنوية تسمى مؤتمرات الخبراء - وهي تضم خبراء البنوك المركزية والمصارف في الدول الإسلامية، وهي تهدف إلى تقريب وجهات النظر بين هذين الطرفين ومحاولة سد الفجوة بينهما. وتجاوزنا ذلك إلى محاولة تقريب وجهات النظر بين المسؤولين في السلطات النقدية الغربية والمصارف الإسلامية التي تعمل فيها.

وكمثال على ذلك دأب بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) خلال الثلاثة الأعوام الماضية على حضور هذه المؤتمرات لأهمية المصارف الإسلامية، كذلك تتم دعوة «البوندزبنك» البنك المركزي الألماني.

● خلال الفترة الماضية التي وصفتم فيها نجاح الاتحاد في تأسيس قاعدة معلوماتية، هل عانيتم من نقص في تدفق المعلومات، أو بمعنى آخر هل هناك مصارف إسلامية لا تعلمون عنها إلى الآن؟

- نعترف باننا مررنا بمرحلة نقص تدفق المعلومات في السابق لكن هذه المرحلة كانت قصيرة الأجل، إننا حاليا حينما نسمع عن تأسيس بنك إسلامي في الفلبين مثلا نبادر فورا بمخاطبة البنك المركزي ونطلب منه المعلومات عنه.

وعموما هناك عدة عوامل تلعب دورا في سرعة تدفق المعلومات إلينا، منها مثلا اجراءات المخاطبات والارساليات ومن ثم تسلمها، وعلاوة على ذلك فإن المصارف ترى انه خلال سنوات التأسيس الأولى لا تستطيع أن تمدنا باي مؤشرات مالية.

● ما هي آخر الاحصاءات التي تدل على حجم الأموال التي تديرها المصارف الإسلامية، خاصة أن هناك تقديرات تشير إلى أنها بحدود 75 مليار دولار؟

- قبل الخوض في ذلك أود أن أشير إلى أن إجمالي عدد المصارف الإسلامية يبلغ حاليا 192، نملك معلومات عن 166 مصرفا حيث لم نتسلم إلى الآن مؤشرات منها. ولذلك فإن المؤشرات الحالية تغطي فقط 166 مصرفا حتى نهاية عام 1996.

ويبلغ حجم الأموال تحت السيطرة والإدارة من قبل 166 مصرفا 101,2 مليار دولار من خلال 22711 ألف فرع. وتبلغ رساميل هذه المصارف 7,3 مليار ريال أما أصولها فتبلغ 137,13 مليار دولار، وبلغت أرباحها في نفس العام 1,7 مليار ريال، فيما بلغت احتياطياتها 5,74 مليار ريال.

وتتوزع المصارف السابقة على: 50 في جنوب آسيا، 35 في أفريقيا، 30 في جنوب شرق آسيا، 24 في منطقة الشرق الأوسط، 19 في دول الخليج، و8 في أوروبا وأميركا. وتعمل هذه المصارف تحت صيغ قانونية مختلفة، فهناك 68 مصرفا بصيغة شركات خاصة، و39 مساهمة، و33 حكومية، و26 مساهمة عامة. ويعمل في هذه البنوك 300,5 ألف موظف. وأود أن أشير إلى أن عدد المصارف الإسلامية وودائعها تطور خلال الفترة من 1985 - 1995 بنحو ست إلى سبع مرات تقريبا كما تضاعفت رساميلها وأصولها بنحو 18 - 26 مرة.

● ماذا عن توزيع عمليات التمويل وصيغها من معاملاتها في هذه الفترة؟

- استحوذ قطاع تمويل التجارة بنسبة 31.17 في المائة من عمليات التمويل، والصناعة بنسبة 18.82 في المائة، والخدمات 13.17 في المائة، والعقار 11.7 في المائة، والزراعة 7.5 في المائة، و17 في المائة أخرى. أما صيغ التمويل فتمت عبر المرابحة بنسبة 40.3 في المائة، و12.7 في المائة مشاركة، وإيجارة 11.5، ومضاربة 7.2، وأخرى 28.3 في المائة.

جدلية العلاقة

● يعتقد معظم المراقبين أن أبرز عقبة تواجهها المصارف الإسلامية هي افتقارها لتنظيم يحدد اجراءات التأسيس، وشروط رساميلها، وقواعد المراقبة والتفتيش، وأساليب وسقوف التمويل، والصلاحيات الممنوحة للإدارة، ونسب الاحتياطيات والمخصصات، فما مدى صحة هذه الاعتقاد؟

- تعمل المصارف الإسلامية إلى الآن في 34 دولة وحسب المؤشرات فإنها ستغطي 50 دولة فماذا يعني ذلك؟ ببساطة يعني أنها ستعمل تحت سيطرة 50 مؤسسة وسلطات نقدية وبنوك مركزية تختلف عن بعضها البعض، ولكل تلك السلطات النقدية أنظمتها الخاصة وهي قضية سيادية مائة في المائة. ولذلك عندما ينشأ مصرف إسلامي في بروناي فإن الذي سيتبعه سيختلف عن ذلك النظام الذي سيتبعه آخر سينشأ في القاهرة، لأن البنكين المركزيين في هاتين الدولتين لهما انظمة مختلفة.

ويعني ذلك أيضا أن المصارف الإسلامية تخضع لدول انظمتها غير متطابقة وهذا شيء طبيعي ولا يعترض عليه المستثمرون. إذن فمن غير المتوقع أبدا أن يكون للمصارف الإسلامية نظام واحد وينطبق ذلك أيضا على المصارف التقليدية. وللتاكيد على ذلك فإن بنكا عريقا مثل A.B.N Amro الهولندي أسس قديما في السعودية منذ عام 1920 وهو من أكبر البنوك في العالم حاليا، لكنه كبنك سعودي هولندي يخضع لسلطة مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، وهو في ولاية شيكاغو يخضع لسلطات الأميركية.

ما أود قوله هنا أنه ليس هناك ضابط محدد في الأنظمة أساسا لعمل المصارف سواء التقليدية أو الإسلامية. وهذا شيء طبيعي.

● تبريركم منطقي، لكن الواقع أن أي مستثمر يرغب في تأسيس مصرف إسلامي يجد نفسه مضطرا للدخول في مفاوضات مع السلطات النقدية حول تحديد وضعه وشكله القانوني إضافة إلى حدود الاعفاءات والاستثمارات الممنوحة له؟

- إذا أردت أن تسمي أولئك الأفراد وهم المستثمرون الذين يرغبون في تأسيس أي مؤسسة مصرفية إسلامية في أي مكان في العالم، فإنهم سيواجهون قضيتين أساسيتين: أولاهما التعامل والتفاعل مع أنظمة النقد في تلك الدولة، فسواء كان مصرفيا تقليديا أو إسلاميا يجب على هؤلاء المستثمرين دراسة انظمة تلك الدولة من ناحية المسموح أو غير الجائز. إذ أي مستثمر يرغب في تأسيس مؤسسة مصرفية سيواجه نفس القضية وهي ثابتة لم تتغير عبر التاريخ، ألا وهي وجوب خضوعه لأنظمة الدولة التي سيعمل فيها.

ولأضرب لك مثلا على ذلك بخطط مصرفين أحدهما تقليدي والآخر إسلامي وفي نفس الوقت يرغبان في تأسيس فروع لهما في دولة الكويت، فإن على المصرفين أن يخضعا لسلطة البنك المركزي الكويتي. أما القضية الثانية التي سيواجهها المستثمر الراغب في تأسيس مؤسسة إسلامية مصرفية فهي تتعلق بتقاليد أخرى وخصوصيات تجعله يختلف عن البنك التقليدي. وهذه الخصوصيات والظروف باتت معروفة ولم تعد شيئا غريبا. فهناك الآن نحو 200 مصرف إسلامي وشبكات شرعية تعمل منذ ربع قرن، كما أن عقود التمويل والتعامل متفق عليها إلى حد كبير.

وفي نفس الوقت فإن الندوات التي ينظمها الاتحاد ساهمت بشكل كبير في تقريب وجهات النظر ومحاولة إزالة أسباب الاختلاف. وبدأت الفجوة تضيق بين السلطة النقدية والمؤسسات المصرفية الإسلامية. كل تلك العوامل ساعدت المصارف على أن لا تضطر للبدء من نقطة الصفر. فعلى سبيل المثال فإن البنك المركزي الكويتي بصدد إصدار قانون خاص بالمصارف الإسلامية. وفي البحرين هناك جهود كبيرة لاستحداث أنظمة خاصة بهذه المؤسسات، وكذلك الأمر في تركيا، ومصر، وباكستان، والسودان.

وأود أن أخلص إلى القول إن أي مستثمر يرغب في تأسيس مؤسسة مصرفية إسلامية لم يعد يخشى الدخول في نفق مظلم حتى يحصل على ترخيص، فالأمر بات سهلا للغاية.

● اتفقنا على مبدأ أن أي مؤسسة مصرفية تقليدية كانت أم إسلامية يجب أن تخضع لسيطرة السلطات النقدية التي ستعمل فيها وتسري عليهما فيها نفس القواعد مع مراعاة بعض الخصوصيات التي تحظى بها المصارف الإسلامية، فما رأيكم أن هذه الأخيرة تفاجأ في كثير من الأحيان بخضوعها لقواعد ومعايير المصارف التقليدية، خاصة في ما يتعلق بالرقابة والتفتيش، ويعني هذا أننا سنعود إلى النقطة الأولى محل الخلاف وهي مشكلة التنظيم الأساسي؟

- هناك أنظمة وقواعد خاصة بالمصارف لكل دولة وهي ليست موحدة حتى بين البنوك التقليدية، القضية هنا سيادة تختلف من دولة إلى أخرى. لكن هناك بعض القضايا المتقاربة في ذلك، فنحن مثلا حينما نعتزم توحيد المعايير المحاسبية بين المصارف الإسلامية - وهو إجراء بدأنا به فعلا - فإن هناك شقين داخليا وخارجيا سنراعيهما في هذا الجانب. وللتدليل على ذلك فإن اصدار هيئة المعايير في المؤسسات المالية انظمة لستة أنواع من العقود الإسلامية بدأت تقبل بالتدريج، وتحتاج إلى دعم وقبول من المصرف الإسلامي نفسه ومن السلطات النقدية من جهة أخرى.

وفي تصوري ومن ثقة مبنية على واقع بدأ منذ عام 1975 وإلى الآن فإن هناك تغيرات كبيرة شهدتها الساحة أثرت ايجابا على انظمة المصارف الإسلامية. فالبنوك المركزية تفاعلت بشكل كبير، أما المصارف الإسلامية فقد تحركت بشكل واسع في انشاء مؤسسات مهمتها ايجاد وسائل لتوحيد قواعد بعض المعاملات.

● إذن نستطيع القول إن مستوى العلاقة بين المصارف الإسلامية والبنوك المركزية شهدت مدا وجزرا. لكن ما رأيكم بالاعتقاد السائد بأن أكبر عقبة واجهتها هذه المصارف هو اصطدامها الدائم بالسلطات النقدية - أعني البنوك المركزية - فهذا الاصطدام يؤثر بشكل مباشر على أرباحها وحفاظها على التزامها الشرعي، منها نسب السيولة والاحتياطيات التي تشكل نسبة كبيرة من قيمة الودائع وتؤدي إلى تجميد نسبة كبيرة منها، مما يقلل من فرص ربحيتها؟

- هذا الاعتقاد - وأرجو أن يكون شخصيا منك فقط - غير صحيح لأن العقبات والتحديات التي واجهتها وتواجهها المصارف الإسلامية كانت لها أسباب متعددة، وهي لا تختلف أيضا عن الأزمات التي واجهتها المصارف التقليدية، فالأجهزة المصرفية في العالم إسلامية كانت أم تقليدية تعمل ضمن بيئة مالية في نفس الاقتصاد التي تعمل من خلاله. وأكبر مثال على ذلك ما حدث خلال الشهرين الماضيين حيث تعرضت منطقة جنوب شرق اسيا لهزة كبيرة يعود جزء منها لأسباب خارجة عن إرادتها وأخرى لمشاكل اقتصادية داخلية. ولذلك فعندما تتعرض أي مؤسسة مالية لهزة أو أزمة وخلافه لا يكون سببه البنك المركزي فقط فهذا البنك يتوقع منه أن يكون المنقذ وهو ما حدث بالفعل في كثير من الأحيان.

وأود التأكيد هنا ومن واقع مسؤوليتي في قطاع المصارف الإسلامية اننا لم نلمس أي مشاعر عداء من قبل البنوك المركزية أو نشعر بأن هناك رغبة في تصادم متعمد. لكن ما حدث هو فجوة في الفهم في المراحل الأولى من تاريخها. وهذه الفجوة أيضا بدأت تضيق كما ذكرت سابقا.

● هل من المعقول أنه ومنذ عام 1962 حينما انشئ أول مصرف إسلامي في مصر وحتى الآن لم تفهم أو لم تعرف البنوك المركزية أنظمة المصارف الإسلامية في ما يتعلق بنسب السيولة والاحتياطيات والرقابة والتفتيش؟

- هذا الكلام غير منطقي. فالبنوك المركزية خلال تلك الفترة السابقة تفاوت قدر تعاملها وتفاعلها مع المصارف الإسلامية، ففي بعض الدول التي سمحت بانشاء مؤسسات إسلامية في وقت مبكر كان التفاعل مبكرا وأصبحت لديها لوائح تنظم وتقنن التعامل. وهذه الدول تجاوزت تلك المرحلة منذ زمن. أما الدول التي اثرت عدم التصريح والترخيص لعمل المؤسسات المالية فقد بقيت في حالة دراسة وهذا يعود إلى النقطة الأساسية التي أشرت إليها سابقا وهي السيادة. انا اعتبر مسألة السماح لعمل المصارف الإسلامية قرارا سياسيا وليس اقتصاديا. فبعض الدول قد تؤخر هذا القرار لحين دراسته ربما بسبب أولويات أخرى، ووجهة نظر مختلفة، في حين نجد أن بعض الدول سارعت واحتضنت هذه المؤسسات مبكرا ووضعت التنظيمات واللوائح لها. ونحن كمسؤولين في المصارف الإسلامية نحترم جميع وجهات النظر تلك. وفي هذا السياق شهدت الساحة في الآونة الأخيرة بوادر إيجابية من قبل جميع الدول التي لم تكن تسمح بعمل المؤسسات المصرفية الإسلامية، تمثلت في دعوة البنوك المركزية فيها لعدد من المسؤولين في المصارف الإسلامية للتباحث والتفهم والتشاور ومعرفة المزيد عنها. ونحن في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ستتوجه إلى قطر لهذا الغرض، وهي خطوة أعتبرها من أكثر الإيجابيات التي تحسب لصالح البنوك المركزية.

تحرك ذكي

● لكن ألا ترى أن مبادرة تلك البنوك المركزية يعتبر تحركا «ذكيا» من قبلها، فتلك البنوك تدرك تمام الإدراك أن هناك نحو ملياري مسلم تقدر مدخراتهم بمليارات الدولارات، مما يعني أن أخذ زمام المبادرة من قبلهم في هذا الجانب يعتبر رغبة في السيطرة عليها مبكرا؟

- قد يكون ذلك صحيحا وهذا نوع من السياسة الواقعية وتوجه داخلي للدولة، فهناك كما تعلم جماعات ضغط داخل جميع الدول قد تجبر صانعي القرار فيها على اتخاذ مثل هذه الإجراءات. لكن هذا العامل الأخير قد يحمل في طياته سلاحا ذا حدين، فالقرار السياسي قد لا يقود بالضرورة إلى التنفيذ الأدق والأسلم للمصارف الإسلامية.

● من خلال تجربتكم السابقة، والمؤتمرات التي نظمت للجمع بين طرفي المعادلة وهما المصارف الإسلامية والبنوك المركزية، هل هناك أزمة ثقة بين الطرفين؟

- كشعور عام لا توجد أزمة ثقة، لكن توجد هذه الأزمة في بعض الجيوب والمواقع المعينة ونحن نقدر ذلك ونتفهمه، ولكني شخصيا بصفة عامة لا أجده خاصة ان أعظم بنك مركزي وهو صندوق النقد الدولي الذي يشرف على البنوك المركزية والأنظمة المالية في كافة دول العالم لديه أبحاث وأوراق عمل تعالج أوضاع المصارف الإسلامية، مستعينا بذلك بعدد من الخبراء المسلمين. وهذا الموضوع يحمل له الصندوق نوعا من الجدية.

كل ذلك يعني أمرا واحدا أن الجميع بات يعترف بأن هناك ظاهرة معينة تسمى المؤسسات المصرفية الإسلامية يريد تفهمها بالكامل ولهم وجهة نظر تقليدية يتمسكون بها.

● هل تعتقد أن بعض المصارف الإسلامية لعبت دورا في تشكيل أزمة الثقة تلك؟

- أنا لا أسميها مصارف إسلامية وإنما شركات المال التي أطلقت عليها «إسلامية». وهنا تكمن المشكلة. هذه القضية تعود لسببين. الأول هو شركات تجميع وتوظيف الأموال، أما الآخر فهو احجام السلطات المالية في تلك الدول التي نشأت فيها بالاشراف والمراقبة. إن كثيرا من تلك الشركات - ولنفترض حسن النية هنا - ارتكب موظفوها لقلة الخبرة والدراية أخطاء عديدة اعتبرتها البنوك المركزية جرائم فتحركت سريعا للسيطرة عليها.

● إذن كيف تفسر أزمة بنك البركة الدولي الذي يملكه رجل الأعمال السعودي صالح كامل مما أدى لقرار بإغلاقه؟

- هناك نحو 200 مصرف إسلامي في العالم بعضها سيغلق وبعضها ستفتح وستنتشر. إن قرار إغلاق المصارف الإسلامية يختلف من منطقة إلى أخرى. ففي بعض الأحيان تجد أن مصرفا إسلاميا لا يستطيع النمو في بيئة معينة لأسباب منها طبيعة العلاقة بينه وبين السلطات النقدية في تلك الدولة وأحيانا بسبب مشاكل اقتصادية تفوق قدرة المصرف الإسلامي. فتضطر السلطات النقدية لوجود ظروف وضغوط اقتصادية داخلية لوضع تشريعات انظمة معينة لا يستطيع المصرف الإسلامي أن يتعايش معها، وفي تلك الحين يضطر المصرف إلى اغلاق أبوابه بـ«حرفية» بدلا من أن يمارس عمليات تنافي فلسفته وأهدافه، وهذا هو السبب في كثير من الأحيان.

● تواجه المصارف الإسلامية حاليا منافسة شديدة من قبل مؤسسات إقليمية ودولية، حيث أنشئ على سبيل المثال «سيتي بنك» والمؤسسة العربية المصرفية، وبنك الخليج الدولي، أقساما خاصة للمعاملات الإسلامية، فهل ترى أن هذا التحرك قد يهدد المصارف الإسلامية أم أن ذلك سيؤثر ايجابا؟

- أعتقد أن هذا التحرك سلاح ذو حدين: الأول ايجابي إذ أن تلك البنوك العريقة التي بدأت منذ عشرين عاما في هذا الجانب أدركت أن المنتجات والمحافظ الإسلامية مربحة ومجدية وهي باتت تنافس. فهؤلاء لم يتخذوا قرارا بالاستثمار بسبب تحمسهم للإسلام أو لمبادئ اقتصاده بل من أجل هدف الربحية فقط. أما الجانب الآخر وهو ما نراه سلبيا فيتمثل في سوء امكانية استخدام «الإسلام» في تحقيق أرباح.

● لكن بعض الاقتصاديين يرون [illegible]

- هناك عنصر تكاملي في هذه المسألة. فإذا ما نظرت إلى الساحة المالية لوجدت أن هناك مصارف تقليدية يملكها مستثمرون غير مسلمين ومسلمون أيضا. فالمملوك لمستثمرين مسلمين له وضع مختلف - ينبغي أن نحسن الظن به. فالبنك الأهلي التجاري مثلا حينما فتح فرعا للمعاملات الإسلامية فإن ذلك يعني لنا أن لديه نية صادقة ولن يعمد على تصرف سلبي قد يضر بهذا القطاع والعاملين فيه، وهو ما قد لا ينطبق على المصارف التي يملكها مساهمون غير مسلمين في كثير من الأحيان.

ومع ذلك - وعودة إلى مقولتي الأولى أن هناك عنصرا تكامليا في هذه المسألة - الأول أن المصارف الإسلامية نجحت في إعادة ملايين الملايين من الأموال المودعة في التقليدية إلى العالم الإسلامي. أما الجانب الآخر فإن هذه المصارف التقليدية أعطت لنا مصداقية إضافية أكبر لدى البنوك المركزية من خلال وجود تعاملات لها معنا.

● هذه الرؤية قد تحمل مؤشرات خطيرة، إذا ما وجدت مصارف تقليدية تعمل تحت غطاء إسلامي؟

- هذا الكلام غير صحيح وغير واقعي. وتعليقي أن هناك بعض المصارف التقليدية تمت «أسلمتها» بقرارات حكومية مثل ما حدث في إيران، وباكستان، والسودان. وهذه المسالة تعتبر منتهية تقريبا فهذه المصارف تاسست قبل تاريخ تأسيس أول مصرف إسلامي في العالم. أما في الجانب الآخر فإنه من غير المعقول أن تعمل المصارف الإسلامية تحت غطاء التقليدية فالمجدي والمربح لها في المدى القصير أن تكون تقليدية بدل أن تكون إسلامية.

● هل تدفع المنافسة الجديدة المصارف الإسلامية لايجاد أدوات مالية تفي بحاجة عملائها من جميع الشرائح، أي بمعنى محاولة تنويع نشاطها بجانب الأساسي وهو تمويل التجارة، إضافة إلى الموافقة على معايير تدقيق محاسبية أكثر شفافية من شأنها أن تكسبها مزيدا من الاحترام؟

- هذا الطرح جيد وهو ينطبق على جميع المجالات وليس القطاع المصرفي الإسلامي فقط فعادة المنافسة تنصب أخيرا في مصلحة المستهلك. لكن المصارف الإسلامية تنطلق في جانب تطوير وسائل وأجهزة استثمار جديدة من معيار محدد وهو الشريعة. ومع ذلك فإني اتفق معك إلى حد كبير فهذه المنافسة صحية ومن شأنها تحفيز المصارف الإسلامية على تحسين الأداء.

● هل تعتقد أن سوق التعاملات الإسلامية غير ناضج؟

- لا شك فسوق المال الإسلامي غير موجود بالمفهوم الصحيح له. فهو يتطلب وجود عدد معين من اللاعبين. نظرا لتنوع وتناثر المصارف الإسلامية في 34 دولة وعددها بسيط وهذه المسالة ستأخذ وقتا.

● هل تعتقدون أن دخول المؤسسات المالية الغربية مثل «سيتي بنك» [illegible] في مجال العمل المصرفي الإسلامي، قد يمنحكم مزيدا من الاحترام في الغرب [illegible]؟

- لا شك في ذلك وهو يعكس عدة جوانب من أهمها جدوى العمل المصرفي الإسلامي والاعتراف به على أنه ليس موضة بل هو عمل جاد، وليس الأمر متوقفا على «سيتي بنك» الذي استشهدت به فهناك عدة بنوك عالمية سبقته، كما أن A.B.N Amro الهولندي يعتزم في نهاية العام الجاري افتتاح فرع للمعاملات الإسلامية في البحرين.

● [illegible]

- أعتقد أن ذلك يحمل عدة دلالات أبرزها أن هناك فرصا كبيرة في الدول الإسلامية. ولهذا نجد أن المصارف العالمية التي لا تملك منتجات للمعاملات الإسلامية تسرع خطواتها للدخول لهذا القطاع لجذب الودائع. أما في ما يخص تجربة هذين المصرفين فإن الدول الإسلامية تنقسم إلى دول فائض وعجز. فالأولى تملك سيولة تفوق احتياجاتها مثل دول الخليج، مع العلم أن مجموعتي البركة وفيصل لم تنطلقا من منطقة الخليج.

مستقبل مشرق

● [illegible]

- تعني لي ببساطة أن المستقبل واضح ومشرق للمصارف الإسلامية وأنا لا أبني هذا التوقع على أحلام وإنما على أرضية صلبة. ففي الفترة من 1975 - 1985 [illegible] ثلاثة مصارف إسلامية يتم تأسيسها سنويا. وفي الفترة من 1985 - 1995 بلغ المعدل 16 مصرفا كل عام.

ولا شك أن مستقبل المصارف الإسلامية مشرق، [illegible]

● [illegible]

- [illegible]

● [illegible]

- [illegible] الأمين العام.

على رأسها الفئة M

«مرسيدس» تطرح 12 طرازا جديدا في فرانكفورت

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي
جدة: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة «دايملر بنز» عرضا لانتاجها من سيارات مرسيدس خلال المعرض الدولي السابع والخمسين للسيارات الذي اقيم بمدينة فرانكفورت في المانيا خلال الفترة المقبلة.

وعرضت الشركة وعلى مساحة تبلغ نحو 8500 متر مربع، خمسين سيارة ركوب منتقاة من احدى عشر فئة من بينها 12 سيارة من الابتكارات الجديدة التي يحتفل بعرضها لاول مرة في اوروبا والعالم، ومن بينها سيارة الفئة A بخطوطها الثلاثية المتنوعة من حيث التنظيم والتجهيز، والفئة M وكذلك الطراز C220 تيربو ديزل الذي سوف يظهر في الأسواق خلال الشهر القادم، وغيره من الطرازات الاخرى، هذا ويعتبر المعرض فرصة تتيح للمشاهدين التعرف على تطور محركات الديزل الجديدة التي تتميز باقتصادها في الوقود بشكل خاص، وذلك بفضل الحقن المباشر بنظام الانبوب المشترك.

وفي غضون ذلك صرح يورجين هوبرت عضو مجلس إدارة «دايملر بنز» بان الطرازات الجديدة هي نجوم سياسة الشركة الانتاجية، والتي بها ترسخ - مرسيدس بنز - لنفسها ومنذ عام 1993 مركز الذروة في سوق جديد وشديد التنامي.

وكشفت «دايملر بنز» ومن خلال معرض السيارات المذكور عن انتاجها الجديد من الانظمة الالكترونية المساعدة لارشادات الطرق، والتي تجعل القيادة اكثر امانا وراحة.

ومنذ منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، بدا حوالي 300 فرع لتوزيع السيارات في مختلف انحاء الولايات المتحدة الأميركية في عرض سيارة جديدة من سيارات مرسيدس - بنز الألمانية، هي سيارة مرسيدس بنز ML320 ذات الأربعة ابواب والمؤخرة الضخمة والمقدمة المائلة الى الأمام التي تحمل نجمة مرسيدس الثلاثية المعروفة، وذلك في اطار اختبار جديد تقوم به المؤسسة الألمانية لمعرفة مدى تقبل السوق الأميركية لهذا النوع من السيارات المخصصة للرحلات السياحية البعيدة والمناطق الصعبة والأراضي الوعرة، بعد ان قررت، قبل ثلاث سنوات، انتاجها في منطقة «توسكالوسا» بولاية الباما الأميركية، كي تنافس السيارات الأميركية والاجنبية الشبيهة بسيارات الجيب الضخمة، او ما يعرف بـ«سيارة الأنشطة الشاملة» (SUV) وبدأ هذا الانتاج في مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي.

ويبدو ان خبراء التسويق والانتاج في مصانع سيارات مرسيدس - بنز في مدينة شتوتجارت الألمانية، نجحوا في اختيارهم هذا لانتاج هذا النوع من السيارات المتوسطة الحجم ذات المحرك القوي والطاقة الكبيرة في اميركا الشمالية، اذ ان الاسواق الأميركية تشهد منذ عدة سنوات زيادة كبيرة في الطلب على هذا النوع من السيارات ذات الأنشطة المتعددة، لدرجة ان مبيعاتها قد تضاعفت مرتين خلال السنوات الخمس الماضية، تماما كما هو الحال في سيارات النقل الصغيرة المعروفة باسم «بيك اب».

وسوف تنافس سيارة مرسيدس - بنز من طراز M320 السيارات المماثلة التي تسيطر حاليا على سوق هذا النوع من السيارات القومية ذات الأغراض المتعددة، وفي مقدمتها سيارة فورد - اكسلورر وسيارة جيب - جراند شيروكي على الرغم من الانتقادات التي وجهها الموزعون الأميركيون الى مؤسسة مرسيدس - بنز، بانها قد وصلت متاخرة الى السوق الأميركية، وكذلك الشكوك التي اثاروها في هذا الصدد، بسبب ارتفاع سعر السيارة الألمانية هذه، الذي لا يقل عن 50 الف دولار اميركي، الذي يزيد بنسبة تتراوح ما بين 20 في المائة و25 في المائة عن السيارات الأميركية المشابهة، الأمر الذي يجعل المؤسسة الألمانية تواجه تجربة مجهولة تماما.

وتشمل هذه التجربة الألمانية في الأسواق الأميركية، مبدئيا، عددا محدودا من سيارات مرسيدس - بنز الجديدة، هذه، لا يتجاوز اكثر من 5 آلاف سيارة فقط، ذلك ان انتاج مصانع مرسيدس في توسكالوسا لا يزيد حاليا على أكثر من 80 سيارة يوميا من الممكن زيادته تدريجيا، في حال زيادة الطلب، بحيث يصل خلال العام القادم 1998 الى عدد يتراوح ما بين 250 و300 سيارة يوميا.

وتشير المعلومات التي نشرتها مؤسسة مرسيدس - بنز الألمانية في شتوتجارت، الى أن انتاج مصانعها في الولايات المتحدة سوف يصل سنويا الى حوالي 65 الف سيارة، سوف يخصص نصفها للاسواق الأميركية، بينما سيصدر النصف الآخر الى اسواق السيارات الى الدول الأخرى في العالم، منها المانيا نفسها.

وقد اجتذبت سيارة مرسيدس - بنز من فئة «M» انظار زوار معرض السيارات الدولي السابع والخمسين، الذي اقفل ابوابه في فرانكفورت قبل ايام قليلة. ومع ذلك فقد ظلت الاجابة معلقة على سؤال تردد في اجواء هذا المعرض الدولي الكبير عن مدى امكانية تسويق هذا الطراز من «السيارات الأميركية» في الأسواق الألمانية والأوروبية وشبكة الطرق والمواصلات «الضيقة» فيها.

ويبلغ طول سيارة مرسيدس - بنز الجديدة من طراز M320 4,6 متر وعرضها 7,83 متر وارتفاعها 1,78 متر، تحمل محركا ذا ست اسطوانات بسعة 3,699 سنتيمتر مكعب، وبطاقة 160 كيلووات وقوة 218 حصانا بخاريا، مزودا بخمس سرعات تتركز قوة اندفاعه على عجلات السيارة الأربع.

اما وزن السيارة فيصل الى حوالي الفي كيلوجرام مما يجعلها من «السيارات ذات الوزن الثقيل» اذ ان مساحة التحميل البالغة 6001 ليتر، تتسع عند طي المقاعد الخلفية كي تصل الى الفي ليتر، الأمر الذي سيجعلها سيارة عملية مناسبة للشحن في المدينة والرحلات البعيدة.

ونظرا لوزن هذه السيارة الألمانية - الأميركية الثقيل فان سرعتها القصوى لا تتجاوز اكثر من 180 كيلومترا في الساعة، كما ان استهلاكها من الوقود الممتاز غير قليل اذ يصل معدله المتوسط الى حوالي 12 ليترا لكل مائة كيلومتر.

مرسيدس تستعرض عضلاتها في معرض فرانكفورت («الشرق الأوسط»)

«سابو» تدخل سوق تأجير السيارات الفاخرة في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «سابو» لتأجير السيارات الفاخرة في دبي انها ستقوم ابتداء من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل باطلاق خدمة «البلاتينيوم» لتاجير السيارات الفاخرة.

وتنضم لاسطول سيارات الليموزين في «سابو» سيارتان خاصتان «لنكولن سكراتش» و«بي ام دبليو ال - 7» التي تعتبر الوحيدة المنتجة بالكامل من قبل منتج واحد. وتستخدم خدمة «البلاتينيوم» التي تعمل على مدار 24 ساعة ايضا سيارات فاخرة اخرى من طراز «بي إم دبليو - 7» و«بي ام دبليو» من السلسلة الخامسة وسيارات «مرسيدس» من الفئتين «اس» و«اي».

ودشنت خدمة «البلاتينيوم» بعد دراسات اجريت بمشاركة فنادق الدرجة الاولى والشركات متعددة الجنسيات في دبي.

وقال جورج سماحة مدير شركة «سابو» ان الدراسات كشفت عن وجود حاجة ماسة لهذه الخدمة واكد مديرو الفنادق الحاجة الى خدمة راقية لتاجير سيارات الليموزين يقودها سائقون محترفون. واضاف ان اسطول الخدمة «لن يحمل اية شعارات او عدادات او اجهزة راديو وستبدو كسيارات خاصة وستكون الخدمة امتدادا طبيعيا لخدمات تأجير السيارات الفخمة وخطوة تجاه خطة توسيع تشمل منطقة الشرق الاوسط».

وقال «سيتم تقاضي رسوم شاملة من العملاء تعرض في مكاتب معلومات الفنادق ومرافق الضيافة واقسام خدمات الضيوف»، مضيفا ان طرازي «لنكولن سكراتش» و«بي ام دبليو ال - 7» سيجهزان باجهزة ستيريو مع مشغل اقراص ليزر واجهزة تلفزيون وفيديو وهاتف وفاكس.

«رينو» وشركة تركية تستثمران مائة مليون دولار لإنتاج سيارة «ميجان» في تركيا

أنقرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في اطار خطة توسع شركات السيارات الفرنسية في الاسواق الخارجية اعلنت شركة رينو اخيرا عن خطة لانتاج بعض موديلاتها في احد مصانع التجميع التي تملكها في تركيا. وجاءت الخطة في اعقاب اغلاق الشركة بعض المصانع الاوروبية التي باتت تكتظ بالسيارات وتعاني من منافسة حادة ، خاصة في الطرز الصغيرة والمتوسطة.

وتنفيذا لخطة التوسع بدأ مصنع «رينو» في مدينة بورصة الصغيرة في تركيا الذي كان يعمل منذ 25 عاما في تجميع النماذج القديمة للشركة الفرنسية بانتاج سيارة «ميجان كلاسيك» التي طرحت منذ اقل من عام في اسواق فرنسا واوروبا بانتظار انتاج نموذج «بريك ميجان» في 1999. وكان مصنع «رينو» في فالنسيا في اسبانيا قد انتج سيارات «ميجان كلاسيك» لاسواق اوروبا الغربية. وقد بدأ انتاجها منذ بضعة ايام في مصنع التجميع في بورصة ليتم تسويقها في تركيا في نهاية سبتمبر (ايلول). وهي مرحلة جديدة في الاستراتيجية الصناعية والتجارية لرينو التي رسم رئيسها لوي شويتزر مؤخرا خطوطها العريضة معبرا عن رغبته في اعطاء بعد دولي اكثر لمجموعة انتاج السيارات من اجل انهاء اعتمادها على السوق الفرنسية والاوروبية. وقال مدير التخطيط والانتاج والعمليات الدولية في الشركة جورج دوان ان «مصنع بورصة ادخل تماما في النظام الصناعي لرينو في اوروبا».

وكدليل على ذلك سيتم في هذا المصنع انتاج «بريك ميجان» وهو نموذج لم يكن مقررا مبدئيا في برنامج ميجان. وستكون اول سيارة جديدة تطلقها «رينو» من مصنع لها يقع خارج الاتحاد الاوروبي، ليتم انتاج ما بين اربعين وخمسين الفا منها سنويا يصدر نصفها الى فرنسا والدول الاوروبية وكانت «رينو» قد اعلنت عن استراتيجيتها الجديدة هذه في بداية العام الجاري مع الاعلان عن اغلاق مصنع رينو - فيلفورد في بلجيكا.

ولانتاج سيارة «ميجان كلاسيك» او التقليدية في بورصة ستقوم مجموعة اوياك - رينو التي تملك «رينو» 51 من رأسمالها وشريكتها التركية اوياك 49 في المائة من كلفة المصنع المقدرة بمائة مليون دولار. وظلت السيارات الفرنسية طوال العقود الماضية تحافظ على الانتشار في اسواقها المحلية دون التطلع للخارج ، غير ان اللهجة الاميركية واليابانية الاخيرة على الاسواق الفرنسية ربما تجعل صناعة السيارات الفرنسية تتجه للاسلوب الهجومي وتبدأ في انشاء مصانع في اجزاء اخرى من العالم.

موديل «ميجان» الجديد («الشرق الأوسط»)

«نوافذ» ميكروسوفت بجانب النوافذ الزجاجية

لندن: «الشرق الأوسط»

اذا ما تمكنت شركة «ميكروسوفت» الأميركية العملاقة لنظم الكومبيوتر من تحقيق احلامها بالكامل ستكون بعض موديلات سيارات عام 1999 مزودة ببرامج «ويندوز» المعتمدة على تقنيات «النوافذ» الى جانب النوافذ الزجاجية التي بالطبع لا تخلو منها سيارة واحدة.

وفي هذا السياق يقول بول ماريتز نائب رئيس «ميكروسوفت» ان «السيارات والهواتف والتلفزيون» تاتي على قمة اولويات حملات التسويق التي ستدشنها الشركة لترويج برامج «ويندوز» التي اطلقتها منذ نحو عام.

ورغم عدم الكشف عن موعد طرح سيارات مزودة بنظم «ويندوز» يقول ماريتز ان موديلات عام 1999 ستكون على الأرجح مزودة بنظم «نوافذ» وعادة تطرح موديلات العام في الخريف السابق مما يعني ان طرحها سيكون في الربع الأخير من العام المقبل.

ودعا شركات صناعة السيارات بالاستفادة من نظم «ويندوز» لتطوير «نظام معلومات شخصي» في داخل السيارة مما يمكن السائقين من التوصل بسرعة الى معلومات مخزنة فيه تشمل العناوين وجداول المواعيد بالشكل الذي توفره الآن اجهزة الكومبيوتر المحمولة باستخدام توصيلات تعمل باشعة الليزر.

وتمكن نظم «ويندوز» ايضا السائق من مراجعة البريد الالكتروني الوارد خلال القيادة بدون تقليل الانتباه الى الطريق والحاجة الى استخدام الأيدي للتحكم في النظام من خلال اعطاء اوامر صوتية. وهنا يقول ماريتز «كل هذه الأمور متاحة بالتقنيات الحالية».

ويقول ايضا ان «ميكروسوفت» تركز الآن على تطوير نظم «الهواتف الذكية» المستخدمة لبرامج «ويندوز» ومنتجات الجيل القادم من اجهزة شبكات «انترنت» التي ستكون متاحة في اواخر عام 1998 عندما تبدأ شركات السيارات طرح موديلات عام 1999.

سيارة «إم جي إف» تحطم سرعة 219 ميلا / الساعة

جدة: «الشرق الأوسط»

حققت سيارة - إم جي إف - الرياضية رقما قياسيا في سباق السرعة بولاية يوتاه الأميركية والذي اقيم هناك اخيرا حيث فاقت سرعة هذه السيارة المثيرة الـ217 ميلا في الساعة.

ويعد هذا الرقم تحطيما للرقم السابق الذي حققه استرلينج موس قبل اربعين عاما في سيارة - ام جي إف - خلال سباق تاريخي شهير اقيم انذاك وفي نفس المكان.

وقال نيك استيفنسن وهو فني بمركز سيارات لاندروفر في كاليفورنيا ان مشروع هذه السيارة هو امنية راودت الشركة لرؤية سيارة - إم جي إف - وهي تعود لسباقات السرعة الارضية في مدينة بونيفيل، حيث يمكن وصف هذا المشروع بانه مغامرة العودة للمستقبل.

هذا وقد اعلنت الشركة عن شحن مجموعة من هذه السيارات للاشتراك في معرض فرانكفورت الدولي والذي اقيم خلال هذا الشهر، كما تقرر عرض السيارة ذاتها في المملكة المتحدة خلال الاحتفالات بالسنة الثانية على تصنيعها في بريطانيا.



مبيعات «كرايسلر» في الشرق الأوسط تقفز 41% في أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

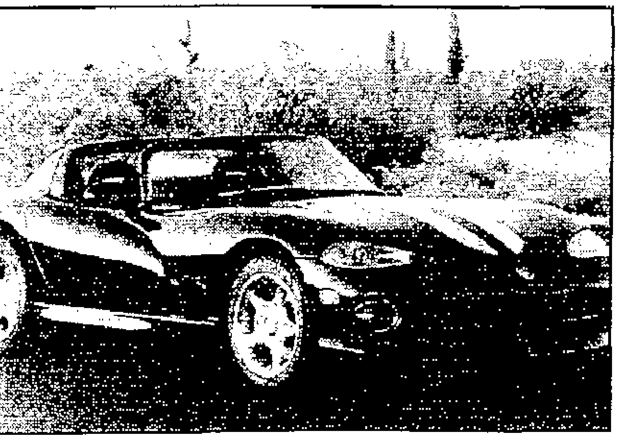
قفزت مبيعات شركة كرايسلر الاميركية من السيارات في منطقة الشرق الاوسط بنسبة 41 في المائة في الشهر الماضي مقارنة باغسطس (آب) 1996 فيما سجلت مبيعات سيارات الدفع الرباعي «جيب شيروكي» افضل شهر مبيعات.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي في الشرق الاوسط للشركة أن مبيعات «جيب شيروكي» ارتفعت بنسبة 26 في المائة في اغسطس 1997 بسبب التصميم الجديد.

كما حققت مبيعات طراز «ميني فان» العائلية ذات المقاعد السبعة شهرا جيدا في اغسطس بارتفاع قدره 68 في المائة عن اغسطس 1996.

وستقدم الشركة الاميركية برامج ترويجية للمشترين في المستقبل القريب بعد ان اصبحت سيارات «ميني فان» العائلية اكثر شعبية.

ورغم ان اغسطس عادة يعرف بركود مبيعات السيارات فإن العام الحالي جاء مختلفا اذ ازدادت خلاله مبيعات السيارات على عكس كل التوقعات. وهنا يقول بولارد «بعد بداية ضعيفة في العام الحالي بدأت المبيعات تتجه للتصاعد مما جعل عام 1997 افضل اداء في المبيعات من العام الماضي».

رواج مبيعات الشهر الماضي غير مسبوق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النفط — خام برنت تسليم نوفمبر

0,10

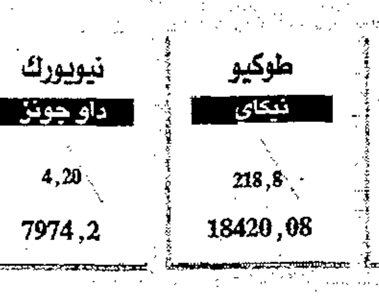
أمس	السابق
18,54	18,64

الذهب

0,10

أمس	السابق
322,00	321,90

الأسهم العالمية



طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
218,8	4,20	25,70	5,08
18420,08	7974,2	5032,20	4091,77

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 67,68	الين 193,45	الاسترليني 0,0052	الين 119,91
الدولار 0,5645	الدولار 1,6135	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6198
الاسترليني 0,3850	المارك 2,8574	المارك 0,0148	المارك 1.7715

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5.813
درهم اماراتي	5.2500	5.3125
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.5625	5.6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6,0522
ريال قطري	3,6405	5.8739
ريال عماني	0,3850	0,6212
درهم اماراتي	3.6730	5,9264
دينار بحريني	0,3770	0,6083
دينار كويتي	0.3045	0.4913
دينار اردني	0,7090	1,1440
جنيه مصري	3,4000	5.4859

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8200
شلن نمساوي	12.55
فرنك فرنسي	5.9925
فلورين هولندي	2,0086
ليرة ايطالية	1740,20
ايكو	1.1012
دولار كندي	1.3905
بيزيتا اسبانية	150,5
فرنك سويسري	1.4655
دراخما يونانية	281.70
كرونة دنماركية	6,7887

انخفاض الدولار أمام الين مع تجدد المخاوف التجارية وتباين الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فقد الدولار نحو ثلاثة ينات مقابل العملة اليابانية امس وسط مخاوف من احتمال تدخل الدول الصناعية لتصحيح الخلل التجاري بالتصدي للارتفاع الاخير للعملة الاميركية. كما تكبد الجنيه الاسترليني خسائر قوية مقابل العملة الالمانية تجاوزت ثلاثة فينيجات اثر ورود تصريح لرئيس البنك المركزي الالماني قال فيه ان المانيا ستبذل ما بوسعها لمنع انخفاض المارك. وتباينت البورصات الاوروبية عند الفتح وسادها التوتر لانخفاض الدولار الذي يعتبر نبأ سيئا للمصدرين بالاضافة الى تأثرها بانخفاض الاسهم الاميركية أول من أمس.

وكافح الدولار الاميركي في الاسواق الاوروبية امس لاسترداد خسائره بعد ان انخفض ثلاثة ينات في الاسواق الآسيوية. فقد انخفضت العملة الاميركية بشدة في طوكيو عندما أطلق ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني والمعروف باسم «مستر ين» جرس الانذار من المبالغة في انخفاض قيمة العملة. وبعد ان بدأ الدولار المعاملات الآسيوية على 122,49 ين انخفض الى 199,20 ين ثم انتعش قليلا في المعاملات الاوروبية.

وذكر ساكاكيبارا ان البيان الذي أصدرته مجموعة الدول الصناعية السبع في مطلع الاسبوع يمثل رسالة واضحة بشأن سعر الدولار أمام الين. وقالت مجموعة السبع يوم الاحد الماضي ان من المهم تجنب المبالغة في خفض قيمة العملات الامر الذي قد يؤدي الى عودة ظهور الاختلالات في موازين التجارة الخارجية. وفتحت هذه التصريحات الباب أمام طوفان من عمليات البيع للدولار خشية ان تتدخل مجموعة السبع في أسواق الصرف.

وقال ستيف هانا مدير الابحاث الاقتصادية بمصرف اي بي جيه «انسكبت مياه باردة على الدولار مقابل الين. وكان هذا بيانا واضحا بانه ليس لليابان أو الولايات المتحدة مصلحة حقيقية في انخفاض الين أكثر من ذلك بين 120 و 130 ينا وهذا سيبقي الدولار في نطاق بين 118 و 120ينا لفترة من الوقت».

وظل الدولار منخفضا نحو ين عن مستوياته في اواخر معاملات اوروبا اول من امس ولكن فوق ادنى مستوى منذ 12 يوما عند 119,20 ين الذي بلغه في الاسواق الخارجية اثر تصريحات المسؤول بوزارة المالية اليابانية.

وقبل تصريحات مستر ين تأثر الدولار بتصريح أدلى به لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي قال فيه أول من أمس ان ارتفاع فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني أمر مقلق بينما استمر القلق في الاسواق بشأن مدى قدرة اليابان على زيادة الطلب المحلي.

وانخفض الدولار أيضا مقابل العملة الالمانية فتراجع اكثر من فينيج عن سعر الاغلاق في أوروبا امس الاول البالغ 1,7962 مارك.

كما انخفض الجنيه الاسترليني بحدة مقابل المارك الالماني متأثرا بانخفاض الدولار أمام العملة الالمانية فهبط دون 2,87 مارك. وتسارع هبوط الاسترليني بعد ان قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان البنك سيبذل قصارى جهده لوقف انخفاض المارك مقابل العملات الرئيسية.

وعلى النقيض من سخونة الاحداث في أسواق الصرف الاجنبي اتسمت المعاملات في البورصات الاوروبية بالخمول فارتفعت بورصتا لندن وباريس لكن بورصة فرانكفورت انخفضت في المعاملات الصباحية. ومع انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي 0,33 نقطة وفي غياب أي مؤشرات اقتصادية بريطانية جديدة أو أي تقارير عن الشركات لم يجد المستثمرون ما يوجههم في السوق.

وانخفضت الاسهم الالمانية في الصباح وقال متعاملون ان تراجع الدولار مقابل المارك يؤثر على السوق. وهبطت أسعار اسهم شركات الكيماويات والادوية التي تستفيد عادة من صعود الدولار.

وفي باريس ارتفعت الاسهم في الصباح وتجاوز مؤشر كاك 3000 نقطة مرة أخرى. وقال متعاملون ان المستثمرين اخذوا في اعتبارهم بالفعل ما يحتمل ان تأتي به ميزانية 1998 التي اعلن عنها في وقت لاحق امس. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.7732 مارك و119,90 ين بالمقارنة مع 1,7962 مارك و121,57 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8614 مارك و1,6141 دولار مقارنة مع 2.8948 مارك و1,6128 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية أول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 28.5 نقطة الى 5056.0 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 4.19 نقطة الى 4198.43 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 9.27 نقطة الى 3006.50 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 322.0 دولارا للاوقية (الاونصة).



سوق طوكيو للأسهم أمس بعد انخفاض الدولار بشدة أمام الين (أ. ف. ب)

اليابان ترفض المطالب الأميركية بفتح سوق الطيران

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد مفاوضون اميركيون ويابانيون الليلة قبل الماضية محادثات بهدف التوصل الى اتفاق حول فتح اسواق الطيران في البلدين بحلول الثلاثين من الشهر الحالي.

وتغطي الجولة الثالثة من المحادثات رحلات الطيران المتعلقة بالشحن ونقل المسافرين. ونقلت تقارير عن المفاوضين اليابانيين قولهم ان واشنطن قدمت «مطالب مغالية بشأن عدد رحلات الطيران الجديدة للطائرات الاميركية». وقال مفاوض ياباني «ان الولايات المتحدة قدمت مطالب اكثر بكثير مما قدمته في جولة المفاوضات الثانية التي جرت في أواخر اغسطس (آب) الماضي».

وتطالب واشنطن في الوقت الحاضر بالحصول على اكثر من 100 رحلة جوية في الاسبوع للطائرات الاميركية مقابل تلبية مطالب طوكيو بالسماح لشركة طيران «اي.إن.اي» اليابانية بحرية اكبر في الطيران عبر المحيط الهادي. وبموجب اتفاقية الطيران الموقعة عام 1952، تم منح شركات طيران «نورثويست» و«يونايتد ايرلاينز» و«فيدرال اكسبري» و«جابان ايرلاينز» امتيازات طيران خاصة. وتطالب اليابان بان تشمل هذه الاتفاقية شركة «اي.إن.اي».

وكانت واشنطن قد طالبت في محادثات غير رسمية جرت سابقا بالسماح لطيران 91 رحلة جديدة في حين عبرت طوكيو عن استعدادها لاستقبال 21 رحلة انخفاضا عن عرضها السابق بالسماح لسبعين رحلة جديدة للطائرات الاميركية. كما جددت اليابان رفضها لاقتراح الولايات المتحدة بـ«الاجواء المفتوحة» وصولا الى تحرير كامل لرحلات الطيران المدنية بين البلدين في حين عبرت واشنطن عن رغبتها بان تكون اتفاقية «الاجواء المفتوحة» الهدف الرئيسي للمفاوضات الحالية.

من جهة اخرى قال مسؤول اميركي كبير ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حذرت نظيرها الياباني من ان تزايد الاختلال التجاري قد يصبح من جديد «مشكلة كبيرة» في العلاقات بين بلديهما.

واضاف المسؤول الذي تحدث الى الصحافيين شريطة عدم نشر اسمه ان اولبرايت أعربت أثناء اجتماعها مع وزير الخارجية الياباني الجديد كيزو اوبوتشي «عن قلقنا من الزيادة الحادة في الفائض التجاري لليابان والاختلال الكبير في تجارتنا الثنائية».

ومضى المسؤول قائلا ان اولبرايت «تناولت عددا من القطاعات المحددة ولمحت الى ان هذا يمكن ان يصبح من جديد مشكلة كبيرة في العلاقات الاميركية اليابانية واننا في حاجة الى تحقيق تقدم».

وقال المسؤول ان اولبرايت اشارت الى الطيران المدني والاتصالات السلكية واللاسلكية على انهما من المجالات المحددة التي يجب التوصل الى اتفاقات بشأنها.

وقال المسؤول الاميركي ان الوزيرين اللذين اجتمعا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لم يناقشا اقتراحات واقتراحات مضادة مثلما يفعل المفاوضون التجاريون.

واضاف ان الوزير الياباني «اكد اهمية دور الوزيرين كمديرين للعلاقات الاميركية اليابانية وقال انه يجب على كل منهما ان يكون نشطا للغاية في المسائل الاقتصادية، بسبب الابعاد السياسية والدبلوماسية للتجارة والقضايا الاقتصادية».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	318	321	318	320	100524	320	321	133	30520
بنك الجزيرة	197	703	199	202	6200	202	203	2100	1750
بنك الاستثمار	320	325	320	325	25449	323	324	2800	500
البنك الهولندي	676	-	-	-	-	645	680	73	1000
البنك الفرنسي	333	335	333	335	10062	334	335	3538	97
البنك البريطاني	682	691	682	690	1326	686	693	2000	473
البنك العربي	561	570	567	570	2902	570	571	500	483
البنك الاميركي	666	675	666	672	10890	671	675	250	1220
الراجحي	1377	1386	1380	1384	5088	1384	1387	434	630
البنك المتحد	383	395	385	392	19414	392	394	1000	450
سابك	471	474	471	474	21406	473	474	4324	427
الاسمدة	694	696	689	696	9964	692	695	154	243
المصافي	411	-	-	-	-	375	438	25	41
الخزف	295	-	-	-	-	292	299	50	103
صافولا	568	575	568	571	1618	571	573	192	1000
التصنيع	91	92	91	92	20350	92	93	72	12506
الدوائية	192	193	191	193	6479	193	194	87	7737
الغاز والتصنيع	149	-	-	-	-	149	150	162	1810
الجبس	407	-	-	-	-	400	416	500	144
الغذائية	116	117	116	117	11208	117	118	250	8409
الكابلات	147	148	148	148	1000	-	-	-	-
المتطورة	101	-	-	-	-	97	99	155	10017
صدق	103	103	102	103	6397	103	104	3973	11274
الاحساء للتنمية	127	134	127	132	4389	131	132	500	300
زجاج	169	-	-	-	-	158	174	366	100
اميانتيت	129	130	129	130	1742	130	131	38	900
اللجين	155	160	146	160	6701	150	160	584	501
الاسمنت العربية	155	155	155	155	1400	155	156	1209	2753
اسمنت اليمامة	282	386	384	386	290	385	386	444	100
اسمنت السعودية	218	219	218	218	7998	219	220	4050	7815
اسمنت القصيم	390	-	-	-	-	390	391	70	620
اسمنت الجنوبية	385	389	385	389	883	383	389	600	900
اسمنت ينبع	271	273	273	273	2891	273	275	709	4000
اسمنت الشرقية	383	383	383	383	26	387	390	400	553
اسمنت تبوك	144	144	143	144	2951	143	144	7794	3804
السعودية للفنادق	145	-	-	-	-	145	150	50	480
العقارية	152	153	153	153	677	150	157	1260	503
النقل البحري	64	66	64	66	133618	66	66	20000	48829
النقل الجماعي	117	118	117	117	11380	117	118	4920	10693
خدمات السيارات	45	45	45	45	1113	45	46	23487	54902
المواشي المكيرش	93	94	93	93	2000	93	94	23583	6723
تهامة للاعلان	74	79	74	78	60640	76	78	3400	20
عسير	95	95	95	95	2721	95	96	1179	26505
طيبة للاستثمار	49	50	49	50	7020	49	50	98917	49288
مكة للانشاء	277	280	277	279	6618	278	279	5220	575
مبرد	71	72	72	72	21962	72	73	38	46819
العزيزية بندة	159	160	159	160	4000	159	160	2000	2355
الباحة	74	76	74	79	37110	75	76	18731	6653
الصادرات	179	-	-	-	-	-	169	-	10
التعمير	90	91	90	91	44185	91	92	1229	77076
ثمار	82	82	82	82	5000	80	81	500	2500
كهرباء الوسطى	109	109	109	109	445	109	110	1055	23299
كهرباء الغربية	109	109	109	109	2000	108	109	18890	1213
كهرباء الشرقية	109	-	-	-	-	109	110	754	108
كهرباء الجنوبية	111	109	108	109	187	106	-	200	-
كهرباء تبوك	98	-	-	-	-	98	105	1500	650
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء الجندل	110	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء تيماء	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء حقل	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	50	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	114	115	114	115	456	114	115	1244	3647
القصيم الزراعية	23	24	24	24	9097	23	24	138452	2650
حائل الزراعية	64	64	64	64	500	64	65	8039	93
تبوك الزراعية	95	-	-	-	-	93	96	3600	8
الاسماك	207	-	-	-	-	207	217	50	200
الشرقية الزراعية	26	26	25	25	41500	25	26	24047	19371
الجوف الزراعية	74	-	-	-	-	73	75	10257	13101
بيشة الزراعية	46	-	-	-	-	40	45	550	4344
جازان الزراعية	74	74	74	74	95	74	75	145	3967

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

موجز

محكمة عليا تؤيد حكم السجن لمؤسس مجموعة «هانبو» الكورية

● قال مسؤولون قضائيون ان محكمة سيول العليا رفضت امس استئنافا من تشونج تاي سو مؤسس مجموعة «هانبو» لحكم بالسجن 15 عاما.

واضافوا ان المحكمة رفضت ايضا طلبا للالغاء لحكم السجن الذي صدر على تشونج الى 20 عاما. وأيدت المحكمة قرارات الادانة التي صدرت بحق جميع المتهمين التسعة الآخرين الذين تشملهم محاكمة بشأن فضيحة تقديم قروض مقابل عمولات وبينهم مساعدون كبار للرئيس كيم يونج سام ومصرفيون بارزون.

لكنها أمرت بالافراج عن وزير الداخلية السابق كيم وو سوك بعد ان اوقفت تنفيذ حكم بالسجن ثلاثة اعوام كان قد صدر بحقه. وافرجت محكمة الاستئناف ايضا عن اثنين آخرين من اعضاء البرلمان من حزب كوريا الجديدة الحاكم وعن تشونج بو كيون نجل تشونج بعد ان اوقفت تنفيذ احكام السجن التي صدرت ضدهم.

وأيدت المحكمة ايضا احكاما بالسجن على رئيسين سابقين لمصرف «كوريا فيرست بنك» وهو اكبر دائن لمجموعة «هانبو» ورئيس سابق لبنك «تشوهونج».

بريطانيا والصين تدرسان انشاء خط جوي بين لندن وشنغهاي

● صرح مسؤولون بريطانيون ان بريطانيا والصين تعتزمان بدء مناقشات لبحث انشاء خط جوي مباشر بين لندن ومدينة شنغهاي الساحلية الصينية.

وقال مسؤول للصحافيين «سيكون انجازا مهما جدا اذا امكننا التوصل الى اتفاق سريع بشأن هذا الخط الجوي. انه شيء تريده بشدة شركتا الخطوط الجوية البريطانية وفيرجن اتلانتيك».

واثيرت الفكرة اثناء محادثات بين وزير الخارجية البريطاني روبين كوك ونظيره الصيني جيان كيشين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

ونقلت رويتر عن المسؤول قوله ان خبيرا بريطانيا سيطير قريبا الى بكين لبدء المحادثات بشأن فتح الخط الجوي.

واضاف مسؤول آخر انه لم تصدر عن الصينيين اي اشارات الى انهم سيعترضون على الفكرة. وتسير الخطوط الجوية البريطانية حاليا خطا جويا الى العاصمة الصينية.

الكويت تملك 25% في المجموعة الكيماوية

بدء التعامل في سندات «هوكست» الألمانية في بورصة وول ستريت

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

بدأ امس في بورصة نيويورك التعامل في سندات شركة «هوكست» الالمانية للمنتجات الكيماوية والصباغية والادوية ومنتجات الصناعات التي تملك الكويت حصة فيها قدرها 25 في المائة بهدف اجتذاب المستثمرين الاميركيين وزيادة رأس مال المؤسسة التي تعتبر من اكبر مؤسسات المنتجات الكيماوية الاوروبية. ويأتي ذلك وسط دخول مؤسسات صناعية وانتاجية المانيا اخرى اكبر بورصة في العالم من بينها مؤسسة «فيبا» التي ستطرح اسهمها في نيويورك بعد اسبوعين وشركة «دايملر بنز» ومؤسسة «اس جي ل كربون» ومجموعة «نويتشه تيليكوم» مما يعكس زيادة في الارتباط بين بورصتي نيويورك وفرانكفورت.

وسجلت اسعار اسهم «هوكست» خلال العامين الماضيين زيادة كبيرة وقفز سعرها من 32 ماركا في منتصف يونيو (تموز) 1995 الى 54 ماركا في العام الماضي والى 85 ماركا في يوليو الماضي.

وتقول «هوكست» الواقع مقرها بمدينة لودفيجسهافن قرب فرانكفورت ان نسبة الاسهم العائدة لها في البورصة الاميركية تبلغ حاليا نحو 20 في المائة وتأمل في زيادتها بعد دخولها بورصة نيويورك الامر الذي يتطلب منها في نفس الوقت وفقا للانظمة الاميركية تقديم معلومات تفصيلية حول اوضاعها الحالي والديون المترتبة عليها.

ويعتبر اهتمام بورصة نيويورك بالاسهم الاجنبية محدودا مما يتعين على المؤسسة الالمانية اتباع سياسة التمهل والانتظار وعدم استعجال البيع والارباح.

ويقول محللون في بون انه رغم ارتفاع الارباح التي حققتها اسهم «هوكست» في البورصة الالمانية لا تتمشى اسهم مؤسسات المنتجات الكيماوية والصباغية الالمانية مع الارباح الضخمة التي سجلتها المؤسسات الصناعية والانتاجية الالمانية الاخرى خاصة في عام 1996 الماضي. في الوقت الذي لم يساعد فيه ارتفاع الدولار امام المارك الالماني كثيرا.

«ترافلرز» الأميركية تشتري «سالومون براذرز» بتسعة مليارات دولار

نيويورك - رويترز: اعلنت مجموعة «ترافلرز» العملاقة للخدمات المالية أمس الاربعاء انها اتفقت على شراء شركة «سالومون براذرز» للاستثمار في صفقة تزيد قيمتها عن تسعة مليارات دولار.

وقالت الشركتان في بيان مشترك ان «ترافلرز» التي تعمل في قطاع التأمين وصناديق الاستثمار والخدمات المالية الاخرى ستصدر 1.13 سهم مقابل كل سهم من اسهم «سالومون». وأعلنت «ترافلرز» انها ستندمج مؤسسة «سالومون» مع شركة «سميث بارني» القابضة وهي مؤسسة تملكها بالفعل وتعمل في قطاع الاستثمارات المصرفية والوساطة لانشاء وحدة جديدة هي «سالومون» و«سميث بارني» القابضة. وهذه احدث صفقة يتملك فيها بنك او شركة للخدمات المالية دارا للاستثمار. ففي الاسبوع الماضي اعلنت مجموعة فليت للخدمات المالية انها اتفقت على شراء مؤسسة «كويك اند ريلي جروب» للوساطة المالية مقابل 1.6 مليار دولار تقريبا في مسعى لتقديم مزيد من الخدمات المالية.

مؤسسات التنمية الدولية تسعى لترتيب قروض لمساعدة الدول المتضررة من الجفاف والفيضانات

واشنطن - رويترز: انضم البنك الدولي الى الجهود الرامية لايجاد سبل لمساعدة الدول التي تواجه خطر الجفاف والفيضانات بسبب ظاهرة النينيو الطبيعية التي اثارت موجة قلق عارم في اجزاء شاسعة من العالم.

وقال مسؤولون ان مشاركة البنك الدولي في هذه المساعي تعكس قلقا متزايدا من تعرض عدد كبير من الدول لخطر ضعف المحاصيل الاساسية بسبب الجفاف والعواصف والفيضانات.

وصرح روبرت كتشتك جونز الاقتصادي بمجموعة البيئة الافريقية بالبنك الدولي «لا نعلم بعد مدى الحدة التي ستصبح عليها الازمة لكن علينا ان نكون مستعدين لتقديم المساعدة اينما كانت مطلوبة».

ويجد مسؤولون عن كل من البنك الدولي والبنك الاميركي للتنمية محادثات مع دول اميركا الوسطى واميركا الجنوبية التي تتهددها الظاهرة الناجمة عن دفء مياه المحيط الهادي قبالة اميركا الجنوبية.

واضاف المسؤولون ان حكومة بيرو وهي الدولة الاقرب الى الظاهرة، تجري مناقشات مع البنك الدولي بشأن قرض طارئ قيمته نحو 150 مليون دولار. واوفد البنك فريقا الى بيرو لتقييم الموقف. وصرح مسؤول بالبنك بانه يجري ايضا بحث تقديم قرض طارئ للاكوادور.

وفي افريقيا يشارك البنك الدولي في اجتماعات مع جهات مسؤولة من موزامبيق وزامبيا ودول اخرى استعدادا لمواجهة اي نقص محتمل في السلع الغذائية نتيجة اي تغيرات مناخية شديدة.

وتعزز مشاركة البنك الدولي في المحادثات جهود البنك الاميركي للتنمية في مساع ترمي لتقديم قروض طارئة لبيرو والاكوادور وكولومبيا ودول في اميركا الوسطى.

واعلنت حكومة بيرو ان البنك الاميركي للتنمية وافق بالفعل على منحها قرضا طارئا قيمته 10 ملايين دولار.

ولم يؤكد مسؤولو البنك الاميركي تقديم القرض لبيرو لكنه قال ان فريقين منه سيزوران عدة دول في اميركا اللاتينية الاسبوع المقبل لبحث خطط الاقراض الطارئ.

إيران تسعى لزيادة معدلات النمو الاقتصادي

هونغ كونغ - رويترز: اعرب حسين نمازي وزير الاقتصاد والمالية الايراني امس عن اصرار حكومته على اتباع سياسات من شأنها زيادة معدلات النمو الاقتصادي والتنمية.

ويرى كثيرون ان الحكومة الايرانية الجديدة التي شكلها الرئيس محمد خاتمي وتولت السلطة في 20 اغسطس (آب) حكومة معتدلة.

وقال نمازي امام مجلس محافظي البنك وصندوق النقد الدوليين في اجتماعهم السنوي ان «الصورة الاقتصادية مبشرة بوجه عام».

واضاف ان اجمالي الناتج المحلي الحقيقي نما بنسبة سنوية قدرها 5.2 في المائة خلال عام 1996. كما تمكنت ايران من تحسين ميزان المدفوعات الخارجي الى جانب خفض معدل التضخم.

واردف نمازي ان الادارة الجديدة ستواصل بعض الاصلاحات الاقتصادية السابقة الى جانب اتباع سياسة نقدية اكثر تقييدا والعمل على خفض التضخم والحد من نفقات الدولة ومن المنتظر ان يتم ذلك عن طريق المزيد من عمليات التخصيص.

ودعا نمازي الدول النامية الى خفض اعتمادها على التمويل الخارجي والعمل على احتواء عجز الميزانية وتشجيع المدخرات الخاصة.

150 مدرسة أثرية في القاهرة تقرر البدء بترميم 8 منها

القاهرة: من هالة عبد القادر

● بدأت الهيئة العامة للأبنية التعليمية في وزارة التعليم المصرية مشروع تقييم وتصنيف للمدارس القديمة ذات الطابع الأثري والقيمة المعمارية الخاصة، وتم حصر حوالي 150 مدرسة على مستوى محافظة القاهرة تتميز بعناصر معمارية وأثرية متميزة وحددت 8 مدارس لبدء ترميمها بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار وهي مدارس «الاستقلال» بحي شبرا و«الناصرية» بشارع شامبليون ومدرسة «حلوان» و«علي عبد اللطيف» و«الظاهر» بغمزة و«الاشراف» و«المواساة الاسلامية» و«القربية» بشارع الشيخ ريحان. (عالم الشرق الاوسط)

ظل علم المورثات «الجينات» لوقت طويل خاضعا لمراقبة دقيقة بسبب مضاعفاته الاخلاقية، والتطور الاخير في حقل الجينات الذي اثار اهتماما اعلاميا عالميا كبيرا اي ولادة «دولي» الخروف المستنسخ في اسكتلندا، اثار من جديد نقاشا حادا حول الابعاد الاخلاقية لهذا التطور وامكانية الاستنساخ الانساني في المستقبل، واثار تساؤلات مخيفة حول ما قد يحدث للعنصر البشري.

المجتمع هو الذي يضع الحدود الأخلاقية للعلم

علم المورثات يثير تساؤلات مخيفة حول مستقبل البشر

المجتمع هو الذي يضع الحدود الأخلاقية للعلم (ارشيف - «الشرق الأوسط»)

لندن: من ماريانا الفار *

في مختبرات «جالتون» في جامعة لندن، يتابع البروفيسور ستيف جونز ابحاث السير فرانسيس جالتون الريادية التي بدأت في دراسة الذكاء الانساني في القرن التاسع عشر. وجالتون، مؤسس علم اليوجينا (علم تحسين النسل)، وهو الذي اسس القسم الذي يعمل به اليوم ستيف جونز، وقد اتخذ علم اليوجينا دلالة سلبية على مر السنين خاصة عندما حاول هتلر ان ينفرد بتكوين عرق رفيع. ولكن ليس هذا ما بدأه جالتون، بل انه لم يتحدث عن التمييز ضد طبقة ما او عن خلق ارستقراطية متميزة، بل حلمه تبلور حول انشاء مجتمع افضل.

وقد كرس جالتون اخر ايامه لبحث مسالة عدد الصفات الانسانية المشفرة في الجينات او المورثات، وعدد الصفات التي تحددها البيئة، او بارادة حرة. وظل علم الجينات، لوقت طويل خاضعا لمراقبة دقيقة بسبب مضاعفاته الاخلاقية، والتطور الاخير في حقل الجينات الذي اثار اهتماما اعلاميا عالميا كبيرا، اي ولادة «دولي» الخروف المستنسخ في اسكتلندا، واثار من جديد نقاشا حادا حول الابعاد الاخلاقية لهذا التطور وامكانية الاستنساخ الانساني في المستقبل، واثار تساؤلات مخيفة حول ما قد يحدث للعنصر البشري.

وتتالت السيناريوهات العديدة والمتشائمة في اغلب الاحيان حول ما اعتبره العلماء حينئذ انجازا كبيرا.

وفي كتاب جونز الاخير «في الدم» اظهر مدى اقتراب علم الجينات من الاسئلة المتعمقة التي اثارها الفلاسفة، مؤكدا في كتابه ان للبيئة اثرا كبيرا لا يمكن تجاهله

قفزات هائلة

وقال جونز حول وضع علم الجينات اليوم «من الصعب الاجابة على هذا السؤال. لكن انا متاكد من شيء واحد: لقد وصل علم الجينات اليوم الى مستوى لم اكن اتوقعه عندما بدأت دراستي قبل عشرين عاما. في ذلك الوقت، كنا نتحدث عن اشياء حدثت مؤخرا - وهو ادخال كروموسوم بشري في فار - واعتقدنا انه قد يتم ذلك في القرن الخامس والعشرين، لكنه حدث في مدة عشرين عاما فقد. فعلم الجينات قطع مسافة كبيرة في عقدين من الزمن ولا احد يعلم الى اين سيصل بعد ذلك». «اعتقد ان المهمة السهلة للبحث في بنية الجين قد انتهت ولكن المهمة الصعبة وهي فهم كيفية تحول الشيفرة الكيماوية داخل الجين الى انسان، لم تبدأ بعد. وقد يظهر انها من المستحيلات».

لكن الى اي درجة يمكن القول ان هذا السلوك الانساني محدد جينيا والى اي مدى تحدده البيئة؟

يجيب جونز «بالنسبة لعالم الجينات، انها ليست مسالة مهمة اطلاقا. ما يجب فهمه هو انه لا يمكن ان ننسب اي سلوك انساني الى سلوك تحدده الطبيعة او التربية. ولا نستطيع ان نفكر باننا كعكة مقسمة الى مكون يدعى جين ومكون آخر يدعى بيئة. لان عليك ان تعيد الكعكة الى حالتها قبل الخبز ولا نستطيع ان نفعل ذلك». ولناخذ على سبيل المثال النحافة والبدانة، فمن الواضح ان هناك جينات تجعل بعض الناس اكثر ميلا للسمنة او النحافة. وقد تم العثور على هذه الجينات لكن ذلك لا يغير من الحقيقة بانه اذا كنت تعيش في اميركا الشمالية من المحتمل ان تكون بدينا اكثر مما اذا كنت تعيش في الصومال او زائير. لذلك فان الشيئين ليسا اما طبيعة موروثة او بيئة.

ومن الامثلة المضحكة هو ان البدناء يميلون الى اقتناء قطط بدينات. ولا يوجد جين يربط بين شخص وقطته ولكن حقيقة الامر هي ان الانسان البدين يعيش في بيئة تؤدي الى البدانة ويفرط في اطعام قطته».

لقد ثارت مؤخرا ضجة كبيرة حول اخلاقيات علم الجينات، ويعلق جونز على ذلك قائلا: «من الواضح ان لعلم الجينات ابعادا اخلاقية... وعلى العلماء الا يتخذوا القرارات المتعلقة بالبحث في هذا مجال العلوم الجينية، لان المسائل الاخلاقية والمبادئ بطبيعتها ليست مرتبطة بالعلم. وعلى المجتمع ان يقرر ما هو اخلاقي وما هو غير اخلاقي. ان مهمة العالم هي ضمان ان يعلم المجتمع حقيقة كل الامور. ولناخذ على سبيل المثال مسالة الخروف «دولي»: فقد وضع جين احد الحيوانات داخل بويضة حيوان آخر وكانت النتيجة نسخة طبق الاصل للحيوان الاول. ومن حيث المبدأ افترض ان هذا قد يحصل مع الانسان، وهذا ليس مستحيلا. ولا ارى ان ذلك يشكل مشكلة اخلاقية. لان والدتي هي احد توامين متشابهين. والتوائم المتشابهة هي نسخة كاملة عن بعضها البعض ونحن سعداء لانجاب التوائم. يمكنني ان اقول ان راي المجتمع هو المحور الاساسي للبحث. فاذا راى المجتمع انها مشكلة اخلاقية فعليه ان يقوم بمتابعة هذا الموضوع».

ويضيف جونز: «ان تصوري للعلاقة بين العلم والاخلاق هو ان الناس لا يهتمون بما يقدمه العلم طالما ان ذلك لا يحصل بسرعة فائق، وما يكرهه الناس هو المفاجآت مثل مفاجاة الخروف «دولي» مثلا، لقد كانت مفاجاة كبيرة لأن ما حدث كان اسهل مما كنا نعتقد. طبعا قمنا باستنساخ ضفادع قبل عشرين عاما لذلك كنا نعلم انه سيحصل للثدييات. اعطيك مثالا اخر، في عام 1960 كانت زراعة القلب تعتبر عملية غير اخلاقية، حيث اعتبرت حينئذ غزوا لجسم المريض وانتهاكا لشخصيته فما لا يتقبله الناس اليوم قد يتقبلونه غدا».

الجينات والسلوك الإجرامي

ويقول جونز حول استخدام بعض الاشخاص الجينات كمبرر لسلوكهم الاجرامي، وعن راي عالم الجينات عن استعداد البعض وراثيا للجريمة: «تم اكتشاف الجين المسؤول عن السلوك الاجرامي قبل ست سنوات. ويحاول المحامون دائما انقاذ المجرمين من العقاب باستخدام هذا الجين كمبرر للعل الاجرامي. صحيح ان الجرائم يرتكبها دائما الرجال لأن هذا الجين محمول على الكروموسوم الذكري. والمجتمع ينظر الى الناس اما على اساس ان قواهم العقلية غير سليمة او انهم اشرار وعليهم بذلك اما ان يقوموا بعلاجهم او معاقبتهم. والحقيقة هي ان الجينات ليست عاملا مهما اطلاقا. فالناس تقبلوا ان هناك بعض الاشخاص غير المسؤولين عن اعمالهم، وهناك العديد من الاختبارات التي تعود الى آلاف السنين والتي تظهر ان بعض الاشخاص لا يستطيعون التمييز بين ما هو جيد وما هو شرير». «انا اعرف شيئا عن نفسي وهو ان لدي جينا يعرضني لأن اكون سريع الانفعال وقد اصبح عنيفا. ذلك صحيح فقد اجريت فحصا له، انا لست عنيفا في سلوكي ولكن اذا ارتكبت جريمة فلدي الفحص الجيني واستطيع ان استعمله شاهدا لمساندتي، ولكن المشكلة في ذلك هي ان العديد من الاشخاص لديهم هذا الجين ولم يرتكب معظمهم جريمة في حياتهم. وعندما يبدأ الجميع القول «لدي هذا الجين» فان التبرير سيتوقف مفعوله».

«انني مرتاح لطريقة تعامل القانون مع هذا الموضوع.فالقانون لا يهمه هذا الجانب. انه مهتم بشكل اساسي بالحفاظ على النظام في المجتمع. والحالات الكلاسيكية لمحاولة التحايل باستخدام الجين كمبرر نراها اليوم في الولايات المتحدة، حيث يستخدم المحامون وجود هذا الجين في موكليهم كدفاع ضد الجريمة. ففي تكساس عندما تقرر هيئة المحلفين انزال عقوبة الاعدام عليها ان تنظر فيما اذا كان من المحتمل ان يرتكب المدعي اكثر من جريمة عنف بما يشكل تهديدا للمجتمع».

«واذا قلت ان لدي جينا يجعلني اقوم بسلوك ما، الى درجة انه يضعني في موقف اكثر عرضة للاعدام وليس اقل، فهذا يظهر بوضوح ان علم الجينات لا يساعد على التملص من العقاب. ان المجتمع هو الذي يقرر ما الذي يفعله بالمعلومات المتوفرة...»

العلاج الجيني

وماذا عن العلاج الجيني ومعالجة الاطفال من الامراض وقيام الامهات بالتخلص من الولادات غير المرغوب فيها باستخدام المعلومات الجينية؟

يجيب جونز على ذلك قائلا: «اطلق الاطباء اسم «الاجندة الجينية» حيث ينصح الاطباء باجراء الفحوصات اللازمة لاكتشاف الامراض في الاجنة ويقترح البعض القضاء على الجنين لأن حالته البيولوجية لا تعجبهم. اخلاقيا هذا الموضوع ليس بسيطا. لكن المجتمع يريد علاجا ما».

لناخذ على سبيل المثال مرض الاقزام، هناك جين لذلك، لكنه ليس مرضا فعلا. فالاقزام يتمتعون بذكاء طبيعي وقد يجدون بعض الصعوبات في التنفس وآلاما في الظهر ولكن ليس ذلك بخطير. لقد تم اكتشاف هذا الجين وطالب الآباء بانهاء الحمل اذا كان الطفل حاملا لهذا الجين. وقرر علماء الجينات بعد ذلك ان الجين غير موثوق به ويجب عدم انهاء الحمل، لذلك قرروا عدم اخبار الاهل اذا تم اكتشافه».

يحوز الحلزون على اكبر جزء من ابحاث جونز الاخيرة، وهو يبرر ذلك قائلا: «انه موضوع ممل ما عدا للاخصائيين. انا ادرس اليوم الالوان المتعددة التي نراها على قوقعة الحلزون وعوامل الاختلاف من لون لآخر. ويمكن ان نربط هذا التنوع بالانسان فاذا قمنا باكتشاف العامل الذي يحافظ على التنوع الجيني في الالوان على قوقعة الحلزون فقد يؤدي الى اكتشاف اسباب التنوع الجيني في الحيوانات المختلفة بما في ذلك الانسان.

ومن المفارقات ان المجموعات العرقية الاكثر تشابها هي الاكثر صراعا فيما بينها. انظري الى يوغسلافيا السابقة هذه الاعراق هي اكثر تشابها جينيا فيما بينها ويقومون بقتل بعضهم البعض. لذلك فان الاختلافات العرقية ليست لها صلة بالتباين السياسي في العالم اليوم. وعلم الاحياء يؤكد النظرية القائلة اننا جميعا متشابهون».

---

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



الطاهر الزبيري وذكرياته مع بن بيلا وبومدين

(2 من 4)

الظروف فرضت توقيت الانقلاب ولم يكن إخراج بوتفليقة سببا أساسيا

«بن بيلا كان مصرا على تصفية قيادات الثورة

● لم يكن عزله ممكنا بطرق سياسية بسبب شعبيته الكبيرة

● الرئيس الجزائري الأول رفض استقالة «جماعة وجدة» لأنه قرر انهاء دورهم

● إنشاء «المليشيات» جعل الجيش يرتاب في نوايا الرئاسة

● الزبيري لـ «بن بيلا»: «لولا السكين... لما أتيح لك أن تدخل الكرملين»»

بن بيلا

بوتفليقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يروي الطاهر الزبيري في حلقة اليوم كيف حاول الرئيس الجزائري الأسبق كسبه إلى جانبه في الصراع الداخلي مع قادة الثورة التاريخيين المسيطرين على الجيش، وأسباب اختيار الانقلاب العسكري للاطاحة بـ«بن بيلا» بدل الوسائل السياسية، وكيف عجل عزل وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة في عملية الانقلاب، وتفاصيل الاجتماعات الثلاثة التي تم خلالها تحضير عملية الانقلاب على أحمد بن بيلا:

● كلما سافر بن بيلا في رحلة بالداخل أو الخارج يأخذك معه. وعادة الرؤساء ان يصطحبوا من لا يثقون فيهم حتى لا يتيحوا لهم فرصة التآمر في غيابهم. لماذا لم يأخذ بن بيلا العقيد هواري بومدين عوضا عنك؟

ـ كل جولة رئاسية تفترض وجود قيادة عسكرية ضمن الوفد وهذا ما كان يقوم به بن بيلا. اما اختياري، شخصيا لمرافقته، فيبدو ـ كما احسست بذلك ـ انه كان يهدف الى كسبي الى جانبه. وقد لمست ذلك من تصريح له في جولة داخل البلاد لي «ونحن في تبسة».

● ورغم ذلك اختلفت معه في موسكو؟

ـ قضية خلافي مع بن بيلا في موسكو متداولة كثيرا بين الأوساط السياسية الجزائرية، وملخصها اننا حضرنا استعراضات الثورة البلشفية عام 1964، وبعد رجوعنا الى مقرنا، تناولنا الاستعراضات بتعاليق مختلفة في معرض اعجاب الوفد الجزائري بالجوانب التنظيمية للاستعراضات. قلت لبن بيلا مازحا: «ماذا لو عينا ماريشالا في الجيش الوطني الشعبي، واسندنا هذه الرتبة السامية، من باب التقدير والتشريف الى مجاهد كبير في السن مثل العقيد محمد ولد الحاج قائد الولاية السادسة بمنطقة جرجرة»؟

فرد علي بنرفزة: «الحمد لله ان زمن السكين قد ولى». فذكرني بما قاله لابن خدة في مؤتمر طرابلس، فرددت عليه: «اترانا عقداء سكين أم نحن هياكل ثورة. انني لم أذبح في حياتي إلا عناصر جيش الاحتلال. ثم انه لولا السكين لما أتيح لك ان تدخل الكرملين» ونهضت.

وحاول ان يصلح غلطته هذه معي ولكنني لم اعطها اهمية رغم انني لم أنسها له. لقد سجلتها عليه. وعدنا من موسكو مرورا بالقاهرة حيث حضرنا حفل تدشين السد العالي الذي أشرف عليه كل من جمال عبد الناصر وبن بيلا وخروتشوف.

قرارات ارتجالية

● أنت واحد من الاعضاء البارزين في انقلاب 19 حزيران 1965، لماذا شاركت فيه رغم انك لست من «جماعة وجدة» ولم تكن معنيا بالأمر. وكان بن بيلا يتقرب منك كما سبق القول؟

ـ اعتقد ان بن بيلا شخص الثورة في شخصه، وبدأ يأخذ قرارات ارتجالية. لقد اصبح يتصرف وكأنه الثورة نفسها.

● هل يمكن اعطاء أمثلة عما تسميه بـ «القرارات الارتجالية»؟

ـ تسميتي قائداً للأركان العامة للجيش في مهرجان شعبي بدون استشارتي، ومساعدة فرق رياضية بمبالغ مالية دون علم وزير المالية، وعزل وتنصيب وزراء بدون تبرير معقول. ويكفي انه كان ليلة الاطاحة به يتولى ثمانية مناصب او مسؤوليات (وهي رئيس الجمهورية، وامين عام الحزب، ووزير الداخلية والمالية والاخبار والبوليس والخارجية).

● لا افهم كيف يعينك في (مهرجان شعبي) وهو الذي كان يسعى الى تعيين (شبعاني) رئيسا للأركان العامة للجيش؟

ـ عندما تناقش بن بيلا مع بومدين، واقترح شعباني ورفض بومدين ذلك واقترحني، لم يعلن بن بيلا موقفه او نيته في تعييني، لأن نيته كما رأيت، كانت تعيين شعباني، وفجأة، وفي مهرجان شعبي أعلن تعييني دون علم مني.

● لماذا اختيار «الانقلاب» كوسيلة لتنحية بن بيلا بدلا من اساليب اخرى كالعزل ضمن المؤسسات السياسية؟

ـ لأن الجيش هو الذي أراد الاطاحة ببن بيلا، وباعتباري المسؤول الأول عنه (رئيس الأركان العامة) فقد أديت مهمتي.

قد تسألني: لماذا ذهبت شخصيا الى الرئيس بن بيلا لتنحيته ولم ارسل شخصا آخر، فأرد عليك بأن الحنكة والتجربة في مثل هذه المواقف ضرورية والأمثلة كثيرة وآخرها فشل انقلاب الصخيرات بسبب الشخص الذي كلف بالمهمة.

لقد كانت لابن بيلا شعبية كبيرة، وبالتالي فانه لا يمكن عزله او تنحيته عن طريق المكتب السياسي او اللجنة المركزية او حتى المؤتمر. وهكذا لجأنا الى الجيش باعتباره المعني الأول بسلوكات وتصرفات بن بيلا.

● لم أفهم قصدك بأن الجيش هو الوحيد القادر على تنحية بن بيلا؟

ـ اعتقد ان بن بيلا قد استطاع ان يفصل مؤتمر الحزب لعام 1964 على «قده» كما يقول المثل الجزائري. وبالتالي فان عملية عزله ضمن المؤسسات السياسية مستبعدة.

وفي تقديري، ان الجيش هو الخيار الوحيد للقضاء على الفوضى التي عمت البلاد. والعودة الى الشرعية الثورية والشرعية الدستورية.

اختيار توقيت الانقلاب

● متى بدأ مشروع التفكير في الاطاحة بالرئيس احمد بن بيلا؟

ـ بدأنا نفكر في الانقلاب جديا في 28 نيسان 1965، اي بعد ذهاب العقيد هواري بومدين الى القاهرة لحضور اجتماع مجلس وزراء الدفاع العرب.

وقد ساهم في بلورة فكرة الانقلاب لدينا تصريح سابق لخيضر عندما قال انه: «على الجيش الدخول الى الثكنات». وكان جيشنا الوطني لا يختلف عن الجيش الفرنسي او غيره من الجيوش.

جاء هذا التصريح متنافيا مع تصورنا لمفهوم المجاهد الذي هو احد عناصر الثورة، وقيادته التي كانت لا تفصل بين المهام النضالية والعمليات العسكرية.

لم نكن نفكر ان مهمتنا كقادة او مجاهدين تنتهي بعد استرجاع الاستقلال، لأننا نعتقد اننا قمنا بثورة وليس بحرب.

كانت لبن بيلا نفس الرؤيا التي كانت لخيضر، وقد دعم فكرته بانشاء ما يسمى بـ«المليشيات» مما جعلنا نرتاب في تصرفاته وسلوكاته. كان بن بيلا يريدني دائما الى جنبه ولكنني كنت لا استريح كثيرا الى تصريحاته ولا الى تصرفاته. وبغض النظر عن كل شيء، فان المعلومات التي وصلتنا عن «نية» بن بيلا عجلت بالتفكير الجدي فيه. فقد تأكد من ان بيلا يسعى الى الاستيلاء على الحكم واخضاعه لنزواته، بمعنى ابعاد قيادات الثورة عنه.

ولهذه الأسباب، ولأسباب اخرى، لم يحن وقت الحديث عنها، بدأنا نفكر جديا في الانقلاب، وتبلورت في اذهاننا عملية الاطاحة ببن بيلا.

● هل انتم الذين اخترتم تاريخ (19 حزيران 1965) كتوقيت للانقلاب أم الظروف هي التي فرضت ذلك؟

ـ لم نختر هذا التوقيت. كل ما في الأمر ان الظروف فرضت هذا التوقيت.

وكما قلت آنفاً، فالمعلومات التي وصلتنا، وتأكدنا من صحتها هي ان بن بيلا كان يستعد لتشكيل حكومة جديدة، والاعلان عنها قبل مؤتمر القمة «الافرو ـ آسيوي» المقرر عقده يوم 22 حزيران 1965.

تمهيد للزحف على قيادة الجيش

واذا لم يتمكن من ذلك، فانه سيعلن عنها بعد انتهاء اشغال المؤتمر الافرو ـ آسيوي.

وقد تأكدت شخصيا من ذلك. فقد صرح لي ذات مرة قائلا: «عندما قدم «جماعة وجدة» وعلى راسهم بومدين استقالتهم عشية انعقاد مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني، لم اقبل الاستقالة. لأنهم كانوا يضغطون علي. ولكنني ساقوم بعزلهم. واصرح بذلك في الاذاعة والتلفزيون، وأجبرهم على تقديم استقالاتهم».

وقد حاولت آنذاك (في رحلة تبسة 1964) ان افهمه بأن العملية في أساسها هي مجرد سوء تفاهم ولكنه لم يبال بالأمر، بل شرع في تنفيذ تصريحه لي، حيث بدأ بمدغري وزير الداخلية، فنزع عنه الولاة والبوليس مما دفعه الى الاستقالة، ثم أقدم على عزل القائد احمد وزير السياحة، ثم اقتطع من الشريف بلقاسم جزءا من وزارة التربية، وأخيرا أبعد عبد العزيز بوتفليقة عن وزارة الخارجية، ربما ليزحف في النهاية على وزارة الدفاع وقيادة الأركان العامة للجيش.

وعندما شعرنا بأنه يريد ان يجمع كل السلطات بين يديه، وهو في اعتقادنا، انحراف عن مبادئ الثورة.

● هل هناك أدلة على ان الرئيس احمد بن بيلا كان يريد تصفية قيادات الثورة، والاستيلاء على جميع المناصب الحساسة في الدولة الجزائرية؟

ـ بعد عودتنا من موسكو استدعاني بن بيلا الى مكتبه وطلب مني ان اكون الى جانبه ولكنني تجاهلت ذلك.

وكان العقيد بومدين قد أعلمني بأن بن بيلا لم يترك له «توكيلا» لتسيير الدولة عندما ذهب الى موسكو، بالرغم من انه نائبه ووزير الدفاع. وحين سألت احمد بن بيلا عن السبب الذي جعله لا يترك لبومدين توكيل تسيير شؤون الدولة في غيابه قال لي: «الحالة هملت. بومدين لم يقم بشيء».

هذه بعض الأمور التي توحي بأن بن بيلا كان مصراً على «التصفية» وهناك امور اخرى لا داعي لذكرها.

ضابط صف للتفاوض مع بومدين

● هل هناك ممارسات بعيدة عن «قال لي وقلت له»؟

ـ كان لنا ضابط صف متمرد. فبعث له بن بيلا سي بوحارة للتفاوض معه دون علمي، رغم انني قائد الأركان العامة للجيش، وكأني به يظنه زعيما. علما بانه مجرد ضابط صف، خلع على نفسه لقب الشهيد «حقاس السعيد» وتمرد. والقينا عليه القبض وزج في السجن ولكنه فر منه، فوضعت من يأتيني به حياً أو ميتاً.

وحين سألت بن بيلا عن سبب التفاوض معه لم يجب عن سؤالي.

● وكيف تفسر ذلك؟

ـ اعتقد ان بعض قيادات الثورة، خاصة تلك التي عاشت في الخارج، اثناء الثورة، لأسباب ليس هذا مجال الحديث عنها، تعرف الثورة الجزائرية كما يعرفها «تيتو» أو «سوكارنو»، وهذا لا يعني الطعن في هذه القيادات، ولا يعني المس في وطنيتهم، ولكن هناك فرقا بين من يعيش الثورة من الداخل ومن يعيشها من الخارج. نحن كنا نموت، في اليوم، عشرات المرات، ولذا نعرف قيمة التضحية من اجل الثورة والوطن.

● كلما تتحدث عن مرحلة (62 ـ 1965) نجد من يجسدها في شخص الرئيس السابق بن بيلا، وهو شخص قد نختلف معه، ولكنه ليس بالضرورة هو النظام كله، لأن للرئيس مسؤولية وللحاشية مسؤولية... فأين هي مسؤوليتكم؟

ـ القضية أخذت طابعا فرديا، واي انتقاد لشخص الرئيس السابق بن بيلا لا يقبل. بمعنى اتهامه بـ«الانحراف» دون محاكمته ضمن المؤسسات السياسية التي انبثقت عن مؤتمر جبهة التحرير الوطني لعام 1964, وارجو الا تغيب عن بالك حقيقة اساسية وهي انه كانت لبن بيلا شعبية كبيرة، وسمعة دولية، وخاصة في الوطن العربي والدول الاشتراكية.

● وكيف اكتسب هذه الشعبية والسمعة الدولية؟

ـ أميل الى ان ما كتبته الصحافة الغربية عنه، وخاصة الفرنسية اثناء «مؤتمر طرابلس» كان عاملا من عوامل انتشار سمعته، الى جانب انه كانت له ثقافة فرنسية، وعمل في الجيش الفرنسي سابقا، الى جانب ما روجته له الصحافة العربية، وخاصة المصرية. وهذا لا يعني ابدا الطعن في نضاله وانما هي عوامل ساهمت في شعبيته.

العمل مع الجيش الفرنسي

● اعتقد ان العمل في الجيش الفرنسي قبل اندلاع الثورة المسلحة ليس جرما، والا كيف نحاكم من عمل في الجيش الفرنسي ابان الثورة المسلحة وتقلد رتبا عسكرية مهمة، والتحق بعد ذلك بالثورة محافظا على مكاسب العمل في الجيش الفرنسي واحتل مناصب في الدولة الجزائرية، في مختلف مراحلها؟

ـ تحدثت عن دور الصحافة في شعبية او شهرة القادة، سواء كانت اجنبية او عربية. اما كون هذه الصحافة كانت تتوقع انه سيصبح رئيس الجمهورية الجزائرية، فهذا شيء آخر. بمعنى هل ان شهرته وخاصة في الصحافة الفرنسية تعود الى انه عمل في الجيش الفرنسي أم لشيء آخر. المهم في كل هذا هو ان شهرة بن بيلا كانت على حساب بعض اعضاء مجلس الثورة. ونحن لم نفكر قط في محاسبة بن بيلا على ماضيه وانما كنا نحاسبه على سلوكياته. نحن حاسبناه على نهجه السياسي. واعتبرناه شخص الثورة فيه، في الوقت الذي كانت فيه الثورة في اوجها.

● لماذا لم يحاسب الرئيس السابق بن بيلا في اطار المؤسسات السياسية؟

ـ اعتقد ان المكانة التي كان يحتلها بن بيلا تجعل من الصعب كشف الأوراق امامه، لأنه كان قادرا على ابعاد اي شخص يعارضه، وقد يزج به في السجن، والأمثلة كثيرة منها ما حدث لكل من محمد بوضياف، وفرحات عباس، والعربي الميلي، ومزهودي ابراهيم، وغيرهم.

ونحن كنا مقتنعين بأن اعلان اي موقف ضده ضمن اية مؤسسة سياسية سينقلب على صاحبه، لأن حضوره كان قويا في هذه المؤسسات. وكما ذكرت سابقا فقد فصلها حسب مقاسه.

عزل عبد العزيز بوتفليقة

● هل يمكن اعتبار تنحية عبد العزيز بوتفليقة من منصب كوزير للخارجية عاملا اساسيا في عملية الانقلاب؟

ـ اؤكد حقيقة وهي ان عزل بوتفليقة عن منصبه ليس سببا اساسيا في عملية الانقلاب، وان كان من العوامل المحفزة للتعجيل في التفكير في الاطاحة ببن بيلا.

● عندما عزل عبد العزيز بوتفليقة كان العقيد بومدين في رحلة الى القاهرة، فماذا حدث؟

ـ يوم اقدم الرئيس السابق بن بيلا على ابعاد عبد العزيز بوتفليقة عن وزارة الخارجية جاءني بوتفليقة الى الدار ليخبرني بقرار بن بيلا، وهو الحاقه بديوان رئاسة الجمهورية. فقلت لبوتفليقة: «انت عضو مكتب سياسي. ويجب ألا تغادر مكتبك إلا اذا جاء بالبوليس. اما مسألة النظر في قضيتك. فأفضل ان نؤجلها الى حين عودة العقيد بومدين من القاهرة».

● وهل انتظرتم عودة العقيد بومدين من القاهرة أم استعجلتم عودته؟

ـ بعثنا الى العقيد بومدين نستعجله في العودة الى الجزائر. فجاء في اول طائرة تصل الى الجزائر ليجدنا جميعا في استقباله.

● ومن كان معك في استقباله؟

ـ كان معي العقيد عباس، والرائد بن سالم، وعبد العزيز بوتفليقة، والقايد احمد، والشريف بلقاسم، ومدغري والدراية.

● وماذا حدث في المطار؟

ـ ركبنا سياراتنا. وقبل ان تغادر المطار في الاتجاه الى منازلنا أسر الي العقيد هواري بومدين قائلا: «سنلتحق بك في البيت على الثامنة ليلا».

● كان ذلك اليوم بتاريخ (28 نيسان 1965) فمن حضر هذا الاجتماع ببيتك، وماذا جرى فيه؟

ـ حضر الى البيت كل من العقيد هواري بومدين وعبد العزيز بوتفليقة وقايد احمد والشريف بلقاسم.

وعندما انتهى الجميع من عروضهم نطق بومدين قائلا: «ما دام السيد فصل البلاد حسب مقاسه، نخوي له البلاد ونتركه يلبسها سروالا»، مشيرا الى ضرورة تسليم الأمور له، واتخاذ موقف، كما حدث اثناء خلافات قادة الأركان العامة للجيش مع الحكومة المؤقتة، او عشية انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الوطني لعام 1964.

وتدخل قايد احمد معتبرا ذلك هروبا من الواقع، ثم تبعه عبد العزيز بوتفليقة ومدغري بالخصوص. البعض من هؤلاء كان يرى انه قدم الحكم الى بن بيلا على «صينية من فضة»، والبعض الآخر راح يهاجمه. وبقيت ساكتا حتى توجه الي بومدين يسألني عن رأيي في المسألة. عندها قلت: «يظهر لي ان افضل ما نقوم به هو توسيع الاتصالات، وجس نبض مختلف الاطارات لمعرفة رأيهم في سياسة بن بيلا، ثم نقرر فيما بعد ماذا سنفعل».

وهكذا، قسم العمل بيننا، كل واحد تكلف بمهمة. فانيطت الاتصالات بمجموعة مثل علي مهساس وبومعزة، على ان نلتقي بعد خمسة ايام في بيت العقيد بومدين (الذي كان يسكن في احدى العمارات). وفي الموعد المحدد عقدنا اجتماعنا الثاني، وتبادلنا فيه المعلومات، وتركنا القرار للاجتماع الثالث.

وفي الاجتماع الثالث، تأكد لنا ان بن بيلا يخطط لعزلنا سواء قبيل انعقاد المؤتمر الافرو ـ آسيوي او بعده. وقررنا، في هذا الاجتماع، نزع السلطة عنه، في توقيت يسبق توقيت المؤتمر بيوم او يومين، على اقل تقدير، حتى لا نمكن بن بيلا من ازدياد رصيده السياسي. وانضم الينا كل من السعيد عبيد والعقيد عباس، وقررنا عدم اعلام مسؤولي النواحي العسكرية إلا في آخر الأمر، وان كنا قد اشعرناهم بأن بن بيلا يعمل ضد الجيش.

المشاركون في الانقلاب

● وما هي القائمة النهائية للمشاركين في عملية الانقلاب قبيل التنفيذ؟

ـ انا والعقيد عباس والسعيد عبيد ومحمد الصالح يحياوي وابن سالم الى جانب «جماعة وجدة» وهم الشريف بلقاسم، عبد العزيز بوتفليقة، مدغري، الطيب العربي، والعقيد بومدين.

● من وضعتم من الاسماء في «قائمة الاحتياط» بمعنى اعلامهم قبيل البدء في التنفيذ؟

ـ صالح السوفي، ودراية وقد اعلمناهما قبيل العملية ببضع ساعات.

● امتدت فترة الاعداد للانقلاب حوالي شهر. فكيف تم الاعداد لبيان 19 حزيران 1965؟

ـ ناقشنا جميع الافكار والآراء التي تضمنها البيان، ثم كلفنا كلا من عبد العزيز بوتفليقة ومدغري والشريف بلقاسم والسعيد عبيد وقايد احمد بالصياغة النهائية للبيان.

● الا تشك ان هناك احتمالات للفشل في عملية الانقلاب قد وضعت في الاعتبار، فما هي قصة الطائرة والأموال التي وضعت في الاحتياط؟

ـ انا اجهل هذا، ولكنني سمعت، بهذه المسألة فيما بعد. وقيل لي ان «شابو» هو الذي كان مشرفا عليها. ولكنني اؤكد لك بأنه لا علم لي بالاجراءات التي اتخذت لانقاذ الانقلابيين في حالة الفشل. ولم اكن اعرف، وحتى اليوم، هل كنت موضوعا في حساب الذين سيهربون في حالة الفشل، أم لا. جميع قيادات الجيش كانت معنا، وبالتالي لم نفكر في الفشل.

● وما تفسيرك لعدم اعلامك بالاحتياطات المتخذة في حالة الفشل؟ هل أفهم من هذا ان «جماعة وجدة» لم يكونوا يثقون فيك؟

ـ المتأكد منه هو انه في حالة الفشل سيعدم كل من العقيد بومدين وانا ودراية. لانني اعتقد ان هؤلاء الثلاثة هم المسؤولون عن الانقلاب نظرا للمهام التي كانوا يتقلدونها.

ولا اظن ان احتياطات الفشل تطرح مسألة الثقة او عدمها. لأن من يقدم على عمل مثل ما قمنا به لا يفكر في الفشل بقدر ما يفكر في النجاح.

● طيب، نجح الانقلاب، فما هو المشروع السياسي الذي جئتم به لتسلم السلطة؟ وماذا ناقشتم في اجتماعاتكم التي جاءت بعد الاطاحة ببن بيلا؟

ـ أول شيء ناقشناه هو: هل نعمل مجلس ثورة أم مكتبا سياسيا. وكان الاجماع على اقامة مجلس ثورة، استمرارا للمجلس الوطني للثورة الجزائرية. ولكننا لم نحدد عدد اعضائه وان كان قد وصل بعد الانقلاب الى 26 عضوا. وكان المقياس الاساسي لاستحقاق العضوية هو المشاركة في الانقلاب، الى جانب قادة الولايات والنواحي العسكرية واعضاء المكتب السياسي.



التحرر من الجوع حق من الحقوق الأساسية للإنسان وكرامته (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قد يكون أبو ذر الغفاري الأوجع والأقسى من أي شاهد آخر تحدث عن مرارة الجوع حتى غدا المحرض الأول في التاريخ العربي ضد الفقر ومن اجل الفقراء وهو الذي يقول: لقد عجبت لرجل ينام جائعا ولا يخرج على الناس شاهرا سيفه.

وبهذا المعنى يقترن العوز بالجوع وتصدر البطن الخاوية اوامرها الى الأذرع لكي تحمل السيوف والبنادق، ويغدو جوع انسان واحد سببا في القتل بين الأفراد في حين يصبح جوع الشعب سببا لاندلاع الحروب، ومهما تخفى صناع الحروب ومفجروها بأسباب سياسية وعقائدية فانهم لا يستطيعون انكار نزعة التنافس على القوت التي تطورت ادواتها منذ بدء الخليقة حتى الآن، لكن أصل الدافع فيها لم يتغير..

انه تنازع مزمن على الأرض الأفضل والقوت الأوفر. لطالما اشتهت الهضبة الجرداء ان تتدحرج نحو السهول الخصبة بحثا عن الماء والكلأ، وما أكثر ما اتسعت الصحارى ليخرج منها طلائع الغزاة المتجهين الى أحواض الأنهر والدلتات اليانعة، ان للجوع لسانا ينطق عنه ويدا يذبح بها الى الحد الذي لا يتورع فيه الجياع عن القتل من اجل الحياة.

كاد الفقر أن يكون كفرا

الجوع يهدد بخمس حروب جديدة قبل أن ينتهي القرن العشرون

سعد البزاز

متوحشون يقتلون
ولا يأكلون ضحاياهم!

من أبلغ الصور تلك التي نقلها صحفي توغل في غابات افريقيا والتقى قوما يأكلون لحوم البشر في اعقاب الحرب العالمية الثانية.. وعاد من هناك بحوار مع رئيس القبيلة:

قال الرجل للصحفي: لا شك انكم شبعتم من اللحوم الكثيرة في الحرب التي شهدتها أوروبا.

اجاب الصحفي: ولماذا نشبع من اللحوم؟

قال رئيس القبيلة: لا بد أنكم اكلتم ملايين القتلى.

فقال الصحفي: لكننا لا نأكل لحوم البشر.

عندئذ صرخ رئيس القبيلة: يا لكم من متوحشين وقساة.. تقتلون لغرض القتل.. وحسب..

أدب عاطفي لأكثر من اللازم

دعوني اذهب الى ما هو أبعد من ذلك.. اذ تشكل ثقافة للجوع والفقر في المجتمعات الأقل نموا، فتبرز ظاهرة وجود مبدعين كبار وبأعداد كثيرة في المجتمعات المتخلفة ماديا.. وكأنها التعويض الافتراضي عن التخلف المادي في قسمة تخرجها الطبيعة الانسانية لملء الفجوات المتسعة تحت وطأة نقص المستلزمات العملية والمادية التي تستجيب لحاجات المعدة.

ثمة بطن خاوية على الدوام، واجساد لم تكتف من كسائها، وبشر يعيشون تحت خط الفقر المدقع فيترتب عن الجوع عجز في النمو الاجتماعي ونقص في البنية التعليمية، لأن الأولويات تبقى تدور حول نداء المعدة الذي يعلو على اي نداء آخر.

والمثير ان الجوع ينتج ابداعا ادبيا مفعما بالشعور العميق بالظلم والغبن والتفرقة ومتدفقا بالمشاعر الحادة في الحب والكراهية، في الرغبة بالحياة وفي الاستسلام للموت، وينطوي في اغلب الأحيان على ايقاع درامي صاخب وغرائبي بحيث تعوض دفقاته العاطفية والوجدانية عن فراغ مادي هائل يحيط بالشخوص والأحداث.

ثلاث حروب في افريقيا..
واثنتان في سواها

تشير دراسة اعدها باحث عراقي في جامعة الموصل اطلعت على مخطوطتها اخيرا الى أن العالم قد يواجه وقوع خمس حروب قبل ان ينتهي القرن العشرون بسبب التنازع على الغذاء والبحث عن فرص أفضل للاقتراب من مصادر المياه ومناطق الرعي في المجتمعات الزراعية، وترشح الدراسة افريقيا لثلاث حروب جديدة ستكون دوافعها الظاهرية الخلافات القبلية والعرقية، في حين ان المصدر الحقيقي للتصادم هو الجوع والتطلع للاستحواذ على فرص افضل موجودة لدى الآخرين، او ان التصادم سيقع بين جياع يعيشون كلهم تحت الخط الأخير للفقر، في حين توقعت الدراسة انفجار حرب في آسيا واخرى في أميركا اللاتينية بسبب الاحتكاك بين الدول عند مقتربات الأنهر والسهول الخصبة التي تعد بوفرة من الغذاء.

تسنى لي في السنوات الأربع الأخيرة حضور قمتين عالميتين تعالجان قضيتين تحيطان بالجوع، الأولى كانت حول التنمية الاجتماعية وعقدت في كوبنهاكن سنة 1994، والثانية حول الغذاء وعقدت في مقر منظمة الأغذية والزراعة الدولية في روما سنة 1996.

وفي المرتين، كان هناك شعور مزمن بالتقصير الأخلاقي يعالجه المجتمع الدولي في افضل ما بلغه من مراحل تمدن وتحضر حتى الآن، وتقابل ذلك الشعور لا مبالاة سياسية من جانب بعض الدول الأكثر غنى في العالم، وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية التي لم تعد تكترث بنداءات تحفيز الضمائر وتحريك الدوافع الأخلاقية والمعنوية وحسب.

> الحاجة الى الطعام تسبق الحاجة الى التمتع بالحقوق السياسية والمدنية ● الجوع سبب مباشر للحروب والهجرات.. وقد ينتج حروبا جديدة قرب السهول الخصبة ومنابع المياه. ● عراقيون يقتلون أولادهم بعد أن عجزوا عن إطعامهم ● الولايات المتحدة لا تكترث بالمعايير الأخلاقية والمعنوية وتكتفي بالعوامل السياسية المباشرة في تحديد مواقفها من الفقر والجوع في العالم ● اذا تسبب التنافس على الطعام والرفاهية في حرب عالمية ثالثة فلن تقع بعدها حرب رابعة

التحرر من الحاجة

وعلى الرغم من الدور الأخلاقي والعلمي الذي تبذله منظمة الأغذية والزراعة الدولية كما يعبر عنه سكرتيرها العام السنغالي جاك ضيوف لتجسير المسافة بين المتخمين والجياع في كل ما يدور حول بلوغ آمن غذائي وعادل يشمل جميع مناطق العالم..

يتمسك ضيوف باحدى قواعد حقوق الانسان وهي (التحرر من الحاجة) ليجعل منها مرتكزا لعمل اممي دؤوب في مواجهة الحاجة الطبيعية للغذاء التي تسبق اية حاجة اخرى سواها؟ حتى لتغدو المطالبة بالحقوق السياسية والمدنية للأفراد ـ على قدسيتها ـ اقل درجة من النزعة الغالبة (للتحرر من الحاجة). وهو التعبير الذي بدأ تداوله في الأدبيات السياسية منذ مطلع الأربعينات في هذا القرن، وما زال العالم عاجزا عن ملاقاة استحقاقاته بعد ستة عقود من التدريب المعنوي والعملي لملاقاة الحاجات الأولية للانسان.



وزيرة خارجية هايتي للبزاز: لو أطعمنا شعبنا لما هاجر إلى الولايات المتحدة والجيران الآخرين..

لا عدالة مع الجوع

جعلت الأديان من ملاقاة حاجة الجوع فرضا اعلى من سواه في رسالاتها الى البشرية. حتى ان القرآن الكريم لم يضع اولوية اعلى من اطعام الجائع عندما قال «فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» حتى بدت العبادة فرضا يعادل القدرة على سد حاجتي الجوع والخوف.. وقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا.. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا».وتستخرج العدالة بين البشر قانونها من الموازنة بين الاستجابة للحاجات الأساسية للانسان وبين فرض الالتزامات عليه، اذ ليس بالمستطاع اصدار أمر الى انسان لم تشبع معدته.. فهو اذا لم يعط زادا سيسرق. واذا لم يسرق فانه قد ينتحر بدل ان يذوي محترقا بجوعه.. كما فعلت عائلات عراقية عديدة، لم يجد معيلوها من حل امامهم غير دس السم في ما تبقى من طعام لأولادهم وزوجاتهم ليرتضوا الموت بصمت خلف أبواب العفة والحاجة، في حين جمع رب احدى الأسر بناته وزوجته واطلق النار عليهن ثم انتحر.. ولعله اختار الموت في آخر لحظة كان ما يزال قادرا على الوقوف فيها حتى لا تنحني قامته تحت سياط الجوع والعوز.

اما من تبقى، فقد باعوا كل موجودات منازلهم حتى لا تضطرهم نداءات البطون الخاوية الى الاقدام على أحد امرين: السرقة.. او الانتحار.. والانتحار قد يكون فعليا، وقد يكون معنويا متدرجا تتراجع فيه القيم المعنوية والمثالية لتحل قيم اخرى تذل الرجال وتحني هاماتهم.

هاييتي نموذج الفقر
في غرب العالم

خلال قمة كوبنهاكن اتيح لي ان اتحدث الى وزيرة خارجية هاييتي السابقة (كلوديت ويرليه) التي مثلت بلادها في تلك القمة، التي رأت فيها ان الهجرة التي تشكل اهم مشاكل بلادها مع جيرانها هي بسبب الفقر المدقع الذي يحيا فيه السكان، وكانت تقول: «ان هاييتي التي تمثل افقر دولة في النصف الغربي من العالم كان يمكن ان تكون دولة مرفهة نسبيا لولا السرقة المنظمة لثرواتها واموالها من جانب الفرنسيين، ولولا الحروب الطاحنة داخليا وخارجيا والمستمرة منذ مائتي سنة.. وعندما خرج الفرنسيون لم يخلفوا لنا غير زراعة فقيرة تعتمد على الأمطار، ولذلك اندفع مليون مواطن للهجرة الى الباهاما والدومينيكان وهم يشكلون سدس عدد السكان.. ونحن اليوم نأمل بالحصول على مساعدات من المجتمع الدولي بحدود مليار دولار لكي نمضي في خطة اصلاحات اقتصادية تقلل من الهجرة الى الخارج التي كانت على الدوام مصدر متاعبنا مع الآخرين.. اذ لا احد يريد ان يتدفق عليه المهاجرون، وخاصة الولايات المتحدة، اما بالنسبة لنا فان هؤلاء المهاجرين يمثلون المصدر الثاني في العملات الصعبة الموجودة في البلاد، حيث يحولون سنويا ما يقرب من نصف مليار دولار.. وعلينا بعد ذلك ان نشتري النفط من المكسيك وفنزويلا، وننتظر معالجة مشكلة الأمية التي تفتك بسبعين بالمائة من السكان..». ووجدت ان المهم في ذلك العرض انه يخص دولة تقع على الطرف الآخر المقابل لسواحل الولايات المتحدة.. بحيث يفصل البحر بين اغنى بقعة في الكون.. وواحدة من أفقر دول العالم على الاطلاق.

لا حرب رابعة

وتسألني: هل تقع حرب عالمية ثالثة بسبب التنازع على المياه والثروة والغذاء؟ ربما تقع.. لكنها ستكون آخر الحروب.

العدالة.. لا التبرعات الخيرية لمواجهة قضية الجوع

ادناه بعض الأفكار التي وردت في خطاب الدكتور جاك ضيوف السكرتير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة:

ما هو الأسلوب الأفضل لصون الحق في الغذاء؟ لقد كان الرأي السائد في مجال التنمية التقليدية ينادي في مرحلة من المراحل بانه يتعين على البلدان ان تبني مستقبلها على الصناعة، التي ستدعم الاقتصاديات الوطنية الى مستوى يسمح لكل فرد بممارسة حقه في التحرر من الجوع، غير انه اتضح بالتدريج ان التنمية الصناعية ليست دواء لكل الأدواء.

ولسوء الحظ اهملت الزراعة في احيان كثيرة مع تدفق الاستثمارات على الصناعات الحكومية والمناطق الحضرية. وطوال فترة ما بعد الحرب، كانت منظمة الأغذية والزراعة تروج لفكرة ان التنمية الزراعية لا تمثل مجرد مفتاح ازدياد توافر الغذاء فحسب. وانما يمكن للزراعة (بما في ذلك الغابات ومصايد الأسماك)، باعتبارها مجالا رئيسيا للعمل لدى معظم البلدان النامية، ان توفر الدخل وان تحد من الفقر، وبذلك تمكن الأسر من الاحتفاظ بالأغذية التي تحتاج اليها، او من شراء تلك الأغذية. ويتعدى تطبيق الحق في الغذاء مجرد الترويج لانتاج الأغذية، اذ يجب ان يشمل ايضا تيسير حصول سكان الريف والحضر على الأغذية. فما هي فائدة سوق ممتلئة بالأغذية، اذا كان كثيرون من الناس لا يستطيعون الحصول عليها؟ وكانت منظمة الأغذية والزراعة رائدة في الدعوة لمفهوم «الأمن الغذائي» لادراج تلك الملامح المكملة التي تضمن الحق في الغذاء.

وباختصار يعني الأمن الغذائي ضمان ان يحصل جميع الناس في جميع الأوقات على الأغذية التي يحتاجون اليها من اجل حياة صحية ونشطة. ويتحقق هذا الأمن الغذائي عندما تصبح الأغذية متوفرة طوال العام بأسعار في متناول الجميع. ورغم ان زيادة انتاج الأغذية لها اهمية اساسية في الكثير من البلدان منخفضة الدخل، فان هذه الزيادة ليست كافية في حد ذاتها لتحسين الأمن الغذائي. وتؤدي زيادة الانتاج الزراعي الى خلق العمالة والدخل، وتساعد في تحقيق الأمن الغذائي على المستوى الأسري والاقليمي. ومع ذلك فلم يستفد الفقراء في بعض المناطق استفادة كاملة من هذه الزيادات او اصبحوا اشد فقرا من ذي قبل.



جاك ضيوف

ولا بد ان تختزن امدادات الغذاء الوطنية بكفاية بتسهيلات التسويق المناسبة، وسياسات التنمية العادلة في المناطق الريفية. والأهم من ذلك كله، الوسائل الكافية لخلق فرص الانتاج او توليد الدخل للفقراء.. وهناك اهمية خيوية للأمن الغذائي على المستوى الأسري بالنسبة للأفراد، وينطبق ذلك ايضا على التوزيع العادل للأغذية وفقا للاحتياج بين اعضاء الأسرة، فالأسرة التي تتمتع بالأمن الغذائي هي التي تستطيع زراعة او تجميع اغذيتها، او كسب المال اللازم لشراء كمية كافية من الأغذية لتوفير التغذية الكافية لكل اعضاء الأسرة طوال العام.

وجهة نظر اخلاقية

لقد تحدثنا عن القانون الدولي وحقوق الانسان، ولكن لا بد ايضا من الدفاع عن التحرر من الجوع وسوء التغذية من وجهة نظر اخلاقية. وفي هذا الاطار لا يتمثل الأمر في الاستمرار على قيد الحياة بل في صون الكرامة والقيمة الانسانية. وقد اكدت البلدان الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة ايمانها «بالحقوق الأساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية».

وعندما يتعلق الأمر بحماية الكرامة الانسانية، فان المنطق يقضي باعطاء الأفضلية الى النقطة التي تبلغ فيها الخطورة اقصاها. ومن ناحية البقاء الاقتصادي، يحتاج الفقراء الى حماية تفضيلية ويمثل الموت جوعا وقلة التغذية المزمنة جرائم في حق الكرامة الانسانية، فهما يمكن ان يؤديا الى تشوه دائم لدى الضحايا من صغار السن، ولهما تأثير استنزافي على كل فرد، وبحرمانه من مكانته الشرعية والمشاركة الكاملة في المجتمع.

ومن الأهمية ان نذكر ان قضية الجوع ليست مسألة تبرعات خيرية. انها مسألة عدالة، ولا يمكن استثناء اي طفل او امرأة، او رجل، في المجتمع من مطالب العدالة، ويقع على عاتق جميع الأفراد، باعتبارهم متشاركين في الطبيعة البشرية والكرامة الانسانية، واجب تقديم المساندة والترويج للعدالة لكل اعضاء المجتمع.

استعدادا لمبارياته الست الباقية في التصفيات الآسيوية الحاسمة

منتخب السعودية يلتقي مالي وديا اليوم

الرياض: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يلعب منتخب السعودية لكرة القدم اليوم في الرياض مباراة ودية ضد منتخب مالي استعدادا للمباريات الست الباقية له في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للقارة الآسيوية.

وكان المنتخب السعودي قد فاز في الجولة الاولى على الكويت 1/2، وانتزع تعادلا ثمينا من ايران 1/1 خارج ارضه ويحتل المركز الثاني في المجموعة الاولى بفارق الاهداف وراء ايران بالذات وهو سيلعب مباراته الثالثة خارج ارضه ضد الصين في 3 اكتوبر (تشرين الاول).

وسيتمكن بالتالي مسؤولو المنتخب السعودي متابعة لقاءي قطر والصين في الدوحة والكويت مع ايران غدا اللذين سيحددان اكثر معالم المنافسة في هذه المجموعة.

وما زالت اصداء مباراة السعودية وايران تتردد في الشارع الرياضي السعودي حيث يرى البعض ان الفوز افلت من المنتخب السعودي، في حين يرى البعض الآخر ان الحصول على نقطة على ارض خصم عنيد ومرشح قوي للمنافسة على بطاقة التأهل هو بحد ذاته مكسبا لا بد من استثماره وان النقطة ستعطي دفعا معنويا كبيرا للمنتخب السعودي بطل آسيا ويجبر المنتخبات الاخرى على مضاعفة حساباتها بعدما اثبت لاعبوه انهم يملكون خبرة متميزة في التعامل مع الحشود الكبيرة التي قدرت بـ120 الفا في طهران الاسبوع الماضي.

واجمع النقاد على ان المدرب البرتغالي ادواردو فينجادا تعامل مع احداث مباراتي الكويت وايران بذكاء واعترفوا بقدراته على قراءة اللعب ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى المنتخبات المنافسة واعداد التكتيك الملائم لكل مباراة بما يتفق وظروفها.

وقد اشرك فينجادا ضد ايران تشكيلة مختلفة عن تلك التي لعبت ضد الكويت، وزج بعناصر بديلة في الاوقات المناسبة ونال ثقة المسؤولين عن الكرة السعودية.

من ناحيتهم لم يأل اللاعبون جهدا في جميع الخطوط بدءاً بالحارس محمد الدعيع الذي تألق في الذود عن مرماه في ايران وكان نجم المباراة من دون منازع، مرورا بخط الدفاع بقيادة حسين عبد الغني ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان واحمد جميل، والوسط الذي يقوده خالد مسعد وخالد التيماوي وخميس العويران باقتدار، وانتهاء بخط الهجوم الذي تحرك فيه بفعالية ابراهيم السويد وسامي الجابر وفهد المهلل.

منتخب الإمارات يتوجه إلى طشقند

● والى ذلك توجهت بعثة المنتخب الاماراتي لكرة القدم امس الى طشقند لملاقاة منتخب اوزبكستان السبت المقبل في الدور الثاني من تصفيات مونديال 98 لقارة آسيا (المجموعة الثانية).

ويرأس البعثة امين سر اتحاد كرة القدم احمد الفردان وتضم 51 شخصا منهم 26 لاعبا.

وكانت الامارات قد فازت على كازاخستان 4/صفر ثم تعادلت واليابان صفر/صفر في مباراتيها الاوليين من التصفيات في ابوظبي.

وستتوجه البعثة الاماراتية من طشقند مباشرة الى سيوول لملاقاة كوريا الجنوبية في 4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

استعدادا للقاء الرابع في التصفيات الآسيوية نوفمبر المقبل

مساعدا مدرب أستراليا يراقبان مباراتي الكويت وإيران وقطر والصين

سيدني: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

توجه الارجنتيني راؤول بلانكو، مساعد مدرب منتخب استراليا لكرة القدم الانجليزي تيري فينابلز، الى الكويت لمتابعة مباراة الكويت وايران التي ستقام اليوم في اطار الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 للقارة الآسيوية. كذلك توجه المساعد الآخر لس شاينفلوج الى الدوحة لمراقبة مباراة قطر والصين التي ستقام غدا.

يذكر ان استراليا، بطلة تصفيات أوقيانيا، ستلعب ضد رابع التصفيات الآسيوية في 22 و29 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والفائز بنتيجتي المباراتين سيحصل على البطاقة المؤهلة للنهائيات.

وقال بلانكو قبل سفره: «سنحضر مباريات اخرى في التصفيات الآسيوية لنتعرف ميدانيا على المنتخبات التي سيترشح واحد منها لمواجهتنا الحاسمة، وسيكون في حوزتنا ملف متكامل».

واعترف بلانكو بأن المباريات الآسيوية الحالية ستوجد نوعا من الانسجام لدى كل منتخب ولذا لن تكون مهمة فريقه سهلة.

وبعد مباراة الكويت، سيطير بلانكو الى طوكيو لمراقبة مباراة اليابان وكوريا الجنوبية التي ستقام الاحد قبل ان يتوجه الى استراليا حيث سيلعب منتخبه وديا امام منتخب تونس اول الشهر المقبل. ومن استراليا سيعود بلانكو الى سيول لمراقبة مباراة كوريا الجنوبية والامارات العربية المتحدة في 4 اكتوبر.

وبالنسبة الى شاينفلوج فانه سيتابع ايضا مباراة الصين والسعودية في 3 اكتوبر في داليان.



جوستين ادنيرج لاعب توتنهام بزيه الأبيض محصورا وسط لاعبي بولتون في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (رويتر)

إنترناسيونالي يتأهل بصعوبة إلى الدور الثالث لكأس إيطاليا

توتنهام يتعادل مع بولتون ويطلب ضم رافانيلي لإنقاذه

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

فاز ويمبلدون على بارنزلي 1/4 ضمن المرحلة الثامنة من بطولة الدوري الانجليزي كرة القدم. وسجل كارل كورت (49) وروبي ايرل (65) وسيري هيوز (68) والنيجيري ايفان ايكوكو (84) اهداف ويمبلدون، والجنوب افريقي اريك تينكلر (41) هدف بارنزلي. وفي مباراة اخرى تعادل بولتون مع توتنهام 1/1. سجل للاول آلان طومسون (20 من ركلة جزاء) وللثاني كريس ارمسترونج (71). وفي اول رد فعل لتدهور نتائج توتنهام اعلنت ادارته انها ترغب في استعارة هداف المنتخب الايطالي ولاعب فريق ميدلسبره الانجليزي رافانيلي على وجه السرعة. واشارت ادارة النادي الى انها ستدفع المبلغ الذي سبق وطلبه اللاعب الايطالي ويبلغ 24 الف جنيه استرليني اسبوعيا. وكان رافانيلي قد توجه الى ايطاليا منذ اسبوع للتفاوض مع ميلان لكن المؤشرات تقول انه لم يصل الى اتفاق، ومازال اللاعب الايطالي متخلفا عن تدريبات فريق ميدلسبره رغم الطلبات المتكررة من مديره الفني برايان روبسون بسرعة العودة. ويبدو ان رافانيلي سيوافق على اللعب لتوتنهام لانه يرغب في الظهور بين فرق الدرجة الممتازة حتى لا تضيع فرصه في الانضمام لمنتخب بلاده.

● كأس ايطاليا: بلغ انترناسيونالي الدور الثالث من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم بصعوبة بعد فوزه على ضيفه فوجيا 2/3 امام 3 آلاف متفرج تناثروا على مدرجات ملعب سان سيرو الذي يتسع لـ80 الفا.

وخاض انترناسيونالي المباراة بتشكيلة جلها من اللاعبين الاحتياطيين وفي غياب البرازيلي رونالدو والفرنسي ديوركايف والارجنتيني دييجو سيموني. وفي الدقيقة الرابعة افتتح الاوروغوائي الفارو ريكوبا التسجيل لانترناسيونالي وهو هدفه الرابع هذا الموسم.

واعتبر لاعبو انترناسيونالي ان بلوغ الدور الثالث تحصيل حاصل خصوصا انهم تقدموا تهابا 1/صفر سجله ريكوبا ايضا. لكن فوجيا كان له رأي آخر. وقبل نهاية الشوط الاول بقليل ادرك داڤيدي دي ميكيلي التعادل لفوجيا عندما اصطدمت تسديدته بقائد انترناسيونالي جيوسيبي برجومي ودخلت المرمى.

وفي الشوط الثاني اضاف دي ميكيلي نفسه الهدف الثاني بتسديدة مباشرة (66). وقبل نهاية المباراة بثماني دقائق تمكن البرازيلي زي الياس من انتزاع التعادل من ركلة حرة مباشرة من 20 مترا ليتنفس انترناسيونالي الصعداء.

وفي الوقت بدل الضائع اضاف الهولندي ارون فينتر الهدف الثالث. ويذكر أن الفوز الذي لم يكن مقنعا هو السادس لانترناسيونالي هذا الموسم في مختلف المسابقات.

● كأس المانيا: خرجت فرق شالكة وفيردربريمن وكارلسروه وبوخوم وجميعها من اندية الدرجة الاولى من دور الـ16 لمسابقة كأس المانيا، في حين بلغ بايرن ميونيخ الدور الثاني «16» بصعوبة بفوزه على ڤولفسبورج بركلات الترجيح 3/4 (الوقتان الاصلي والاضافي 3/3).

وسقط ڤيردر بريمن امام مضيفه اينتراخت فرانكفورت الذي يلعب في الدرجة الثانية وكان في الماضي من اقطاب الكرة الالمانية صفر/3، علما بأن بريمن حقق نتيجة مميزة في الدوري السبت الماضي عندما هزم بوروسيا دورتموند بطل اوروبا 1/2.

وتمكن فريق اينتراخت تريفيس وهو من فرق الهواة من اخراج شالكه حامل كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي بفوزه عليه 1/صفر. وتغلب فالدهوف مانهايم على اينرجي كوتبوس من الدرجة الثانية 3/4 علما بان الخاسر بلغ النهائي الموسم الماضي. وفاز المانيا ايكس لا شابيل على لايبزيج 1/2 بعد وقت اضافي، وتيسبورج على بوخوم 1/صفر، وتعادل كارلسروه مع ارمينيا بيليفيد 2/2 ثم فاز الاخير بركلات الترجيح 2/4.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الإمارات في طوكيو

جاءت اليابان الى ابوظبي للحصول على نقطة واحدة، ولو سنحت لها الفرصة لاقتناص الثلاث نقاط فخير وبركة من وجهة نظر طوكيو، وهم يعرفون قوة المنتخب الاماراتي، لكن الامارات لعبت على أرضها وبين جمهورها، ولعبت بعد ان تخطت مباراتها الاولى بامتياز كبير، وكان عليها ان تلعب للفوز بالثلاث نقاط، فان لم يكن فبنقطة، وهذا اضعف الايمان. لليابان مبرراتها في اللعب من اجل نقطة، أما الامارات فمبرراتها ان تلعب للثلاث، وخطتها التي لعبت بها أمام كازاخستان لم «تخر الميّة» كما يقال، غير انها ألغت هجومها كلياً لشدة خوفها من هدف ياباني. نحن لا نقول أحرص على الموت توهب لك الحياة في كرة القدم، لكننا نقول ان الخطوط تكمل بعضها البعض، والغاء الهجوم يزيد الضغط على الدفاع. الحمد لله ان الأمور جاءت سليمة لان اليابان نفسها لعبت بنفس الطريقة، الأمر الذي ألغى فاعلية الطرفين. ولولا انها مباراة تصفيات والأيدي على القلوب التي تنبض كالطبول الحارة، لكانت مباراة مملة لا تستحق المشاهدة. وعلى الامارات ان تدرك انها ستجد في طوكيو فريقاً يابانياً غير الذي قابلته في ابوظبي.

في طوكيو لن تكتفي اليابان بنقطة، لذلك سيكون لعبها مختلفاً وخطتها مختلفة، وسيعفي المدرب الياباني مهاجميه من الواجبات الدفاعية التي كلفهم بها في ابوظبي، وأنا على ثقة ان الدفاع الاماراتي سيرى ميورا «كازو» وناكاتا وشوجي جو كثيراً في طوكيو، والخطة التي لعبت بها الامارات في أبوظبي هي التي تصلح لها في طوكيو مع بعض التعديلات الطفيفة.

على منتخب الامارات ان يتحلى بفضيلة الصبر، لانهم سيجدون جمهوراً صاخباً، وهجوماً كاسحاً في طوكيو، وعلى الدفاعات الاماراتية ان تمتص هذه الهجمات التي ستأتي غالبا من الأجنحة، حيث يرفع الجناحان كرات عرضية عالية وأرضية برسم ميورا وناكاتا في منطقة الجزاء الاماراتية. لذلك يجدر بالخطة ان تراقب الجناحين والحيلولة دون وصول تلك الكرات العرضية الى منطقة الجزاء من أصله. والهجمات اليابانية ستترك ثغرات في الخلف اذا ما أحسن المنتخب الاماراتي استغلالها بكرات طويلة ومحسوبة لرأس الحربة زهير بخيت سعد فلا شك لدي من انه سيستثمرها خير استثمار فيسكت الجمهور ويهدم الاستراتيجية اليابانية التي وضعت قبل بدء المباراة.

يلتقي الوحدة اليمني اليوم في لقاء الإياب

فرص الانصار اللبناني كبيرة في الوصول لربع نهائي كأس الأندية الآسيوية

بيروت: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تبدو فرصة الانصار اللبناني أوفر لبلوغ الدور ربع النهائي من كأس أبطال الاندية الاسيوية السابعة عشرة لكرة القدم عندما يتقابل والوحدة اليمني في اياب الدور الثاني على ملعب بيروت البلدي اليوم.

وكان الانصار تغلب على الوحدة بهدفين نظيفين للنيجيري محمد موسى وليث حسين في مباراة الذهاب على الملعب ذاته الاحد الماضي علما ان لقاء اليوم كان مقررا في صنعاء لكن الطرفين اتفقا على اقامته في بيروت.

وبدا الانصار قبل خمسة ايام مضيفا ثقيلا في الدقائق العشر الاولى فسجل هدفيه ثم نام طوال الدقائق الثمانين الباقية حيث لم يبذل ما يعكس سعيه الى زيادة الغلة برغم تواضع مستوى الضيوف الذين يفتقرون الى الخبرة والاحتكاك.

ويذكر أن الانصار بلغ الدور الثاني على حساب العربي الكويتي، بينما بلغه الوحدة بسبب انسحاب النصر الاماراتي الذي لم يتمكن من استدعاء لاعبيه الدوليين من المنتخب الذي يخوض بدوره الدور الثاني من تصفيات كأس العالم للقارة الاسيوية.

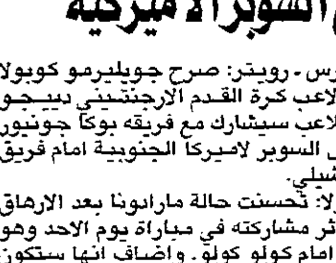
ويعتبر خط الدفاع اليمني اقوى خطوط الفريق لكن المساحات الشاسعة بينه وبين خط الوسط كلفته هدفين مبكرين بسبب تحكم لاعبي الانصار جمال طه حسين وسليم حمزة ومالك حسون بوسط الملعب على حساب هاني عبد الرحمن وداود عبد الله وسعيد الحميقاني وعبد الله الخربي. ويعاني اللاعبون اليمنيون من ضعف اللياقة البدنية التي لا تساعدهم على اللعب طوال الدقائق التسعين ولذا سقطوا جميعا على الارض مرهقين عقب صفارة حكم الساحة الايراني الفاران ابحراني في حين كان فيه لاعبو الانصار مستعدين للعب وقتا اضافيا.

وذكر مدرب الفريق محمد السنيني ان تعديلا سيطرأ على تشكيلة فريقه غدا، مشيرا الى أن الحارس فضل المطار شفي من اصابته التي لحقت به الاحد الماضي ولم يعد يعاني الفريق من اصابات اخرى ولذا سيخوض المباراة الثانية بأقوى تشكيلة لديه.

واشاد السنيني بمستوى الانصار الذي يلعب بقوة ويتمتع معظم لاعبيه بمهارات فردية جيدة خصوصا قائده جمال طه حسين. واذا كان الانصار الاوفر حظا لبلوغ الدور ربع النهائي حيث توزع الفرق الثمانية على مجموعتين، فان عرضه المهزوز ذهابا لا يؤهله لمواصلة المشوار مستقبلا ما لم يجد مديره الفني عدنان الشرقي حلا لحالة التراخي التي تسيطر على بعض لاعبيه.

ويعود الى صفوف الانصار لاعب الوسط احمد السقسوق الذي لم يشارك في اللقاء الاول لنيله انذارين في المسابقة علما ان مشاركة السقسوق الى جانب طه وحسون وحسين او سليم حمزة، ستضاعف من مهمة اليمنيين وسطا ودفاعا.

مارادونا يقود بوكا جونيور أمام كولوكولو التشيلي في بطولة كأس السوبر الأميركية



بوينس ايرس - رويتر: صرح جويليرمو كوبولا مدير اعمال لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا ان اللاعب سيشارك مع فريقه بوكا جونيور في بطولة كأس السوبر لاميركا الجنوبية امام فريق كولو كولو التشيلي.

وقال كوبولا: تحسنت حالة مارادونا بعد الارهاق الذي شعر به اثر مشاركته في مباراة يوم الاحد وهو سيقود فريقه امام كولو كولو. واضاف انها ستكون اول مباراة لمارادونا خارج الارجنتين منذ ان عاد الى كرة القدم بعد خامس مرة يعلن فيها اعتزاله. ولن يلعب مارادونا المباراة بأكملها، لان هدفه من الزيارة هو الاعلان عن تضامنه مع اللاعبين المحترفين في تشيلي الذين بداوا اضرابا منذ 12 يوما بغية تحسين رواتبهم واوضاعهم الاجتماعية. ولعب مارادونا 89 دقيقة مع بوكا جونيور الذي فاز 1/2 على سان لورنزو في الدوري الارجنتيني لكرة القدم يوم الاحد، وهو تراجع عن قراره السابق بان تكون هذه هي آخر مباراة يشارك فيها.

وكان الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم قد اوقفه في وقت سابق بعد ان تبين تعاطيه عقارا منشطا محظورا بعد مباراة بالدوري الا ان محكمة اصدرت حكما برفع الايقاف عنه لحين انتهاء التحقيقات، وينفي مارادونا تعاطي اي منشطات.

حالة من الود مفقودة مع المدرب الهولندي رود كرول

لاعب الزمالك خالد الغندور يواجه عقوبة الإيقاف

القاهرة: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

ينتظر خالد الغندور، لاعب وسط فريق الزمالك القاهري لكرة القدم، في الايام القليلة المقبلة قرارا بالايقاف لمدة غير معروفة قد تصل حتى نهاية الموسم 98/97 الذي ينطلق غدا.

ويعود سبب العقوبة المنتظرة الى تصرف اعتبرته ادارة الزمالك غير مسؤول صدر عن اللاعب قبل سفر الفريق الى اكرا لمواجهة جولدفيلد الغاني في دوري ابطال افريقيا حيث غاب عن التدريب الاخير من دون مبرر وفوجئ الجهاز الفني بقيادة الهولندي رود كرول بعدم حضوره الى المطار في الموعد المحدد للسفر.

وقرر رئيس الزمالك كمال درويش على الفور احالة الغندور الى التحقيق لمعرفة السبب قبل اتخاذ اي عقوبة بحقه. والامر حتى الآن عادي. لكن غير العادي هو ما صرح به اللاعب لدى ظهوره في النادي بعد سفر الفريق وخلاصته انه خشي الا يشركه كرول في مباراة اكرا فآثر الابتعاد.

وردا على ذلك تعالت صيحات الاستنكار حيال هذا التصرف من جماهير النادي واعضاء مجلس الادارة، فطلب بعضهم شطبه من سجلات الزمالك في حين نادى آخرون بالاستغناء عنه مقابل اعادة ما حصل عليه في الموسم الماضي. لكن سرعان ما تفاقمت الازمة واكد الغندور استعداده رد مبلغ 350 الف جنيه (102 الف دولار) من اجل نيل حريته «حيث لم اعد قادرا على الاستمرار مع الزمالك».

والغندور ليس لاعبا عاديا في الزمالك ومصر، فهو من القلة التي تملك موهبة فطرية. ورغم قصر قامته يملك قدما يسرى قادرة على التحكم بالكرة والتصويب على المرمى والدقة في التمرير اكثر من الذين يستخدمون قدمهم اليمنى.

وينتمي الغندور الى طبقة ارستقراطية في حين ان معظم لاعبي الاندية هم من الطبقة الشعبية، فوالده قاض معروف، وهو تعلم في مدارس اجنبية ويجيد لغات اجنبية ويتمتع بحظوة جماهيرية جعلته نجما في الإعلانات التلفزيونية لدرجة ان المبالغ التي يتقاضاها من الكرة لا تعني له شيئا.

وللغندور منطق مختلف عن الآخرين «ما احصل عليه من الزمالك لا يهمني. لكنني احصل عليه لانه حق لي، ومن حقي ان اقيم نفسي بما يليق بها بغض النظر عن حاجتي الى المال من عدمها».

وقد تعاقد الغندور الموسم الماضي مع الزمالك لثلاث سنوات، ورفض التوقيع على العقد قبل حصوله على المبلغ الكامل «لاني لا ارهن عمري في السنوات الثلاث المقبلة بالتقسيط وانا نجم الزمالك». ويبدو الود مفقودا بين الغندور وكرول.

ويعود الخلاف بينهما الى فترة تولي الهولندي تدريب منتخب مصر حيث تجاهل اللاعب كليا ولم يستدعه الى التشكيلة قط وكأنه غير موجود على الساحة الكروية، وكان يفضل عليه لاعب المقاولون عبد الستار صبري، وهذا ما اكده إقدام كرول على طلب التعاقد مع صبري عندما قدم الى الزمالك حديثا لكن الادارة رفضت ذلك، وكذلك ترحيبه باحتراف الغندور في تيرول النمساوي (فشلت المفاوضات بعد ذلك).

واشرك كرول الغندور في مباراة الزمالك والافريقي التونسي لكن اللاعب لم يكن بمستواه المعهود ورد ذلك الى حالته النفسية التي ازدادت سوءا فقرر عدم مرافقة فريقه الى غانا لانه لن يكون مفيدا من وجهة نظره. وعملا بشعار «عليّ وعلى اعدائي» فتح الغندور النار على كرول وادارة النادي وهدد بالرحيل متهما المدرب بمعاملة اللاعبين بطريقة سيئة «انه يشير الينا بأصابعه بتعال وغرور ولا يتحدث الينا مطلقا».

ويقول الغندور «لست مستعدا لان افقد كرامتي من اجل الكرة. فكرول يملك قدرة عجيبة على اذلال اللاعبين وانا لم اعتد على هذا النوع من المعاملة ولن اقبل بالاستمرار في الفريق ان استمرت». والقى الغندور باللائمة على ادارة الزمالك التي بدت «متحفزة» ضده وطالبها بتوخي الموضوعية والاستماع الى وجهة نظره قبل اصدار الحكم.

يذكر ان الغندور (27 عاما) يلعب في مركز لاعب الوسط الايسر ويرتدي القميص الرقم (4).

تنطلق منافساتها في دبي غدا

العربي والسلط الاردنيان يعتذران عن بطولة يد الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تأكد رسمياً اعتذار كل من نادي العربي والسلط (الأردن) رسمياً عن عدم المشاركة في بطولة الأندية العربية أبطال الدوري لكرة اليد التي يستضيفها الأهلي الإماراتي في دبي اعتباراً من الغد.

ويعود اعتذار العربي والسلط عن عدم المشاركة في بطولة الأندية العربية نظراً لارتفاع التكاليف المالية المترتبة على مشاركة الفريقين وفق ما أعلنه المسؤولون في الناديين.

وجاء اعتذار العربي بطل الدوري الأردني للموسم الماضي بشكل مفاجئ لأوساط اللعبة في الأردن، بعد أن كان مجلس إدارة النادي قد أعلن قبل يومين تأكيد مشاركة العربي في البطولة بل أعلن عن تشكيل وفده الذي سيتوجه إلى دبي للمشاركة في بطولة الأندية العربية.

أما نادي السلط الذي كان قد أبدى رغبته بالمشاركة في بطولة الأندية العربية في وقت سابق بعد اعتذار النادي الأهلي (وصيف بطل الدوري الأردني) عن عدم مشاركته في البطولة، فقد اتخذ مجلس إدارته قراراً رسمياً بالاعتذار عن عدم المشاركة في الجلسة التي عقدها المجلس الليلة قبل الماضية.

ويؤكد المهتمون بشؤون كرة اليد الأردنية أن اعتذار العربي والسلط عن المشاركة ليس في مصلحة اللعبة محلياً، رغم أن المستوى الفني للفريقين ومن خلال عروضهما في الدوري الأردني للموسم الحالي تؤهلها لمشاركة مشجعة ببطولة الأندية العربية.

بيكر يفقد لقب كأس الجراند سلام وروسيدسكي يلحق بكافلنيكوف وبيولين إلى ربع النهائي

ميونيخ (المانيا): «الشرق الاوسط» - الوكالات

فقد الالماني بوريس بيكر لقبه بخسارته امام السويدي يوناس بيوركمان 6/3 و6/2 في مباراته الاولى من كأس البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب (جراند سلام) امس في ميونيخ.

وبلغ الاسترالي باتريك رافتر الدور ربع النهائي للكأس البالغة قيمة جوائزها 6 ملايين دولار بفوزه على النمساوي توماس موستر 2/6 و3/6 امس. والفوز هو الثالث لرافتر، المصنف ثالثا في العالم وبطل فلاشينج ميدو الاميركية، على موستر في ثلاث مباريات جمعت بينهما. ويبدو ان موستر، بطل رولان جاروس الفرنسية 1995، عاثر الحظ في هذه الدورة بالذات وهي الاغلى خارج البطولات الاربع (ملبورن ورولان جاروس وويمبلدون وفلاشينج ميدو) حيث سيوزع مبلغ 6 ملايين دولار على اللاعبين الـ16 الذين جمعوا اكبر عدد من النقاط في البطولات الاربع، لانه لم يفز في اي مباراة ولم يحرز الا مجموعة واحدة فقط.

وصعد البريطاني جريج روسيدسكي الى ربع النهائي في بطولة الجراند سلام بتغلبه على الاسترالي تود وودبريدج 6/4 و1/6 و5/7. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها روسيدسكي في البطولة. وبصعوده لربع النهائي ضمن روسيدسكي الحصول على 250 الف دولار، وتقدم وودبريدج على روسيدسكي في المجموعة الاولى 4/صفر قبل ان يتمكن البريطاني من الفوز باي شوط من اشواط هذه المجموعة ولكنه استعاد مستواه وفاز بالمباراة.

واستغل روسيدسكي الذي اصبح اول بريطاني ينضم الى قائمة اللاعبين العشرة الاوائل على العالم ضربة ارساله القوية ليتقدم على منافسه ويفوز عليه في المجموعة الثانية 1/6 وكانت المجموعة الثالثة صعبة وشهدت منافسة بين اللاعبين كان من الممكن ان تنتهي لصالح اي منهما الى ان حسمها روسيدسكي.

وسيقابل روسيدسكي في ربع النهائي الروسي يفجيني كافيلنيكوف الذي فاز في الدور الاول على الاسباني سيرجي بروجيرا 4/6 و3/6 في مباراة دامت 73 دقيقة.

وقال كافيلنيكوف: كنت واثقا من ان فرصي في الفوز اكبر.. اعتمدت على كراتي الزاحفة وعلى ضربة ارسالي نوعا ما.. احب البطولات التي تقام داخل الصالات لانه ليست هناك رياح او شمس او شيء آخر من الممكن ان يضايقني.

ومثل روسيدسكي يشارك التشيلي مارسيلو ريوس في البطولة لاول مرة وتغلب على الاسترالي مارك وودفورد 7/6 و3/6 و1/6.

اما البلجيكي فيليب ديوولف فقد انسحب من مباراته امام الفرنسي سيدريك بيولين لاصابته في الكاحل اذ التوت قدمه في المجموعة الاولى اثناء محاولته اللحاق بكرة. وفاز بيولين بالمجموعة الاولى 6/7 وكان الاثنان متعادلين 2/2 قبل انسحاب ديوولف في المجموعة الثانية. ورغم خروجه من الدور الاول فإن ديوولف سيحصل على 100 الف دولار.

من جهة اخرى قال منظمو بطولة الجراند سلام لكرة المضرب امس انهم يدرسون خططا بتمديد البطولة لتشمل اللاعبات ايضا، واضاف بيل بنيس مدير البطولة ان الرجل الذي نظم هذه البطولة لاول مرة اكسيل مير فولدن كان حريصا على السماح للاعبات بالاشتراك في البطولة او تنظيم بطولة مشابهة للسيدات.

وفي تولوز (فرنسا) خرج الاسباني البرتو كوستا المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة تولوز الفرنسية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 400 الف دولار بخسارته امام الهولندي بول هارهويس 7/6 (14/12) و6/2.

وشهدت المجموعة الاولى تنافسا شديدا قبل ان يتمكن هارهويس من انتزاعها بعد جولة فاصلة 12/14 على مدى 53 دقيقة، علما بأن كوستا اهدر ثلاث فرص لحسم المجموعة في مصلحته. وفي الشوط الثاني انهار كوستا تماما فاستغل الهولندي الموقف لينهي المباراة في مصلحته. وتمكن السويدي ماجنوس لارسون المصنف خامسا والذي خسر في المباراة النهائية العام الماضي من التغلب على الايطالي جانلوكا بوتزي 3/6 و4/6 في مدى ساعة.



روسيدسكي يتصدى لاحدى كرات الاسترالي وودبريدج في طريقه لربع النهائي (ا ف ب)

في الجولة الثانية لتصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم

مستقبل بونفريري مع منتخب قطر مرهون بالفوز على الصين غدا

الدوحة: «الشرق الاوسط» والوكالات

اصبحت مهمة المنتخب القطري في تصفيات كاس العالم للقارة الآسيوية غاية في الصعوبة بعدما خسر على ملعبه في الجولة الاولى الاسبوع الماضي امام منتخب الكويت صفر/2، وهو ما يراه البعض ضربة قوية قد تعيق كثيراً من فرصته في المنافسه على المركزين الاول والثاني للمجموعة الاولى.

وخسارة المنتخب القطري امام الكويت ليست في حجم الكارثة لان مشوار البطولة مازال طويلاً وامام الفريق 7 مباريات متبقية يبدؤها يوم غد بلقاء منتخب الصين في الدوحة. ولكن النقاد القطريين يرون ان خسارة الفريق على ملعبه تعني ان فرصة فوزه خارجها من ضروب المستحيل، ويعيدون ذلك للمستوى الهزيل الذي ظهر به الفريق. فرغم استعداداته المكثفة والطويلة في هولندا، بدا المنتخب الملقب بالعنابي بعيدا كليا عن المستوى الذي ظهر به في «خليجي 13» قبل عام واحد في مسقط عندما انتزع مركز الوصيف.

ومن الواضح ان النتيجة التي الت اليها مباراة الجولة الاولى وضعت مستقبل مدرب المنتخب القطرى الهولندي جو بونفريري وسمعته على المحك، واذا لم يفز فريقه على نظيره الصيني يوم الجمعة في الدور الثاني فانه سيجمع حقائبه ويرحل على اكثر تقدير، وعلى بونفريري الذي اثبت انه مدرب من طراز خاص في اول ظهور له مع الفريق القطري في كاس آسيا الماضية في الامارات نهاية العام الماضي أن يعيد ترتيب اوراقه، والفرصة جيدة لتحقيق الفوز على المنتخب الصيني اضعف فرق المجموعة الاولى.

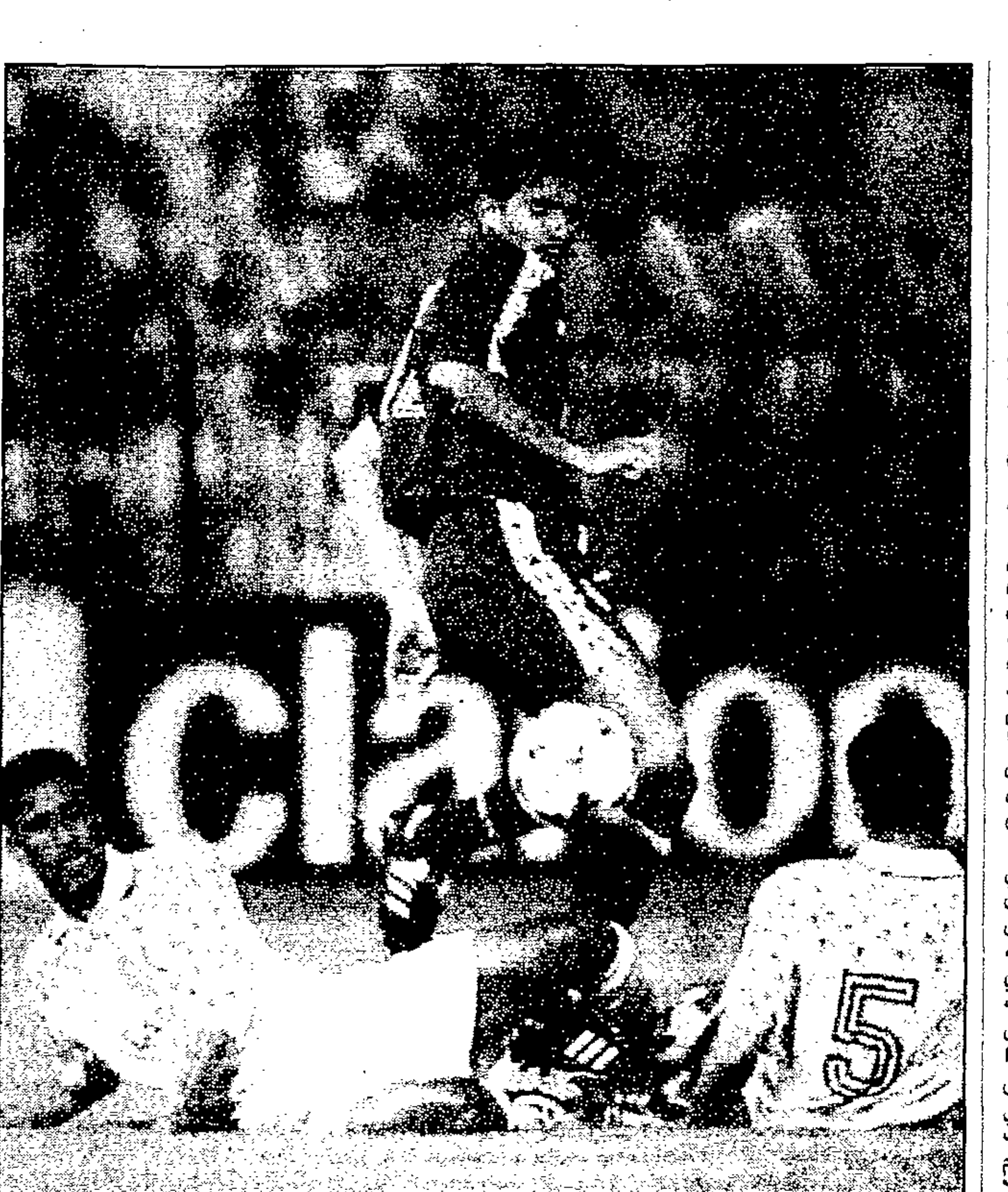
وقفز بونفريري الى قمة المجد مع اول تعيين له كمدير فني لاحد المنتخبات عندما حقق مع المنتخب الاولمبي النيجيري ذهبية دورة اتلانتا الاولمبية. وسبق لبونفريري العمل مساعدا لمواطنه فيسترهوف عندما توجت نيجيريا بطلة لافريقيا عام 1994 في تونس، وفي نهائيات كاس العالم باميركا 94. وحلم بونفريري هو الظهور في كاس العالم 98 للمرة الاولى بصفته مدربا لا مساعدا الى جانب 31 مدربا آخر من النخبة.

ولا شك في ان تعثرا آخر امام الصين يوم الجمعة سيقلل كثيرا من فرصة القطري في المنافسة على بطاقة فرنسا وربما ايضا على المركز الثاني. ولا يستطيع بونفريري، وهو من مواليد ايسدن عام 1946، التفكير في احتمال التعثر، وهو يقول: «سنفوز، وسيعيدنا الفوز الى اجواء المنافسة وسنكون في موقع واحد تقريبا مع السعودية وايران والكويت». ويضيف «نحن جميعنا من لاعبين وجهاز اداري وفني، ان الفوز هو هدفنا، وحتى التعادل لن ينفعنا والخسارة ستحد من طموحاتنا».

ولم يقدم القطريون شيئا في المباراة الاولى، واعرب المدرب عن ان الصورة التي ظهر بها الفريق فاجاته ولا يدري ما هي اسبابها، وهو يصرخ «صدقوني ما الذي حصل، وقد فعلت كل ما اقدر عليه واخترت التشكيلة الافضل لكن خاب ظني لأن 5 او 6 لاعبين كانوا اقرب الى الاشباح طيلة الدقائق الـ90»، والمطلوب من اللاعبين في لقاء الجمعة، حسبما يقول المدرب ان يلعبوا بعقولهم وقلوبهم ليكون اداؤهم رجوليا وقتاليا والا يستسلموا للضغط الجماهيري والاعلامي.

واعترف بونفريري بحق الصحافة في شن الهجوم عليه بعد الخسارة، وتمنى ان تتعامل بروح جديدة مع المباراة الجديدة ليكون اللاعبون بالذات معدين لها بافضل طريقة ممكنة. لكن كيف سيتعامل المدرب نفسه مع المباراة؟ يجيب «اعرف ان المنتخب الصيني لا يستهان به رغم خسارته مباراته الاولى امام ايران 4/2 مما يعني انه سيخوض اللقاء المقبل على انه لقاء حياة او موت، ونحن سنخوضها بالطريقة ذاتها مع جاهزية فنية وبدنية ونفسية افضل بكثير».

ولم يشرك بونفريري مبارك مصطفى في اللقاء مع انه قائد المنتخب لانه لم يشف تماما من اصابته وهو يعلم ذلك، وقال سنلعب بتشكيلة مختلفة.


جانب من مباراة الكويت وقطر في تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم التي انتهت بفوز الكويت 2/صفر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفائز يواجه النصر في الدور النهائي 3 أكتوبر

اتحاد جدة يلتقي الوحدة في نصف نهائي كأس الاتحاد السعودي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي فريقا الاتحاد والوحدة الكروي مساء اليوم على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة في مباراة نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي، والفائز في اللقاء سيواجه فريق النصر يوم الجمعة 3 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في نهائي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

مباراة اليوم ستكون حاسمة ومثيرة لما بين الفريقين من تنافس قديم. ولقاؤهما اليوم يعيد الذكريات القديمة بينهما.

فريق الاتحاد حامل اللقب يدخل اللقاء ويطمع في كسب المباراة، والتأهل إلى النهائي ليعيد ثقة جماهيره التي اهتزت في المباراة الأخيرة أمام الأهلي وخسرها 3/2، أما مدرب الفريق المجري ديزو فهو الآخر يطمح إلى الفوز بالمباراة ليبرهن للاتحاديين أنه الرجل المناسب لتولي قيادة الفريق.

هذا وقد أعاد المدرب لاعب الاتحاد المخضرم مروان بصاص، إلى تمارين الفريق الأول تحسبا لإشراكه في المباراة بعد أن اتضحت حاجة خط الوسط لمجهوداته، كما ركز المدرب في التمرينات على لاعب الاتحاد المحترف المغربي أحمد بهجا في إنهاء الهجمات الاتحادية واشرك اللاعب جيرتي الشمراني صاحب المجهود الوافر بجانب بهجا في الهجوم.

كما ركز المدرب على لاعب خط الدفاع بعد التقدم وترك خانتهم مفتوحة أمام لاعبي الفريق الخصم وهو الخطأ الذي وقعوا فيه في المباراة السابقة أمام الأهلي.

واتضح بأن مدرب الاتحاد قد كلف اللاعب حسين مبروك من دفاع الاتحاد للتفرغ لمراقبة لاعب الوحدة المغربي سيمو الذي يعد الورقة الرابحة في الفريق.

وبالنسبة لفريق الوحدة تعد هذه فرصة كبيرة لإدارة النادي والمدرب الفرنسي فرنانديز بتأهل الفريق الكروي إلى المباراة النهائية في مسابقة كاس الاتحاد منذ انطلاقتها وكسب ثقة الجمهور الذي تعود من فريقه الخروج من البطولات في مثل هذه المراحل.

من جهة أخرى واصل لاعبو فريق الوحدة تدريباتهم تحت إشراف مدرب الفريق الفرنسي الذي ركز من خلال التمارين على تحصين خط الدفاع لإيقاف خطورة مهاجم الاتحاد أحمد بهجا ودعم خط الوسط الذي يعتمد عليه في تحقيق الفوز وفرض السيطرة على مجريات المباراة.

في تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم

منتخب الكويت جاهز للقاء إيران غدا

الكويت: من صلاح رشدي

شهدت «الشرق الأوسط» الاستعدادات المكثفة لمنتخب الكويت وإيران قبل اللقاء الكبير الذي سيجري غداً (الجمعة) باستاد محمد الحمد بنادي القادسية في بداية الجولة الثالثة للمنتخبين ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى من أجل التأهل إلى نهائيات كأس العالم المقبلة التي ستقام في فرنسا صيف العام المقبل 98.

ويركز الاتحاد الكويتي لكرة القدم على حث جماهيره بالحضور إلى الملعب ومؤازرة المنتخب في أصعب لقاءاته وأكثرها حرجاً أمام المنتخب الإيراني المرشح لصدارة المجموعة. ويواظب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ أحمد الفهد وأعضاء الاتحاد والقادات الرياضية بالحركة الرياضية الكويتية على حضور التدريبات وتشجيع اللاعبين، وقال أمين السر العام محمد عثمان ان الاتحاد أعد تصاريح خاصة لرجال الصحافة والإعلام لحضور المباراة وإن الجهود مستمرة لتكاتف الجميع خلف منتخب الكويت من اجل مواصلة مسيرته الكروية نحو التأهل لمونديال فرنسا، وقال مدرب الكويت ميلان ماتشالا إنه اطلع على شريط مباراة إيران مع الصين، وشريط مباراة إيران مع السعودية وشاهد كيفية بناء الهجمات الإيرانية وأسلوب أداء الفريق ونقاط الضعف لديه، وأعرب ماتشالا عن احترامه للفريق الإيراني المرشح الأول لانتزاع صدارة المجموعة وأن لديه عناصر أكثر من ممتازة في مقدمتها علي دائي، وباقري، وعزيزي، وأضاف ماتشالا أنه لا يعاني خوفاً من أي فريق وأنه لم يخسر مباراة رسمية أمام إيران ولديه الفرصة لتحقيق الفوز، والمنافسة على التأهل للمونديال، وطالب اللاعبين بعدم الإفراط في الثقة بعد فوزهم على منتخب قطر حيث أن المنتخب الإيراني من الفرق القوية وهو احد أبطال آسيا. وقال كوهان مدرب المنتخب الإيراني إن فريقه على أتم الاستعداد للقاء الكويت غداً وانه عازم على المضي نحو التأهل لفرنسا 98، وأضاف أنه لا يفكر بغير الفوز والعودة إلى طهران ومعه النقاط الثلاث ليرفع رصيده إلى 7 نقاط، واختتم حديثه بأن علي دائي وباقري لن يعودا إلى المانيا قبل انتهاء التصفيات وأن الأولوية للمنتخب. وتمنى أن يقدم الفريقان عرضاً طيباً.

في طريقه لاستعادة لقب بطل الشرق الأوسط

عبد الله باخشب يواصل استعداداته لرالي الكويت الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد السائق السعودي عبد الله باخشب للمشاركة في رالي الكويت الدولي خلال الفترة من 9 الى 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وهو الجولة الرابعة ضمن بطولة الشرق الاوسط للراليات، ويجيء هذا مع دخول شركة عبد اللطيف جميل المحدودة الوكيل المعتمد لشركة تويوتا كراعي وداعم مشارك للبطل السعودي باخشب، وكان بداية هذا الدعم في رالي لبنان الدولي وسيستمر حتى باقي جولات البطولة في رالي دبي الدولي في بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال عبد الله باخشب بهذه المناسبة: «انني ساكرس جهدي بالكامل لاستعادة لقب البطولة الذي فقدته العام الماضي لا سيما بعد تصدري للبطولة حاليا واقدم شكري وتقديري للقائمين على شركة عبد اللطيف جميل لهذا الدعم الذي سيساعد على زيادة انتشار رياضة السيارات وتوسيع القاعدة واشكر ايضا الداعم الرئيسي الذي بدأت معه مشواري الرياضي شركة مارلبورو».

والجدير بالذكر ان فريق تويوتا الاوروبي يقوم بتجهيز سيارة عبد الله باخشب ويتمتع بخبرة كبيرة في عالم الراليات ومن ابرز مهامه اجراء اختبارات متكاملة على السيارة في مرآب الفريق في كولونيا بالمانيا.

من ناحية اخرى سوف يشارك عبد الله باخشب موسم 98 على متن سيارة تويوتا كورولا WRC وهي احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا رياضة السيارات، وقد تم الاعلان عنها في المؤتمر الصحافي الذي عقد في بروسلس ببلجيكا.

وتمتاز شركة تويوتا بخبرتها الطويلة والعريقة في رياضة السيارات بالاضافة الى مهارة وبراعة الفريق الفني المشرف. لقد حقق كثير من ابطال العالم بطولاتهم على سيارات تويوتا امثال يوها كانكونن بطل العالم اربع مرات وديديه اوريول الفرنسي بطل العالم مرتين وصاحب الرقم القياسي بالفوز ست جولات في بطولة واحدة وسوف يشارك العام القادم 98 على سيارة كورولا WRC والآن نجم فريق تويوتا مارلبورو الشرق الاوسط عبد الله باخشب بطل الشرق الاوسط ثلاث مرات للمجموعة «ن» وبطل بمجموعة «أ» عام 95 ومتصدر بطولة الشرق الاوسط حاليا لعام 97م.

بطولة الشرق الأوسط للراليات ١٩٩٧
Middle East Rally Championship 1997
ALJ


عبد الله باخشب السائق وسط وكلاء تويوتا الشركة الراعية لفريقهم (عدسة «الشرق الاوسط»)

الاتحاد القطري يستضيف كاظمة في أبطال الكؤوس الآسيوية

الكويت: «الشرق الأوسط»

وصل فريق كاظمة الكويتي إلى الدوحة أمس لملاقاة فريق الاتحاد القطري في الدور الثاني لتصفيات كاس آسيا لأندية أبطال الكؤوس اليوم، بعد أن تخطى كاظمة فريق البحرين البحريني، وفاز عليه في الجولة الأولى 2/3 ثم تعادل معه في الجولة الثانية 2/2، بالرغم من أن كاظمة يلعب بفريق الشباب بالإضافة إلى اللاعب صالح المسند كابتن الفريق والمدافع علي خليل من فريق كاظمة الأساسي، وقد وافق الاتحاد الآسيوي على تعديل مباراتي كاظمة مع الاتحاد القطري لتقام المباراة الأولى اليوم حتى لا تتضارب مع مباراة منتخب قطر مع الصين في تصفيات كاس العالم المحدد لها غداً بالدوحة، وسوف تقام المباراة الثانية بين الاتحاد القطري وكاظمة في الأول من اكتوبر (تتشرين الأول) المقبل بالدوحة أيضاً بعد الاتفاق بين الناديين على أن تقام المباراتين بالدوحة نظراً لوجود لاعبين من العراق ضمن صفوف الاتحاد القطري وصعوبة حصولهما على تأشيرة دخول إلى الكويت للمشاركة مع الاتحاد القطري، لذلك تقرر إقامة المباراتين بالدوحة وفقدان كاظمة فرصة اللعب أمام جماهيره بالكويت. وتعتبر المباراة الأولى بالدوحة لصالح كاظمة بينما الثانية على أرض الاتحاد، وقد اختير طاقم الحكام من خالد دالو، ومحمود حليم، وخير الدين ملحم لإدارة المباراة الأولى، وطاقم حكام سوري لإدارة المباراة الثانية في الأول من أكتوبر المقبل. وقد استعد كاظمة للمباراتين بالكويت بعد نجاحه في تخطي البحرين البحريني، وأكد مدرب الفريق بوكير بأن فريق كاظمة يتحسن من مباراة لأخرى بالرغم من غياب معظم نجوم الفريق مع المنتخب الوطني إلا أن مهمته الآن إعداد صف ثان لتمثيل كاظمة وعدم وجود فراغ في أي مركز. واضاف بوكير ان كاظمة يتسم بمميزات كثيرة منها التزام اللاعبين وحبهم للنادي وبذل اقصى جهد لتحقيق نتائج طيبة في المباراة. واكد بوكير أن مهمة كاظمة سوف تكون صعبة أمام الاتحاد القطري خاصة بعد فوز منتخب الكويت على قطر في الدوحة ومحاولة الاتحاد الثأر للمنتخب.

الراية تخفق للأزياء البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ ذلك الافتتان العالمي بتلك النكهة المميزة لآيس كريم هاجنداز، التي اثارت المملكة المتحدة، وصاغتها تحت اسم بريطانيا المتميزة، تضاعف الجنون في البلاد بسرعة كما تتضاعف كرة الثلج، وخرج الامر عن امكانية السيطرة عليه. وراحت اغلفة «براونز فوكس» و«نيوزويك» و«فانيتي فير»، وفرق البوب البريطانية، تنشر الالوان - العالم يتوقف عند كل شيء بريطاني.

فلم تكن بريطانيا، في الواقع، قادرة على ان تقوم بالشيء غير الرسمي، فجلد الذات بالنسبة للمصنعين البريطانيين كان يعني، في السابق، الجاكيت الرياضية، والبنطلونات الفضفاضة لفرق الرقص الصغيرة، او البدلات القصيرة الضيقة التي بلا ماركة لكل افراد العائلة. والى حد ما، لم يكن البريطانيون قادرين على تحقيق نجاحات في الازياء التي تبعث على الاسترخاء، كما هو الحال مثلا مع حزمة الريش الزينية المتغطرسة على الخوذة، التي ابدعها الايطاليون، واللامبالاة الجذابة للاميركيين. غير ان شيئا غريبا حدث. فقد استحوذ عالم الازياء على بدلة السبعينات التي استثارت سخط الشباب، وحقق ما لا يمكن تصوره بتحويلها الى شيء مرغوب فيه.

وفجأة اصبحت ماركات مثل «كلاركس» و«أكوا سكوتوم» ماركات ينظر اليها الناس برغبة شديدة. وفي المقابل خلق هذا الامر آثارا هائلة ارتباطا باسماء جديدة مثل «هوب اند جلوري» و«لا يمهاوس» و«اول سانتس» تنعم بالتألق والدفء.

وفي غضون ذلك، فان معقل الاناقة في القارة الاوروبية «تشيفيجنون» يزدهر، من جديد، تحت اشراف مصمم بريطاني «جيديون داي». وقد تكون «جلوفراول» و«فريد بيري» تمتلكهما الآن شركات من الشرق الاقصى، غير ان ذلك لم يمنع من احتوائهما في الهوس بالماركات البريطانية. وحتى «لاورا آشلي» تنفض الغبار عن صورة اناقتها لتصبح متميزة.

ومن باب المفارقة ان الماركة التي تتمتع باكبر الاهتمام من جانب البريطانيين تبدأ، في الواقع، في تكساس.

وقد حققت «فرح»، الى حد ما، سحرا انجليزيا من خلال شعبيتها في هذا البلد خلال سنوات السبعينات. وباستثمار ذلك، فان انتاج الماركة الجديدة «اف تاب» قد بدأ، على وجه التحديد، لسوق المملكة المتحدة. وتؤكد ظاهرة «فرح» ان الجنون البريطاني يتجه نحو الاناقة اكثر من اتجاهه الى بلد المنشأ. والدليل على ذلك شعبية كنزات «يونيون جاك» من المؤسسة المختصة بالكشمير «فيك لندن» التي انشأها المصمم الاسباني بيزآيري ميجير، ومن شركة المصمم الذي ينتمي احد والديه الى البرازيل وهو «كليمينس ريبيرو».

لقد امسكت الماركات التقليدية الاكثر براعة ودهاء باللحظة، وادارتها لصالحها. فقد توجهت ماركة «اف تاب» بشكل محدد، نحو المؤسسات المستقلة البارزة، وتعرض، في الوقت الحالي، مخزون بضاعتها في محلات شبيهة بـ«ارك» (محل في ليستر) وكارل توبج. ومن اجل تقسيم الحدود على نحو اوضح تقوم «فرح» بتحديث مجموعتها الاساسية من خلال الالوان العصرية، والتغليف بالنسبة للاشياء المتعددة، بينما تحتفظ بالموديلات الاصلية لتلبية رغبات قاعدة المستهلكين التقليديين.

وظل آخرون متمسكين، على نحو صارم، بالموديلات الاصلية من اجل عدم تخفيف المنتجات. وما اذا كان الاحتفاظ بالتقاليد يحقق نجاحا. فان هذا الامر يتوقف على الماركة المتميزة. وعلى الرغم من المغالاة، فان الماركات البريطانية حذره من ان يجري التخلي عنها، في حالة اضطرار الاتجاه في الازياء على الخروج من دائرة الاهتمام. ثم ان هناك ماركات ضلت الطريق تماما.

وقد اعترف احد مديري المبيعات في ماركة تقليدية بعد ان جرى ارتداء منتجاته من جانب فرقة بوب بريطانية قائلا: «لقد حدث هذا، مؤخرا، بالنسبة لنا، ولا اعرف السبب حقا. وهناك خيط رفيع للتحرك عليه بين الابقاء على التمسك بالجذور التي تجعل من الماركة مرغوبة في المقام الاول وتحقق مبيعات ناجحة تماما».

ولا يتضمن هذا انباء جديدة بالنسبة لماركة «كلاركس» التي تدعي انها تجدد نفسها كل عقد من السنوات منذ الخمسينات. ويقول جراهام سيم من «كلاركس»: «نحن، في الواقع، نتصرف بعناية شديدة في ما يتعلق بعملية التوزيع التي تقوم بها. فنحن لا نعتقد انه يتعين علينا ان نبالغ في عرض منتجاتنا، بل اننا سنعززها. ونحن نعتني عناية فائقة بالكيفية التي نتوجه بها الى الناس، ومن الذين نستهدفهم، وكذلك بوسائل الاعلام التي نستخدمها. وعندما يتقلص الاهتمام، تبقى هناك مجموعة من الناس تثق، حقا، بمنتجاتنا. وهؤلاء هم الناس الذين يحافظون على ماركتنا».

وشركة «جون سميدلي» للازياء المحبوكة شركة تدرك أن التوزيع يجب ان يكون تحت الرقابة. ويقول مديرها الاداري توني لانجفورد «نبذل عناية فائقة بمعرفة من الذين نقدم لهم منتجاتنا. وبما انها ليست رخيصة، فهناك عدد محدود من باعة التجزئة ممن يستطيعون القيام بذلك. غير انهم في الوقت ذاته، ليسوا قصيري النظر الى حد رفض ما هو جديد. واذ يرتبط المستهلك بالماركة لفترة طويلة، وبالتقاليد والارث، فان هذا المستهلك الاكثر نضجا يصبح اشبه بالحق المفترض. ولكن من اجل البقاء يتعين علينا ان نبني قاعدة من المستهلكين حول السوق الجديدة من دون ان نعرض القاعدة الاصلية للمستهلكين الى الخطر. والامر كله متعلق بالمرونة ومعرفة الاوضاع والاتجاهات».

كلاسيكي، ولكنه مثير للمتعة من «فالانتاين»، شأن «سميدلي»، تتأثر، على نحو غريب، بـ«التميز البريطاني»



خطوط انتاج انيقة لازياء العمل، تشكيلة «إيبيودز» الاخيرة ذات النكهة البريطانية ايضا

عالم الموضة

جوائز تصدير الملابس البريطانية لعام 1997

● اعلن مجلس تصدير الملابس والمحبوكات البريطاني ان تقديم الطلبات متيسر حاليا لنيل جوائز تصدير الملابس البريطانية لعام 1997، التي يرعاها، هذا العام، بنك باركليز. وهذه الطلبات تأتي من شركات الملابس والاكسسوارات البريطانية لاحراز الجوائز العشر في مجالات الازياء الرجالية، والازياء النسائية، وازياء الاطفال، والمحبوكات، والملابس الداخلية، والاكسسوارات، وعقود التصنيع، اضافة الى جائزة المشاريع الصغيرة، وجائزة المجلس الى القادمين الجدد في عالم الازياء. وفضلا عن ذلك ستمنح احدى الشركات المساهمة في المنافسة جائزة بنك باركليز الذهبية للنشاط في مجال التصدير. وهذه الامسية المهرجانية وعرض الازياء سيكون موعدها يوم الرابع من يناير (كانون الثاني) عام 1998، وستجري بحضور الاميرة الملكية، رئيسة مجلس تصدير الملابس والمحبوكات البريطاني.

«ريزولتس» من تشارلز وورتنجتون

● من المنتظر ان يقدم تشارلز وورتنجتون مستحضرين جديدين يضافان الى مجموعته التي تحمل اسم «ريزولتس» في الشهر الحالي. ويمكن لمستحضر «شير بريليانس فينيشينج واكس» ان يستخدم اما لاعطاء الشعر لمسة ناعمة متألقة، او منح الشعر الباهت بريقا. اما مستحضر «لاستينج إمبريشن بيفاينتج واكس» فمعد لاغراض التميز والاشراق. وكلا المستحضرين متوفران في محلات «بوتس» الرئيسية بسعر 3.85 جنيه استرليني لكل 50 مليلترا.

شركة «دونا كاران» للتجميل

● من المتوقع ان تطرح شركة «دونا كاران» للتجميل، قريبا، «ووترميست»، وهي تشكيلة من ثلاثة عطور ذات فوائد في مجال الاروماثيرابي. وتحتوي تشكيلة «ووترميست» على 100 في المائة من العناصر الطبيعية المستخلصة من الازهار والاعشاب الطرية، الممزوجة لاغراض تحقيق الحيوية، والتوازن، والتهدئة. ومستحضر «بيتال ووترميست» مستخلص من الورد الدمشقي، بينما يعد «نكتار ووترميست» من الزهور العطرية لبرتقال اشبيلية، والنيرولي. اما «ليف ووترميست» فمزيج من المستحضرات العطرية المستخلصة من 8 من الازهار والاعشاب المختلفة. وكل عطر يمكن ان يستخدم كعطر تقليدي، او يمكن رشه في الجو لاعطاء رائحة منعشة في المكان. وتتوفر تشكيلة «ووترميست» ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وبسعر 22 جنيها استرلينيا لـ125 مليلترا، و35 جنيها استرلينيا لـ250 مليلترا، من محلات دونا كاران، وهارفي نيكولز، وهارودز، وسيلفريجيز، وبيكنز اند جونز، ومتاجر اخرى مختارة.

لانفان

● «لانفان لو أوم» هو العطر الجديد من «لانفان». ويمزج هذا العطر نكهة الحمضيات، المندرين، والبيرجموت، والنيرولي، مع نكهة ورد الخزامي، والنعناع، والمريمية، وتتداخل معها نكهة الفلفل والهيل وتضفي رائحة خشب الصندل، والفانيلا، والعنبر، والمسك لمسة دافئة ونغمة حسية شفافة. وتشتمل تشكيلة العطر الجديد هذا على عطر التواليت، وكولونيا بعد الحلاقة، وبلسم بعد الحلاقة و«اول اوفر كلينسر» وسبريه مزيل الرائحة.

نينا ريتشي

● طرحت نينا ريتشي، مؤخرا، «روج إيبيرونشابل»، وهو احمر شفاه لا يسبب اللطخات، ولا يزول بسرعة. وهو معد مع السيليكونات الطيارة لإضفاء اناقة جذابة، والمركبات النباتية، وخلاصة بذور القمح لترطيب الشفاه، والشمع الطبيعي، والزيوت الجنينية لتثبيت طبقة طرية خفيفة على الشفاه. وهو متوفر في 12 لونا وبسعر 13.50 جنيه استرليني.

تشكيلة كارولاين تشارلز

● من المتوقع ان تعرض كارولاين تشارلز «كارولاين تشارلز كوليكشن» لموسم ربيع 98. وتجسد هذه التشكيلة قطع الازياء المهمة الاساسية بلمسة عصرية. فقصة الخطوط صغارية حتى تلاطف الشكل الانثوي بدلا من معانقته بقوة. وتشتمل التشكيلة على البدلات النحيفة، ومعاطف التونيك، ذات الالوان الجذابة بالاسود والعاجي والازرق الداكن والبيج، مقترنة مع طبعات الزراقات والسحليات. ومنسوجة مع خطوط الاشرطة والاقلام المائلة، ونسيج قاع البحر. وهذه التشكيلة ستعرض في اسبوع لندن للازياء الذي يقام اواخر الشهر الحالي.

الأزياء الشفافة تعود للتألق من جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

الازياء الشفافة تعود.. هكذا تقول منصات العروض. ولكن من التي ترغب ان تكون على هذا النحو من الشفافية؟ اذا كان علينا ان نثق بالرسالة التي توجهها منصات العروض الدولية، فان هذا الموسم لن يفتقر ابدا الى الشفافية في الازياء. وفي الوقت الحاضر تتزايد الحاجة الى الانفاق على الثياب الداخلية.

والاناقة الرئيسية في الموسم كما تخبرنا مصادر عالم الازياء، شفافة كلوح زجاجي، بل حتى من دون ايحاء بضرورة توفير زجاج مزدوج كالذي يستخدم لاغراض الحماية من الجو. ولكن هل هذه مجرد نكتة شفافة؟ واية امرأة ستتجول في الشوارع وهي ترتدي ما هو اكثر قليلا من محتويات خزانة ملابسها الداخلية؟

في هذا الاسبوع تعرفت على اراء مديري ووكلاء مشتريات كبار في مجال الازياء، يعملون في بعض ابرز المتاجر العامة البريطانية. في «ديبنهامز» لا تعتبر الازياء الشفافة حدثا. ووفقا لما تذكره احد مسؤولي المشتريات فانه «قد يكون هناك بلوز شفاف واحد في المحل».

ولا يعتزم «ماركس اند سبنسر» عرض اي ازياء شفافة حتى موسم الصيف. وحتى عندئذ سيكون الامر في اطار الاختبار. فهل ان قصة الازياء الشفافة قصة حقيقية، ام انها حيلة نستطيع النظر من خلالها؟ وفقا لما ذكره نيكولاس تين، وكيل المشتريات في «ليبرتي»، فانه يحل مسألة «الشفاف» بالنسبة لزبوناته من خلال استخدام طبقات القماش الشفاف. ويقول «تحدثت الى الكثير من المصممين حول افضل الطرق لمعالجة الازياء الشفافة. المسألة المهمة هي التعرف على الصورة. ملائم ونسيق تحت، وطليق في الاعلى. وبالتالي فان المسألة كلها تعتمد على التوازن. فقطع التونيك وقطع الازياء العليا يمكن ان تكون شفافة، غير انك عند ذاك تخففين تأثير الشفافية من خلال الصدرية او القميص التحتاني من الحرير الذي يغطي كل شيء».

وتقول بريدا بيرن التي تعمل في مجال مشتريات مجموعة الازياء في «فينويك» ان «الناس يقرأون عن عروض الازياء، وما ينتزع الاعجاب او يثير الذعر. غير ان الامر لن يكون على هذا النحو في الشارع. فالزبونات، بشكل عام، لا يرغبن في الكشف عن اشكالهن. لقد عالجت الاشياء الشفافة من خلال الاقمشة التي تتسم بوهج الشفافية مثل اقمشة الشيفون، ولكن في الملابس الداخلية».

ويبدو ان الازياء الشفافة تشق طريقها نحو موسم الخريف ـ الشتاء اذا ما حكمنا على هذا الامر من خلال ايمانويل اونجارو، وهو حكم يستحق الثقة، ذلك ان الازياء الشفافة رائعة وتثير الاعجاب الكامل.



[illegible]

هذا اليوم في التاريخ

25 أيلول (سبتمبر)

رشيد طليع رئيس أول حكومة في «شرقي الأردن»

في مثل هذا اليوم قبل 71 سنة، أي في 25 أيلول (سبتمبر) سنة 1926، توفي في قرية «الشبكة» في الشوف، السياسي الوطني العربي رشيد طليع الذي ألف أول حكومة في «شرقي الأردن» على أثر تأسيسها، كما كان قبل ذلك وزيراً للداخلية في الحكومة العربية السورية، ومن كبار القادة المناضلين لأجل استقلال العرب في سورية ولبنان وشرقي الأردن.

ولد رشيد بن علي بن حسن ناصيف من آل طليع في سنة 1877 في الجديدة (بالتصغير) من قرى الشوف بلبنان، وبدأ دراسته فيها، ثم انتقل الى المكتب الاعدادي في بيروت عام 1892. فلما نال شهادته سافر الى الاستانة موفداً من الدولة العثمانية حيث التحق بالمدرسة الملكية الشاهانية (وهي كلية للعلوم السياسية لتخريج الموظفين الاداريين والدبلوماسيين) فلما اكمل دراسته فيها تنقل في وظائف ادارية، فأصبح قائم مقام في بعلبك، وعدة اقضية اخرى، منها جبل الدروز، وفي سنة 1914 اصبح نائباً عن جبل الدروز في مجلس «المبعوثان» العثماني، ثم عاد متصرفاً الى حوران، فمتصرفاً لطرابلس الشام خلال الحرب العالمية الاولى، ثم متصرفاً للواء اللاذقية.

كان رشيد طليع من اعضاء «جمعية العربية الفتاة»، ولما دخل الجيش العربي سورية عين متصرفاً وحاكماً عسكرياً في حماة، ثم وزيراً للداخلية بالنيابة، فوالياً لحلب، وهناك ناضل من أجل ترسيخ قواعد الحكم العربي، ولاحباط محاولات الفرنسيين للاستيلاء على المنطقة، وكان الفرنسيون قبل دخولهم دمشق قد اصدروا، في شهر تموز (يوليو) 1920، احكاماً غيابية بالاعدام على نحو 40 رجلاً من وطنيي سورية ولبنان وفلسطين، وكان رشيد طليع احدهم، ولكنه كان قد غادر حلب الى جبل الدروز متخفياً.

وفي «مؤتمر القاهرة» الذي عقد برئاسة وزير المستعمرات ونستن تشرشل في سنة 1921 تقرر تأسيس مقاطعة عربية في شرقي الأردن، تابعة لفلسطين ادارياً، يحكمها حاكم عربي، وتلقى الأمير عبد الله بن الحسين الذي كان في عمان رسالة من المندوب السامي في فلسطين هربرت صموئيل يدعوه فيها لزيارة القدس والاجتماع مع تشرشل، وبينما كان الأمير عبد الله يستعد للسفر وصل الى عمان رشيد طليع في جمع كبير من فرسان جبل الدروز، فاصطحبه الأمير معه الى القدس مع عدد آخر من الوطنيين.

وعاد الأمير عبد الله الى عمان لتأسيس الامارة الجديدة وعهد الى رشيد طليع بتأليف اول حكومة فيها نظراً لخبرته السابقة في شؤون الادارة. وفي أوائل نيسان (ابريل) ألف رشيد طليع حكومته، وقد سمي رئيسها «الكاتب الاداري» وكان برأس «مجلس المستشارين» (مجلس الوزراء) ولكن الفرنسيين في سورية أخذوا يشكون في رشيد طليع ويعدونه عدواً لهم يتيح المجال لأعدائهم لاتخاذ شرقي الأردن قاعدة للعمل ضدهم. ولذلك ألحت بريطانية - تحت ضغط فرنسي - على أن يستبدل برجل آخر، معروف بـ«الاعتدال».

ومما زاد في اصرار البريطانيين على تنحية رشيد طليع محاولة جرت لاغتيال الجنرال غورو بينما كان في طريقه من دمشق الى القنيطرة. وكانت عصابة من المجاهدين التي هاجمت غورو قد تألفت في شرقي الأردن من بين الذين التحقوا بأحمد مريود منذ مجيئه الى شرقي الأردن بعد معركة ميسلون. وبحث الأمير عبد الله مع رشيد طليع، وتدارس معه ما يمكن أن يترتب على رفض الطلب البريطاني، فوافق رشيد طليع بطيبة خاطر على التخلي عن منصبه انقاذاً للوضع، وقد وصفه الأمير (الملك)عبد الله في ما بعد بأنه كان «شهماً غيوراً»، وكلف مظهر ارسلان بتشكيل الحكومة الجديدة، فألفها من أعضاء الوزارة السابقة انفسهم باستثناء خروج رشيد طليع.

أقام رشيد طليع بعد استقالته في عمان زمناً، ثم انتقل الى مصر، وكان على صلة دائمة بالوطنيين السوريين فيها وفي دمشق، ولما نشبت الثورة في سورية في عام 1925، قرر الانضمام الى صفوف المقاتلين، والتحق بالثورة التي اتسع نطاقها، وعمل على تنظيمها من «جبل العرب». وكان مريضاً، وقد تجاوز السن التي تمكنه من حمل السلاح بسهولة، فأجهد نفسه وأهمل صحته، وفاجأته الوفاة في 25 ايلول (سبتمبر) 1926 عن 49 عاماً، فدفن في قرية «شبكة» بجبل الدروز.

كان رشيد طليع رجلاً وطنياً، قوي الشخصية، على قدر عظيم من الخلق والاتزان والكفاءة والنزاهة، وكان يتمتع باحترام كل من عرفه او



يتيم احتضنه الجميع وشاعر توزع بين الحب والسياسة

مئوية أراجون: زيارة إلى الطاحونة التي شهدت سعادته مع إلزا

مناسبات

باريس: من إنعام كجه جي

● أمه ادعت أنها أخته لتتجنب الفضيحة ● أبوه كان نائبا وسفيرا ولم يعترف به ● اشترى طاحونة «فيلنوف» وأهداها لإلزا ● انقلب على السورياليين وانخرط في الحزب الشيوعي وكان مدلل أهل اليمين ● زاره بيكاسو في الطاحونة وأهداه لوحة وصحنا خزفيا ● طلب أن يدفن في القبر ذاته الذي يضم رفات إلزا

الفرنسيون لا يفهمون الحب على أنه أعمى، ولا يغضون الطرف عن عيوب المحبوب. ولذلك فإنهم حين يحتفلون هذا العام بالذكرى المئوية لميلاد شاعرهم الراحل لوي اراجون، ينتهزون الفرصة لتسليط الأضواء على ماضيه المثير للجدل والباعث على الاستنكار، دون أن يقلل ذلك من حبهم لهذا الشاعر واعتزازهم بنتاجه.

أليس أراجون هو ذلك الطفل غير الشرعي الذي بقي سنوات يجهل اباه ويظن أن والدته هي شقيقته؟ أليس هو الرجل الذي اغوى إلزا وخطفها من زوجها الأول، ضابط البحرية أندريه تريوليه، وجعل منها ملهمته طيلة أربعين عاماً؟ أليس هو الشاعر الذي ساهم في تأسيس السوريالية ثم تنكر لرفاقه في العام 1930 ومضى في طريق شعري مخالف للسورياليين؟ أليس هو المناضل الشيوعي الذي أثار حفيظة مثقفي الوسط الليبرالي لتردده في حسم موقفه من قمع الحريات في المعسكر الاشتراكي؟ أليس هو اليساري الذي هاجمه المثقفون الاشتراكيون لأنه مدلل اهل اليمين؟ كل هؤلاء هم أراجون، لكنه يبقى أيضاً واحداً من اكبر الشعراء المعاصرين في فرنسا، إن لم يكن اكبرهم جميعاً. لهذا، جرى اعتبار هذا العام، عاماً للاحتفال بالشاعر الذي ولد في باريس قبل مائة عام. وبهذه المناسبة، بادرت سلسلة «لا بليياد» التي تجمع أعمال الخالدين إلى إعادة طبع مؤلفاته في أجزاء، وإصدار كتاب ضخم يضم صوراً من مختلف مراحل حياته. ولعل ظروف ولادة أراجون تفسر العديد من المواقف التي اتخذها في ما بعد، وخصوصاً موقفه من اسمه وتمسكه بلقب «أراجون» مع نفوره من اسمه الأول «لوي». لقد ولد في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) 1897، وخلت صفحة السجل المدني الخاصة به من اسمي الأب والأم، لأنه كان طفلاً غير شرعي.

الطفل اليتيم

امه، مرجريت توكا، كانت بائعة بسيطة في مخازن «بون مارشيه». أما أبوه، فلم يكن رجلاً عابراً، بل كان مديراً للشرطة في باريس، متزوجاً وله ثلاثة أبناء، وقد كان نائباً سابقاً في البرلمان وسفيراً لفرنسا في إسبانيا، وله طموح سياسي يمنعه من الاعتراف بالطفل الذي أنجبه من عشيقته.

إثر ولادته، اعتبر الطفل يتيماً، وأودع لدى مربية في منطقة «بريتاني» لمدة تزيد على العام، إلى أن انتقلت عائلة والدته إلى مدينة أخرى، فقامت باسترجاعه والزعم بأنه الابن الأصغر في العائلة. لقد أعطوه اسم «لوي» مثل أبيه لوي أندريو، ولقب «أراجون» نسبة إلى منطقة في إسبانيا قالوا إنه رأى النور فيها.

وهكذا، كبر الولد وهو يظن أن أمه مرجريت هي شقيقته الكبرى، وأن جدته هي أمه. وهو قد لخص في ما بعد هذا الوضع خير تلخيص عندما قال: «النساء كن أول من أصابني» وظلت أعباء تلك الكذبة الأولى تجثم على مخيلته الأدبية وعلى انتمائه السياسي، بل تؤجج عبقريته أيضاً.

وإذا كانت النساء أول من نزل بالشاعر، فإنهن خير من نزل به أيضاً.

لقد وقع في غرام الأديبة الروسية الأصل إلزا تريوليه، فإذا به أسير عينيها الزرقاوين (عيون إلزا) حتى رحيلها في العام 1970، بل حتى رحيله هو في العام 1982، وإصراره على أن يدفن معها في قبرها ذاته.

الآن في مئوية ميلاد اراجون، يحج عشرات الزوار كل يوم إلى ذلك القبر الذي يقع وسط حديقة غنّاء في قرية «سانت أرنو» جنوب باريس، بجوار الطاحونة التي سكنتها العاشقان اعتباراً من منتصف هذا القرن، وبالتحديد منذ مر الشاعر بالمنطقة ذات يوم من ايام 1951، فأعجب بطاحونة «فيلنوف»، واشتراها ليهديها إلى حبيبته إلزا التي حولتها إلى عش رائع للكتابة والغرام.

كانت إلزا قد تركت روسيا في العام 1919 للاقتران بضابط في البحرية الفرنسية أخذها معه إلى مقر وحدته في تاهيتي. لكن الشابة المسحورة بالأدب، صديقة ماياكوفسكي واليفة منتديات موسكو الثقافية قبل الثورة، ضجرت في تلك الجزيرة البعيدة، فعادت إلى باريس حيث وقع بين يديها كتاب لأراجون، فأعجبت به من قبل أن تراه.

زمن إلزا

وفي خريف 1928، في مقهى «لا كوبول» بحي مونبارناس، تم اللقاء بين إلزا وشاعرها، بترتيب من إحدى صديقاتها، ولم يتفارق الاثنان بعد ذلك. وكتب فيها أراجون ديوانين: «عيون إلزا» و«مجنون إلزا»، بل إنه أوقف الزمن في تقويم الحائط بغرفة نومه على الورقة المؤرخة في اليوم السادس عشر من يونيو (حزيران) 1970، يوم فارقت إلزا الحياة.

الطاحونة التي جمعتهما ثلاثين عاماً، ما زالت حاجياتهما فيها على حالها، بعد أن تحولت إلى متحف يقصده السياح وأهل البلد. لقد بنى الرهبان هذه الطاحونة في القرن الثالث عشر ضمن ما شيدوا من طواحين لإطعام أهالي باريس. فإذا بها تتحول إلى مسكن لشاعر وكاتبة ذهبت قصة حبهما مثلاً في الأمثال.

جاء أراجون بمن يرصف جدران المطبخ الواسع بالقيشاني الأزرق الشبيه بلون عينيها. أما هي فقد تولت تأثيث وتصميم بقية الغرف، لأنها درست الهندسة وكانت ذات ذوق رفيع. والحقيقة أن الزائر يلمح اللون الأزرق في أكثر من مكان، وبالأخص في غرفة نوم إلزا ذات الجدران السماوية التي بهت لونها، والتي تتوسطها خزانة تضم العديد من روايات «السلسلة السوداء» البوليسية، إذ كانت تقرأ كل مساء رواية كاملة قبل النوم!

وطبعاً، فإن المكتبات تنتشر في كل غرف الطاحونة. وقد أحصى الزوار خمسة عشر ألف كتاب، لكنها ليست كل مجموعة الزوجين، إذ بقي لديهما ثلاثة عشر ألف كتاب آخر في شقتهما الباريسية بشارع «فارين».

باخ وخرير النهر

في غرفة المكتب، فوق المدفأة، لوحة لبيكاسو مهداة إلى اراجون، إذ كان الرسام صديقاً للشاعر، وقد زاره في الطاحونة عدة مرات. هناك أيضاً صحن خزفي من عمل بيكاسو في غرفة نوم الشاعر، يحتله وجه بدائي مرسوم بالأصفر على خلفية سوداء ومؤرخ في 1953/12/8. أما الكرسي الجلدي العتيق ذو المسندين، قرب المكتب، فما زال مقعر المقعد، وكأن صاحبه قد قام عنه تواً!

في الطابق العلوي يقع مكتب إلزا، وتتصدره خزانة رائعة من الخشب المكسو بالجلد، هي هدية اراجون إليها في الذكرى الثلاثين للقائهما، وقد نقش عليها تاريخا اللقاء والإهداء. والحائط هنا أزرق اللون أيضاً، تتوزع عليه صور أيقونات أرثوذكسية تذكر إلزا بوطنها الأم، دون أن تكون لها دلالة دينية، لأن إلزا كانت يهودية، لا مسيحية.

على الحائط المقابل صور عائلية من أيام تاهيتي، ثم صورة للشاعر ماياكوفسكي الذي كان الحب الأول في حياة إلزا قبل أن يتزوج شقيقتها ليلي!

ولأنها يهودية، فقد تركت إلزا ومعها أراجون باريس إلى أفينيون خلال الحرب العالمية الثانية والاحتلال النازي لفرنسا.

وهناك عاش الاثنان متخفيين تحت اسمي فرانسوا لاكولير ولوران دانييل. وفي سنوات التخفي كتبت إلزا العديد من قصصها التي نالت عليها جائزة «جونكور» الأدبية، وكانت أول امرأة تنالها، رغم انها لم تبدأ الكتابة بالفرنسية إلا في وقت متأخر. كان أراجون يحتضنها، في غرفة نومها، عندما فاجأتها النوبة القلبية واودت بها. ولأنها كانت تعشق الموسيقى، فقد جاء بأحد أصدقائها الموسيقيين لكي يعزف عند قبرها، على «الفيولونسيل» مقطوعات لباخ.

هذه الموسيقى ذاتها، ما زالت تتردد اليوم عند القبر الذي يضمهما معاً. لقد أوصى أراجون بالطاحونة وما فيها من كتب وأعمال فنية وأثاث إلى الدولة الفرنسية «مهما كان نوع الحكم فيها»، وتولت مؤسسة تحمل اسمه واسم إلزا مهمة ترميم الطاحونة وتحويلها إلى مزار لعشاق الأدب، وجرى زرع جهاز تسجيل الكتروني تحت الأشجار المحيطة بضريح العاشقين، لكي تتواصل ألحان باخ ليل نهار، مختلطة بخرير مياه النهر الذي ما زال يجري تحت طاحونة إلزا.



لوي أراجون: عمر بين الكتب

الاسبوع المقبل قصائد من أراجون في مئويته

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الفواطم والمهدي البرتغالي

حدثني من أثق به من أهل القصر الكبير بالمغرب ان صعاليك تلك المنطقة يتجمعون ليلاً الى اليوم ويتنادمون عند قبر الملك البرتغالي سباستيان. وقصة تبادل الانخاب وقرع الكؤوس عند القبور تذكر في أخبار الأعشى، فقد كان فتيان اليمامة على ذمة مؤرخي الأدب يتنادمون على قبره، وسوف تذكر القصة ذاتها لاحقاً مع اخبار الشاعر أبي محجن الثقفي صاحب قصيدة «اذا مت فادفني الى جذع كرمة».

وبيت القصيد في حكاية سباستيان ليس المنادمة عند القبر انما العودة منه، فهو في التراث الغربي مثل المهدي المنتظر في تراث الشيعة، فقد تحول بعد مقتله في معركة وادي المخازن الى قديس انتظره البرتغاليون اولاً ثم بدأ الأسبان بالانتظار معهم، ولما تمددت الاسطورة من خلالهم باتجاه اميركا اللاتينية انضم البرازيليون، والأرجنتينيون والفنزويليون الى قائمة المنتظرين.

ويؤكد الدكتور فالح حنظل في كتابه القيم عن العرب والبرتغاليين في التاريخ ان هذا العصر وحده شهد ثلاث مذابح في البرازيل اثناء انتظار سباستيان، فكلما ضاقت الدنيا على الناس هناك، وتفاقم سوء الأوضاع الاقتصادية اجتمع البرازيليون وبدأوا يغنون لسباستيان الذي ستحدث المعجزات بعودته، فالمريض سيشفى والفقير سيغتني والشيخ سيعود الى صباه، وما كان ينقصهم إلا ان يقولوا «يملؤها عدلاً بعد ان ملئت جوراً» لتتطابق أسطورتهم مع الفكرة المهدوية الاسلامية. والمشكلة مع فقراء البرازيل ان الشرطة تحضر دائماً قبل سباستيان، وتحاول تفريقهم بالقوة، فتحصل المذابح باسم ذاك الرجل الذي غاب منذ عام 1578 ميلادية.

لقد مات سباستيان بسبب حماقته، أو لنقل نظراً لذكاء القائد العربي الذي كان يقابله في معركة وادي المخازن، فقد كتب المعتصم بالله السعدي سلطان مراكش الى سباستيان رسالة تحريضية يقول فيها «لقد رحلت اليك ست عشرة مرحلة، وانت لم تتقدم ولا مرحلة، فتقدم لتثبت انك نصراني شجاع وإلا فأنت كلب وابن كلب» وبلع الملك البرتغالي الطعم، واستشاط غضباً، وتقدم ليلقى مصيره ضرباً بالسيوف، وطعناً بالرماح في تلك المعركة الفاصلة.

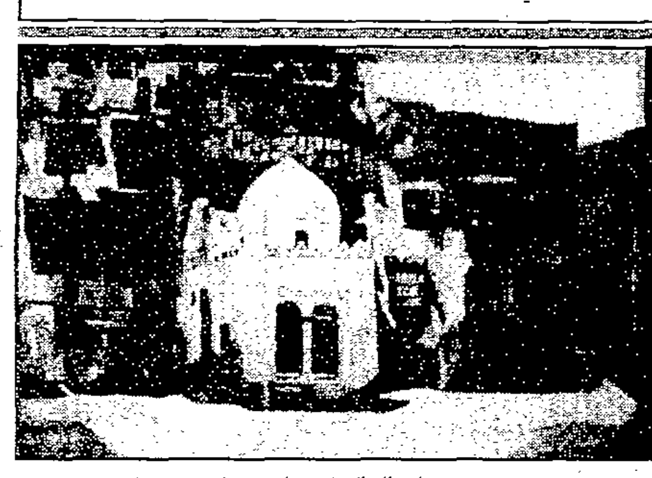
وتعرف معركة وادي المخازن ايضاً باسم معركة الملوك الثلاثة، لأن ثلاثة ملوك ماتوا فيها، فقد مات مع سباستيان والمعتصم السعدي الملك محمد المتوكل السعدي الذي خان قومه وتعاون مع سباستيان وهرب من المعركة، فسقط في احد الأنهار ومات غرقاً.

وفي الوقت الذي دفن فيه سباستيان بتعظيم وتقدير في القصر الكبير تم سلخ جلد المتوكل وحشي تبناً، وارسل الى مراكش على تلك الهيئة، فحور الناس اسمه على الفور من محمد المتوكل الى محمد المسلوخ وما زال يعرف تاريخياً بهذه الصفة.

لقد أحسن الدكتور فالح حنظل صنعاً بتجميع تاريخ العرب والبرتغاليين في كتاب موثق من ستمائة صفحة، فقد تداخل التاريخان العربي والبرتغالي بشكل تجوز مقارنته بتداخل التاريخ العربي مع التاريخ الفارسي، واصطدمت الأمتان على مدار ألف عام، واصطرعتا صراعاً مميتاً من شواطئ طنجة الى سواحل رأس الخيمة وصولاً الى الهند، فالواقع ان البرتغال أقدم دولة استعمارية، وأول ما بدأت بالتعلم على الاستعمار تدربت فينا بوصفنا الأقرب او لترد لنا الجميل ربما لأن العرب فتحوا تلك البلاد، ودخلوا لشبونة التي كانت تعرف باسم «اشبونة» عام 714 للميلاد أي بعد ثلاث سنوات من اكمال فتح الأندلس.

ولا يربطنا التاريخ الدموي وحده بالبرتغال، فهناك الفولكلور الشعبي الجميل المليء بالأساطير العربية المزروعة في تلك البلاد التي تجد ان اكثر من نصف نسائها الى اليوم يحملن اسم فاطمة تيمناً بتلك الحكايات الشعبية الحلوة عن نساء عربيات فاتنات الجمال يظهرن في الليل عند منابع الأنهار والعيون العذبة.

ومهما حاولنا ان نشيح بوجوهنا عن البرتغال حينما نتذكر المذابح وحشود سباستيان واسلافه، فنحن لا نستطيع ان ننسى ان المعتمد بن عباد ولد في باجة البرتغالية، وان ابن بسام كتب «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» في شنترين القريبة من لشبونة، وان ابن عمار ولد وعاش في شلب على الشاطئ البرتغالي. وهذه الشخصيات كلها وانجازاتها تراث عربي خالص نتقاسمه وأساطير الفواطم مع البرتغاليين الذين بدأوا يراجعون بكثافة تاريخهم معنا، وعلينا ان نقوم بجهد مماثل حتى تأخذ الوثيقة العربية مكانها في ذلك التاريخ الملتبس لشعبين أخنى عليهما الدهر بعد ان كانا لقرون طويلة من الزمن سادة البحار والبراري.



من اعمال الفنان فؤاد مغربل

لوحات مغربل في معرض لندني

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة البريطانية لندن معرضا سريعا استغرق يوما واحدا للفنان فؤاد مغربل، وقد اقيم المعرض بمناسبة اليوم الوطني السعودي، وكانت مبادرة ممتازة ان يشهد حضور الحفل اللندني في السفارة اعمال فنان ارتبط بالبيئة المحلية، ورسم مفرداتها وخصص الكثير من لوحاته للمعمار السعودي القديم وتقاليد البيئة وفولكلورها. والفكرة كما يعتقد معظم الذين زاروا المعرض في يومه اليتيم ناجحة وجديرة بالتقليد في الاعوام القادمة، فالفن خير سفير وافضل من يعطي انطباعا حضاريا عن البلد الذي يمثله.

مجلات

الرقابة وشرق أوسط جديد في «قرطاس»

لندن: «الشرق الأوسط»

احتوى العدد العشرون من الشهرية «قرطاس»، التي تعنى بشؤون النشر والكتب، على عدد المقالات والعروض والمراجعات للكتب الجديدة.

فكتبت د. سعاد الصباح عن ازمة النشر في الوطن العربي في ضوء تجربتها الخاصة في عالم الطباعة والنشر منذ عام 1985، وهي ترى ان الوصاية المفروضة على الانتاج الادبي والفكري والثقافي، سواء من الرقابة الرسمية للدولة، أو من سيف الارهاب الفكري، هي في مقدمة هموم النشر. ودعت الدكتورة الصباح الى رفع هذه الوصاية لان «الحجر على حرية الفكر والتعبير يمثل جريمة ينبغي على المجتمع ان يرفضها ويدينها بقوة، فالعقل زينة ما كرم الله به الانسان، ولا يمكنه ان يتفتح الا في مناخ تسطع فيه الشمس، ويهب النسيم وتغرد العصافير».

وراجعت مها حيدر كتاب «مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا» لمؤلفه الدكتور محمد نور الدين، وهو كتاب يعرض لتاريخ هذه الحركات في تركيا الحديثة، وعلاقاتها وتجاذباتها مع التيار العلماني والمجتمع العسكري. ويناقش التطورات التي عصفت بالحكومة التي تزعمها حزب الرفاه الاسلامي.

اما يوسف ابراهيم الجهماني فقد استعرض كتاب خالد الحروب «تاريخ النشأة والجذور» الذي تناول فيه تطور الفكر السياسي عند حركة حماس منذ انطلاقتها في 1987 حتى عام 1996، والذي يشير فيه الى ان تنظيم الاخوان المسلمين هو الاب الشرعي لهذه الحركة.

الدكتور عبد الله الجسمي قدم قراءة لكتاب إفثر كوهين «نحو شرق أوسط جديد»، وهو الاول في سلسلة ينوي اصدارها مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية تحت عنوان «نحو شرق أوسط جديد.. اعادة النظر في المسألة النووية».

من العروض الاخرى، عرض خليل حيدر عن «القوى السياسية في كوت الاحساء ودورها في تشكيل الأحداث في منطقة الخليج».

القسم الثاني من مراجعات المجلة، تضمن عروضا لعدة نتاجات ثقافية منها «مختارات من الشعر الاميركي المعاصر»، وهي مختارات لـ64 شاعراً في السنوات الخمسين الاخيرة، وفي الأدب الجزائري الحديث».




غلاف المجلة

سعد الله ونوس في الاغتراب الأدبي

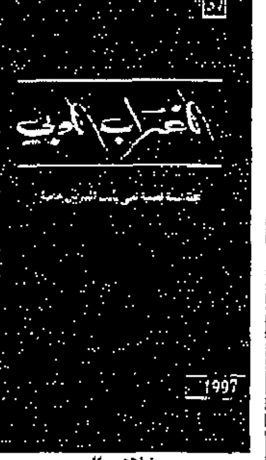
لندن: «الشرق الأوسط»

العدد السابع والثلاثون من «الاغتراب الادبي» الفصلية، ضم العديد من المساهمات الابداعية والدراسات والترجمة. فقد كتب عواد ناصر نصا مازج بين الشعر والنثر، ونشرت انوار الخرط ثلاث قصائد نثر، وساهمت لميعة عباس عمارة بقصيدة عن الجواهري، وعبد الكريم قاصد بأربع قصائد، كذلك نشر عدنان الصائغ وصلاح نيازي. المساهمات القصصية كانت لابراهيم أحمد الذي كتب عن «اللجوء عند الاسكيمو»، وماجر القحطاني بقصتها «نكهة الحرب»، وعبد الأله عبد القادر الذي نشر قصة بعنوان «مخاض». كما نشرت سميرة المانع «التواطؤ في الفنون» وهي، كما تقول الكاتبة، حلقة اولى من ثلاث حلقات حول التواطؤ.

في باب الدراسات، كتب رشيد البندر، وسامية آل شيبان عن مسرح سعد الله ونوس، وفي الترجمة، قدمت المجلة قصيدة الشاعر الانجليزي فيليب لاركن «الذهاب الى الكنيسة» التي ترجمها مصطفى بدوي.

اضافة الى ذلك، نشرت المجلة نصا لمحمد شكري، واعادت نشر نص قديم لحسين مردان، اضافة الى ترجمة صلاح نيازي لفصل آخر من «يوليسيس»، وهي ترجمة دأب على نشرها في كل عدد من الاغتراب الادبي.

ومما يلاحظ على هذا العدد، ان اكثر من كاتب قد ساهم بمادة منشورة له سابقا، وبعضها منذ سنوات.



غلاف العدد

مصطفى ناصف يحاور النثر العربي

جدل النص والقارئ وقوة الاستعارة

اصدارات

لندن: «الشرق الأوسط»

«محاورات مع النثر العربي» للدكتور مصطفى ناصف هو العنوان الجديد الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ضمن سلسلة «كتب ثقافية شهرية».

فكرة هذا الكتاب الأساسية، كما هو واضح من العنوان، هي محاورة التقاليد أو الأساليب النثرية منذ الجاحظ عبر المنهج الذي اختطه الكاتب عبر فصول الكتاب الثلاثة عشر، وهو منهج التأويل.

فالتأويل، كما يرى، هو حوار خلاق بين النص والقارئ، ورؤية للنص من باطنه، ومن هنا يتميز عن التناول الخارجي الذي يهتم بالعلاقة بين النص والبيئة، أو النص والمؤثرات.

والكتاب يسائل النصوص ليعرف مدى قدرتها على التحدث إلينا، أي خلق جدل لا ينتهي بين الماضي والحاضر، بين التراث والمعاصرة.

إن النص كما يقول د. ناصف، هو صوت إنسان يحدثك من الماضي، ويأخذ مكانه بجانبك في هذا الزمان، وهو مستقل، أو يصبح مستقلاً مع مرور الزمن عن صاحبه. فالمرء يصنع القول ثم ينظر فيه، فلا يفيق من أثره، ويعجب كيف أوتي القدرة، ويخيل إليه أنه رهين ما ابتدعه.

يظن انه يسيطر على القول، ولكن القول يعود فيقتص لنفسه أو يسيطر على أصحابه، ولكن أي نص؟ إنه ذلك النص الذي يتمتع ببراعة عقلية، وقوة روحية. وهذه الأخيرة هي، كما يقول الكاتب في الفصل الأول مناقشاً أفكار الجاحظ حول اللغة، مطلب أصلي من مطالب البيان، وعلينا ان نفرق بين خدمة العمل وبراهينه واحتجاجه ومناوشاته وضوء الروح والمحبة التي تستغني عن هذه المكابدات جميعاً. لذلك بذل الجاحظ جهداً غير قليل ليثبت ان علو اللغة من باب علو الهمة والكبرياء، لأن الانضباط الحقيقي عنده هو انضباط لغوي لا عقلي. من هنا كان كتاب «الحيوان» تأصيلاً للقراءة أو البيان. كما كان تأصيلاً للكتابة التي كانت تعني ما تعنيه كلمة الثقافة الآن.

ويتطرق المؤلف في القسم الثاني من الكتاب إلى قراءة أبي حيان التوحيدي لثقافة عصره، فيقول: «إن أبا حيان أدرك أن صداقة النفس عزيزة المنال. تأملاتنا بعبارة أخرى تعكس مواقفنا من انفسنا ومواقفنا من الكلمات». إن عاطفة الكلمات مختلفة بعض الشيء عن عاطفة النفس والحياة. وأبو حيان حريص على أن يضع الكلمات في بؤرة الضوء ليعيد اكتشاف أهميتها، وهو يفضل العبارات الموزونة القصيرة التي غالباً ما تكون «ذات سلطان وأسوار وتوتر». كذلك تفنن أبو حيان، من خلال السجع والجناس والطباق، في التعبير عن القلق والجسارة وتفاوت العلاقة. وتعمق الإستعارة عنده، كما يقول الكاتب، يمكنه مما يشبه التجريب المستمر. لكن الاستعارة عمل صعب، واننا قد نخطئ الاستعارة فنقع في التزيين. إن أبا حيان يراهن على قوة الكلمة، فبها يترفع الكاتب «على الصخب والضجة، وعلى ضعف الهمس وخفوته».

وكان تاريخ النثر العربي الجميل تاريخ «كلمات جعلت البداوة روحاً وقيمة وكرامة، وإحساساً بقوة الحرف ونبل اختياره».

غلاف الكتاب

الحقيبة الثقافية

حادث سيارة يعيق سبيلبرج عن مشاهدة فيلمه الجديد

لوس انجليس - رويتر: اصيب المخرج ستيفن سبيلبرج بجروح طفيفة في حادث سيارة وهو في طريقه الى لوس انجليس لحضور العرض الأول لفيلمه «صانعو السلام».

ووقع الحادث مساء أول من امس بينما كان سبيلبرج وزوجته كيت كابشاو في طريقهما الى مسرح في هوليوود لحضور العرض الأول للفيلم. وقال متحدث باسم الشركة المنتجة للفيلم ان سبيلبرج عولج في مستشفى سيدارز سيناي في لوس انجليس من اصابة في الكتف وخرج منها لكن فاته العرض الأول لفيلمه.

محاضرة في لندن عن الشعر العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

«الشعر العربي وحداثاته الثلاث» عنوان المحاضرة التي يلقيها ياسين النصير يوم التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) في قاعة مدرسة الدراسات الشرقية - الأفريقية التابعة لجامعة لندن الواقعة في منطقة رسل سكوير.

تبدأ الندوة في السادسة والنصف مساء.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 حديث الصباح 3.30 يوم جديد 5.00 برنامج ثقافي 5.30 فترة الأطفال 6.45 مجلة التلتكست 9.00 استراحة + عرض البرامج 9.05 الموسوعة الطبية 9.35 فنون يدوية 10.00 موجز الأخبار 10.06 زيارة مش خسارة 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.00 نشرة الأخبار 12.15 نافذة 12.20 فترة برامج الأطفال 13.00 حول العالم 13.30 نساء في القرآن الكريم 14.00 موجز الأخبار 14.06 عالم مشترك 14.30 دين ودنيا 15.00 المسلسل البدوي 16.00 نجوم على الطريق 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 اوراق ملونة 19.00 الأخبار بالانجليزية 19.28 نقوش الليل 20.00 نشرة الأخبار الأخيرة 20.18 مسرحية عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كيف وليش 05.30 يان كان كوك 06.00 افتح يا سمسم 07.00 رياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 كاميرا وين 10.30 سماع قشاع 11.30 ننس المدهش 12.00 كيف وليش 13.00 زجل وخبرية 13.30 مسرحيات 16.00 فيلم مصري/النمر الاسود 18.00 الاخبار 18.45 اخوان الغول 23.00 رياضة 23.30 فيلم مصري 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة اطفال 09.05 الفيلم العربي 11.00 نشرة الاخبار 11.20 برامج الاطفال 11.30 منوعات غنائية 12.00 تمثيلية تلفزيونية 13.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13.20 تتمة التمثيلية التلفزيونية 14.05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.35 قراءات 15.50 منوعات غنائية 16.00 المسلسل العربي/الفدان الأخير - عزت العلايلي، دلال عبد العزيز 17.00 عناوين الأخبار 17.05 برنامج ما وراء الاحداث 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي/المواطن مصري - عمر الشريف، صفية العمري 20.45 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 برنامج اخترنا لكم/اعادة 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 الحفل الغنائي الساهر لمحمد عبده/اعادة 01.15 المسلسل المدبلج/اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم «المدير الفني» (فريد شوقي/ليلى طاهر) 02.00 فيلم «وحيدة» (مريم فخر الدين/صلاح نو الفقار) 04.00 فيلم «نهاية الطريق» (هدى سلطان/رشدي اباظة) 06.05 فيلم «العتبة جزاز» (فؤاد المهندس/شويكار) 08.15 فيلم «شفاه غليظة» (سهير رمزي/فاروق الفيشاوي) 10.00 فيلم «ليلة القبض على فاطمة» (فاتن حمامة/شكري سرحان) 12.00 فيلم «اخر الرجال المحترمين» (نور الشريف/بوسي) 14.00 فيلم «سكة العاشقين» (حسين فهمي/ميرفت أمين) 15.30 لقاء مع رأفت الميهي 16.00 فيلم «على من نطلق الرصاص» (سعاد حسني/محمود ياسين) 17.30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18.00 فيلم «العاب ممنوعة» (سمير غانم/اسعاد يونس) 20.00 فيلم «وداعا بونابرت» (محسن محيي الدين/محسنة توفيق) 22.00 فيلم «بئر الحرمان» (سعاد حسني/نور الشريف)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج من لبنان.. والف صحتين - ضيعة امدن - زغرتا 10.00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 13.15 برنامج جار القمر - ضيف الحلقة الفنان ملحم بركات 15.30 برنامج وثائقي - أعلام القرن - مارك توين 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج حكايات السعدني 17.00 برنامج شخصيات في حياتي 17.30 مسلسل المساء - قصص حب 18.30 برنامج مقابلة شخصية - محمد بوستة (الجزء الأول) 20.00 مسلسل السهرة - شارع الأيام 21.00 برنامج جلسة طرب - علي عبد الكريم، حسن عبد الله، ابراهيم حبيب ونعيمة سميح 00.30 سهرة غنائية - أم كلثوم في بعيد عنك 02.00 مسلسل المساء - قصص حب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 02.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 برنامج رياضي خاص 04.30 ركبي اميركي 05.30 المركز الرياضي (مباشر) 06.30 الدراجات النارية في اسبوع 07.00 الدوري البرازيلي 09.00 دوري البيسبول الأول 12.00 تصفيات كأس العالم: سلوفاكيا - اسبانيا 14.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 18.30 الطريق الى Breeder's Cup 20.00 ملاكمة 22.00 سباقات الخيل الاميركية 22.30 سباقات السيارات الآسيوية 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 الدوري الأميركي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الأطفال 5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11.00 خليك بالبيت: يا بكر سالم بالفقيه 1.30 فيلم عربي: الاستاذ يعرف اكثر 03.30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04.30 الاخبار 05.00 مسلسل اجنبي 06.00 شو في ما في 06.30 مسلسل مكسيكي 07.30 الليل المفتوح 10.30 فيلم عربي: الاستاذ يعرف اكثر 12.30 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 أرض الرسالات 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.00 أخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 طبيعة الاشياء 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.05 برنامج وثائقي 21.20 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 اعلان القرن (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 هذه الدنيا 23.05 صيادون في الجو 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 09.25 كامل الاوصاف - إعادة 10.30 المناهل 10.50 مسلسل ثروة - إعادة 11.50 شو اسمك - إعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14.50 فوازير - إعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 درب الفنون 17.00 فش خلقك 18.05 ساعة وبس 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 مع جعدي قنديل 21.05 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 ساعة وبس - إعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 03.15 الوان من الحب 04.20 مسلسل تاريخي - إعادة 06.55 الموسوعة الصحية - اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 غزلان 04.30 افيش 05.00 أيام وليالي 07.00 ابيض واسود 07.30 الناس اللي جوه 09.00 اخي وصديقي سنقتلك 11.00 حب للأبد 12.30 منيح في ورطة 13.00 البيضة والحجر 15.00 أفيش 15.30 الرجل الثعلب 17.30 حب لا أنساه 19.00 عماليق خيبر 21.00 ابيض واسود 21.30 بنات في الجامعة 23.30 النوم في العسل

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصحافة «بنج بانج ونس» 05.00 خط النهاية 05.30 سباحة سيدات 06.30 مباراة امس على كأس كوكا كولا للأندية البريطانية - اعادة 08.30 اخبار ART - اعادة 09.00 فوتبول موندیال 10.00 مصارعة حرة 11.00 مباراة من الدوري الارجنتيني 12.30 بقاء الأصلح 13.00 اخر الاخبار

خطوات تكويت الشاشة الصغيرة تتسارع مع إقبال الكويتيات على العمل في التلفزيون

الكويت: من فرحان الفحيمان

على الرغم من مضي اكثر من ثلاثة عقود على انطلاقة البث التلفزيوني في الكويت الا ان الشاشة الفضية كان ينقصها دائما وجود عناصر نسائية محلية فيما عدا المذيعة امينة الشراح التي تألقت في فترة السبعينات وبداية الثمانينات. ومع مرور الوقت لم تبرز اسماء تسد الفراغ الذي تعاني منه الساحة ولذلك استعان التلفزيون الكويتي بالعديد من الكوادر النسائية العربية التي عايشت فترة نمو وازدهار وتطور الحركة التلفزيونية في الكويت. ولعل اللافت للانتباه انه في الفترة التي اعقبت تحرير الكويت من الغزو العراقي ظهرت وجوه شبابية اخذت على عاتقها اعادة اطلاق التلفزيون الكويتي الى آفاق اوسع. وكان هذا واضحا في مجال الاعداد التلفزيوني والاخراج والتصوير ولم يقتصر على ذلك فقط بل تجاوزه الى التقديم.

والمشكلة التي ظلت قائمة لعدة سنوات اخرى هي خجل الفتاة الكويتية من طرح نفسها كمقدمة برامج ربما لطبيعة المجتمع الكويتي المحافظ الا ان تزايد الاصوات المطالبة بضرورة الاستعانة بعناصر نسائية كويتية اثمر خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وبرزت مذيعات كويتيات اثبت البعض منهن تألقا وتميزا كحصة الملا في برنامج استديو 500 ونادية صقر في برنامج «تناتيف» فيما تخطو اخريات خطواتهن الاولى بشيء من الثبات والاصرار.

وتمتد القائمة الى مجموعة كبيرة من المذيعات الكويتيات مثل منيرة جواد عاشور التي قدمت برنامج «كل خميس وبس» وغادة رزوقي احدث وجه تلفزيوني كويتي.

ويبدو ان غادة سترث عرش المذيعة الكويتية المتميزة امينة الشراح فقد بدت واثقة منذ اطلالتها الاولى على شاشة التلفزيون ولفتت اليها الانظار في السهرة التلفزيونية مع المطرب البحريني أحمد الجميري، مما حدا بمدير قسم المنوعات في تلفزيون الكويت علي الريس الى اتاحة فرصة اكبر لغادة فاسند اليها تقديم برنامج استديو 500 في دورة الخريف المقبلة.

ايضا هناك المذيعة مريم السبهان التي قررت العودة بعد ان برزت في فترة سابقة. اما المذيعة الاذاعية نادية صقر فهي في طريقها الى التركيز اكثر على التلفزيون وبخاصة بعد نجاح برامجها التلفزيونية.

ومع هذه «الفورة» سوف لن يكون من الصعب على المسؤولين اغلاق الباب على الاستعانة بالعناصر غير الكويتية مستقبلا، وربما لن يمضي وقت طويل حتى يصبح تلفزيون الكويت بأصوات كويتية فقط.

تشاهد هذا اليوم

MBC

«دون كيشوت» في قراءات على MBC

● يتناول برنامج «قراءات» في حلقة اليوم رائعة «دون كيشوت» وما تمثله من صراع في حياة الانسان المتحضر ما بين نزوع الى المثالية، وبين واقع عملي نفعي. ويعرض البرنامج لمصادر الهام القصة ورؤاها واهدافها ومعانيها في الواقع الاجتماعي. ويذكر ان قصة «دون كيشوت» تعتبر الوحيدة بين كتابات سرفانتس التي عرفت شهرة واسعة وحظيت بنجاح منقطع النظير. ويعرض البرنامج أيضا لسيرة الكاتب وتجربته في الحياة. ومن ذلك التحاقه بالجيش، وأسره على يد قراصنة، وفشله في الحياة العملية قبل الولوج الى عالم الخيال والكتابة.

البرنامج من اعداد وتقديم نجم عبد الكريم، ويمكن متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC اليوم في تمام الساعة الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش.

اوربت

«حوار مع .. أنوشكا»

● تقدم قناة اوربت Music Now مجموعة من المقابلات التي اجرتها مذيعتها الشابة نادين سابا في القاهرة، وذلك ضمن برنامج «حوار مع..» ومن بين هؤلاء الفنانين، التقت نادين بالفنانة انوشكا واجرت معها حوارا شيقا تناول مختلف نواحي حياة انوشكا الفنية والشخصية. وقد ابتدأت انوشكا مشوارها الفني منذ ان كانت في السادسة من عمرها، واقتربت اكثر من عالم الفن عندما كانت طالبة في الجامعة. اما عن التمثيل فتقول انوشكا انه جزء من الغناء، فعندما يقوم المطرب باداء اغنية حزينة مثلا، عليه ان يجعل المستمعين يشعرون باحاسيسه. ولكنها تضيف انها حاليا تركز كل طاقاتها على البومها الجديد.

كما تحدثت انوشكا عن هواياتها، مثل ركوب الخيل مثلا. ومن المطربين الاجانب، تحب انوشكا Celine Dion و Mariah Carey. لو اردتم معرفة المزيد عن المطربة الشهيرة انوشكا، تابعوا «حوار مع.. انوشكا» في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بتوقيت جرينتش. ويعاد بث الحلقة غدا في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

وتبذل قناة اوربت Music Now اقصى جهدها لكي تصبح القناة الموسيقية الرائدة في العالم العربي بالنسبة لجميع افراد الاسرة. مركزة اهتمامها على الاعمال الموسيقية العالمية والعربية المتنوعة. وهي تعرف مشاهديها على الفنانين الصاعدين في كل انحاء العالم.

المطربة اللبنانية دانيا تنطلق في رحلة خليجية مع ألبوم وفيديو كليب

دبي: «الشرق الأوسط»

بزوغ نجم الفنانة العربية الشابة دانيا، كان مفاجئا وسريعا في آن، لكنها تمكنت من الاستحواذ على «آذان» الشباب ما ان رددت مغنية «يلله بنا يلله»، فتبعتها الخطوات الراقصة في محافل الرقص والغناء، ليس في الدول العربية فحسب، بل في اوروبا واميركا ايضا.

عرف الجمهور دانيا وألف اطلالتها عبر برنامج موسيقى «هيصة وسوني يلله» على القناة «في» (Channel V) والذي حظي بشعبية كبيرة. هل كانت دانيا تتجهز لتتحول من مقدمة لاشهر الاغاني الى مؤدية لها؟ وهل كانت تتوقع ان تكون اغنيتها «يلله بنا يلله» التي جمعت فيها بين الموسيقى العربية من جهة، والموسيقى الاسبانية من جهة ثانية، من بين الاغاني العشر الاوائل؟

وتقول النجمة اللبنانية دانيا، انها لطالما احبت الغناء. وتتابع بحماس: «في طفولتي غالبا ما كنت اعمد الى تسجيل الاغاني لاعاود سماعها في غرفتي. انه لمن الصعب عليّ التصديق ان اغنيتي الاولى لاقت كل هذا الاقبال، وها أنا اطلق اول البوم خاص بي».

ويحمل الـCD الذي اطلقته دانيا امس في كافة دول مجلس التعاون الخليجي اسمها. ويضم تسع اغان، من بينها خمس اغان جديدة، كتبت خصيصا لهذا الالبوم.

وتعلق دانيا على كلمات الاغاني التي يضمها البومها الاول قائلة: «لا ليس انا من الف كلمات الاغاني الجديدة، وان كان لدي راي في كيفية ترتيب هذه الاغاني، وانا سعيدة جدا بالنتيجة». وعن الأغنية التي تفضلها دانيا من بين مجموعة الاغاني التي تقدمها لنا، تجيب: «لقد استمتعت بتسجيل كافة الاغاني. فاغنية «فيستا» سجلت باللغتين العربية والانجليزية. في ما بعض الاغاني الاخرى هي مزيج من اغنية «يلله بنا» و«يا سلام». كما اننا حصلنا على حق اعادة غناء وتوزيع كلاسيكيات فرقة «الارض، الريح والنار» Earth, Wind, and Fire، بعد ان اعطيناها مسحة شرقية، واطلقنا عليها اسم «يا سلام» وهي الاغنية المفضلة لدي، اذا كان لا بد لي من الاختيار».

وعن جولتها الفنية المرتقبة اعلنت دانيا عن قيامها برحلة فنية خليجية، للترويج لاغنية «فيستا». ان هذه الرحلة هي برعاية «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية»، وهي بمثابة «علامة فارقة» عما اعتادت «الانغام الذهبية» تقديمه لجمهورها من حفلات.

ولوضح زيد ناظم المدير المسؤول لشركة النبع البريطانية الاميركية في «الشرق الاوسط» هذه «النقلة»، قائلا: «لقد عملنا طوال العام الماضي من اجل تثبيت انفسنا كافضل راع لحفلات المسرح الموسيقي في كل من الامارات والبحرين وعمان. اما الرحلة التي ستقوم بها دانيا في منطقة الخليج، فهي اتجاه جديد نتتهجه. ويثير حماسنا. انها الطريقة المثلى لنا ليس فقط لندعم موهبة فتية واعدة فحسب، بل ايضا لنعرف باقي دول مجلس التعاون الخليجي، بالهدف الذي تسعى «الانغام الذهبية» الى تحقيقه. ان اطلاق اغنية «فيستا» سيترافق مع فيديو كليب، سيتم عرضه على ابرز القنوات الموسيقية في المنطقة. هذا الفيديو تم تصويره في استديوهات الرحباني في دبي، واستغرق انجازه ثمانية ايام. الاخراج لعبدو كبيزلر، الذي سبق وتعاون مع دانيا في اول فيديو كليب لها. والجدير ذكره أن فيديو «فيستا» يهيمن عليه طابع السبعينات. والسبب كما يقول كبيزلر: «ان ذلك امر طبيعي، لان اجواء السبعينات تعبر عن طابع «الفيستا». كما تم التصوير بطريقة تجعل المشاهد ذات «نكهة» شبابية».

وقد ختمت دانيا بالمعلومة التالية: «لقد ساهمت في تصميم ورسم مجموعة الفيديو. كما صممت غلاف الـCD (الشريط المدمج). ان متابعة عملية تصوير الفيديو، والاطلاع على الامور التقنية، من الامور الممتعة. واتمنى ان يستمتع الجميع لدى مشاهدتهم الفيديو كليب لدى بثه».

أخبار فنية

● نزولاً عند رغبة المشتركين والمشاهدين، قررت شبكة Orbit الفضائية التلفزيونية انتاج 24 حلقة جديدة من المسلسل السوري العربي «خان الحرير» تشكل الجزء الثاني منه. يخرج المسلسل هيثم حقي ويشارك فيه 2300 ممثل وكومبارس، ومن الممثلين جمال سليمان، وسليم صبري، وبسام كوسا، وسوزان نجم الدين وامل عرفة. وتتم عملية تصوير الحلقات بين دمشق وحلب، على أن ينتهي التصوير في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتعرض الحلقات الاولى مع اطلالة شهر رمضان المبارك.

● فاروق الفيشاوي يبدأ تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «رياح المدينة» عن قصة وسيناريو وحوار جلال الجميعي ومن إخراج رائد لبيب ويشارك في بطولته حسن حسني ورانيا فريد شوقي ورشوان توفيق.

فضائيات

أنس زاهد

من أكبر أخطاء المحطات الفضائية العربية، هو عدم لجوئها الى مخزونها الكبير من البرامج التي تم انتاجها اثناء مرحلة الابيض والاسود.

وباستثناء الافلام القديمة، واحيانا اغنيات ام كلثوم وعبد الحليم، لا تهتم المحطات الفضائية العربية باعادة بث المواد التي انتجتها في الفترة التي سبقت ظهور البرامج الملونة.

ان التلفزيونات العربية الرسمية تمتلك مخزونا هائلا من الاغنيات والمسلسلات وبرامج الحوارات.. والاخيرة تعتبر برامج في منتهى الاهمية، حيث اجريت في تلك المرحلة الكثير من الحوارات مع عمالقة الفكر والفن والادب في الوطن العربي، كعباس العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وعاصي الرحباني ورياض السنباطي واحمد رامي ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش، وغيرهم.

وعلى صعيد المسرح قام التلفزيون المصري بتسجيل العديد من المسرحيات المهمة اثناء فترة ازدهار المسرح المصري في الستينات، لكن الفضائية المصرية لم تقدم أياً من هذه المسرحيات، رغم قيمتها الفنية والتاريخية العالية.

ليس عيبا ان تلجأ الفضائيات الى اعادة البرامج المصورة بالابيض والاسود، العيب هو لجوء الفضائيات الى اعادة كل ما هب ودب من مرحلة الالوان.

باستخدام القمرين الصناعيين «يوتلسات» و«هوت بيرد 4» إلى أوروبا وشمال أفريقيا

شبكة الإنترنت على شاشة التلفزيون في ديسمبر المقبل

لندن: من محمد الشافعي

شئنا ام ابينا، لا بد لنا من الاعتراف باننا نعيش عصر البث الفضائي فالمحطات التلفزيونية العربية، التجارية والرسمية، تتزاحم الآن على ارسال القمر الصناعي العربي «عرب سات 1 D» الى درجة تكاد تصل الى التشبع. اما اذا خرجنا الى نشاط البث العام، بلغات اخرى ومن اقمار اخرى فان عدد القنوات الممكن استقبالها في اوروبا والمنطقة العربية يتضاعف ثلاث مرات ليفوق المائة، حيث تزداد كثافة البث ويزيد عدد الاقمار الى 25 قمرا.

ولم يعد الطبق هو هذا الشيء الغريب الذي يهبط علينا من السماء بل حدث العكس فقد صعد هذا الطبق الى اسطح المنازل ليصبح نافذة واسعة جدا على العالم الخارجي واصبح بامكان المشاهد الجالس على اريكته امام شاشة التلفزيون أن يتنقل بين ارجاء المعمورة عبر التجول بين عشرات القنوات مستعرضا حضارات وبلدانا ربما لم يحلم بأن يراها يوما. واصبح «الدش» حقيقة هو الطبق السحري الجديد وموضة القرن الحالي والمقبل.

ومع التوسع في استخدام البث الرقمي على الاقمار الصناعية التي تبث قنواتها الى اوروبا وشمال افريقيا مثل يوتلسات واسترا وكوبيرنيكس 3 وانتلسات، بدأت الشركات المنتجة لاجهزة الاستقبال الاستعداد لهجمة الانترنت عبر الفضاء السيبروني باستخدام الاقمار الصناعية في بث ملايين المواد من شبكة المعلومات الدولية. حيث من المتوقع قبل نهاية العام ان تظهر شبكة الإنترنت على أجهزة التلفزيون.

وتشير التقديرات الاولية الى ان اجهزة استقبال الانترنت سيتراوح سعرها عند طرحها في حدود الـ 300 دولار، ويقول المهندس باسل عبد الهادي خبير الاتصالات الفضائية: من المتوقع ان يوفر البث الرقمي للانترنت عبر القمر الصناعي «هوت بيرد 4» كمية هائلة من المعلومات باستجابة سريعة تبلغ 4 اضعاف الموجود حاليا باستخدام الخطوط الهاتفية الموجودة على الانترنت الان لدرجة كبيرة لا يمكن تخيلها، ومع هذا فانها لا تمثل سوى قطرة صغيرة بالنسبة لما ستكون عليه هذه الشبكة في المستقبل القريب. باعتبار ان الإنترنت اصبحت جزءا من القرية العالمية التي يمكن أن توفر التعليم للكبار والصغار على حد سواء بصورة لم يكن الآباء والأجداد يحلمون بها.

ويقول انني شخصيا اعتبر طرق المعلومات فوق السريعة هي التطور الأكثر اهمية في مجال الاتصالات منذ اختراع السكك الحديدية، ويوجد حاليا ما تعرف بجامعات الانترنت، التي حصلت على اعتراف من المؤسسات التعليمية الراقية، إن التعليم هو عملية ديناميكية، وقد أصبح الكومبيوتر اليوم جزءا لا يتجزأ من هذه العملية لدرجة انه وفي سنوات قليلة قادمة سيصنف أي طالب لا يعرف التعامل مع الكومبيوتر على أنه «أمي».

ويضيف المهندس باسل عبد الهادي بفضل الاعلام والمعلومات. فان العالم قد حقق من التطور خلال الثلاثين عاما الاخيرة ما لم يحققه ابدا خلال العشرين قرنا منذ بداية التاريخ الميلادي. وهذا التقدم الذي تحقق نتج عن الطفرة التكنولوجية، خاصة في مجال الاعلام والاتصالات. واذا اردنا ان نتطور مع الآخرين، فلا يجب ان نقف على طريق الإعلام السريع لنتفرج على العالم، بل علينا السفر على هذا الطريق نفسه سواء عن طريق الخطوط الهاتفية او استقبال المعلومات من الفضاء.

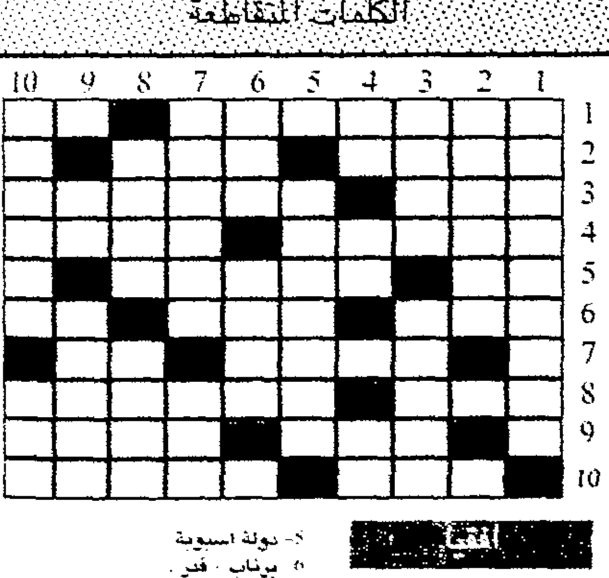
وعبر نظام طرق المعلومات فوق السريعة (Information Super Highway) وباستخدام شاشة التلفزيون وجهاز التحكم من بعد «الريموت كونترول» يمكن للانسان قراءة الصحيفة اليومية، والتسوق الكترونيا، واستعارة كتاب من افضل المكتبات العامة، وحضور محاضرة في أي جامعة من جامعات العالم والاشتراك في مؤتمر عمل في أي بقعة على الكرة الارضية، ثم تختار فيلما من هونغ كونغ ومباراة كرة سلة من نيويورك وحفلة موسيقية من روما، كل هذا دون ان تغادر منزلك.

وحول تعريف طرق المعلومات فوق السريعة، يقول عبد الهادي انها شبكة اتصالات دقيقة عالية المستوى ستمكن أي شخص في أي مكان في العالم من الارتباط بشبكة عامة تربط الناس ببعضهم البعض وبمنظومة هائلة للخدمات والمعلومات والترفيه. في حين ان شبكة الهواتف والحاسوبات مكنت الناس من التحدث الى بعضهم فقط على عكس طرق المعلومات فوق السريعة التي لن تكتفي بالاتصالات الصوتية بل ستؤمن التحويل السريع للبيانات بكل الاشكال والاحجام بين أي نقطتين في العالم. وان هذا النوع من الامكانيات كان الى وقت قريب ضربا من ضروب الخيال العلمي، ولكنه مع جهاز استقبال المعلومات على شبكة الانترنت عبر الاقمار الصناعية يتيح سرعة هائلة في تبادل المعلومات.

عندما تمتلك البلدان والبيوت التكنولوجيا المتطورة في نفس المكان ستظهر الامكانيات غير المحدودة لهذا النظام الجديد. وحتى لو اخذنا بعين الاعتبار حياة العائلة المتوسطة فان الرسائل يمكن ان تستبدل ببريد الكتروني وستقرأ الجريدة خلال الشاشة وحتى الطعام الذي سيأكلونه سيشترونه الكترونيا، وكذلك فان الملابس تشترى خلال قنوات التسوق والتعامل مع المصرف سيتم خلال الكومبيوتر، وسيتحادثون مع اناس في بلدان اخرى بقناة اتصال بواسطة الفيديو. وسيكون بامكان الاطفال الاتصال بافضل المكتبات في العالم، وسيتمكن الطلبة من مشاهدة أي محاضرة يرغبون في مشاهدتها في أي مكان في العالم، وبدلا من زيارة الطبيب ستكون العائلة قادرة على استشارة اخصائي في قارة أخرى بواسطة قناة فيديو بعيدة.

وقال عبد الهادي ان هناك حاجة لاستخدام السلك الليفي البصري الذي هو عبارة عن جديلة رقيقة من الزجاج المغلف لا يزيد سمكها عن سمك الشعرة ولكن طولها كبير جدا، لارسال المعلومات الى المشتركين بينما يكون الاستقبال عن طريق جهاز خاص عبر الاقمار الصناعية. والسلك الليفي البصري له قدرة فائقة الاتساع على حمل المعلومات الرقمية، ففي حين ان اسلاك التلفونات القديمة لم تكن لديها القدرة لحمل أكثر من مكالمة واحدة في نفس الوقت فان بامكان جديلة واحدة من الألياف البصرية ان تحمل جميع المكالمات التلفونية في طول الولايات المتحدة وعرضها في اشد الأوقات ازدحاما. وهناك ميزة اخرى لهذه الألياف وهي قدرة الجديلة الواحدة على النقل بالاتجاهين مختلفين في نفس الوقت وهذا يمكن المستعمل من ان يرسل ويستقبل في الوقت نفسه.

الكلمات المتقاطعة



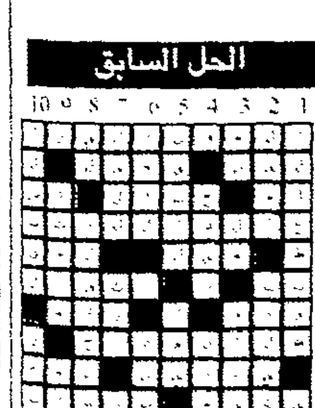
افقيا

1- دولة اوروبية - للنفي.
2- بدين - اعاقة جسدية.
3- ضد حصد معكوسة - من مركبات الهواء.
4- احارب - عواصف.
5- نظير معكوسة - من الحمضيات.
6- يرشد - الح - متشابهان.
7- يشيد معكوسة - متشابهان.
8- نود - من النباتات المزهرة.
9- يقرع - فار.
10- آلة موسيقية - القطع.

عموديا

1- ممثلة كوميدية.
2- عاصمة تيمورلنك قديما.
3- برج مائل - دولة عربية.
4- حرف نصب - مكان مرتفع - سقي.
5- دولة اسيوية.
6- يرتاب - قدر.
7- السعادة - ضد علم.
8- فضة - يد.
9- للنداء - بيع وشراء.
10- تنتج العسل - تحسن.

الحل السابق



أدار بعضها رفاعة الطهطاوي وتخرج منها 4 رؤساء حكومة و26 وزيرا ولطفي السيد وأحمد شوقي

150 مدرسة أثرية في القاهرة تقرر البدء بترميم 8 منها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت الهيئة العامة للابنية التعليمية في وزارة التعليم المصرية مشروع تقييم وتصنيف للمدارس القديمة ذات الطابع الأثري والقيمة المعمارية الخاصة، وتم حصر حوالي 150 مدرسة على مستوى محافظة القاهرة تتصف بعناصر معمارية واثرية متميزة وحددت 8 مدارس لبدء ترميمها بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار وهي مدارس «الاستقلال» بحي شبرا و«الناصرية» بشارع شامبليون ومدرسة «حلوان» و«علي عبد اللطيف» و«الظاهر» بغمرة و«الاشراف» و«المواساة الاسلامية» و«القربية» بشارع الشيخ ريحان.

وقال الباحث بادارة البحوث والدراسات المهندس عبد المنعم فهمي إن اهمية هذا المشروع تاتي من كون أصل هذه المدارس القديمة يرجع اصلها الى عهود قديمة وكانت في الماضي قصورا للأمراء والملوك. فالمدرسة «الناصرية» مثلا يرجع الى الامير سعيد حليم باشا من الأسرة المالكة من عصر عباس حلمي الثاني وكانت قصرا مملوكا للامير سعيد وتبلغ مساحته حوالي 4194 مترا مسطحا وتتكون من مربع يحيط به جناحان من كل جانب يتوسطه المدخل ثم قاعة رئيسية تحيط بها الغرف وفي نهايتها سلم فخم من طراز عصر النهضة الايطالية.

اما مدرسة «الاستقلال الاعدادية» بحي شبرا فتعتبر من اهم القصور المعمارية المتميزة في بداية هذا القرن وتحتوي على قاعات ذات أسقف نادرة وفاخرة في الدور الأرضي وهي من منشات عصر اسماعيل باشا وهي مبنية على الطراز الكلاسيكي الفخم وتتكون من دور أرضي ودورين علويين وبها 27 غرفة منها 17 بنيت بنظام الحوائط الحاملة والأسقف الخشبية من الخشب البغدادلي ويعود أصل التسمية الى فترة الثورة سنة 1923 حيث تغير اسمها الى اسم مدرسة الاستقلال.

ويقول الباحث المعماري محمد عبد المنعم: من اهم المدارس التي تدخل في خطة الهيئة لترميمها مدرسة «الظاهر الاعدادية» للبنات وكانت قصرا يمتلكه باغوص باشا نوبار وهي من منشات عباس باشا حلمي الثاني وهو قصر وحيد من حيث التصميم المعماري المتميز وهو على هيئة قلاع شاهقة ويصل عدد الغرف بالقصر الى 25 غرفة منها 10 فصول دراسية. وقد اقيم بالمدرسة جناح حديث من الناحية البحرية ويرجع انشاؤها الى نظام الحوائط الحاملة والاسقف الخشبية وتتميز بعناصر معمارية فريدة منها الابراج العالية والسلم الرئيسي والفتحات الكثيرة ذات الزجاج المعشق.

مدرسة «علي عبد اللطيف» بجاردن سيتي كانت قصراً مملوكاً لاحد التجار اليونانيين وكان يدعى كازليدوجي بميدان قصر الدوبارة بميدان سيمون بوليفار ولذلك انشأ ضمن قاعاته معبدا مسيحيا رائعا مزينا بالرسوم والزخارف والمناظر الجميلة وهو مزود بقطع من الأثاث النادر وهو من منشآت أوائل القرن العشرين ويتكون من صالة في مدخل تليها قاعة رئيسية ذات سقف بيضاوي تزينه بانوصات نحت بارز وصور زخرفية بالمنتصف وأعمدة طراز دوريك وعقود ثلاثية المركز وبها سلم رئيسي والدور الأرضي بها يحتوي على 4 فصول وغرف الخدمات الى جانب 12 فصلا ويرجع اسم علي عبد اللطيف الى صاحب الرسم المعماري للقصر.

ومن القصور الرائعة من حيث البناء والزخارف قصر البستاني أحد تجار الدخان بمصر أوائل القرن الحالي وتجمع بين الفنون الأوروبية والاسلامية وسمي فيما بعد بمدرسة «القربية الاعدادية» بشارع الشيخ ريحان ومن القصور المدرسية الفاخرة قصر والد اسماعيل باشا صدقي والذي سمي بعد ذلك بمدرسة «الأشراف» وهو من القصور الفاخرة المنشأة في عهد الخديو اسماعيل يتميز بنقوش فاخرة ونظام حوائط حاملة والأسقف الخشبية النادرة التي مازالت تحتفظ ببهائها ورونقها حتى هذا الوقت.

ويقول مدحت المناوي رئيس قطاع شمال القاهرة للآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار ان المجلس يجري بالتعاون مع الهيئة العامة للأبنية التعليمية مسحا ومعاينات على المدارس القديمة وذلك ضمن مشروع قومي كبير يتم تحت رعاية عقيلة الرئيس حسني مبارك السيدة سوزان مبارك بعد اصدار قانون للمحافظة على الآثار القديمة والاحتفاظ بشكل ونسق الشوارع القديمة من خلال اعادة ترميم هذه القصور التي آلت لوزارة التربية والتعليم بعد مصادرتها من أصحابها أيام ثورة يوليو (تموز) 1952 حيث آلت هذه المدارس فيما بعد الى المجلس الأعلى للآثار وسجلت كاثر وتحولت فيما بعد الى مزار سياحي وتستخدم للنشاطات الثقافية ولكنها الآن لاتزال في الخدمة كمدرسة باستثناء مدرسة حلوان الثانوية والمواساة الاسلامية بالعباسية.

وتوجد مجموعة اخرى من المدارس تتميز بعراقتها وقدمها وليس بقيمتها الأثرية، ومن هذه المدارس مدرسة «السعيدية» وتضم 90 فصلا واكثر من 5 آلاف تلميذ وقد شهدت تخريج تلاميذ صار منهم 4 رؤساء وزراء و26 وزيراً منهم نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي ووزير العدل المستشار فاروق سيف النصر ووزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة وهي من اقدم المدارس الثانوية في مصر، انشئت عام 1906 اصبحت منذ ذلك الوقت قلعة تعليمية لتخريج عمالقة الفكر والسياسة.

وفي عام 1915 تحولت مباني السعيدية الى مستشفى أثناء الحرب العالمية الاولى ثم رجع اليها طلابها عام 1918 بعد انتهاء الحرب.

ايضا من المدارس المصرية العريقة في تاريخها المدرسة «التوفيقية» وهي اقدم مدرسة مصرية انشئت عام 1882 في عهد محمد توفيق باشا شقيق الملك فؤاد الاول ملك مصر والذي اصدر أوامر بإنشاء تلك المدرسة باقسامها الثلاثة عند بدء تكوينها العالي والثانوي والابتدائي وتعتبر أول معهد وجامعة انشئت في مصر وكان مقرها قصر النزهة بضاحية شبرا عام 1886 واقيمت على الطراز الفرنسي وادخل الخديو اسماعيل على القصر بعض التعديلات ثم تنازل عن القصر الخديو توفيق لنظارة المعارف ووزارة التربية والتعليم ليكون مقرا للمعهد الذي انشأه، اما المدرسة «الخديوية» فقد انشئت عام 1825 وكان مقرها في البداية بقصر العيني كانت تعد تلاميذها للمدرسة الحربية ثم نقلت الى ابي زعبل تبعا لنقل فرق الجيش وتوزيعها ثم إنتقلت الى مدرسة الالسن بحي الازبكية وكانت مدرسة تجهيزية تعد التلاميذ للمدارس الخصوصية وكان ذلك بنظارة رفاعة الطهطاوي وظلت على هذا الوضع حتى نهاية عصر محمد علي واوائل عهد عباس الاول عام 1264 هجرية ثم تنقلت الى مدرسة المهندسخانة ببولاق ثم الغيت واعيد فتحها في يوليو (تموز) 1863 في حي العباسية وبقيت حتى شهر ديسمبر (كانون الأول) 1868 ثم نقلت الى درب الجماميز في سراي الامير مصطفى فاضل في يناير (كانون الثاني) 1869.

ومن اشهر خريجيها احمد لطفي السيد ومصطفى النحاس باشا واحمد شوقي وعلي باشا مبارك واحمد ماهر رئيس مجلس النواب الاسبق.

ومن اهم المدارس المصرية للبنات مدرسة «السنية» وهي اول مدرسة نظامية انشئت في مصر والوطن العربي لتعليم البنات وهي من بنات أفكار الخديو اسماعيل صاحب اول فكرة لانشاء مدرسة للبنات في مصر، ولكن الاميرة جشمة الزوجة، الثالثة للخديو قامت ببنائها على نفقتها الخاصة ويعود تاريخ بنائها لعام 1867 وافتتحت في يناير (كانون الثاني) 1873 واطلق عليها اسم مدرسة «السيوفية».

ويقول وكيل وزارة التعليم المصرية رجب شرابي ان الوزارة تولي اهمية خاصة لهذه المدارس العريقة وذلك بامدادها بافضل العناصر البشرية التي تنتقي بعناية فائقة للمحافظة على المستوى العالي لهذه المدارس والذي يلازمها حتى هذا اليوم ولتكون دائما منارة للمدارس الاخرى نهتدي بها.



مدرسة علي عبد اللطيف.. كانت قصرا لتاجر يوناني (تصوير: مخلص إبراهيم)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الاسبوع

● ذكرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في اليمن ان مائة قطعة أثرية ثمينة قد سرقت. وهذا شيء كان وما يزال شائعاً في عالم الآثار العربية ولا يحتاج مني أي اشارة ولا يستدعي اي نظر. ما لفت نظري فيه هول قول المصادر الأمنية في صنعاء أن التحقيقات جارية لمعرفة أسباب السرقة، يعني هي الأسباب تحتاج الى تحقيقات ودراسة؟

● ولكن الناس في هذه الأيام يدرسون أي شيء، خذوا هذه التحقيقات والدراسة التي قامت بها احدى الجامعات البريطانية وانتهت بتقرير يقول ان الفقراء يموتون قبل الأغنياء. يعني هذي مسألة عاوزة كلام؟ كان ممكناً ان يكلفوني بالموضوع وأقول لهم ذلك بواحد بالمائة من التكاليف الكلية للدراسة التي قامت بها الجامعة، وربما يستطيع صديقي الشاعر الجائع عبد الواحد نبيل ان يقول لهم ذلك بواحد بالألف من الكلفة.

● وطالما اصبحت أتكلم عن الموت والموتى، فأود ان ألفت النظر الى أن الدولار والعولمة الأمريكية أخذت تتوغل حتى في دنيا الموتى، حتى المقابر لم تسلم من العولمة، قدمت نقابة حفاري القبور والحانوتية في بريطانيا شكوى الى الحكومة من المنافسة التي اصبحت تواجهها من الشركات الأميركية العملاقة المتخصصة في دفن الموتى وتشييع الجنائز. قالت نقابة حفاري القبور البريطانية ان هذه الشركات الأميركية أصبحت تهدد عيش الحانوتية الانجليز باستعمال اساليب غير شريفة ولا مشرفة في دفن الموتى في بريطانيا. وناشدت المستر بلير ان يتدخل لحماية التقاليد البريطانية في الدفن وحفر القبور وصيانة كرامة الموتى وعزة انفسهم.

● قالت الأنباء الواردة من لبنان ان القطيعة قد انتهت بين وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود بعد 14 شهراً، وتم قطع القطيعة، بتناول العشاء معاً. لا أدري اي اطباق كانت على الطاولة، ولكن من الواضح ان العشاء في لبنان يقطع كل قطيعة.

● لا أحسد أي أحد من القساوسة أو المطارنة او كل من يعمل في الكنائس في العالم الغربي في هذه الأيام. لا يكتفي الناس بالانقطاع عن الكنيسة وسرقة محتوياتها الثمينة وكسر تماثيلها ومجسماتها الرخامية، بل اصبحوا يحاربونها حتى في صوتها. اصبح من الصعب على الكنائس الحصول على متطوعين يدقون لها اجراسها الثقيلة، حل احد القسس هذه المشكلة بتركيب اجهزة سمعية الكترونية تعزف صوت الأجراس من مكبرات الصوت. بيد ان احد سكان المنطقة أقام دعوى ضد الكنيسة لضوضاء الأجراس المسجلة وحكمت المحكمة لصالحه وأمرت القس بازالة مكبرات الصوت. عادت الكنيسة الى استعمال الأجراس التقليدية. هجمت سيدة مسنة على الكنيسة في الاسبوع الماضي وكسرت بابها التاريخي الثمين ثم قطعت بسكين المطبخ جميع الحبال التي تدق الأجراس. وفي هذا الاسبوع ايضاً حكمت محكمة في لندن على كنيسة بغرامة 200 باوند لأن أناشيدها وموسيقاها الدينية أزعجت الملحدين الذين لا يؤمنون بالله.

رياضة وثقافة لمحاربة الفقر في عدد من المدن المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وفي اطار احتفال المغرب باليوم العالمي لمحاربة الفقر سيتم تنظيم اسبوع الشراكة رياضة وثقافة من أجل محاربة الفقر» من 10 الى 17 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وينظم هذا الأسبوع الذي يهدف الى تعبئة الموارد المالية لفائدة السكان الأكثر فقرا من قبل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية وكتابة الدولة المكلفة بالتعاون الوطني وكتابة الدولة في الشبيبة والرياضة وكتابة الدولة المكلفة بالثقافة والاتحاد المغربي للرياضات الوثيرية والرشاقة البدنية وجمعية ابي رقراق وجمعية رباط الفتح والجمعية المغربية لمساعدة الإطفال الذين يوجدون في وضعية صعبة والإتحاد الوطني لنساء المغرب والقناة التلفزيونية الثانية دوزيم بدعم من برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

ويتضمن هذا الأسبوع الذي يدخل في اطار الاحتفال باليوم العالمي لمحاربة الفقر يوم 17 اكتوبر من كل سنة الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1992 اقامة مجموعة من التظاهرات الرياضية والثقافية والفنية بكل من الرباط والدار البيضاء والمحمدية وفاس ومكناس. وسيتم منح مداخيلها كدعم لمركزي استقبال ومتابعة اطفال الشارع بكل من سلا والرباط اضافة الى تخصيص جزء منها لتمويل مشروع لمحاربة الفقر في جماعة السهول بسلا.

ومن أجل الاعداد لانجاح هذا العمل الانساني عقدت زليخة الناصري كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية المكلفة بالتعاون الوطني في الرباط جلسة عمل مع مسؤولي وممثلي الجمعيات المشاركة في تنظيم هذا الأسبوع تمت خلالها دراسة برنامجه العام والأهداف المتوخاة منه.

واكدت الناصري بالمناسبة على الأهمية الخاصة التي يوليها العاهل المغربي لقضية الفقر مشيرة الى ان هذا العمل يرمي الى اثارة الانتباه الى هذا المشكل المطروح في جميع بقاع العالم.

ودعت الى تعبئة كل فعاليات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية لانجاح هذا الأسبوع التضامني من أجل محاربة الفقر.

احتياجات الاسرة غير الملباة موضوع ندوة دولية في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

نظم الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة فرع اقليم العالم العربي اخيرا ندوة دولية بتونس حول دراسة الاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الاسرة وذلك في اطار مشروع شراكة بين المكتب الاقليمي ومنظمة علوم الادارة للصحة ينفذ في ثلاثة بلدان عربية هي المغرب ومصر وسورية.

ويشارك في هذه الندوة التي استمرت ثلاثة ايام خبراء واخصائيون في مجال السكان على المستويين العربي والدولي بالاضافة الى ممثلين عن بعض المنظمات الدولية المتخصصة وكذلك عن الهيئات الاستشارية الوطنية من البلدان التي يغطيها المشروع والمكتب الاقليمي للعالم العربي ومديري جمعيات تنظيم الاسرة في مصر والمغرب وسورية.

وتهدف الندوة الى استعراض النتائج الاولية من دراسة الاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الاسرة وكذلك التباحث حول السبل الكفيلة بترويج هذه النتائج على الصعيدين الوطني والاقليمي بغية الافادة منها في رسم السياسات والبرامج الوطنية في مجال الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة.

كما تهدف الندوة الى التعرف على العراقيل والمصاعب التي تحول دون توفير وسائل تنظيم الاسرة في كل من مصر والمغرب وسورية حيث تشير البيانات الاحصائية الى أن نسب استخدام الوسائل في هذه البلدان استقرت بعد ان بلغت نسبة 40 في المائة وذلك على الرغم من تبني سياسات سكانية موالية لتنظيم الاسرة في هذه البلدان الثلاثة.

عجب







الشيخ سلطان القاسمي

الدكتور عبد الهادي التازي

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة يرعى اليوم الحفل الختامي لمهرجان الحصاد الذي استمر 3 شهور وينظمه المجلس الاعلى للطفولة بالشارقة.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يفتتح مساء الثلاثاء المقبل معرض «تيرميوم» للمعلومات التكنولوجية الذي تقيمه مؤسسة «بروموفير» وجمعية محترفي الكومبيوتر الدبي. سي. آي» في قاعة «بيروت هول» في سن الفيل.

● العميد فريد جنينة الملحق العسكري المصري في لندن يقيم يوم الاثنين 6 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حفل استقبال في السفارة المصرية بمناسبة ملحمة العبور التي يحتفل فيها بيوم القوات المسلحة.

● فلاستا باركنوما وزيرة العدل التشيكية بحثت مع رياض الشكعة وزير العدل الاردني اوجه التعاون القضائي بين الأردن وجمهورية التشيك وقامت بزيارة مبنى قصر العدل الجديد.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء السبت المقبل مهرجان «الفن والجمال» الذي دعت اليه رئيسة «ليتاكو» السيدة انطوانيت عقل ابي خلف ويقام في كازينو لبنان.

● الدكتور عبد الهادي التازي، عضو اكاديمية المملكة المغربية، اعيد انتخابه رئيسا للنادي الدبلوماسي المغربي خلال الاجتماع العمومي السنوي الذي عقده النادي في الرباط خلال عطلة نهاية الأسبوع.

● سعيد الجروان مدير عام غرف تجارة وصناعة الشارقة وجه دعوات لاعضاء السلك الدبلوماسي لدى دولة الامارات لزيارة الشارقة والتعرف على معالم التطور والنهضة فيها، وستتم جولة الدبلوماسيين في الاول من الشهر المقبل.

● الاميرة عائشة كريمة العاهل الاردني الملك حسين رعت في المركز الثقافي الملكي بعمان اعمال المؤتمر الرابع للجنة الاقليمية للشرق الاوسط الذي يعقده المكتب الدولي للأوبئة بالتعاون مع وزارة الزراعة بحضور مجحم الخريشة وزير الزراعة وسلطان الخلف رئيس اللجنة الاقليمية للشرق الاوسط والدكتور جان بلانكو مدير عام مكتب الأوبئة الدولي.

● هشام باشراحيل رئيس تحرير صحيفة «الأيام» العدنية تماثل الى الشفاء بعد عملية جراحية اجريت له في حنجرته في احد المستشفيات الكندية.

● البروفيسور جون داميس يحاضر مساء اليوم في دار أميركا في الرباط حول موضوع «الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة الاميركية، نظام وطريقة».

● محمد الحاج الشاعر اليمني ومدير البرامج في الفضائية اليمنية وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

● حسني محمد علي قربان رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة بعد رحلة علاج ناجحة في الولايات المتحدة الاميركية.

أخبارهم في كل مكان

● سناء محمود انتخبت في سورية ملكة جمال الساحل لعام 1997 وهي عارضة ازياء محترفة. كما انتخبت وصيفتان لها الاولى نهى زيدان والثانية ميرنا يزبك. وانتخبت فريال الهزة ملكة جمال البراءة ونورا ادريس ملكة جمال سن الربيع والكسندرا حميصي ملكة جمال الشخصية. وقد جرت هذه الانتخابات خلال مهرجان الابداع في فندق ميريديان اللاذقية برعاية وزارة السياحة السورية وبالتعاون مع شركة ويلا العالمية.

أفراح

● بحضور الأهل والأصدقاء، تم في بلدة انصار (جنوب لبنان) عقد قران محمود حمدان على هنادي شعيتاني.

● اسلام يوسف عنيزات أطفأ الشمعة الرابعة وسط فرحة الأهل والأقران.

● الدكتور ماهر كامل هاشم رئيس مجلس ادارة شركة دلتا نت في مصر احتفل بعقد قرانه على كريمة الدكتور ابراهيم ابو سليم.

● آل الشريدة وآل مقبل احتفلوا بزفاف فراس الشريدة الى الآنسة نادين مقبل.

● في حفل عائلي بهيج تمت خطوبة الدكتور حسن منصور الحياري الى الآنسة نهلة يوسف دعنا، وحضره الاهل والاصدقاء.

وفيات

● توفيت في قرية ظهر حمين بضواحي مدينة طرطوس السورية مرهج (ام الأغر) حرم الراحل محسن عباس. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بظهر حمين.

● توفيت في القاهرة الحاجة انشراح حسين كامل ابو هرجة والدة اشرف صيام في غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن.

منافق أفندي



احتفالات باليوم الوطني السعودي في عواصم العالم

عواصم: «الشرق الأوسط»

كانت عواصم سفارات المملكة العربية السعودية في مختلف عواصم العالم على موعد مع اليوم الوطني السعودي الخامس والستين اول من امس، فاقامت احتفالات بالمناسبة شهدت فعاليات منوعة. ففي بيروت غصت قاعة الحفلات الكبرى في فندق «البريستول» بمئات المدعوين من وزراء ومسؤولين وشخصيات سياسية ودبلوماسية واقتصادية وفكرية واعلامية تلبية لدعوة سفير السعودية في لبنان احمد الكحيمي احتفالا باليوم الوطني السعودي. وقد قام وزير الزراعة شوقي فاخوري ممثلا رئيس الجمهورية والنائب علي حسن خليل ممثلا رئيس مجلس النواب ووزير النقل عمر مسقاوي ممثلا رئيس الحكومة رفيق الحريري والسفير الكحيمي بقطع قالب الحلوى الذي زينه العلم السعودي.

من جانبه اقام سفير السعودية لدى النمسا ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا والتابعة للأمم المتحدة وعميد السلك الدبلوماسي العربي ورئيس مجلس امناء المركز الاسلامي عيسى بن عبد الله النويصر حفل استقبال بقصر بالافيتشيني.

وقد حضر الحفل جمع من الضيوف النمساويين ومن بينهم الرئيس النمساوي السابق د. كورت فالدهايم واعضاء السلكين الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الصحافة العربية والنمساوية. كما اقام الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى مملكة بلجيكا ودوقية لكسمبورج والاتحاد الأوروبي حفل استقبال كبيراً في فندق الكونراد ببروكسل حضره عدد كبير من الشخصيات البلجيكية والاتحاد الأوروبي واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وكذلك عدد من الجاليات الاسلامية ورجال الأعمال والصحافة والاعلام.

وفي جنيف اقام السفير خالد الناصر التركي مندوب المملكة الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة في جنيف وقنصل عام المملكة بجنيف السفير حبيب شاهين حفل استقبال بمقر بعثة المملكة حضره عدد كبير من ممثلي المنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية والقنصلية وممثلين عن حكومة جنيف وجمع من رجال الأعمال والبنوك.

وفي الرباط اقام الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب حفل استقبال حضره وزراء وزعماء الاحزاب السياسية والعديد من الشخصيات السياسية والاعلامية والثقافية.

وفي الأردن اقام الشيخ عبد الله بن عبد العزيز السديري سفير السعودية حفل استقبال في فندق الأردن «انتركونتيننتال» حضره عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي والأمير رعد بن زيد كبير الأمناء وصلاح ابو زيد مستشار العاهل الأردني وعدد من الوزراء والأعيان. واخيرا اقام علي محمد القفيدي السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي في العاصمة اليمنية صنعاء حفل عشاء كبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي.

ممثلو الرؤساء اللبنانيين الثلاثة والسفير احمد الكحيمي يقطعون كعكة الحفل في بيروت (تصوير: جوزف ابي رعد)

فيلم تلفزيوني فرنسي عن فيروز

باريس: من إنعام كجه جي

يبدأ فريق تلفزيوني فرنسي الشهر المقبل تصوير فيلم وثائقي عن المطربة اللبنانية فيروز، من اعداد الناقد السينمائي والمقدم التلفزيوني فريدريك ميتران.

ومن المؤمل ان يعرض الفيلم في القناة الفرنسية الالمانية (ARTE) ضمن سلسلة من الأفلام عن نجوم الغناء في العالم، بمساهمة من وزارة التعاون والمعهد الوطني الفرنسي للسينما.

وكان عاملون في الانتاج قد زاروا بيروت وتباحثوا مع فيروز حول الموضوعات التي سيدور حولها الفيلم، وتم الاتفاق على تصوير المطربة في حياتها اليومية، تاركين لها حرية التعبير عما تراه مناسبا، على ان يترافق ذلك بتعليق يعطي المشاهد الأجنبي فكرة عن تاريخ فيروز وموقعها في خارطة الغناء العربي.

وقال مصدر في شركة «مورغان» للانتاج في باريس ان «فيروز» ستصنع نوعا ما الفيلم وستوجهه وتحدد خطوطه الرئيسية.

ومن المقرر ان يبدأ تصوير الفيلم في 20 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 24 جمادى الأولى 1418هـ . 25 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون . العدد 6876

London - Thursday - 25 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6876

صباح الخير

سمير عطا الله

الأقوى ليس الأغنى

نشرت «الوول ستريت جورنال» (يوم الاثنين 97/9/22) ملحقا خاصا حول أهم اكبر مائة شركة ذات ملكية عامة واكبر 50 شركة تأمين وأضخم مائة مصرف عالمي وأهم 25 شركة ائتمان. فلنترك جانبا جهلي في المال والأرقام والاقتصاد، الخاص والعام. لكنني قرأت بدقة جميع هذه اللوائح بحثا عن حقيقة سأفصح عنها فيما بعد. أما اولا فاليكم هذه الحقائق: من الشركات العالمية الاكبر، هناك 38 شركة غير اميركية. الباقي يو اس ايه. من بين اكبر 50 شركة تأمين 26 غير اميركية. من بين اكبر مائة مصرف 85 مصرفا غير اميركي. من بين 25 شركة ائتمان 11 غير اميركية.

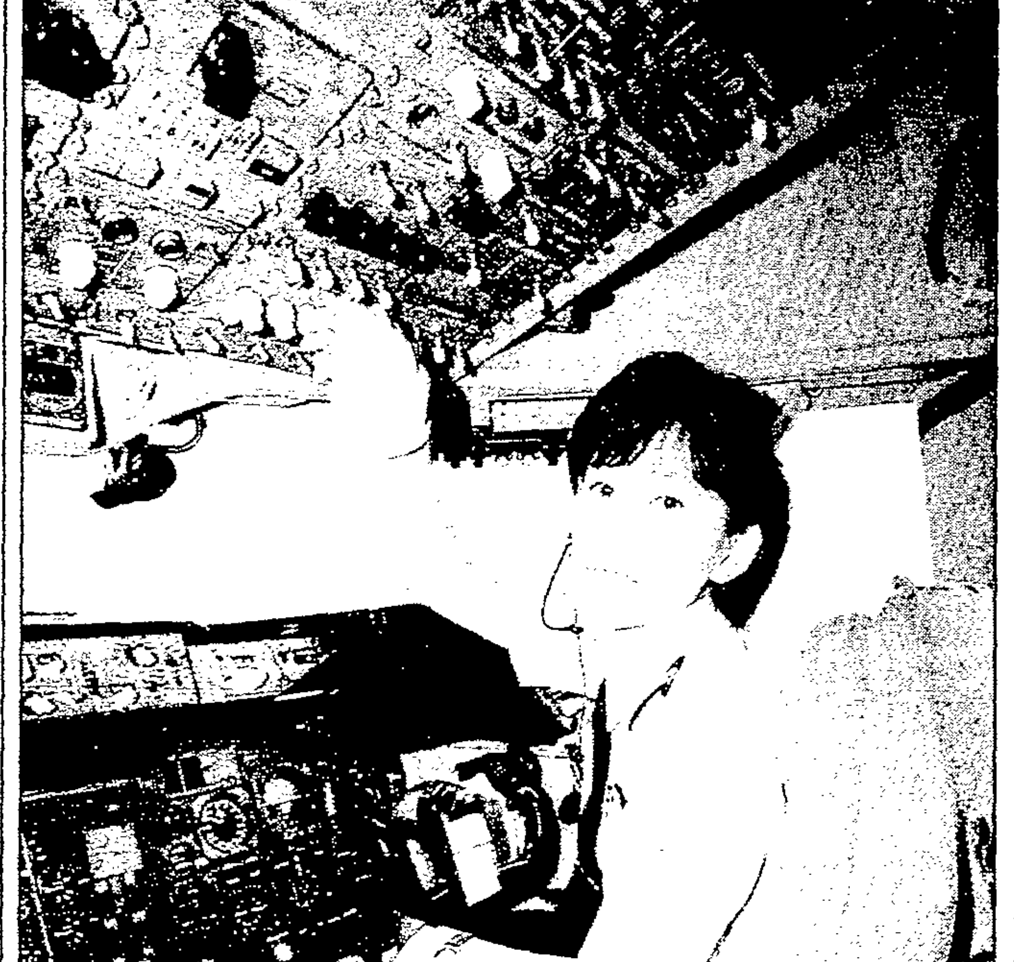
اما المؤسسات غير الأميركية فهي فرنسية وبريطانية. الباقي اكثره ياباني واهمه هولندي وبعضه الماني او اوسترالي او صيني (المصارف) وايطالي وبرازيلي. ووردت كوريا الجنوبية في المرتبة 22 من شركات الائتمان. اي ان هناك 115 مؤسسة اميركية مقابل 160 للآخرين مجتمعين. وهذه نسبة مرتفعة لأميركا.

لكن ماذا تثبت لنا هذه النسب؟ انها تؤكد لنا انه ليس صحيحا على الاطلاق ان الاقتصاد يتبع النفوذ السياسي. فالدول «الكبرى» في هذا الميزان اما حيادية او بلا نفوذ او تمنع نفسها من العمل السياسي المرتبط بالقوة العسكرية، كاليابان. هولندا مثلا المرتبة الثانية بين اكبر الشركات، عبر شركة «شل». ويرد اسم سويسرا 7 مرات. والسويد ثلاث مرات، وهونغ كونغ ايضا. كما ترد اسماء دول مثل كندا والبرازيل (الأخيرة مرة واحدة).

ومعظم هذه الدول، او بالأحرى اكثريتها الساحقة، بلا وجود سياسي بالمقارنة مع النفوذ الأميركي. وباستثناء فرنسا التي لا تزال مصرة على طلب دور سياسي، جميع الدول الأخرى صناعية اقتصادية، بما في ذلك بريطانيا التي شرع حزب العمال في تغيير شكلها الدستوري من «مملكة متحدة» الى مملكة اتحادية. إذ بعد التصويت على الذاتية في اسكوتلندا وويلز سوف يأتي بعد قليل دور ايرلندا الشمالية، أو «اقليم الستر» حسب المفهوم البروتستانتي. لكن هناك لن تدع الناس الى استفتاء وإلا غازت الأكثرية البروتستانتية وبقي كل شيء على حاله. ولذلك سوف يبحث عن صيغة للخروج من المملكة المتحدة عن طريق المفاوضات. واذا تم ذلك كله قد تكون الخطوة التالية الاستفتاء على التاج لأنه في الحقيقة رأس الوحدة وسقفها. فاذا اختارت الأسر القومية الأربع الاتحاد غير المحكم، لا تعود هناك حاجة الى الرمز الذي ربط المملكة بداونغ ستريت منذ عشرات السنين، وربط بهم بلدانا قصية مثل اوستراليا ونيوزيلندا وكندا وجزر البركان الجائر في مونتسارات. وقد بدأ بيار ترودو في كندا عملية الخروج من «الدومينيون»، او سيادة التاج البريطاني، قبل سنين. ثم حذا حذوه رئيس وزراء اوستراليا الحالي لدى فوزه. والآن يجرد حزب العمال هذا «الدومينيون» من احكامات الداخل عشية ذوبان بريطانيا كلها في الانصهار الأوروبي الحتمي.

يتجه العالم الغربي نحو الاتحادات الكبرى والخفض من المركزيات، على الطريقة الأميركية. وقد يكون هذا علاج الحركات الانفصالية العنفية التي لا تراث سياسيا لها سوى القتل، كما في حالة الباسك. وضمن اوروبا اتحادية لا تعود جزيرة صغيرة مثل كورسيكا تحطم زجاج محلاتها كل صيف طلبا للاستقلال. اي استقلال والى اين؟ كما قد يكون الحل البريطاني نموذجيا في كيبك بحيث يبقى الاقليم الفرنسي ضمن السيادة الكندية (الخارجية الدفاع) ويتخذ طرائقه الخاصة في الثقافة والتجارة وغيرها.

الدول مشاركة. اما اذا كانت المقاطعات الغنية ستطالب بالتحرر من الاقاليم الاعباء، كما يحدث الآن بين شمال ايطاليا وجنوبها فسوف تتحول حروب «الشمال والجنوب» العالمية الى حروب بين الجيتين في الداخل، حيث الفقر من نصيب الجنوب في معظم الأرض. ما عدا فرنسا وبريطانيا. حيث تعكس القاعدة نفسها من درجات الحرارة الى درجات الثراء.



بداية مسيرة

توموكو أوتاكي (29 عاما) وهي تستعد أمس للإقلاع في أول رحلة تجارية لها كطيارة مساعدة على طائرة «بوينغ 747» تابعة للخطوط الجوية اليابانية في مطار طوكيو الدولي. وهي أول طيارة يابانية تقود طائرة جمبو عملاقة (ا ب)

تقرير يثير قلق الأوساط الاجتماعية

225 ألف عملية إجهاض تتم سنويا في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اثارت دراسة قامت بها الفيدرالية الوطنية لمعاهد طب امراض النساء قلقاً كبيراً في الأوساط الطبية والإجتماعية الفرنسية إذ اظهرت ان 225 الف عملية اجهاض تتم سنوياً في فرنسا في الوقت الذي لم تعلن فيه مراكز الولادة إلا 170 الف عملية اجهاض، وحسب دراسة الفيدرالية المذكورة تحدث 31 عملية اجهاض مقابل مائة ولادة، ويعادل ذلك 0.53 في المائة عند كل امرأة.

وبالرغم من انخفاض نسبة الاجهاض بنسبة ضئيلة مقارنة بعام 1976 (0,67 في المائة عند كل امرأة)، فان وتيرة الاجهاض عادت وارتفعت من جديد ما بين 1981 و1988 وما بين 1988 و1996 بشكل يؤكد ثبات الظاهرة السلبية.

وتضمنت دراسة الفيدرالية الوطنية لمعاهد طب امراض النساء احصائيات اخرى تحدد اعمار النساء اللائي يقبلن على الاجهاض لأسباب مختلفة، ومن هذه الاحصائيات لجوء أكثر من 30 في المائة من النساء الى الاجهاض نتيجة عدم فعالية الواقي الصناعي او سوء استعماله اثناء الممارسة الجنسية، وتتراوح اعمارهن ما بين 25 عاماً و35 عاماً عند ثلث النساء، وما فوق 35 عاما عند ربعهن، كما ان 50 في المائة منهن يطلبن الاجهاض بعد سن الاربعين، و60 في المائة منهن لم يستعملن طرق تنظيم الأسرة المعروفة منذ عقدين. ويذكر ان من بين مائة امرأة حملن ولجأن الى الاجهاض، بررت 53 بالمائة الحمل المفاجئ وغير المرغوب فيه بعدم اتخاذ الاجراء الواقي المطلوب و15 في المائة بسبب النسيان و32 في المائة بفشل عملية الحماية اثناء الممارسة الجنسية.

وحسب الدكتورة نيللي هوماسون العضوة في الفيدرالية الوطنية لمعاهد طب امراض النساء ينتج الفشل في تجنب الحمل في اغلب الأحيان عن الجهل بطرق الحماية وسوء استعمال وسائل تحديد النسل، واضطرت الفيدرالية امام استمرار الاقبال على الاجهاض نتيجة العوامل المذكورة «الى اقتراح اجراءات لغرض التقليل من نسب عمليات الاجهاض التي تحدث كل سنة». ومن هذه الاجراءات التي تكاتف وتظافر جهود وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والتربية الوطنية ومختلف وسائل الاعلام لتطوير الاعلام الطبي وتكثيفه بشكل اوسع على صعيدي شريحة النساء المتزوجات والمعنيات بتنظيم الأسرة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هل أنت جميل!

هل تحرص على الوقوف امام المرآة كل يوم وتقول: يا سلام.. ايه الحلاوة دي؟

هل تحرص اذا مررت أمام المرآة في أي مكان ان ترى وجهك من الأمام ومن الجانب (بروفيل)؟!

هل تنظر الى عيون الناس لترى مدى انبهارهم بجمالك؟ إذن فانت تعتقد انك جميل.. أو حليوة!!

طيب.. الى أي مقاييس اعتمدت في تقديرك لجمالك وحلاوتك؟

لقد اهتمت مجلة «نيوزويك» بوضع هذه الاسئلة والاجابة عنها، وقد اكدت بالاجابات ان ما نظنه جميلا لا يستند الى مقاييس. وقالت ان النجمة «سيندي كراوفورد» التي بهرت العالم بجمالها ليست جميلة حسب المقاييس التي وضعها الخبراء. وكذلك الممثل «ريتشارد جير» الذي يعتبر اكثر الممثلين الأمريكيين وسامة. مثلا «سيندي» لها عينان صغيرتان لا تتناسبان مع مساحة وجهها. وشفتاها رقيقتان قاسيتان. وذقنها كبير. وعلى العموم فوجهها غير متناسق وهو أهم مقاييس الجمال!!

فما هو الجمال اذن اذا لم تكن «سيندي» جميلة؟

الجمال هو في الواقع مزيج من الجاذبية والراحة. اي ان الوجه الجميل هو الذي يجعلك تغض النظر عن مقاييسه. ثم يشعرك بالراحة.

وقد اجرت الدكتورة «جوديت لانجلو» تجربة غريبة لاثبات ان حب الجمال شعور غريزي لا يتأثر بالتجارب. فقد قامت بعرض صورة لسيدة جميلة واخرى لسيدة قبيحة على عدد من الأطفال تتراوح اعمارهم بين 3 أشهر و6 أشهر. والنتيجة المدهشة ان الأطفال ابتسموا للوجه الجميل وبكوا عند الصورة القبيحة.

الاحساس بالجمال اذن فطري.

وتقول الدكتورة «جوديت» ان النجاح العملي والعاطفي والاجتماعي يعود كثيرا الى جاذبية الشخص. والجاذبية ليست مقاييس. «نيكيتا خروشوف» كان جذابا. وكذلك «انتوني كوين». وما زال «همفري بوجارت» هو نجم السينما الأمريكية رغم انه لم يكن جميلا بجميع المقاييس. ولكنه كان جذابا!

جمع بين التعليم والرياضة والشعر والغناء والتمثيل والإخراج

محمد سلمان.. شعلة فنية لبنانية تنطفئ

بيروت: من سامي غميقه

توفي الفنان اللبناني محمد سلمان صبيحة امس عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاما في احد مستشفيات بيروت بعد نزاع طويل مع المرض، طال عضلات القلب ولم تسعفه محاولات الاطباء في تذليل تفاعلاته.

ولد محمد سلمان في بيروت عام 1921، ودرس في «الكلية العاملية» واصبح استاذا للغة العربية والرياضة فيها. لقد كان سلمان احد ابطال المدارس اللبنانية في رياضة كرة الطائرة في الثلاثينات. وكان يهوى الى جانب الرياضة الغناء، فتوسط له النائب المرحوم رشيد بيضون لدى قنصل مصر في بيروت للسفر الى القاهرة وهناك التقى رائدة السينما العربية عزيزة امير، فتبنته فنيا واختيرته في اول افلامها «الفلوس» ثم لحبيته في ما بعد. وعاش حياته في القاهرة من عام 1944 الى عام 1951 حين طرده الملك فاروق من البلاد عندما رآه يراقص شقيقته الأميرة فوزية «التانغو» في احدى السهرات. وكان الحادث مادة مثيرة للصحافة المصرية خاصة والعربية عموما آنذاك. وراجت شائعة مقتله في حادث مبهم. الا انه ظهر حيا وهو يستقل الطائرة عائدا الى مسقط رأسه بيروت. ففي العاصمة اللبنانية التقى المطربة نجاح سلام فاحبا حبه القديم لها. ولما رقص والدها الموسيقار محيي الدين سلام تزويجها له اقدم على خطفها. وكان ذلك عام 1951 واثمر زواجهما ابنتين هما «سمر» وهي دكتورة في فقه اللغة وتقيم حاليا في القاهرة و«ريم» وهي متزوجة من رجل اعمال لبناني مقيم في الكويت.

وكان سلمان قبل ذلك متزوجا من المطربة المعروفة «نورهان» التي اعتزلت الغناء بعد زمن قصير من طلاقها منه.

ونتيجة لمرافقته لنجم التمثيل المصري انور وجدي سنوات متواصلة في القاهرة، التقط سلمان حماسة الإخراج والذكاء في توليف الأفلام الشعبية، فتخلى عن الغناء الى اخراج الأفلام في لبنان، واخرج اول افلامه «انقاذ حبيبي» بطولة وديع الصافي ونجاح سلام وكرت السبحة فانتج «بدوية في روما» ثم «بدوية في باريس» بطولة سميرة توفيق، فمجموعة افلام من بطولة صباح، وفيلم اخير لحاملة لقب «ملكة جمال الكون» السابقة جورجينا رزق. وكانت هذه الأفلام اثر نجاحها في الداخل والخارج ان تؤسس لصناعة سينمائية لبنانية الا ان الحرب المدمرة في لبنان انتشته عن حلمه فطفق شريدا مهموما منهمكا بينه وبين نفسه، وبين نفسه.. والعالم.

توقيف سويسري يشتبه في مشاركته في «سرقة القرن» بزيوريخ

اليكانتي (اسبانيا) - أ.ف.ب: افادت الشرطة الاسبانية يوم امس انها اوقفت في ضواحي اليكانتي (جنوب شرق اسبانيا) سويسريا في الحادية والعشرين من العمر يشتبه في انه شارك في سرقة القرن التي نفذت في الاول من سبتمبر (ايلول) الجاري في مكتب بريد مدينة زيوريخ.

وقالت الشرطة ان ديتير مولير اوقف في تويبقيخا على بعد نحو 40 كيلومترا جنوب اليكانتي بعد مطاردته بالسيارة وكان في حوزته مسدس «بارو» و700 الف بيزيتا نقدا (4500 دولار) ووثائق مصرفية.

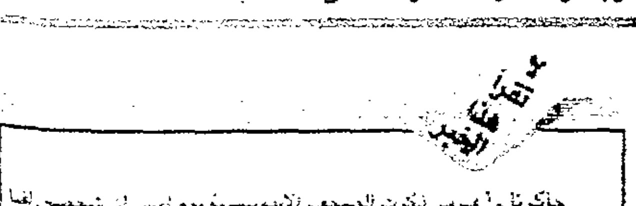
عشرات الآلاف من البوسنيين يحضرون حفلة فرقة «يوتو»

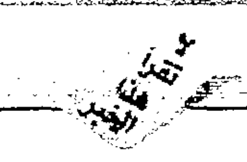
سراييفو - أ.ف.ب: استضافت العاصمة البوسنية مساء اول من امس الثلاثاء فرقة «يو تو» العالمية لموسيقى الروك في حفلة لا سابق لها في سراييفو شارك فيها 40 الف شخص من مختلف مناطق البوسنة في ملعب سراييفو الكبير.

وغادر اعضاء الفرقة الاربعة مسرح ملعب كوسيفو عند قرابة الساعة 23.10 (21.10 بتوقيت غرينتش) في ختام حفلة استمرت ساعتين. وتجمع نحو 40 الف شخص على مدارج الملعب للتصفيق للمغني بونو وفرقته الموسيقية بعد ان ادى اشهر اغنياته التي لاقت نجاحا كبيرا. وقال المغني باللغة الصربية - الكرواتية «انها هدية بالنسبة الينا ان نتمكن من احياء حفلة موسيقية في سراييفو». مثيرا حماسة الجماهير. واختتمت الحفلة الموسيقية باغنية «ميس سراييفو» الشهيرة التي تم اهداؤها خلال الحرب لسكان العاصمة المحاصرة وغناها بونو مرة واحدة اثناء حفلة موسيقية في مودينا (ايطاليا) في 1995 مع مغني الاوبرا الشهير لوتشيانو بافاروتي.

واثناء تاديته للاغنية وقف الجميع صامتين، في حين شوهدت وجوه افراد الفرقة على الشاشات العملاقة التي ركزت في الملعب.

وقال احمد سخان مدينة سراييفو عندما بدا الجمهور يغادر الملعب بهدوء «كانت الحفلة رائعة واستثنائية». ومنذ اشهر كانت العاصمة البوسنية تنتظر بفارغ الصبر هذه الامسية التي ترمز الى عودة الحياة الطبيعية الى البلاد بعد نحو سنتين على انتهاء الحرب. وشارك في هذه الحفلة عشرات الالاف من الأشخاص من مختلف مناطق البوسنة والدول الاخرى المنبثقة عن يوغوسلافيا السابقة.



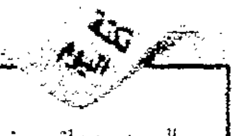


جاكرتا - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الاندونيسية يوم امس ان شخصين لقيا حتفهما نتيجة مشاكل في التنفس نجمت عن دخان الحرائق التي تجتاح اندونيسيا.

وهذان الشخصان هما اول ضحيتين تنسب مهمة حرائق الغابات التي تؤثر على سكان ماليزيا والفليبين.

واوضح سويونو بحبي المكلف عمليات المسعفين في وزارة الشؤون الاجتماعية لوكالة الانباء الاندونيسية الرسمية ان اكثر من 22 الف شخص في سومطرة وكاليمانتان (الجزء الاندونيسي من جزيرة بورنيو) يتعرضون منذ شهرين لمشاكل تنفسية خطيرة بسبب الدخان المتصاعد من الحرائق المشتعلة في الغابات.

ونصح سويونو السكان الذين يتأثرون بالدخان ان يضعوا اقنعة لحماية الاعين والرئتين وطلب من العائلات ان يبقوا الاطفال الذين تقل اعمارهم عن العشر سنوات في المنازل وعدم ارسالهم الى المدارس.



السيد: حماتي ستصل اليوم.. عليك انتظارها في المحطة.. وحد هذه الصيحات العشرة حتى ترسلها للبيت.

الخادم: واذا لم تحضر يا سيدي؟

السيد: سأدفع لك مكافأة عشرين جنيها.



الأميركي ريتي راندال البالغ من العمر 80 عاما وهو يقرأ غلاف القرص المدمج لأغنية «شمعة في مهب الريح» التي غناها التون جون في تشييع الأميرة ديانا. وكان المتسوقون قد اصطفوا في صفوف طويلة أمام محلات «تاور ريكوردز» في ويست هوليوود بكاليفورنيا أول من أمس للحصول على نسخ منها (أ ب)

اعتراض على صورة ديانا في التحذير من السرعة

طوكيو - رويتر: اعترض يابانيون على استخدام صورة الاميرة الراحلة ديانا في اعلان للتحذير من حوادث المرور ووصفوا الاعلان بانه «يفتقر الى اللياقة».

وقالت صحيفة «سبورتس نيبون» اليابانية يوم امس ان لجنة سلامة المرور في مدينة اوتسونوميا وضعت اعلانا يوم الاحد الماضي يحمل صورة للاميرة ديانا وكتبت اسفل الصورة عبارة «لا للحوادث» لتحذير المواطنين من مغبة سرعة القيادة.

وفي اليوم التالي لتعليق الاعلان انهالت شكاوى المواطنين مما اضطر المسؤولون بالمدينة الى رفع الاعلان ارضاء لهم.

ولقيت اميرة ويلز حتفها الشهر الماضي في حادث سيارة مروع في العاصمة الفرنسية باريس مع صديقها المصري عماد (دودي) الفايد نجل رجل الاعمال المصري المعروف محمد الفايد.

إرجاء النظر في قضية المضيفة الأسترالية المتهمة بتعاطي المخدرات بالشارقة

الشارقة - اف ب: ارجأت محكمة الاستئناف في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة يوم امس النظر في قضية مضيفة استرالية متهمة بتعاطي المخدرات الى الاسبوع المقبل.

وقررت المحكمة ارجاء النظر في قضية مضيفة الجو الاسترالية جوليا الكسندر (25 عاما) الى الاربعاء المقبل المصادف الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بسبب عدم حضور احد شاهدين كان محامي احد المتهمين الاثنين الآخرين في القضية نفسها قد طلب استدعاءهما.

وقد احضرت جوليا الكسندر التي كانت تعمل مضيفة في شركة طيران الامارات الى قاعة المحكمة مرتدية العباءة الاماراتية السوداء ترافقها شرطية وبدت بحالة جيدة، فيما احضر المتهمان الآخران الى الزنزانة المطلة على قاعة المحكمة. وقال مصدر قضائي لوكالة فرانس برس ان احد شاهدي الاثبات، اللذين كان محامي المتهم قد طلب في الجلسة السابقة في 28 يوليو (تموز) الماضي احضارهما مثل امام القاضي لكن الشاهد الآخر لم يحضر.

واضاف المصدر نفسه ان المحامي طلب مجددا ارجاء الجلسة الى حين احضار الشاهد فتم تأجيل النظر في القضية الى الاربعاء المقبل.

وكانت محكمة في الشارقة قد اصدرت في 21 يونيو (حزيران) الماضي حكما بالسجن اربع سنوات على جوليا الكسندر بتهمة تعاطي المخدرات كما حكمت على المتهم جمال الغفور بالحبس المؤبد بتهمة تعاطي المخدرات والاتجار بها وعلى المتهم روجر لويس غالب (لبناني) بالسجن اربع سنوات بتهمة تعاطي المخدرات ايضا.